الثقافة الأدبية

انتفاضة الأقصى

المجلد (١٧)

إعـــــداد
مركز ميريت للنشر والمعلومات
٦ ب شارع قصر النيل ت: ٥٧٥١٥٠٠

ميريت
للنشر والمعلومات
٦ ب شارع قصر النيل
القاهرة، مصر
تليفون / فاكس: ٥٧٥١٥٠٠ (٢٠٢)
E-mail: merit56@hotmail.com

المصدر: الجمهورية
التاريخ: ١٥ / ١٠ / ٢٠٠٠

بوتين:
العنف في الأراضي الفلسطينية يهدد السلام الدولي

العواصم العالمية – وكالات الأنباء:
فرضت السلطات الأمريكية والفرنسية أمس اجراءات أمن مشددة لحماية المعابد والمنشآت والاهداف اليهودية في الولايات المتحدة وفرنسا .. عقب وقوع سلسلة من الهجمات ضد عدد من المعابد اليهودية مؤخرا.

واصلت السلطات الامريكية تحقيقاتها حول الهجمات ضد اليهود في بعض المناطق بالولايات المتحدة .. وسط مخاوف من أن تمتد الاحداث الحالية في الشرق الأوسط الى بعض المناطق في أمريكا.

وفي مدينة لوس انجلوس الامريكية .. هاجمت جماعات يهودية صحيفة «لوس انجلوس تايمز» بسبب نشرها رسماً كاريكاتيريا معادياً للسامية ظهر فيه شخصان احدهما يهودي متشدد يؤدي الصلاة أمام حائط محفور عليه كلمة «كراهية» باللغة الانجليزية.

وفي كندا .. نصحت الحكومة رعاياها بمغادرة الضفة الغربية وغزة فوراً بسبب الاوضاع الراهنة في المناطق الفلسطينية .. ودعت حكومة أوتاوا الكنديين ايضا الي عدم التوجه الي اسرائيل او مناطق السلطة الفلسطينية.

وفي تصريحات لاذاعة بي بي سي أمس .. حذر توني بلير رئيس الوزراء البريطاني من أن العالم .. يمكن ان يواجه كارثة بسبب الاوضاع الراهنة في الشرق الاوسط .. مطالبا بعقد قمة لاحتواء الازمة في أسرع وقت ممكن.

وناقش بلير مع الرئيس الامريكي بيل كلينتون الأوضاع في منطقة الشرق الأوسط خلال اتصال هاتفي إستغرق ١٥ دقيقة.

وفي تكساس بالولايات المتحدة .. أعلنت مؤسسة الارض المقدسة للاغاثة والتنمية حالة الطوارئ وبدأت في استقبال التبرعات المادية لارسالها الى الجرحي وأسر الشهداء .. ودعم المستشفيات لاغاثة المصابين من أبناء الشعب الفلسطيني.

وفي باريس.. قررت وزارة الداخلية الفرنسية تعزيز إجراءات الأمن حول المعابد اليهودية في العديد من المدن الفرنسية بعد تعرض عدد منها لاعتداءات في أعقاب تطورات الأحداث الأخيرة في الشرق الأوسط. ذكر راديو فرنسا الدولي أمس.. أنه تم القاء ثلاثة قنابل مولوتوف الليلة قبل الماضية على معبد يهودي بالقرب من ستراسبورج.. تعرضت معابد يهودية أخرى في منطقة باريس وتولوز لاعتداءات مماثلة.

حذر الرئيس الروسي فلاديمير بوتين مما أسماه بموجة العنف في الأراضي الفلسطينية.. مشيرا إلى انها تهدد بعواقب وخيمة للغاية على الصعيدين الأقليمي والدولي.

قطع ال جور نائب الرئيس الأمريكي والمرشح للرئاسة حملته الانتخابية للمرة الثانية خلال يومين.. بسبب التطورات الراهنة في المناطق الفلسطينية.

اجتاحت المظاهرات الموالية للفلسطينيين من جهة.. واليهودية الموالية لإسرائيل من جهة أخرى.. العديد من المناطق بالولايات المتحدة.

مظاهرات أمام البيت الأبيض

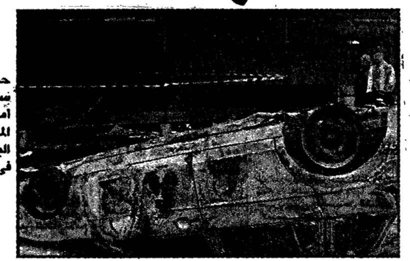
وبالقرب من البيت الأبيض الأمريكي.. احتشد مئات من الأشخاص في مظاهرات سلمية.. احتجاجا على الانتهاكات الاسرائيلية في الأراضي الفلسطينية.. رفعوا اللافتات التي تندد بالقمع الإسرائيلي.. رددوا الشعارات المناهضة لإسرائيل والولايات المتحدة.

العرب في البرازيل

وفي مدينة فوريا نابوليس عاصمة ولاية سانتا كاتارينا البرازيلية.. تظاهر الاف الأشخاص من أبناء الجالية العربية أمس الأول.. احتجاجا على

إجراءات أمن مشددة لحماية المعابد اليهودية في واشنطن وباريس

بلير: العالم.. يواجه كارثة



حطام سيارة أمام احدى المنشآت اليهودية فى فرنسا. أ ف ب

الاعتداءات الإسرائيلية ضد الفلسطينيين.. طالبوا المجتمع الدولى بالتدخل الفورى لايقاف المجازر التى ترتكبها القوات الإسرائيلية ضدهم.

وفى مدريد.. تظاهر عشرات الأشخاص أمام السفارة الإسرائيلية طالبوا بوضع حد للعدوان الإسرائيلى فى الأراضى الفلسطينية.

وفى بروكسل.. ألغت السلطات المحلية فى العاصمة البلجيكية.. مظاهرات تأييد للشعب الفلسطينى.

اليورو يتضرر

أشارت وكالة الأنباء الألمانية إلى أن أزمة الشرق الأوسط ضربت الأسواق الأوروبية فى وقت حرج مثيرة.. إلى أن ارتفاع أسعار النفط أثناء اضطرابات الشرق الأوسط.. سيؤدى إلى اندفاع المتعاملين لبيع «اليورو» وشراء الدولار المستخدم فى تسعير النفط.

ميريت للنشر والمعلومات
٦ ب شارع قصر النيل
القاهرة، مصر
تليفون / فاكس: ٥٧٥١٥٠٠ (٢٠٢)
E-mail: merit56@hotmail.com

المصدر: الجمهورية
التاريخ: ١٥ - ١٠ - ٢٠٠٠

قمة شرم الشيخ.. لإنقاذ الفلسطينيين والعودة للسلام

كلينتون: مبارك يشاركني الاقتناع.. بضرورة كسر دائرة العنف

تبدأ بعد ظهر غد قمة شرم الشيخ التي تستضيفها مصر.. وفيما يلي البيان الصادر بهذا الشأن:

نتيجة للاتصالات المكثفة التي تمت خلال الساعات الأخيرة بين كافة الأطراف المعنية والجهود التي قام بها الرئيس حسني مبارك والرئيس الامريكي بيل كلينتون وكوفي عنان الأمين العام للأمم المتحدة تقرر أن تعقد قمة في مدينة شرم الشيخ.

عرفات وباراك.. وافقا على الحضور
عنان متفائل.. عبدالمجيد رحب

ومن المقرر ان يصل الرئيس الامريكي بيل كلينتون والعاهل الاردني الملك عبدالله الثاني ورئيس وزراء اسرائيل ايهود باراك وكوفي عنان الامين العام للامم المتحدة الى شرم الشيخ صباح غد على ان تبدأ القمة اعمالها بعد ظهر نفس اليوم.

يشارك في قمة شرم الشيخ كل من:

- الرئيس حسني مبارك .. مضيفا.
- الرئيس الامريكي بيل كلينتون.. راعيا
- الملك عبدالله الثاني عاهل الاردن. مشاركا.
- الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات.
- ايهود باراك رئيس الوزراء الاسرائيلي.
- كوفي عنان الأمين العام للأمم المتحدة.
- ايجور ايفانوف وزير خارجية روسيا.. راعيا .
- خوسيه ازنار رئيس وزراء اسبانيا
- هوبير فيدرين وزير خارجية فرنسا
- خافير سولانا مسئول العلاقات الدولية بالاتحاد الأوربي.

إذا كان الرئيس حسني مبارك هو الذي سيستضيف هذه القمة فإن مشاركة الرئيس الامريكي بيل كلينتون تنبع من مسئوليته في رعاية عملية السلام.. كما أن مشاركة العاهل الاردني الملك عبدالله الثاني تأتي تعبيراً عن دور الاردن في مسيرة السلام وموقعه منها.

قالت مصادر مطلعة انه بالاضافة الى مشاركة الطرفين المعنيين بالأزمة الراهنة، بكل تعقيداتها وعرقلتها لعملية السلام وهما الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات ورئيس الوزراء الاسرائيلي ايهود باراك. فإن وجود كوفي عنان الامين العام للامم المتحدة في القمة يأتي تعبيراً عن قوة الشرعية الدولية التي تستند اليها عملية السلام برمتها وهي التي انطلقت على اساس قراري مجلس الأمن ٢٤٢ و٣٣٨.

أما وزير خارجية روسيا فإن بلاده هي الراعي الثاني لعملية السلام في حين ان رئيس وزراء اسبانيا هو الذي استضافت بلاده مؤتمر مدريد الذي انطلقت منه هذه العملية واستندت اليها «صيغة مدريد» التي يجري على اساسها التفاوض وهي الأرض مقابل السلام

طلبا فلسطينيا بتمثيل الاتحاد الاوربي الذي ترأس فرنسا دورته الحالية.. وكذلك الامر بالنسبة لخافيير سولانا.

أكد الرئيس الأمريكي كلينتون اننا نعمل لمدة أسبوع في محاولة لاقناع الاطراف المشاركة في العملية السلمية في الشرق الاوسط لكي يجدوا طريقا لوقف دائرة العنف والعودة الى مائدة المفاوضات.

أضاف ان القمة ستعقد غدا وفي نفس الوقت فنحن نتوقع من الطرفين ان يقللا من حدة العنف الموجود في المنطقة.. معربا عن تفاؤله من أن العنف سيتوقف وان يعود السلام مرة أخرى وان يتم الاتفاق على آلية تتعلق بكيفية بدء الامر وكيفية منع حدوثه مرة اخرى والعودة الى مائدة المفاوضات مرة أخرى.

أكد الرئيس الامريكي انه سيبذل قصارى جهده من أجل تقليل العنف الى الحد الادنى واتخاذ كل الاستعدادات الضرورية لضمان الحد الاقصى لفرص نجاح الاجتماع المقبل.

كان الرئيس الامريكي قد شارك على مدار الايام الماضية في اتصالات هاتفية مكثفة مع الرئيس مبارك وزعماء اخرين في الشرق للخروج من الازمة الحالية وانهاء المواجهات التي راح ضحيتها أكثر من مائة فلسطيني بالاضافة الى اصابة قرابة ثلاثة الاف في ١٦ يوما.

اوضح كلينتون ان المرحلة المقبلة صعبة. مشيرا الى ان الموقف مازال متوترا عقب الاحداث الرهيبة التي وقعت خلال الايام القليلة الماضية. وقال انه يجب الا نستسلم للاوهام بشأن طبيعة الجهد المقبل مشيرا الى ان الاخبار السعيدة هي موافقة الاطراف على المشاركة في القمة واتجاه الاوضاع على ما يبدو الى هدوء اكثر.

قال الرئيس الأمريكي بيل كلينتون ان هناك اقتناعا يشاركه فيه الرئيس مبارك بانه يجب ان تبذل كافة الجهود لكسر دائرة العنف الموجودة حاليا.

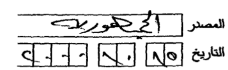
أضاف / نتوقع ان يبذل الطرفان كل ما في وسعهما لوقف الاعتداءات والعنف.

أشار إلى ان الهدف الاساسي هو وقف العنف واعادة الامان والموافقة على آلية تقصي حقائق بشأن كيفية بدء الاحداث الاخيرة وكيفية منعها من الحدوث مرة أخرى والبحث عن وسيلة للحوار والمفاوضات.

كانت الأيام الماضية قد شهدت اتصالات هاتفية مكثفة للخروج من التدهور القائم في الشرق الأوسط والذي وصل الى أسوأ مراحله عندما شنت القوات العسكرية الاسرائيلية هجوما واسع النطاق على الضفة الغربية وغزة استخدمت فيه الصواريخ والدبابات والطائرات الهليوكبتر



٦ ب شارع قصر النيل
القاهرة، مصر
تليفون / فاكس: ٥٧٥١٥٠٠ (٢٠٢)
E-mail: merit56@hotmail.com



كانت مصر قد عرضت استضافة القمة عقب دخول الاحداث المرحلة الخطرة الاخيرة التي تسبب فيها التصعيد الاسرائيلي.

قال كلينتون انه كلما كانت التصريحات الصادرة عن الاطراف للشاركة في القمة اقل ك ، ذلك افضل للجميع وذلك خلال الفترة ـتي تسبق عقد القمة.

كان بارك قد ابلغ كوفي عنان موافقته على المشاركة في القمة.. كما ابلغ عرفات موافقته للرئيسين مبارك وكلينتون وللرئيس الفرنسي جاك شيراك.

تلقى الزعيم الفلسطيني ياسر عرفات تطمينات من الأمين العام للامم المتحدة كوفي عنان بأن اسرائيل سوف تسمح لامدادات طبية وانسانية بالدخول الى غزة لقلة الامدادات والمستلزمات الطبية والعلاجية .. وذلك لعلاج الجرحى الفلسطينيين الذين اصيبوا خلال المصادمات الاخيرة.

وصل شرم الشيخ ظهر أمس كوفي عنان سكرتير عام الامم المتحدة للمشاركة في القمة التي دعا اليها الرئيس مبارك.

أعلن متحدث باسم الأمم المتحدة اليوم ان كوفي عنان السكرتير العام للأمم المتحدة تلقى تليفونيا موافقة الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات للمشاركة في قمة شرم الشيخ غدا.

قال المتحدث أن المنظمة الدولية تشعر الآن بالتفاؤل بعد موافقة عرفات على حضور القمة لانهاء أعمال العنف التي تشهدها الاراضي الفلسطينية منذ أكثر من أسبوعين.

اكد الدكتور عصمت أن انعقاد قمة شرم الشيخ سيساعد على ازالة بعض العقبات التي تواجه مسيرة السلام في منطقة الشرق الأوسط.

قال ان القمة لن يكون لها أي تأثير سلبي بل ستساعد القمة العربية القادمة على تحديد الاسلوب والقرار المناسب الذي ستتخذه لانه بناء على نتائج اجتماعات شرم الشيخ ستتضح كثير من المسائل وبخاصة وقف الممارسات القمعية لإسرائيل وسحب قواتها.

رحب الأمين العام بعقد قمة شرم الشيخ لانهاء تعزز الموقف وأن نجاحها سيضع حدا للممارسات الإسرائيلية التي تمثل الشغل الشاغل للقادة العرب

حول انعقاد قمة ثلاثية تضم مصر والسعودية وسوريا . أوضح الأمين العام بأن كل جهد يبذل يصب في خدمة القمة العربية المقبلة ويدخل ضمن الإعداد الجيد للقمة العربية وأن اجتماع الرياض يصب ضمن الإعداد الجيد لهذه القمة

أشار الأمين العام إلى أهمية انعقاد القمة العربية الطارئة المقرر عقدها بالقاهرة الأسبوع القادم لأنها تأتي في ظروف بالغة الدقة والخطورة.

رحب عبد المجيد بموقف سلطنة عمان في التعامل مع إسرائيل.. ودعا الدول العربية إلى اتخاذ موقف مماثل.

كانت سلطنة عمان قد قررت إغلاق مكتبها التجاري في تل أبيب ونظيره الإسرائيلي في السلطنة تضامنا مع الشعب الفلسطيني واحتجاجا على سياسة القتل والتنكيل التي تمارسها الحكومة الإسرائيلية بحق الشعب الفلسطيني الأعزل.

اتحاد كتاب مصر.. يؤيد موقف مبارك

الطائفة الانجيلية: الرئيس.. يناصر المظلوم ويساند الضعيف

دماء شعب فلسطين.. لن تضيع هباء

حيا اعضاء مجلس إدارة اتحاد كتاب مصر الرئيس حسني مبارك على موقفه المؤيد والمساند للقضية الفلسطينية والحق العربي في القدس.

قرر المجلس في جلسته الطارئة برئاسة الشاعر فاروق شوشة تخصيص يوم الخميس القادم للقضية الفلسطينية وإقامة صلاة للغائب على أرواح شهداء الانتفاضة.

ناشد المجلس كافة الجهات مقاطعة البضائع الإسرائيلية.

كما بعثت الطائفة الإنجيلية بمصر ببرقية تأييد للرئيس مبارك لموقفه الصادق والمخلص والواضح من قضية شعب فلسطين.

قال د. القس صفوت نجيب البياض رئيس الطائفة في برقيته باسم الطائفة بكل مؤسساتها التعليمية والطبية والاجتماعية وباسم الشعب الإنجيلي في مصر والخارج أن الرئيس مبارك يناصر المظلوم على الظالم ويساند الضعيف على القوى المعتدى حتى وقف العالم مبهورا بحكمته وصادق توجهه.

اكد أن دماء ابناء فلسطين وارواح اطفاله الأبرياء لن تضيع هباء.. بل ستبقى شهادة للتاريخ تدين الظلم والغطرسة واستخدام القوة بغير مبرر الا للاعتداء والقهر.

كما اقام المجلس الأعلى للطرق الصوفية والمشيخة العامة مؤتمرا صوفيا عاما بساحة المسجد الاحمدي بطنطا حضره عشرات الآلاف من أبناء الطرق الصوفية نددوا خلاله بالجرائم الإسرائيلية ضد شعب فلسطين وقتل الأبرياء.

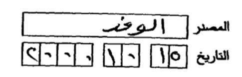
اكد الحاضرون على الوقوف خلف الرئيس حسني مبارك في مساعيه لوقف نزيف الدم في الأراضي الفلسطينية.

وقاحة إسرائيلية!

غزة - أ ش أ: دافع أمس آفي بازنر المتحدث باسم الحكومة الإسرائيلية عن موقف إسرائيل الرافض لتشكيل لجنة تحقيق دولية في مذابح الأقصى. وزعم بازنر أنه ليس لدى إسرائيل ما تخفيه وقال: إننا نشعر أننا ضحايا وأضاف: إننا نتعرض للعدوان ولسنا معتدين ولكن الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات يطالب بلجنة تحقيق دولية لأنه يريد تدخل المجتمع الدولي في الشرق الأوسط. وأكد بازنر رفض إسرائيل لأي تدخل دولي وزعم أنه سيؤدي إلى تعقيد الأمور. وأعرب عن ارتياح إسرائيل للوساطة الأمريكية فقط!



٦ ب شارع قصر النيل
القاهرة، مصر
تليفون / فاكس: ٥٧٥١٥٠٠ (٢٠٢)
E-mail: merit56@hotmail.com



مجلس الأمن يتهرب من عقد اجتماع لبحث الحرب الإسرائيلية ضد الفلسطينيين

دول عدم الانحياز تؤيد طلب الجامعة العربية بعقد اجتماع طارئ للجمعية العامة

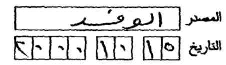
الأمم المتحدة - «رويترز»: اكد مسئولون بالأمم المتحدة ان الدول العربية والنامية طلبت عقد اجتماع طاريء للجمعية العامة للأمم المتحدة لبحث الأزمة المتصاعدة فى الشرق الأوسط وذلك بعد أن قرر مجلس الأمن عدم عقد اجتماع بهذا الشأن فى الوقت الحالي.

وقال المسئولون إن الجامعة العربية طلبت فى رسالة إلى هارى هولكيري رئيس الجمعية العامة للأمم المتحدة مندوب فنلندا بعقد الاجتماع الطاريء وعززته رسالة بعثت بها مجموعة عدم الانحياز التى تضم ١١٤ دولة.

ولم يحدد «هولكيرى» موعداً للدعوة لعقد هذا الاجتماع الذي من غير المتوقع عقده قبل ساعة متأخرة من يوم «الاثنين». وقال مارتن اندجابا رئيس مجلس الأمن مندوب ناميبيا للصحفيين فى وقت سابق أن المجلس لا يعتزم عقد اجتماعات خلال مطلع الأسبوع.


كوفي عنان

وصرح أعضاء آخرون فى مجلس الأمن بأنهم لن يفكروا فى عقد أى اجتماع قبل عودة كوفي عنان الأمين العام للأمم المتحدة إلى نيويورك. ويزور عنان الشرق الأوسط حالياً في محاولة للتفاوض بشأن التوصل لسلام فى المنطقة. وقال ناصر القدوة المراقب الفلسطيني بالأمم المتحدة إنه إذا تم احباط قيام مجلس الأمن الدولى بتحرك فإنه سيحث على استئناف جلسة خاصة طارئة للجمعية العامة للأمم المتحدة التى تضم ١٨٩ عضواً.





والد الطفل الشهيد محمد الدرة:

«أولبرايت كاذبة» وعملية قتل ابني جريمة متعمدة

القاهرة ـ أ. ش. أ: اكد الأب الفلسطيني جمال الدرة والد الطفل الشهيد محمد أن مادلين أولبرايت وزيرة الخارجية الأمريكية كاذبة في مزاعمها بأن عملية قتل طفل في أحضانه لم تكن مقصودة أو متعمدة. كما اكد في تصريحات إذاعية أن عملية اطلاق الرصاص عليه وعلى ابنه الشهيد استمرت ٤٥ دقيقة كاملة، مما يوضح أن هذا السلوك الإسرائيلي مقصود. أشار الأب المكلوم إلى أن أولبرايت تدافع عن إسرائيل وتغض النظر عن الممارسات الإسرائيلية الوحشية.

كما أشار إلى أن الولايات المتحدة تتعامل بمعيارين أحدهما خاص بإسرائيل والثاني خاص بالعرب. طالب الدرة، الدول العربية باتخاذ موقف جماعي موحد ضد إسرائيل.

٣٥٪ نسبة إلغاء الرحلات الأمريكية للقاهرة

كتب ـ عادل صبرى:

قامت بعض شركات السياحة الأمريكية بإلغاء حجوزات رحلاتها إلى القاهرة خلال الشهر الحالي. أرجعت الشركات الأمريكية، إلغاء الحجوزات للمجموعات السياحية إلى توتر الأجواء بالمنطقة. بلغت نسبة الإلغاءات ٣٥٪ من الحجوزات الفعلية لشهر «أكتوبر» الحالي، و٢٠٪ لشهر «نوفمبر» القادم. كانت السياحة الأمريكية قد سجلت ارتفاعا لأول مرة خلال الشهرين الماضيين إلى مصر بلغ نسبته ٢٨٪ شهريا.

ميريت
للنشر والمعلومات

٦ ب شارع قصر النيل
القاهرة، مصر
تليفون / فاكس: ٥٧٥١٥٠٠ (٢٠٢)
E-mail: merit56@hotmail.com

المصدر: الوفد
التاريخ: ١٥ / ١٠ / ٢٠٠٠

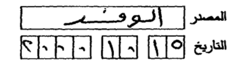
«القذافى» يتهم العرب بالعجز

دبي - «رويترز»: اكد الزعيم الليبي معمر القذافي فى ختام زيارته للسعودية، أن اجتماع القمة العربي لن يحقق شيئاً، لأن الدول العربية عاجزة عن التحرك ضد إسرائيل، ودعا القذافي إلي عدم التدخل فى تصرفات الشعب الفلسطيني حتى يمكن مواصلة المظاهرات مادامت ضد إسرائيل.

ميريت
للنشر والمعلومات

٦ ب شارع قصر النيل
القاهرة، مصر
تليفون / فاكس: ٥٧٥١٥٠٠ (٢٠٢)
E-mail: merit56@hotmail.com

المصدر
التاريخ



تحذير الإسرائيليين من السفر إلي مصر وتونس والمغرب

القدس المحتلة ـ وكالات الأنباء: حذرت أمس السلطات الإسرائيلية، الإسرائيليين من السفر إلى مصر وتونس والمغرب وأندونيسيا. أعلن بيان لوزارة الخارجية الإسرائيلية تصاعد مخاطر تعرض الإسرائيليين لما اسماه بالاعتداءات داخل إسرائيل وخارجها. كانت الصحف الإسرائيلية قد اكدت تراجع معظم السياح الإسرائيليين عن مشروعات للسفر إلى مصر خلال فترة عيد المظلات اليهودى الذي يحل خلال أيام.

٦ ب شارع قصر النيل
القاهرة، مصر
تليفون / فاكس: ٥٧٥١٥٠٠ (٢٠٢)
E-mail: merit56@hotmail.com

المصدر: الوفد
التاريخ: ١٥ / ١٠ / ٢٠٠٠

هل يشارك «صدام» فى قمة القاهرة؟

بغداد ـ أ. ف. ب: طالب أمس الرئيس العراقى صدام حسين بتقديم موعد القمة العربية التى ستجرى فى ٢١ و٢٢ اكتوبر القادم. وألمح إلى إمكانية مشاركته شخصياً فى هذه القمة. جاء ذلك فى رسالة وجهها إلى الزعيم الليبي معمر القذافي رداً على رفضه المشاركة فى القمة العربية.

طوارئ أمنية فى نيويورك

واشنطن - أ ش أ: أعلنت الشرطة الأمريكية في ولاية نيويورك أمس حالة التأهب القصوى بين صفوفها تحسبا لتفجر أعمال عنف على مواقع خاصة بأطراف النزاع فى الشرق الأوسط. تم تشديد الإجراءات الأمنية حول جميع مبانى الشرطة والحكومة والأماكن الهامة وأماكن الجذب السياحى والمبانى الخاصة بدور العبادة والدين وأى موقع له صلة بالحكومة الإسرائيلية والسلطة الفلسطينية.

كلمة أخيرة

تحية لشبابنا

انطلق الغضب الكامن بداخل كل منا. انطلق دون أن يستطيع أحد أن يسيطر عليه. خرجت مصر في معظم مدنها في مظاهرات غاضبة تعبر عن شعورها لما يحدث في فلسطين. توحدت الكلمات بين كل المدن المصرية وكل الشباب دون تخطيط. لقد أيقظت اسرائيل بداخلنا شعوراً كان مكبوتاً. لا أحد يريد أن يتعامل مع اليهود. ولا أحد يريد أن يقدم تنازلات. القدس هي الهم الأول والمشترك.

بالأمس شاهدت الآلاف من أبناء، بورسعيد يلتفون حول بعضهم البعض في مظاهرة عفوية غاضبة ضد الممارسات القذرة للعدو الاسرائيلي. جميل جداً أن ننسي جميع الاختلافات ونتوحد علي رأي واحد. جميل جداً أن يشعر الانسان أنه قادر علي التعبير عن رأيه. وأن يشعر أنه لم يعد يستطيع الصمت. ان الأصوات التى ارتفعت في بورسعيد لتهز كيان كل من سمعها كانت صادقة قوية شاركت في ارسال برقية إلي زعماء العرب وإلي اسرائيل.

الرسالة إلي زعماء العرب تقول اتخذوا قرارات حاسمة سريعة ياسادة. شعوبكم تدعمكم. والرأي العام يساند أي قرار. نحن لا نريد حرباً ولكننا لا نريد أيضاً هذه الحالة من الاستسلام. والدبلوماسية تصلح في زمن السلم أما ما تفعله اسرائيل فلا يصلح معه سوي الصفعات السياسية. لقد شعرنا جميعاً بالاهانات الاسرائيلية المتتالية، بذلك التعنت الواضح والتحدى الصارخ لمشاعر المسلمين في كل مكان. استغلوا ياقادة العرب المظاهرات، لا تمنعوها، واجعلوا الرأي العام الدولي يشعر بمدي خطورة الموقف ومدي الضغط الشعبي الذي يدفعكم لاحترام رأي الشعب.

أما الرسالة الواضحة إلي اسرائيل فهي أننا نحن شعوب المنطقة في كل مدينة أو قرية نكره اسرائيل. ونكره أن نجلس صامتين أمام ما تفعله. الرسالة التي أرادت قلوبنا أن تقولها هي أن أي اتفاقية سلام لن تمسح تلك الشعور الداخلي لدي كل منا بكراهية اسرائيل لعلمنا التام بأن اسرائيل تسعي للقضاء علي العرب. وإذا كان قادة العرب يجلسون مع قادة اسرائيل فان ذلك لا يعنى أن الشعب العربي ينسي ما فعلته أيدي هؤلاء المجرمين. فلتحذر اسرائيل لأنها الان وسط بحر غاضب من العرب ولتعلم أن هناك خطوطا حمراء إذا تخطتها فانها ستقف أمام الشعب العربي وليس قادته.

تحية لأبناء المدينة الباسلة بورسعيد. لقد كنت فخوراً وأنا أمشي بينهم مساء أمس الأول. كنت فخوراً بذلك الشعور التلقائي بأهمية رأي كل شاب وأهمية دور كل أسرة. لقد خرجت بورسعيد أمس الأول تقول وتصرخ لحماية القدس. لم نعد نخشي شيئاً.. والكرامة أهم من الحياة الذليلة.. عاشت القدس.. عربية إسلامية وعاشت فلسطين والأمة العربية.

محمد مصطفى شردى

ميريت
للنشر والمعلومات
٦ ب شارع قصر النيل
القاهرة، مصر
تليفون / فاكس: ٥٧٥١٥٠٠ (٢٠٢)
E-mail: merit56@hotmail.com
المصدر الوفد
التاريخ ١٥ ١٠ ٢٠٠٠

تصاعد مشاعر الغضب فى أنحاء العالم

استمرار المظاهرات المنددة بجرائم إسرائيل والانحياز الأمريكى

صحيفة إيرانية تطالب بتسليح الفلسطينيين.. والعراق يدعو لضرب المصالح الامريكية

أندونيسيا تتهم أمريكا والأمم المتحدة بالتستر على وحشية اسرائيل

عواصم العالم – وكالات الانباء: استمرت مشاعر الصدمة والغضب والاستياء فى العالم العربى والاسلامى امس بعد العدوان الاسرائيلى الوحشى على الفلسطينيين. شهدت مدينة كراتشي الباكستانية مظاهرات شعبية غاضبة وهتفت الحشود ضد الدعم الامريكى لاسرائيل وطالبت بالقصاص من الجرائم الإسرائيلية. ودعا المتظاهرون الى التنسيق المشترك بين كل دول العالم الاسلامى للتصدى للعدوان الاسرائيلى. جاءت المظاهرة استمراراً لسلسلة من المظاهرات والمسيرات الاحتجاجية فى كل انحاء باكستان احتجاجاً على الجرائم الاسرائيلية.

وادان عبدالستار وزير خارجية باكستان ونظيره الماليزى داتوك سيد حامد البر فى مؤتمر صحفى مشترك الهجمات المتصاعدة ضد الشعب الفلسطينى وطالبوا اسرائيل بالتزام بقرارات مجلس الامن. ونظم العرب المقيمون فى كندا امس مظاهرة امام السفارة الاسرائيلية فى العاصمة اوتاوا وردد المتظاهرون الهتافات المعادية لاسرائيل وقاموا بحرق الاعلام الاسرائيلية. وزعم متحدث باسم منظمة المؤتمر اليهودى فى تورنتو وقوع ٥ اعتداءات خلال الشهر الحالى ضد المصالح اليهودية فى كندا.

وتدفق آلاف المواطنين الى شوارع جاكرتا عاصمة اندونيسيا فى مظاهرات غاضبة احرقوا خلالها



اطفال فلسطينيون يعلقون اللافتات التى تطالب بعودة القدس الى الفلسطينيين وتشيد بالمقاومة ضد الاحتلال.

٦ ب شارع قصر النيل
القاهرة، مصر
تليفون / فاكس: ٥٧٥١٥٠٠ (٢٠٢)
E-mail: merit56@hotmail.com

اعلام اسرائيل وهاجمت الشرطة المتظاهرين وضربتهم بالهراوات امام السفارة الامريكية بعد أن القى المحتجون الحجارة والأدوات النارية على الشرطة وسور السفارة تدد

اكبر تاند جونج رئيس البرلمان الاندونيسى بسياسة الامم المتحدة والولايات المتحدة الخاصة بالكيل بمكيالين. واشار إلى موقفها الضعيف تجاه جرائم اسرائيل

مقارنة بردها الغاضب على مقتل ٣ من موظفى الأمم المتحدة فى تيمور الغربية وقال تاند جونج: انهما لا يتحليان بالعدل، وعندما قتل ٣ فى تيمور كان ردهما سريعاً وضغطوا

على اندونيسيا، والآن اكثر من ١٠٠ فلسطينى ذبحوا بايدى اسرائيليين وجاء رد فعلهما متخاذلاً. وناشدت حركة طالبان الحاكمة فى افغانستان المسلمين فى شتى انحاء العالم القيام برد انتقامى فورى، ودعا ائمة المساجد الى الجهاد ضد اسرائيل والثار من جرائمها. ودعت صحيفة كيهان الايرانية المتحدثة باسم التيار المحافظ أمس الى إرسال اسلحة الى الفلسطينيين على الفور وانتقدت تردد الدول الاسلامية أمام اسرائيل وقالت الصحيفة: لم يعد الوقت وقت مفاوضات ولقاءات عاجلة ولابد من ارسال اسلحة من كل نوع فوراً الى الارض المحتلة ولبنان. ودعا حزب البعث الحاكم فى العراق العرب الى تشديد الخناق على المصالح الأمريكية واعتبار أى امريكى يمثل الحكومة الامريكية فى الدول العربية عدواً للأمة. كما دعا إلى شن عدة عمليات جدية لانهاء الوجود الامريكى فى الخليج.

جولة جديدة لـ«سولانا» و«موراتينوس» إلى الشرق الأوسط

البعثات الدبلوماسية العربية في هولندا تنتقد بيان الاتحاد الأوروبي بشأن العدوان الإسرائيلي على الفلسطينيين

بروكسل - فكرية أحمد:

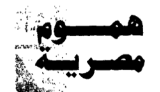
اكد متحدث باسم المفوضية الأوروبية للعلاقات الخارجية ان جولة خافير سولانا مسئول العلاقات الخارجية بالاتحاد وميجيل موراتينوس مبعوث السلام للشرق الأوسط قد أصيبت بفشل ذريع ولم يتم خلال الجولة في مصر ولبنان وإسرائيل التوصل إلى حل للأوضاع الراهنة او إلى اتفاق لايقاف العنف في مناطق الحكم الذاتي، اكد المتحدث لـ«الوفد» ان سولانا وموراتينوس سيعاودان جولتهما مجدداً خلال الأيام القادمة إلى منطقة الشرق الأوسط ومن المنتظر ان تبدأ الزيارة بإسرائيل وفلسطين ثم الأردن وسوريا، واشار إلى ان الاتحاد الأوروبي يحاول كسر طوق التهميش الذي تدفعه إليه الولايات المتحدة الأمريكية. جاء ذلك في الوقت الذي ثارت فيه ردود فعل غاضبة بين الدوائر الدبلوماسية العربية في بروكسل وهولندا بسبب بيان الاتحاد الأوروبي الهزيل والذي اطلقته قمة بيارزيت في فرنسا. وصف ممثلون للبعثات الدبلوماسية لجامعة الدول العربية البيان بأنه مخيب لآمال العرب من الاتحاد الأوروبي فلم يوجه إدانة صريحة لإسرائيل بل طالب الطرفان بمعاودة الجلوس إلي مائدة المفاوضات وتغاضي عن تراكم الأحداث المؤسفة في فلسطين، وفي هولندا اكد إبراهيم البارز مستشار جمعية هولندا للسلام لدعم الشرق الأوسط ان الاتحاد الأوروبي يقع تحت ضغوط أمريكية وإسرائيلية وعلى العرب إلا يعقدوا طموحات حقيقية على مواقف رادعة من قبل أوروبا، خاصة ان القمة سمحت لشيمون بيريز بالمشاركة في القمة وهو غير مدعو مما يؤكد جنوح أوروبا إلى الموقف الإسرائيلي بصورة واضحة والمعادلة بين الجاني والضحية.

واستأنف رؤساء دول وحكومات الاتحاد الأوروبي الخمسة عشر أعمال قمتهم في في مدينة بياريتز جنوب فرنسا لبحث اصلاح مؤسسات الاتحاد وتوسيعه بضم دول اخرى لعضويته.

ويستقبل رؤساء الدول الأوروبية لأول مرة الرئيس اليوغوسلافي الجديد المنتخب فيوجيسلاف كوستونيتشا على غداء عمل في إطار عودة العلاقات الطبيعية بين الاتحاد وجمهورية يوغوسلافيا الاتحادية بعد الاطاحة بالرئيس السابق سلوبودان ميلوسيفيتش.

وكان القادة الأوروبيون قد وافقوا في يومهم الأول للقمة على تخصيص مائتى مليون يورو مساعدة عاجلة لصربيا لسد احتياجات السكان الصرب في مجالات الصحة والطاقة والتعليم.

ويذكر ان وزراء خارجية الاتحاد قرروا الأسبوع الماضي رفع العقوبات الاقتصادية التي كانت دول الاتحاد قد فرضتها على يوغوسلافيا الاتحادية احتجاجاً على ممارسات ميلوسيفيتش.



هل نقول إن أحداث فلسطين والعدوان الاسرائيلى وجريمتها ضد الأقصى وباقى المقدسات ضد الديمقراطية!! وإن كل هذه الأحداث موجهة ضد للعركة الانتخابية للصرية.. بدليل انصراف الناس عن الانتخابات ومعركتها إلى أخبار العدوان الإسرائيلى.

كل هذا صحيح. والدليل هو تراجع أخبار الانتخابات الى الصفحات الداخلية وفرد الصفحات الأولى لأخبار العدوان الإسرائيلى الغاشم على الشعب الفلسطينى.. ولم يقف الأمر على الصحف اليومية والأسبوعية بل امتد الى التليفزيون بكل قنواته المحلية والعامة.

●● وربما يرجع ذلك إلى ان شعب مصر يعطى لقضية فلسطين اهتماما خاصا ليس وليد اليوم، بل منذ انتفاضة شعب فلسطين فى العشرينات ثم ثورته الكبرى فى الثلاثينات ووصل الأمر الي ذروته بقيام الدولة الصهيونية وما تبعها من حروب تحملت فيها مصر النصيب الأكبر منذ عام ١٩٤٨.

ويرجع الأمر إلى نظرة شعب مصر للمقدسات الإسلامية فى القدس والمسيحية أيضا، لأن مصر ظلت لمئات السنين حامية هذه المقدسات.

●● وهنا نقول لشعب مصر: إن قضية الديمقراطية والإصلاح السياسى وإصلاح ما أعوج من قضايا اجتماعية واقتصادية لا يقل أهمية عن حماية القدس ومقدساتها. فلو كانت هناك ديمقراطية سليمة عام ١٩٦٧ ومعارضة قوية لما انفردت القيادة السياسية وقتها بقرار الحرب دون أن تستعد جيدا.. ولما اعتبرتها هذه القيادة مناورة عسكرية ـ سياسية وليست حربا حقيقية، ولما وقعت كارثة النكسة.

●● على شعب مصر ألا يبتعد عن قضية الإصلاح السياسى والاجتماعى والاقتصادى تحت أى سبب.. وعليه أن يعطى المعركة الانتخابية اهتمامه الأول، ولا نقول الأوحد لأن هذه المعركة هى حاضر مصر ومستقبلها.. بل أن ما يجرى على الساحة العربية نعطيه حقه.. ولكن يجب أن نهتم بقضيتنا الداخلية ونعطيها حقها، حتى لا نتهم بأن مصر تفضل القضايا العربية على قضاياها الداخلية. عندما أعطى أحد رؤسائنا معظم اهتماماته وانفق أموال مصر على القضايا العربية.

●● قضايا مصر أولا.. مع اعطاء قضايا العرب حقها.. من هنا فإن مستقبل مصر الذى نراه مرهونا بالانتخابات الحالية يجب أن يظل هو محور عملنا وتحركنا.. علينا أن نمضى في طريق الوصول الي معارضة قوية في البرلمان القادم، حتي لا يطلق الحزب الوطني يده في حكم مصر دون معارضة تراقبه وتحاسبه وتوقفه عند اللزوم.

●● وقديما قالوا: اللى يحتاجه البيت.. يحرم على الجامع.

عباس الطرابيلى

ميريت
للنشر والمعلومات

٦ ب شارع قصر النيل
القاهرة، مصر
تليفون / فاكس: ٥٧٥١٥٠٠ (٢٠٢)
E-mail: merit56@hotmail.com

المصدر: الوفد
التاريخ: ١٥ / ١٠ / ٢٠٠٠

..واستمرار المظاهرات المناهضة لإسرائيل في بريطانيا

مخاوف من حدوث مواجهات بين الجالية الإسلامية واليهود

لندن ـ عمر عبدالرازق:

أعربت السلطات البريطانية عن قلقها إزاء إمكانية امتداد نيران صراع الشرق الأوسط إلى الشارع البريطاني. وتزايدت هذه المخاوف في أعقاب الغارات العسكرية الإسرائيلية على الضفة الغربية وغزة وما تلاها من رد فعل غاضب من جانب العرب والمسلمين في بريطانيا، فقد تجددت المظاهرات أمام السفارة الإسرائيلية في منطقة كينسنجتون أمس، وتعهدت المنظمات العربية والبريطانية الداعية لها باستمرار المظاهرات والاحتجاجات في بريطانيا طالما استمر القمع الإسرائيلي للشعب الفلسطيني.

وكان يوم الجمعة قد شهد احتجاجات عنيفة من جانب العرب والمسلمين في قلب لندن وأمام السفارة الإسرائيلية حيث أحرق المتظاهرون الغاضبون الأعلام الإسرائيلية والأمريكية، وتدخلت قوات الشرطة البريطانية لاغلاق المنطقة المحيطة بالمركز الإسلامي في ريجنتس بارك.

وذكر مسئولون في شرطة اسكتلاند يارد أنه تم تشديد الإجراءات الأمنية المحيطة بالسفارة والمصالح الإسرائيلية والأمريكية في بريطانيا كما اتخذت إجراءات مماثلة لحماية المنشآت اليهودية خوفاً من تعرضها لأي هجمات.

وقالت صحيفة جويش كرونيكل الناطقة باسم الجالية اليهودية البريطانية التي يبلغ عددها حوالي ٣٠٠ ألف شخص إن الأحداث الجارية في الأراضي المحتلة دفعت الجالية إلى تبني أعلى حالة من الاستنفار منذ حرب الخليج الثانية وزعمت الصحيفة أن اعتداءات مناهضة للسامية ـ اليهو... قد استهدفت حوالي ٥٠ معبداً في بريطانيا مع بداية السنة اليهودية وعطلة عيد الغفران. كما زعمت أن المحتجين على السياسة الإسرائيلية قد أحرقوا أعلام إسرائيل في لندن ومانشستر وبرمنجهام مطالبين بإباحة دم اليهود. وقد أعلنت الجالية اليهودية في بريطانيا عن تشكيل لجنة للطوارىء تضم ممثلين لجميع المنظمات ويرأسها بيان كيرنر رئيس جماعة نداء إسرائيل اليهودي المتحد. وستضطلع لجنة الطوارىء بمهمة محاولة الرد على وسائل الإعلام البريطانية التي يتهمها اليهود بالانحياز للفلسطينيين وتشويه الصورة الإسرائيلية دون فهم أسباب الصراع، على حد قول الملحق الصحفي ...ر السفارة الإسرائيلية.

انتقاد رسمي وشعبي أسباني للعدوان الإسرائيلي على الفلسطينيين

«أزنار» يقدم مساعدات إنسانية وطبية للسلطة الفلسطينية

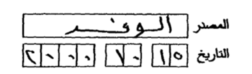
مدريد - نهى الأشقر:

انتقدت الأوساط الرسمية والشعبية الأسبانية العدوان الإسرائيلي على الفلسطينيين ونشرت مجلة «كامبيو» الأسبانية تقريراً نددت فيه بفظاعة الجرائم التي ترتكبها إسرائيل في الأراضي الفلسطينية مستشهدة بمشهد الطفل الذي لقى مصرعه بين احضان أبيه برصاص الجيش الإسرائيلي. وأشار التقرير إلي أن تبخر الآمال في اتفاقيات البيت الأبيض والاستهزاء بها يؤكدان عدم نجاحها في إقامة دولة فلسطينية وخفض عدد المستوطنات وتوقف المفاوضات بين الجانبين. وأضاف أن المواجهات الدموية غير المتكافئة بين الفلسطينيين والجيش الإسرائيلي أدت إلى زيادة التوتر في منطقة الشرق الأوسط كما كشفت عن الصعوبات التى تواجهها عملية السلام في وقت تطلب فيه الوساطة الأمريكية بالبحث عن سبل جديدة للحل. وأرجع التقرير فشل عملية السلام إلى جوانب عديدة أولها زيارة «شارون» للأماكن المقدسة تؤكد أنها الفتيل الذي تفجر وجدد الأزمة. ووصف انتهاك «شارون» لحرمة المسجد الأقصي وعدم اكتراثه لقرار حكومته ولقرار حكومة «عرفات» به «تحريض مجاني» لاشعال نار الفتنة والحرب. كما أكد التقرير غباء «شارون» السياسي وتكتيكه الأعمى في مسايرة الأمور معتبراً هذه سمة واضحة من سمات حياة شارون على مدي ٧٢ عاماً وارجع ذلك إلى كراهية شارون الشديدة للعرب.

ومن جانب آخر قرر خوسيه ماريا ازنار رئيس الحكومة الأسبانية ارسال معونات اقتصادية عاجلة لانقاذ ضحايا المصادمات العنيفة في فلسطين. وأوضح بيان عاجل للحكومة أن ازنار أصدر أوامره للوكالة الأسبانية للتعاون الدولي التابعة لوزارة الخارجية بارسال المعونات في صورة مساعدات طبية وأدوية وملابس وأغذية كمساهمة في تخفيف الوضع المتوتر في الأراضي الفلسطينية. وكان ازنار قد ناشد الجانبين الفلسطيني والإسرائيلي بتوخي الحذر وضرورة ضبط النفس لوقف حمامات الدم خلال زيارة «عرفات» الأخيرة لمدريد. في الوقت نفسه شهدت العاصمة الأسبانية مظاهرات ضخمة قادتها الجاليات العربية احتجاجاً على الوحشية الإسرائيلية.

ميريت
للنشر والمعلومات

٦ ب شارع قصر النيل
القاهرة، مصر
تليفون / فاكس: ٥٧٥١٥٠٠ (٢٠٢)
E-mail: merit56@hotmail.com


المصدر: الوفد
التاريخ: ١٥ - ٠٧ - ٢٠٠٠



«بن علوي» يدعو لاتخاذ موقف عربي موحد ضد العربدة الإسرائيلية

مسقط - وكالات الأنباء: دعا يوسف بن علوي وزير الدولة للشئون الخارجية في سلطنة عمان الدول العربية إلى اتخاذ موقف عربي موحد ضد العربدة الإسرائيلية وندد بمحاولات إسرائيل فرض شروطها للتطبيع والسلام بالقوة العسكرية، ولفتا إلى أن السلام لا يعني الاستسلام أو المساس بالمقدسات الإسلامية أو احتلال الأراضي وترحيل الشعوب، ووصف إغلاق مكتب التمثيل الإسرائيلي في السلطنة بأنه رد على العدوان الإسرائيلي.

يوسف بن علوي

تدفق المساعدات والتبرعات العربية لدعم الانتفاضة

غزة - وكالات الأنباء: أعلن أمس د. رياض الزعنون وزير الصحة الفلسطيني أن طائرتين جزائريتين وصلتا إلى مطار العريش محملتاين بمساعدات طبية وسيارتى اسعاف. وأوضح أن الطائرتين هدية من الشعب الجزائري إلى الشعب الفلسطيني. وأضاف أن هذه المساعدات معونة من الهلال الأحمر الجزائري وتقدر بـ ١٢٠ طناً من الأدوية والعديد من المعدات الطبية. وحضر رئيس الهلال الأحمر الجزائري على رأس وفد كبير من الأطباء والإعلاميين إلى مطار العريش، ولايزال هذا الوفد فى العريش بسبب الحصار المفروض على أراضي السلطة الوطنية الفلسطينية. وأشاد د. «الزعنون» بالمساعدات التى تقدمها الدول العربية لدعم الشعب الفلسطيني والحق الفلسطيني. واستنكر الإجراءات الإسرائيلية التى أغلقت كافة المعابر أمام القوافل الطبية الإنسانية التى كانت تصل فى البداية عبر مطار غزة الدولى، وأصبحت تصل عبر معبر رفح البرى الذي تم إغلاقه مؤخراً. ووصل حجم التبرعات التى جمعتها قناة «أبوظبي» الفضائية لصالح الفلسطينيين إلى ٢٧ مليون دولار حتى الآن. وتشمل هذه التبرعات معدات طبية تقدر قيمتها بـ ١٠ ملايين دولار قدمها مواطن عربي يقيم فى الولايات المتحدة. كما قدم هذا المواطن ١٥ كيلو جراماً من المجوهرات بالإضافة إلى عدد من اللوحات والقطع الفنية الثمينة. وتبرع مواطن إماراتي بـ ٢٧٥ ألف دولار، بينما تكفل مواطن إماراتي آخر بنفقات مائة يتيم فلسطيني وتبرع بمليون درهم.

السلطة الفلسطينية تعد قائمة اتهامات لمجرمي الحرب الاسرائيليين

القاهرة ـ أ.ش.أ: اكد امس فريح أبو مدين وزير العدل الفلسطينى ان هناك لائحة اتهام تعدها السلطات الفلسطينية حالياً ضد مجرمى الحرب الجدد فى اسرائيل على ما اقترفوه من جرائم ضد الشعب الفلسطينى لتقديمهم للعدالة الدولية. وأكد ان ارهاب الدولة الذى تمارسه اسرائيل بكل تشكيلات قواتها العسكرية ضد الفلسطينيين العزل لن يثنى الشعب الفلسطينى عن المطالبة بحقوقه المشروعة مهما كانت التضحيات.

وحذر وزير العدل الفلسطينى من أن اسرائيل تقود المنطقة الان الى صراع دينى وأن ما يسمى بحكومة الطوارئ فى اسرائيل والمزمع تشكيلها يهدف الى قتل ما تبقى من أمل فى عملية السلام.

وكشف فريح أبو مدين النقاب عن أن ما يحدث حالياً فى فلسطين قد أعد له منذ فشل كامب ديفيد الثانية حيث تريد اسرائيل أن تفرض بالقوة ما فشلت فى فرضه بالمفاوضات.



لشباب الفلسطيني يحاولون نقل زميلهم الذي أصابته رصاصة اسرائيلية غادرة في رأسه.

ميريت
للنشر والمعلومات

٦ ب شارع قصر النيل
القاهرة، مصر
تليفون / فاكس: ٥٧٥١٥٠٠ (٢٠٢)
E-mail: merit56@hotmail.com

المصدر: الوفد
التاريخ: ١٥ / ١٠ / ٢٠٠١



رفض طلب [illegible] بالحصول على وثائق من المخابرات الأمريكية

[illegible] بالحصول على وثائق من [illegible] المخابرات المركزية الأمريكية [illegible]

[illegible] القاضي الاتحادي [illegible] البداية على [illegible] وكفى قراره بعد أن أوضحت الحكومة الأمريكية عدم إمكانية استدعاء المخابرات المركزية بموجب القانون موضوع الدعوى.

ميريت
للنشر والمعلومات
٦ ب شارع قصر النيل
القاهرة، مصر
تليفون / فاكس: ٥٧٥١٥٠٠ (٢٠٢)
E-mail: merit56@hotmail.com
المصدر: الوفد
التاريخ: ١٥ / ١٠ / ٢٠٠٠

انعقاد قمة الشرق أوسطية خلال ساعات

«عرفات» يوافق على حضور القمة دون شروط.. و«باراك» يعلق موافقته على موقف الرئيس الفلسطيني

«كلينتون» يتوقع انفراجة كبيرة و«عنان» يطلب وقف إطلاق النار قبل القمة

عواصم العالم - وكالات الأنباء:
اعلن امس الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات موافقته علي حضور قمة بشأن الشرق الأوسط في مصر دون شروط. جاء ذلك خلال بيان باسم الأمم المتحدة كما اعلن إيهود باراك رئيس الوزراء الاسرائيلي موافقته علي المشاركة في القمة المتوقع عقدها غدا. تزامن ذلك مع تصريحات للرئيس الأمريكي بيل كلينتون توقع فيها تحقيق أنفراجة في الموقف المتأزم بالشرق الأوسط خلال ساعات.

واكد احمد فوزي المتحدث باسم الأمم المتحدة أن عرفات اتصل بكوفي عنان الأمين العام للمنظمة الدولية وابلغه بموافقته علي المشاركة في قمة الشرق الأوسط بمصر. واكدت السلطة الفلسطينية مشاركة عرفات. أوضحت أن موافقة عرفات جاءت بعد محادثات مع عنان والرئيس الفرنسي جاك شيراك والرئيس مبارك ورؤساء ووزراء القمة الأوروبية وتوقع نبيل شعث وزير التخطيط والتعاون الدولي الفلسطيني أن يتوجه عرفات اليوم الي القاهرة للقاء مبارك،

واضاف شعث أن عرفات وافق علي حضور القمة بعد تلقي تأكيدات بالوقف التام لاطلاق النار من جانب اسرائيل كما تلقي عرفات تطمينات من عنان بشأن موافقة اسرائيل علي دخول امدادات طبية وانسانية لغزة لعلاج جرحي الانتفاضة كما أكد أن عرفات وافق علي حضور القمة وفقاً لما التزم به الاسرائيليون من البداية في انهاء الحصار علي المدن الفلسطينية واضاف شعث ان الاسرائيليين التزموا بعدم اطلاق النار الا اذا تعرضوا لاطلاق نار من جانب الفلسطينيين. كان شعث قد قال قبل ساعات من موافقة عرفات أنه من السابق لأوانه المشاركة في القمة.

واكد ناجمان شاي المتحدث الاسرائيلي أن باراك سيحضر قمة الشرق الأوسط الطارئة مع عرفات وكلينتون في مصر. وقال شاي ان الأمم المتحدة أبلغت باراك أن عرفات سيحضر دون شروط مسبقة واضاف اذا كان هذا هو الموقف الذي اتخذه عرفات فسنحضر بالطبع دون شرط. كان ابراهام بازنر المتحدث باسم الحكومة الاسرائيلية قد اكد تمسك اسرائيل بشروطها لعقد القمة.

اوضح امين عام الأمم المتحدة أن الفلسطينيين والاسرائيليين لم يطرحوا شروطا مسبقة مؤكدا وجود اقتراحات ومطالب تم بحثها مع الأطراف المعنية. وأعلن عنان أنه طلب من الفلسطينيين والاسرائيليين وقف اطلاق النار قبل القمة واضاف أن احدي مهمات القمة ستكون «جعل وقف اطلاق النار هذا دائما» وتوقع الرئيس الأمريكي

تحقيق انفراجة تتيح الخروج من المأزق الحالي للشرق الأوسط خلال ساعات. وأوضح كلينتون انه قضي الساعات الماضية في اجراء اتصالات هاتفية مع عدد من زعماء المنطقة لمتابعة الوضع في الشرق الأوسط. واكد عدد من كبار المسئولين الأمريكيين أن البيت الأبيض انتهي من اعداد جدول كلينتون وترتيبات رحلته الي الشرق الأوسط حتي يستطيع التوجه الي الشرق الأوسط اليوم. وأوضح جاك سيورت المتحدث باسم البيت الأبيض ان

ميريت للنشر والمعلومات
٦ ب شارع قصر النيل
القاهرة، مصر
تليفون / فاكس: ٥٧٥١٥٠٠ (٢٠٢)
E-mail: merit56@hotmail.com

المصدر: الوفد
التاريخ: ٥/١٠/٢٠٠٠

الادارة الأمريكية تجري حاليا تقييما شاملا للتأكد من اتفاق وجهة نظر الجانبين الفلسطيني والاسرائيلي وان تكون القمة المنتظرة مثمرة.

كان الرئيس الأمريكي قد بدأ اجتماعا بالبيت الأبيض مع كبار مساعديه للتباحث حول الخطوات المقترحة لانهاء المواجهات الجارية في الشرق الأوسط ومتابعة النتائج الأولية للتحقيقات في حادث انفجار المدمرة الأمريكية بميناء عدن.

شارك في الاجتماع نائب الرئيس ... مادلين أولبرايت ووزير الدفاع وليام كوهين ومستشار الأمن القومي ساندي بيرجر والطاقم المكلف بمتابعة الأزمة في الشرق الأوسط.

أجري كلينتون خلال الاجتماع عددا من الاتصالات الدبلوماسية مع زعماء الشرق الأوسط.

وأكد توني بلير رئيس الوزراء البريطاني ضرورة عودة عرفات وباراك للحوار وحذر من وقوع كارثة في الشرق الأوسط في حالة عدم عودة عملية السلام لمسارها

المصدر | الوفد
التاريخ | ١٥ | ١٠ | ٢٠٠٠

ضغوط يهودية على «كلينتون» لإعلان انحيازه لإسرائيل

رسالة من الكونجرس تطالب الرئيس الأمريكى بإدانة «عرفات»!!

واشنطن ـ وكالات الأنباء: صعد اللوبي اليهودى الأمريكي والنواب الموالون له لمس ضغوطهم القوية على الرئيس الأمريكى بيل كلينتون لتعزيز انحيازه لإسرائيل ضد الفلسطينيين. دعا عشرات من أعضاء مجلس الشيوخ الأمريكي، «كلينتون» إلى الاعراب عن دعم الولايات المتحدة لإسرائيل، وطالبوه بإدانة ما أسموه بالعنف الفلسطيني. وقال أعضاء المجلس فى رسالة إلى كلينتون «نشعر بقلق عميق بشأن حملة العنف الفلسطيني المستمرة والمنسقة، هذه الحملة تدفعنا إلى الاعتقاد بأن عرفات يسعى لاستخدام العنف كوسيلة تفاوضية لانتزاع التنازلات من الحكومة الإسرائيلية، أو أنه ينوى إنهاء عملية السلام برمتها كمقدمة لإعلان منفرد بإقامة الدولة الفلسطينية».

وقع على الرسالة ترنيت لوت زعيم الأغلبية فى مجلس الشيوخ وتوم داشل زعيم الديمقراطيين بالمجلس و٧٠ سناتورا آخرون. ودعت الرسالة كلينتون إلى الاعراب عن التضامن الأمريكى مع إسرائيل وادانة حملة العنف الفلسطيني، والقيام بكل ما هو ممكن لضمان عودة الجنود الإسرائيليين الأسرى الثلاثة من لبنان، كما دعت كلينتون إلى الوقوف إلى جانب إسرائيل فى المحافل الدولية كما وقع ٦٣ نائبا أمريكيا بمبادرة من بنيامين جيلمان رئيس لجنة الشئون الخارجية وثيقة تدين عرفات والقيادة الفلسطينية. ودعت الوثيقة الفلسطينيين إلى وقف كل أعمال العنف واحترام الأماكن المقدسة وحل المشاكل عبر التفاوض!

ميريت
للنشر والمعلومات
٦ ب شارع قصر النيل
القاهرة، مصر
تليفون / فاكس: ٥٧٥١٥٠٠ (٢٠٢)
E-mail: merit56@hotmail.com
المصدر: الوفد
التاريخ: ١٥ / ١٠ / ٢٠٠٠

قمة شرم الشيخ.. تنتظر العناية الإلهية

مبارك: لا تعارض مع القمة العربية.. وكلينتون يتوقع انفراج الأزمة

باراك متمسك بإعادة أعضاء حماس للسجن.. وعرفات يشترط إنهاء الحصار

ميريت
للنشر والمعلومات

٦ ب شارع قصر النيل
القاهرة، مصر
تليفون / فاكس: ٥٧٥١٥٠٠ [٢٠٢]
E-mail: merit56@hotmail.com

المصدر: الوفد
التاريخ: ١٥ / ١٠ / ٢٠٠٠

القاهرة - واشنطن - توماس جورجيسيان - ووكالات الأنباء: يحيط الغموض بالنتائج المتوقعة لقمة شرم الشيخ السداسية، التى تستضيفها مصر غداً «الاثنين»، بمشاركة الرئيس الأمريكى بيل كلينتون، والرئيس حسنى مبارك، والرئيس الفلسطيني ياسر عرفات، ورئيس الوزراء الإسرائيلي إيهود باراك، والعاهل الأردني الملك عبدالله الثاني، والأمين العام للأمم المتحدة كوفي عنان. ويزداد الموقف غموضاً، فى ظل إعلان الجانبين عن تمسكهما بشروط المشاركة فى القمة. أكدت ليلي شهيد المفوض العام لفلسطين فى فرنسا، أن الفلسطينيين اشترطوا لعقد القمة أن يرفع الإسرائيليون حصار الدبابات عن غزة ومدن الضفة الغربية. بينما أكد متحدث باسم رئيس الوزراء الإسرائيلي، أن تل أبيب تفترض أن هدف القمة هو «وضع حد للعنف» واتخاذ الإجراءات اللازمة فى هذا الإطار، بما فى ذلك إعادة القبض على أعضاء حركة حماس الإسلامية الذين أطلقت السلطة الفلسطينية سراحهم منذ أيام. وأشار المتحدث الإسرائيلي إلى أن «عرفات» تراجع عن شروطه السابقة للمشاركة فى القمة. وكشفت تصريحات المسئولين الفلسطينيين والإسرائيلي، عن اتفاق آراء الجانبين على أن قمة شرم الشيخ لن تكون مناسبة للتفاوض على الموضوعات الأساسية بشأن الاتفاق النهائى مع الفلسطينيين. وأكدت المفوضة العامة لفلسطين فى فرنسا أن قمة شرم الشيخ ليست للمفاوضات، بل لوضع حد لحمام الدم. أعلن الرئيس الأمريكي كلينتون، مشاركته فى القمة. وأكد أن الهدف منها هو وقف العنف وإعادة الهدوء والتوصل إلى اتفاق حول آلية لتقصي الحقائق، ومحاولة إيجاد طريقة للعودة إلى الحلول الدبلوماسية. وتوقع كلينتون حدوث انفراج فى أزمة الشرق الأوسط خلال ساعات. وكانت الولايات المتحدة قد تخلت أمس الأول عن إصرارها على التزام الفلسطينيين والإسرائيليين بإنهاء الاشتباكات المستمرة بينهم منذ ١٦ يوماً، كشرط لعقد قمة شرق أوسطية.

وفى القاهرة.. أكد الرئيس حسنى مبارك، أن استضافة مصر للقمة والمشاركة فيها ليس قبولاً غير مشروط، وليس قبولاً مصرياً بعيداً عن إرادة السلطة الفلسطينية والزعماء والقادة العرب. قال الرئيس فى تصريحات لمحفوظ الأنصاري رئيس تحرير وكالة أنباء الشرق الأوسط: «لا أحد من الزعماء العرب، ملوكاً ورؤساء، ضد قمة شرم الشيخ مادامت لخدمة الفلسطينيين وبموافقتهم». كما أكد «مبارك» أنه لا يوجد تعارض بين قمة شرم الشيخ والقمة العربية المرتقبة. قال الرئيس إن القمتين من أجل فلسطين والحقوق العربية. ووصف القول بأن شرم الشيخ هدفها إجهاض القمة العربية بأنه كلام غير دقيق.

وكشف الرئيس مبارك عن رغبة عدة أطراف عربية ودولية، المشاركة فى القمة. وقال إن روسيا طلبت المشاركة على مستوى وزير خارجيتها، كما طلب المشاركة خافيير سولانا المفوض الأوروبي وكل من فرنسا وأسبانيا.

أكد الرئيس الفرنسي جاك شيراك استعداد الاتحاد الأوروبي للمشاركة فقط إذا طلبت الأطراف المعنية منه ذلك. كما أعلنت مصادر روسية مسئولة، عن أن إيجور إيفانوف وزير خارجية روسيا لا يعتزم التوجه إلى الشرق الأوسط فى الوقت الراهن.

المصدر: الحياة
التاريخ: ١٥ / ١٠ / ٢٠٠٠

قمة شرم الشيخ ستثبت "وقف النار" وتضع آلية اتصال لمنع تكرار ما حصل

□ الرياض - «الحياة»

■ اخيراً حسم أمر قمة شرم الشيخ التي اعلنت القاهرة انها ستعقد غداً. وواجهت هذه القمة قبل تاكيد موعدها جدلاً فريداً من نوعه، إذ اقدم كل طرف معني بها على تاكيد ونفي حضوره مرات متتالية، وكانت الولايات المتحدة الأميركية اكثر من ساهم في هذا الجدل، فاعلنت انها ستحضر القمة، ثم اعلنت ان شيئاً لم يتقرر بعد، واعلنت اخيراً ان الرئيس بيل كلينتون سيحضر.

وبرز جدل من نوع آخر يرشح دولاً ومنظمات اقليمية لحضور القمة، ثم تصدر مواقف نفي او استغراب من هذه الدول والمنظمات، على غرار ما حدث مع روسيا وفرنسا.

ويعود السبب الرئيسي لهذا الجدل الى الشروط المطروحة لعقد القمة، سواء من جانب السلطة الفلسطينية او من جانب اسرائيل، كذلك الى تحديد الأطراف المعنية الهدف من القمة، هل هي لوقف المواجهات العنيفة وعمليات القتل التي تمارسها اسرائيل ضد الفلسطينيين، ام ان هدفها هو العودة الى طاولة المفاوضات.

وقد اثير في الأوساط العربية خصوصاً، سؤال أساسي عن العلاقة بين قمة شرم الشيخ والقمة العربية، بين وجهة نظر ترى أن قمة شرم الشيخ

ميريت للنشر والمعلومات
٦ ب شارع قصر النيل
القاهرة، مصر
تليفون / فاكس: ٥٧٥١٥٠٠ (٢٠٢)
E-mail: merit56@hotmail.com
المصدر الحياة
التاريخ ١٥ / ١٠ / ٢٠٠٠

ستجهض مهمة القمة العربية في تأمين الدعم السياسي والمادي المطلوب للسلطة الفلسطينية في مواجهة التهديد الاسرائيلي، واخرى ترى ان لا تعارض بين القمتين، وان هدفهما واحد هو وقف المجزرة الاسرائيلية ضد الشعب الفلسطيني.

وفي هذا الاطار خرجت تظاهرات في غزة ومصر تعارض انعقاد قمة شرم الشيخ، وتناشد الرئيس ياسر عرفات ان لا يلتقي مع ايهود باراك رئيس وزراء اسرائيل، بصفته قائد عملية القتل المنظم التي يمارسها جيشه. واعلنت حركة «حماس» في غزة استنكارها لموافقة السلطة الفلسطينية على المشاركة في قمة شرم الشيخ، مؤكدة «استمرار انتفاضة الأقصى». واعتبر بيان للجبهة الشعبية ان قمة شرم الشيخ اجهاض للانتفاضة، ودعا الى التعجيل بعقد القمة العربية.

مصر تؤكد القمة

واعلن بيان رسمي مصري ان قمة شرم الشيخ ستعقد بعد ظهر غد، وستكون خماسية، يستضيفها الرئيس حسني مبارك، ويحضرها كل من: الرئيس الأميركي بيل كلينتون، والملك الأردني عبدالله الثاني، والرئيس الفلسطيني ياسر عرفات، ورئيس وزراء اسرائيل ايهود باراك، والأمين العام للأمم المتحدة كوفي انان. وان هؤلاء سيصلون صباحاً على أن تبدأ القمة أعمالها بعد الظهر. واعلن مساءً ان ممثل الاتحاد الاوروبي الاعلى للسياسة الخارجية خافيير سولانا سيمثل الدول الـ ١٥ في القمة.

وردّ الرئيس مبارك، في حديث مع رئيس تحرير «وكالة أنباء الشرق الأوسط» الرسمية، على الانتقادات العربية الموجهة، فقال انه أجرى اتصالات عديدة «ولا احد من الزعماء العرب ملوكاً ورؤساء ضد قمة شرم الشيخ ما دامت لخدمة الفلسطينيين وبموافقتهم»، وقال ان الزعماء العرب «جميعاً متفقون على ضرورة وضع حد ونهاية لهذا العدوان الاسرائيلي وانقاذ الشعب الفلسطيني».

وانتقد التخوف من ان تجهض قمة شرم الشيخ القمة العربية بقوله ان «هذا كلام غير دقيق لأن القمتين تعملان من اجل هدف واحد هو الدفاع عن الحقوق الفلسطينية... ووضع الضمانات لعدم تكرار ما حدث». وأكد «ان قبولنا استضافة القمة والمشاركة فيها ليس قبولاً غير مشروط، وليس بعيداً عن إرادة السلطة الفلسطينية»، وقال: «لا بد من العودة الى طاولة المفاوضات على أساس الشرعية الدولية وقراراتها».

كلينتون: لا اوهام

وبعد اسبوع من الاتصالات المكثفة اعلن الرئيس كلينتون عن «سروره» لقبول عرفات وباراك دعوة الرئيس مبارك لحضور قمة في شرم الشيخ.

وحدد تحديد أهداف القمة بوقف العنف وإعادة الأمن، والاتفاق على عمل لجنة تقصي الحقائق لتحديد ما حصل والعمل على تجنبه في المستقبل، وايجاد طريقة للعودة الى الحوار واستئناف التفاوض». وأضاف انه على رغم «الأخبار الجيدة» عن قبول عرفات وباراك المشاركة في القمة إلا انه يجب أن لا تكون هناك «أوهام» لأن الوضع «صعب ومتوتر». وقرأ كلينتون بياناً في البيت الابيض قال فيه انه ومبارك «متفقان على ضرورة العمل على وقف دورة العنف». وأعرب عن استعداده «لبذل كل ما في وسعه لوقف إراقة الدماء».

ومن المتوقع أن يغادر كلينتون اليوم بعدما اختصر رحلة مقررة لدعم الحزب الديموقراطي وجمع التبرعات.

وقالت مصادر البيت الأبيض انه قبول الطرفين المشاركة في القمة لا يلغي الخلاف على «لجنة التقصي» بسبب إصرار اسرائيل على أن تكون رئاسة اللجنة لها، مقابل إصرار عرفات أن تكون اللجنة برئاسة الأمم المتحدة. ولا تزال الإدارة الأميركية غير واثقة بقدرتها على ادارة القمة بالطريقة التي تريدها.

ولخص مصدر رفيع اميركي المستوى رؤية الولايات المتحدة الى هذه القمة بقوله: «انها تهدف الى اعطاء الأطراف سبباً للتراجع والتوقف

وإلقاء نظرة على النتائج المترتبة على ما يحصل الآن»، وانها ترمي الى البحث في كيفية «بناء قاعدة اقوى لوقف العنف واتخاذ اجراءات تؤكد ان ذلك لن يحصل مجدداً بالاضافة الى وضع الارضية لترميم الثقة بين الطرفين»، مؤكداً ان الولايات المتحدة لا تحبذ بأن وجود «شروط مسبقة» لعقد القمة.

وتطرق الى قدرة عرفات على السيطرة على الشارع الفلسطيني فقال: «من الصعب السيطرة على الجميع ولكن هناك سلطة ولديها مسؤوليات». واضاف ان السلطة الفلسطينية اكدت لواشنطن ان السجينين محمد الضيف ومحمود ابو هنود «لا يزالان قيد الاعتقال». واعتبر المصدر ان مهمة لجنة التقصي «ليست إلقاء اللوم على اي طرف انما معرفة ما حصل ولماذا حصل، وهي قد تؤدي الى تعلم دروس مما حصل، والى خلق آلية غير موجودة اليوم وقد تساعد على تجنب هذه الاعمال في المستقبل».

واقترح المسؤول انشاء آلية للحالات الطارئة بين القادة الامنيين مثل وضع «خط ساخن» وما الى ذلك. واعطى المسؤول مثالاً عن سوء التفاهم بين الطرفين نتيجة انعدام الاتصال، فقال انه «اثناء محادثات باريس شكا الفلسطينيون من أن القوات الاسرائيلية فجرت محولاً كهربائياً في طولكرم وتبين لاحقاً ان مجموعة فلسطينية اضرمت النار في معمل مجاور وامتدت النار وادت الى حرق المحول». ولم يستبعد المسؤول ان تكون الى جانب لجنة التقصي لجان مشتركة عدة يشارك فيها خبراء من الطرفين لاعطاء ارائهم في ما يحصل. واضاف تعليقاً على حادثة قتل الجنود الاسرائيليين على ايدي متظاهرين فلسطينيين «ان اي سلطة لا تستطيع ان تتسامح مع المشاغبين، لانها اذا فعلت ذلك لن تبقى سلطة لمدة طويلة من الزمن».

انان: لاشروط مسبقة

وخفضت مصادر الأمم المتحدة التوقعات من قمة شرم الشيخ عشية انعقادها مستبعدة «اختراقاً ضخماً» في عملية السلام على مسارها الفلسطيني - الإسرائيلي. وقالت إن الجهود انصبت في الدرجة الأولى على تعزيز وقف النزاعات وانشاء آلية تحقيق في خلفية الأحداث، يرافقها كخطوة موازية وضع تصورات لكيفية استئناف الشراكة الفلسطينية - الإسرائيلية في عملية السلام.

واكد الأمين العام كوفي أنان نجاح جهوده بإقناع الرئيس عرفات وباراك بحضور قمة شرم الشيخ «بلا شروط مسبقة». وقال إن ما تم تقديمه للطرفين هو «اقتراحات».

وقالت المصادر إن الشرط المسبق الوحيد جاء كأمر واقع، وهو «وقف التصعيد والنزاعات على الارض». وزادت ان الهدف الاول للقمة هو تعزيز «وقف النزاع» مع وضع «آلية اجراء تحقيق» في خلفية الأحداث.

وركزت الجهود الديبلوماسية على ايجاد صيغة تلبي الطلب الفلسطيني «اجراء تحقيق له طابع دولي» وبين الطلب الإسرائيلي «دعوة القيادة الفلسطينية إلى وقف المواجهات» كحلقة أولى ترافقها اقتراحات لكيفية استئناف المفاوضات.

وفيما تعمدت الديبلوماسية الدولية خفض التوقعات والطموحات، استمر العمل وراء الكواليس لوضع التصورات العملية التي تمكّن الطرفين الفلسطيني والإسرائيلي من التوصل إلى اتفاق. وبين هذه الافكار، سيادة دولية على الحرم الشريف تفوّض إلى الوقف الإسلامي، مع سيادة فلسطينية على الأحياء الإسلامية والمسيحية في المدينة القديمة، مقابل سيادة اسرائيلية على الأحياء اليهودية وحائط المبكى.

وحسب الأفكار المتداولة، يتم التعويض عن النسبة المئوية المتبقية من الضفة الغربية وغزة التي لا تقع تحت السلطة الفلسطينية، وتراوح بين ٥ و١٠ في المئة من الاراضي، بانسحاب إسرائيلي من أراضي جنوب وجنوب شرقي غزة مع حدود مباشرة بين فلسطين ومصر، وفلسطين والأردن.

وتبقى كل العناصر رهن رزمة الاتفاق التي تشمل الاعتراف بمبدأ حق العودة للاجئين مع تنظيم هذا الحق بعودة نسبة محدودة، وإعلان الدولة الفلسطينية، وإعلان انتهاء الصراع.



٦ ب شارع قصر النيل
القاهرة، مصر
تليفون / فاكس: ٥٧٥١٥٠٠ (٢٠٢)
E-mail: merit56@hotmail.com

المصدر: الحياة
التاريخ: ١٥ / ١٠ / ٢٠٠٠

عرفات ومبارك التقيا سراً

وكانت موافقة السلطة الفلسطينية على الحضور أعلنت منذ صباح امس، بعدما أبلغ عرفات ذلك الى انان. واوضح نبيل شعث وزير التخطيط الفلسطيني ان عرفات أعطى موافقته «بناء على موافقة اسرائيل على وقف لإطلاق النار بالكامل، وعلى فتح الممرات والمعابر للغذاء والدواء والضروريات». وكانت شرم الشيخ قد شهدت لقاء لم يعلن عنه بين عرفات ومبارك، اذ قال مصدر قريب من الاجهزة الامنية المصرية ان الرئيس الفلسطيني زار شرم الشيخ سراً والتقى الرئيس مبارك في اطار الاستعداد للقمة. واضاف ان وزير الخارجية المصري عمرو موسى حضر هذا اللقاء الذي استغرق نحو ساعة.

اسرائيل: عرفات تراجع

وأكدت الحكومة الاسرائيلية ان باراك سيحضر قمة شرم الشيخ، وبررت الموافقة بما اسمته «تراجع» عرفات عن شروطه المسبقة. وقال غادي بالتانسكي الناطق باسم باراك: «ان اسرائيل تنظر بايجابية الى تراجع عرفات عن الشروط المسبقة للمشاركة في القمة». وذكر المتحدث ان «لا تغيير في موقف اسرائيل التي كانت على استعداد للمشاركة في القمة مفترضة ان هدف القمة هو وضع حد للعنف واتخاذ الاجراءات اللازمة في هذا الاطار كتوقيف الناشطين الاسلاميين الذين اطلقتهم السلطة الفلسطينية خلال الايام الماضية». واشار الى ان «القمة لن تكون مناسبة للتفاوض على الموضوعات الاساسية» بشان الاتفاق النهائي مع الفلسطينيين.

وفي وقت لاحق اكد ناطق آخر باسم الحكومة الاسرائيلية انها تتوقع من القمة اتفاقاً على «الاجراءات العملية، التي سيتخذها عرفات «لوضع حد لاعمال العنف وإقامة آلية لمتابعة الوضع».

الملك عبدالله في الرياض

ووصل الى الرياض امس الملك عبدالله الثاني في زيارة رسمية تستمر أياماً عدة يبحث خلالها مع خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز وولي العهد السعودي نائب رئيس مجلس الوزراء الامير عبدالله تطورات الاوضاع في الاراضي الفلسطينية. ويرافق الملك عبدالله وفد يضم الامير فيصل بن الحسين والامير علي بن الحسين والامير هشام بن الحسين والامير طلال بن محمد والامير غازي بن محمد، ورئيس الوزراء المهندس علي أبو الراغب ورئيس الديوان الملكي الهاشمي الدكتور فايز الطراونة ومدير المخابرات العامة الفريق سميح البطيخي ووزير الخارجية عبدالإله الخطيب والمستشار علي الفزاع. وسيتوجه الملك عبد الله من الرياض الى شرم الشيخ.

المدينة المقدسة بين ١٩٢٥ و٢٠٠٠

القدس تقفل في وجه بلفور وتنتفض ضد شارون

☐ يترقب العالم تداعيات الوضع الأمني في فلسطين المحتلة بانتظار عقد القمة العربية في مصر بتاريخ ٢١ تشرين الأول (اكتوبر) الجاري.

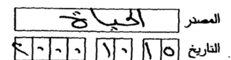
وبعيداً عن الترتيبات السياسية التي يمكن ان يتوصل اليها الزعماء العرب في سباقهم مع التدخلات او الضغوط الأميركية والأوروبية لتطويق الأزمة والالتفاف حول النقاط الساخنة تبقى مسائل الخلاف تشكل خط تماس متوتراً لأي حل غير واضح او ناقص... وتحديداً قضية القدس ومصيرها. فالقدس في الذاكرة الجمعية العربية – الاسلامية هي بمثابة الحاجز النفسي الذي من الصعب عبوره نظراً لموقعها الخاص في الجغرافيا والتاريخ والحوادث المعاصرة التي ما تزال حاضرة في واقعنا الراهن. ففي القدس يتكثف التاريخ الاسلامي ويتسلسل من دون انقطاع زمني، وأثارها الموجودة حتى الآن موصولة المحطات من العصر الأموي (خمسة مواقع أثرية) والعباسي – الفاطمي (ستة مواقع) والأيوبي (٣٠ موقعاً) والمماليك البحرية (٥٨ موقعاً) والمماليك البرجية (٣١ موقعاً) والفترة العثمانية (٤٤ موقعاً) الأمر الذي يضفي قداسة على المواجهات القائمة هناك.

وما حصل في القدس منذ انتفاضة الأقصى ليس جديداً على تاريخ المدينة. وزيارة شارون الاستفزازية التي أشعلت فتيل النار لم تكن الأولى من نوعها، فقبل ٧٥ سنة حاول بلفور (صاحب الوعد) القيام بزيارة للحرم الشريف اطلقت شرارة مواجهة ضد سلطات الانتداب البريطاني الداعمة بقوة للمشروع الصهيوني في فلسطين، وهو المشروع الذي نجح لاحقاً في الاستيلاء على الأرض طارداً الشعب من دياره.

المؤرخة الفلسطينية بيان الحوت رصدت وقائع قدوم بلفور وتصدي أهالي القدس لزيارته وقارنتها بزيارة شارون والهبة الفلسطينية التي أعقبتها.



٦ ب شارع قصر النيل
القاهرة، مصر
تليفون / فاكس: ٥٧٥١٥٠٠ (٢٠٢)
E-mail: merit56@hotmail.com

المصدر
التاريخ


بيان نويهض الحوت *

في العام ١٩٢٥، حاول اللورد بلفور، «بطل» الوعد الشهير باسمه، أن يقوم بزيارة للمسجد الأقصى المبارك، محاطاً بالمندوب السامي والجنود الانكليز، غير ان القدس قالت له «لا» بالصوت العالي وبالتظاهرات.

وفي العام ٢٠٠٠، نجح أرييل شارون، «بطل» مجزرة صبرا وشاتيلا، بدخول الأقصى من دون أن يستأذن أحداً. فالقدس الآن تحت الاحتلال الاسرائيلي، وساحات الأقصى مكشوفة لأقدام الجنود الصهاينة. وقالت القدس، أيضاً هذه المرة «لا»، كما قالت فلسطين كلها «لا». وهناك أوجه تشابه، وهناك أوجه اختلاف بين الزيارتين.

لنبدأ بالأولى، التي كان يفترض فيها أن تكون قبل ٧٥ عاماً. ولنتذكر قليلاً كيف كان عليه الحال في فلسطين آنذاك.

"زيارة" بلفور

كانت زيارة اللورد بلفور إلى فلسطين في العام الأخير من عهد المندوب السامي البريطاني الأول هربرت صموئيل، وهو الحاكم اليهودي / الصهيوني الذي فاقت خدماته وعطاءاته للمشروع الصهيوني كل أقرانه المندوبين السامين من بعده، إذ تعتبر سنوات حكمه الخمس (١٩٢٠ - ١٩٢٥) بمثابة الأوتاد الحديد للوطن القومي اليهودي.

في عهد هذا المندوب السامي الأول تكرست اللغة العبرية لغة رسمية إلى جانب الانكليزية والعربية؛ وتم استقلال مؤسسات اليهود عن مؤسسات الدولة في إطار الوكالة اليهودية؛ وحصلت أفضل الامتيازات الاقتصادية، ومن أهمها مشروع روتنبرغ الكهربائي؛ فضلاً عن البدء بعملية تسهيل انتقال الأراضي إليهم من قبل السلطة الانتدابية؛ والهجرة إلى البلاد؛ أما أبرز «الإنجازات» للعيان فكانت إنجازاً عمرانياً وآخر ثقافياً.

الإنجاز العمراني نعني به بشكل أساسي بناء المستعمرات اليهودية على هضاب القدس وضواحيها (وهي التي أصبحت تعرف لاحقاً بالمستوطنات). فهذه المستعمرات بدأ تشييدها في عهد هربرت صموئيل، وبني القسم الأكبر منها في عهده. وبلغ عدد المستعمرات التي بنيت في مرحلة الانتداب، ١٢ أو ١٦ مستعمرة، وفقاً للمقاييس المعتمدة مساحة وسكاناً؛ ووصل عددها في عهد المندوب السامي الاول وحده الى ١١ مستعمرة وضاحية يهودية.

الإنجاز الثقافي يتلخص في منح اليهود كل التسهيلات لبناء مدارسهم ومؤسساتهم الثقافية، فكانت لهم منذ البداية دائرة يهودية خاصة للإشراف على مدارسهم، ثم كان حفل تتويج استقلالهم الثقافي سنة ١٩٢٥، بافتتاح الجامعة العبرية على جبل سكوبس، في وقت خضعت مدارس العرب الرسمية وغيرها من المدارس الخاصة لدائرة المعارف البريطانية الانتدابية، ومنع العرب من إنشاء الجامعة الإسلامية التي اقرها المؤتمر الإسلامي في نهاية سنة ١٩٣١.

أما فكرة إنشاء الجامعة العبرية فقد انطلقت مع المؤتمر الصهيوني العاشر الذي عقد عام ١٩١١، وانتخب فيه أوتو واربورغ رئيساً للجنة التنفيذية وهو من رجالات «الصهيونية المركبة» التي اطلقها حاييم وايزمان منذ المؤتمر الثامن في لاهاي سنة ١٩٠٧، والمقصود بها الصهيونية الجامعة لمختلف التيارات وخصوصاً للتيارين المتشاحنين يومذاك، وهما «السياسي» الديبلوماسي الذي أوجده تيودور هرتسل، والتيار «العملي» الذي قاده أوسشكين. ومن أهم قرارات المؤتمر الصهيوني العاشر في الشأن الثقافي قراران: الاول بجعل اللغة العبرية لغة رسمية للصهيونية، وهي اللغة التي لم يكن يعرفها سوى القلة من اليهود المتكلمين بلغات شتى، كما انها لم تكن كلغة قد تطورت بعد؛ والثاني قرار بإنشاء جامعة عبرية في القدس. وبعد عامين، أي في سنة ١٩١٣، تبنى المؤتمر الصهيوني الحادي عشر خطة لإنشاء الجامعة على جبل سكوبس، وكان من بين الحضور أحاد هاعام، أحد آباء الصهيونية الثقافية. فهو من قال في هذا المؤتمر: «إن أهمية إنشاء جامعة واحدة تضاهي إنشاء مئة مستعمرة».

بعد سنة واحدة قامت الحرب العالمية الأولى، وعمل اليهود الصهاينة كل ما في وسعهم لاستغلال ظروف هذه الحرب المدمرة التي قضت على أربع امبراطوريات في العالم، وتمكنوا من الحصول على الوعد البريطاني بإنشاء وطن قومي يهودي في ١٩١٧/١١/٢، وذلك هو الوعد الذي ارتبط باسم مرسله اللورد بلفور. وفي ١٩١٧/١٢/٩ دخل الجيش البريطاني وقوى رمزية من الحلفاء مدينة القدس. وقام أعيان المدينة برفع العلم الأبيض خوفاً على المقدسات. وابتدأ الحكم العسكري الذي امتد ثلاث سنوات.

خلال هذا العهد العسكري وصلت أول لجنة يهودية صهيونية إلى فلسطين برئاسة رئيس المنظمة الصهيونية العالمية وايزمان سنة ١٩١٨، وكان أول من أعلن عن قدومها في مجلس اللوردات البريطاني اللورد بلفور نفسه. فقال أمام زملائه أن اللجنة قادمة لتقصي الأوضاع الحالية للمستعمرات اليهودية في فلسطين، ولتشرف على إصلاح الخراب الذي حل بها في سنوات الحرب. غير انه كان يراوغ ويكذب، ذلك أن أهم أهداف هذه اللجنة لم يكن مجرد تقصي أوضاع الحاضر،

بل دراسة امكانات الأوضاع للمستقبل، ولإرساء دعائم الصهيونية. أما ابرز أعمالها فكانت في التهيئة لإنشاء مجلس يهودي دستوري، وفي إرساء الحجر الأساس للجامعة العبرية على جبل سكوبس. وقامت الجامعة العبرية، سنة ١٩٢٥، بعد سبع سنوات من وضع الحجر الأساس.

دعا اليهود الصهاينة لحضور حفل الافتتاح حشداً كبيراً من كبار الأساتذة الجامعيين في العالم، ودعوا سياسيين كان على راسهم بلفور، وفي اثناء وجود اللورد في القدس، اتخذت السلطات الانتدابية اقصى الاحتياطات الامنية خوفاً من اي عمل يقوم به عرب متحمسون ضده. واصدرت اللجنة التنفيذية الفلسطينية، التي كان على راسها موسى كاظم الحسيني، نداء رسمياً للشعب، دعت فيه العرب إلى مقاطعة حفل افتتاح الجامعة العبرية، والمقصود بالعرب هنا القلة من الوجهاء التي كانت تدعى إلى مناسبات كهذه، كما دعت اللجنة في ندائها العرب إلى الإضراب الشامل يوم وصول بلفور.

فعلاً، اضرب الشعب كله. وتوجه الرجال والفتيان في مدنهم وتجمعاتهم إلى الجوامع والكنائس للصلاة والابتهال. كما صدرت كل الصحف العربية مجللة بالسواد، واحتوت على فقرات بالانكليزية حتى لا يحتاج بلفور إلى مترجم، وراحت تهاجمه بالعناوين البارزة. فكتبت صحيفة الشورى تخاطب بلفور: «لقد اصبحتَ الصورة المجسدة للظلم، الشبحَ الأسود، والرمزَ الدائم للكارثة في فلسطين».

قبيل تلك الأيام المشحونة بالغضب، طلب المندوب السامي من رئيس المجلس الإسلامي الأعلى، مفتي القدس الحاج امين الحسيني، أن يسهل زيارة يرغب بلفور أن يقوم بها للمسجد الأقصى؛ وظن المندوب أن المفتي لا بد وأن يلبي طلبه بحكم موقعه الرسمي.

أما لماذا كانت السلطات تعتبر منصب الإفتاء منصباً رسمياً، فذلك لأن المندوب السامي كان حل بإرادة بريطانية «عليا» مكان متصرف القدس العثماني في تعيين مفتي القدس من بين الأعضاء الفائزين بالانتخاب؛ وبالتالي، كانت حكومة الانتداب تتوقع من المفتي أن يكون «مطيعاً». غير أن سيرة المفتي الحاج أمين في عهد الانتداب تتركز حول كيفية تحويله المنصب «الرسمي»، ومقر المجلس الشرعي الإسلامي الاعلى إلى مقر وطني. ولو حدثت زيارة بلفور سنة ١٩٣٧ مثلاً، لما تجرأ المندوب السامي على طلب الإذن بالزيارة، ولما كان ممكناً لأمثال بلفور ان يفكروا بالقدوم إلى ارض فلسطين اصلاً، فالثورة كانت انتشرت في فلسطين كلها، بقيادة المفتي الحاج أمين.

اما سنة ١٩٢٥، فكانت سنة هدوء، وما كان العداء للإنكليز تبلور عن تيار معاد مقاوم لهم اساساً، كان العداء العلني ما زال موجهاً نحو الصهاينة وحدهم حتى ذلك التاريخ. اما العداء السري للانتداب والصهيونية معاً، فلم يكن عرف عنه شيء بعد، لكن عرف لاحقاً انه في تلك السنة كان الشيخ عزالدين القسام يقود خلايا جهاد سرية في مدينة حيفا والشمال، وهي الخلايا التي ابتدأ بتشكيلها منذ مطلع العشرينات بصمت وهدوء، وكان بحاجة إلى عشر سنوات كي يعلن عنها.

هذه الأوضاع العامة لم تسمح للمفتي أن يرد بعنف من اللحظة الأولى برفض الزيارة، لكنه قام بخطوات هادئة ديبلوماسية لم تترك مجالاً لأي اعتراض من قبل المندوب السامي. وراح المفتي يستمهله حتى يقوم باستشارة اعضاء المجلس، وفقاً للاصول، ثم قام فعلاً بجمع اعضاء المجلس وعرض الأمر عليهم.

هل من داع للتاكيد على ان كل اعضاء المجلس اتفقوا على منع الزيارة باني ثمن؟

هذا السياسي الاستعماري المحنك، اللورد بلفور، لا يمكن السماح له في أن يدنس الحرم الشريف حتى وهو يرتدي قناع العلم والعلماء. رجل كهذا، لا يمكن استقباله في أي مكان، أو حتى السماح له بدخول باحة المسجد الأقصى المبارك.

وهكذا، لم يشعر المندوب السامي إلا والبلاد اضربت احتجاجاً على مجيء بلفور، وما كان له الانتظار طويلاً حتى تلقى الجواب من المفتي باسم المجلس الشرعي الإسلامي الأعلى بالرفض. غير أن المجلس استمر منعقداً. واستمر يبحث في الوسائل الكفيلة بمنع اللورد من الزيارة اذا اتخذت حكومة الانتداب قرارها باستعمال القوة للدخول.

عن تلك الأيام الدقيقة التي مرت قبل ٧٥ عاماً، روى المؤرخ عجاج نويهض - مفتش المحاكم الشرعية وسكرتير المجلس في تلك المرحلة - روى في مذكراته بعنوان «ستون عاماً مع القافلة العربية» كيف تمكن المجلس فعلاً من إيصال الرسالة للمندوب السامي بان اي محاولة لاستعمال القوة من قبل السلطة، سوف تنتهي باستعمال القوة أيضاً من اهل القدس، فقال: «للحرم الشريف بوابات كبرى يتم بواسطتها دخوله. وفوقَ هذه البوابات المباني الضخمة من عهد المماليك، وتقع هذه البوابات من الشمال والغرب. أما شرقاً وجنوباً، فسور القدس الذي بناه السلطان سليمان القانوني في القرن السادس عشر، هو في الوقت نفسه سور الحرم من هاتين الجهتين. وقد قرر المفتي أن تغلق بوابات الحرم الشريف جميعها، ويقف عندها حراس يمنعون القادم من الدخول. وفي هذه الحال، تكون الحكومة هي المتحرشة بالعرب. ومشعلة

فتيل الثورة. فسكتت الحكومة عن الزيارة».

لو تتبعنا تاريخ المسجد الأقصى المبارك طوال القرن العشرين، لوجدناه تاريخاً حافلاً بصد الكثير من محاولات السيطرة، من محاولات حرقه، إلى محاولات هدمه، إلى حفريات ابتدأت ولم تنته بعد. ولوجدنا ان التوقف عند المرات التي قال فيها المقدسيون «لا» لهذا الاعتداء او ذاك، كثيرة جداً. لكننا قبل التوقف إزاء الخطر المحدق بالأقصى، ننتقل من اليوم الذي حاول فيه بلفور الزيارة، ففشل، إلى اليوم الذي حاول فيه شارون الزيارة، فنجح. ونتساءل: ما هي الأوضاع العامة التي سمحت لشارون ان ينجح؟ وهل تراه نجح؟

"زيارة" شارون

في الذكرى الثلاثين لرحيل جمال عبدالناصر، في ٢٨ ايلول (سبتمبر) ٢٠٠٠، توافد الفلسطينيون بالمئات من كل انحاء فلسطين المحتلة لا للصلاة عن روح الزعيم العربي، فالحدث / التحدي بالزيارة المرتقبة لشارون في ذلك اليوم للمسجد الأقصى، كان شغلهم الشاغل، فجاؤوا للتصدي لشارون، ولإفهامه ان للأقصى ابناء يدافعون عنه بارواحهم، وحتى بصغارهم.

جاء الفلسطينيون في الصباح الباكر من مناطق فلسطين المحتلة وهم يحملون هوياتهم الاسرائيلية حتى لا تقول لهم اسرائيل «لا» على هذا الحاجز او ذاك، والتقى معهم كل من استطاع الوصول وتخطي الحواجز من بقية انحاء فلسطين. وربما كان شارون وحده من تذكر في صبيحة ذلك اليوم، في مدينة القدس، انها الذكرى الثلاثون لرحيل عبدالناصر، وربما اختار هذا اليوم بالذات، عمداً وليس مصادفة. ذلك أن لشارون أسبقيات في توقيت معركة معينة، في يوم معين...

دخل شارون باحة الأقصى محاطاً بجند، قيل إنهم ألف، وقيل ثلاثة آلاف. ولكن... ما أن غادر شارون المكان، حتى ابتدأت المجابهات بين العرب وعناصر الشرطة الاسرائيلية، ابتدأ رشق الحجارة، وما انتهت المواجهات مع انتهاء اليوم، فالانتفاضة بعثت في فلسطين كلها، أو الأصح، أن الانتفاضة عادت للنهوض كما تتوهج النار من تحت الرماد.

ولعل هذه الانتفاضة أو هذه الثورة، وفي خلال الأيام العشرة الأولى منها فقط، هي من الثورات النادرة التي يقتل فيها بدم بارد هذا العدد الكبير من الفتيان والصغار الذين ما كانوا يرشقون عدوهم بغير الحجارة، أو ما كانوا يحملون أي سلاح، كما قتل الفتى الصغير محمد جمال الدرة وهو مع والده يتكومان على جانب طريق. وتشهد الدنيا التي شاهدت مقتل الفتى على شاشات التلفزيون أنه ما كان هناك غير الأب وابنه والرصاص. كان الصغير يحاول الاحتماء خلف جدار، تارة يصرخ بخوف وألم، وتارة يحاول إبعاد الرصاص عن وجهه بيديه، وتارة يختبئ وراء أبيه. تلك صورة لا تمحي من ذاكرة كل من شاهدها. تلك هي صورة فلسطين التي تحاول صد الهجمات الشرسة طوال قرن من الزمان. ولعل هذه الثورة هي الثورة.

إن قصف رام الله وغزة ونابلس واريحا بالطائرات المروحية ليس مجرد تصعيد تقرر أبعاده ومداه إسرائيل وحدها، فهذه الثورة ما زالت في البدايات، ولكنها مع التجاوب الرائع من عواصم ومدن عربية مشرقاً ومغرباً، ومع وحدة الشعب الفلسطني كما لم تكن في أي يوم مضى، فلن تكون هذه الثورة، إلا الثورة المرتقبة. ولنعد إلى شارون وتصريحه الذي برر فيه زيارته، قائلاً: «اتيت إلى هنا حاملاً رسالة سلام، أؤمن اننا يمكن أن نعيش جنباً إلى جنب مع الفلسطينيين. جئت إلى هذا المكان الذي يعتبره الشعب اليهودي اقدس الأماكن لأطلع على ما يحدث هنا ولتقوية الشعور اننا مستعدون الآن حقاً للمضي قدماً. لم اسع للاستفزاز هنا...».

هل من داع للتوقف كي نقول إن العقل «الصهيوني» عندما يتكلم، لا يتكلم كما تتكلم العقول والعقلاء. هنا يتميز الصهاينة لا اليهود أنهم حقاً «شعب مختار»، لكنهم شعب مختار للمراوغة وظلم الآخر (كلمة صهاينة لا تشمل اليهود قاطبة، وتشمل كثيرين من غير اليهود. بلفور مثلاً).

أما تعريفنا للعقل الصهيوني فيمكن تلخيصه في أنه العقل الذي يقول شيئاً، بينما هو يقصد أشياء أخرى مختلفة تماماً، بل ومتناقضة مع الكلمات ومعانيها الظاهرة. وكان إيلان هاليفي، الكاتب اليهودي، أول من تعرض لمثل هذا العقل الصهيوني، من خلال تحليله لتقرير لجنة كاهان. في قوله هذا يدعي شارون أنه لا يريد استفزاز أحد، لكنه في الوقت نفسه يقول إنه جاء إلى «المكان الذي يعتبره الشعب اليهودي أقدس الأماكن»، متجاهلاً كل التجاهل أن المسلمين هم الذين يعتبرونه من أقدس الأماكن لديهم أيضاً.

ثم... إنه يدعي أنه جاء يحمل رسالة سلام، بينما هو يؤكد في هذه الرسالة المقتضبة نفسها أنهم «مستعدون الآن حقاً للمضي قدماً». ولكن للمضي قدماً إلى أين؟ ولماذا؟ أليس للمضي بالمشروع الصهيوني المتكامل؟ فأين إذاً هو السلام الذي يدعيه؟

سؤالنا: ما هي التغيرات الرئيسية التي حدثت ما بين الزيارتين، التي سمحت لشارون أن يفعل ما فعل، بينما لم يجرؤ بلفور على تخطي إرادة المجلس الشرعي الإسلامي الأعلى، ولا إرادة الشعب الفلسطيني؟

لن نتعرض للتطورات التاريخية. لن نقول إن اسرائيل احتلت ثلاثة أرباع القدس سنة ١٩٤٨ في حرب اصطلح عليها العرب بأنها حرب نكبة، ثم احتلت كل ما تبقى من القدس ومن فلسطين سنة ١٩٦٧ في حرب اصطلح

عليها العرب بأنها حرب نكسة.

لن نتوقف عند كل الأحداث والمنعطفات التي آلت في النهاية إلى تهويد القسم الأكبر من المدينة المقدسة، ولن نغرق في أحياء وشوارع مدينة «أورشليم» / القدس التي تتوسع وتكبر باستمرار، كمدينة يهودية، على حساب أملاك العرب، وعلى حساب وجود العرب، كما لم يحصل في تاريخ أية مدينة محتلة معاصرة، ولا غابرة.

لكننا... نود التوقف عند الخطر الذي يتهدد المسجد الأقصى، فهذا الخطر قائم منذ العشرينات على الأقل. أوليست ثورة البراق سنة ١٩٢٩ هي الدليل التاريخي على مجابهة الشعب الفلسطيني لتلك النوايا والأعمال العدوانية، منذ ذاك الزمن؟

ترافق الخطر المتزايد على الأقصى المبارك مع الخطرين الرئيسيين اللذين يهددان عروبة القدس، وتراثها العربي والإسلامي بكامله،

وهما الخطر المتجسد بإصدار سلسلة من قوانين جائرة متنوعة للاستيلاء على أراضي الفلسطينيين ليس هناك ما يقابلها في أسوأ العهود الاستعمارية، أولاً: والخطر المتزايد من إقدام السلطات بشكل متواصل على تخفيض عدد السكان العرب بشتى الوسائل التي لا تتوافق مع القوانين والأعراف الدولية، ثانياً.

أما بعد احتلال اسرائيل للقدس كاملة، فقد برز الخطر على المقدسات الإسلامية بوضوح، وهو يتلخص في القضاء على المعالم الأثرية والدينية الإسلامية ما أمكن، تحت أكثر من ستار أحياناً، وعلى المكشوف في أحيان كثيرة، ولم تسلم المقدسات الدينية المسيحية كذلك، لكن لا مصلحة اسرائيلية في إغضاب الفاتيكان والغرب منها، بينما هي تربط بين بقاء الدولة، وإقامة هيكل سليمان في موقع الأقصى. ولم تكن حرب ١٩٦٧ انتهت بعد، حين ابتدأت اسرائيل بعمليات الهدم والنسف لأحياء كاملة في القدس القديمة، وكان أولها حي المغاربة، لكنه لم يكن الوحيد. وكانت تدعو الصحافة لتشاهد الهدم وتشريد السكان.

كان بن غوريون خطط لمحو المدينة العربية التاريخية كلياً بعد حرب ١٩٦٧، وإزالة السور نهائياً، ثم بناء الهيكل على أنقاض الأقصى. وارتفعت صيحات يهودية بهدم الأقصى، غير أنه ما كان ممكناً الإقدام على تدميره في مرحلة كان على اسرائيل نفسها أن تتعايش فيها مع حجم تلك الانتصارات العسكرية والسياسية، غير أن المطامع الصهيونية في الحرم الشريف ظهرت بكل وضوح، من أول اعتداء سافر سنة ١٩٦٨ يوم أشعل فيه النار رجل استرالي قالوا إنه معتوه.

شهدت الثمانينات محاولات عدة من وضع متفجرات، وارتقاء سلالم، وتسلل أفراد متطرفين، ومحاولة تفجير قبة الصخرة، ووضع متفجرات تحت المسجد، وقامت مجابهة سنة ١٩٩٠ بين فلسطينيين وشبان يهود تسللوا إلى قلب الحرم، وفي هذه المجابهة استشهد ١٨ فلسطينياً.

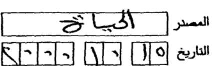
وتنصلت الحكومات المتعاقبة من كل مسؤولية عن تلك الأعمال، لكنها لم تتمكن من أن تتنصل من مسؤوليتها المباشرة عن كل أعمال الحفريات وبناء الأنفاق التي تقوم بها دائرة الآثار الاسرائيلية في منطقة الحرم وتحت المسجد الأقصى، وباتت تشكل خطراً جدياً على المسجد قد يؤدي إلى انهياره.

كذلك يصعب تنصل السلطات من مسؤولية وضع الجهاز الالكتروني داخل النفق الذي يتدفق عليه السواح، وفيه تظهر صورة القدس القديمة من دون المسجد الأقصى، ويبرز مكانه مجسم الهيكل، حتى الشوارع الشهيرة في القدس العتيقة، اختفت تقريباً وراء طابع يهودي جديد يجعل من القدس القديمة بلدة مختلفة تماماً وذات طابع يهودي صرف.

أما اتفاق أوسلو في ١٩٩٣/٩/١٣، لم يحسم الجدل القانوني بالنسبة إلى القدس، بل على العكس من ذلك، اضاف إلى وضعها غموضاً، وكل ما ورد بشأنها كان هامشياً في المادة الخامسة التي تحدثت عن مفاوضات الوضع الدائم، غير أن مفاوضات الوضع الدائم ما انتهت حتى مع انتهاء القرن العشرين. وأسوأ ما في اتفاق أوسلو بالنسبة إلى القدس والمقدسات انه لم يكن أكثر من مرجعية قانونية «وهمية». فالتأجيل كان سيد الموقف، ولا يزال. وهذا ما يثبت أن المطلب الاسرائيلي بتأجيل قضية القدس ليس إلا من اجل فرض سياسة الأمر الواقع. ونكتفي بالإشارة إلى وجه واحد من أوجه سياسة الأمر الواقع. وقلصت اسرائيل مساحة الحرم الشريف وحصرته في البناء نفسه (نقصد به المسجدين، الصخرة والأقصى)، وهي تدعي السيادة على كل شبر في باحة الحرم الشريف والساحات التابعة له.

فهل من ضرورة للسؤال: كيف دخل شارون إذاً؟ وأين هي المداخل والبوابات التي حرسها المقدسيون سنة ١٩٢٥ بوجه بلفور؟

الكل يتحدث في مطلع القرن الواحد والعشرين عن المسجد الأقصى، ولكن من يتحدث عن الحرم الشريف كله، عن المسجد الأقصى ومسجد الصخرة معاً، وعن الساحات المحيطة بهما والتابعة لهما، وتبلغ خمس مساحة القدس القديمة التاريخية داخل الأسوار؟ ومن يتحدث عن سائر الأماكن الدينية المقدسة لدى المسلمين؟ إن القضاء على قسم كبير منها، وتغيير معالمها، هو ما سمح باستفراد الأقصى، وكأنه قائد جريح سقط في



الميدان من حوله معظم ضباطه وجنوده.

يوم احتلت القدس القديمة سنة ١٩٦٧، كان هناك ١٩٩ اثراً وموقعاً إسلامياً من عهود الامويين والعباسيين والفاطميين والايوبيين والمماليك والعثمانيين ما زالت قائمة، وهي مواقع جوامع وقبب ومآذن وزوايا وابواب ومدافن وصهاريج واروقة وسبل ومدارس واسواق وقناطر وغيرها؛ فمن حقق بمصير كل هذه الاماكن والآثار بعد اكثر من ثلاثين عاماً؟ وهل يحتفظ المفاوضون بجدول فيها؟

وكان في القدس القديمة ايضاً سنة ١٩٦٧ للمسيحيين ٦٠ اثراً وموقعاً مسيحياً من كنائس واديرة وبطريركيات ومدارس من عهد البيزنطيين حتى القرن العشرين؛ وكان هناك لليهود ١٥ موقعاً يهودياً من كنس ومدارس، انشئت كلها خلال القرنين التاسع عشر والعشرين، و اقيمت في مبان مستاجرة.

من الواضح ان اسرائيل تتجه نحو التمييز بين المقدسات المسيحية والمقدسات الإسلامية حتى تكون هناك مرجعية مسيحية مسؤولة عن كنيسة القيامة وسائر المقدسات المسيحية في القدس، واما عن المقدسات الاسلامية فلا بوادر للاعتراف بمرجعية اسلامية. حتى الحديث في أعقاب اتفاق أوسلو واتفاق وادي عربة بشان احتمال إضفاء المسؤولية إما على الاردن أو السلطة الفلسطينية، فلا بوادر على أنه ما زال وارداً.

في ظل انعدام الوزن هذا قام شارون بالزيارة، ونجح في دخول الاقصى مع كل تلك الحراسة، غير أن اسرائيل لم تنجح بعد من الخروج من الهوة التي أوقعها فيها شارون، والخط الذي يتبناه شارون، ومن هم على شاكلته. وفي ظل انعدام وزن مشابه، كان شارون نفسه هو الصهيوني الذي اتخذ له بيتاً في قلب المنطقة الإسلامية في القدس القديمة، سنة ١٩٨٧. وليس قصده الرئيسي في الحالتين سوى إفهام المسلمين جميعاً أن تلك الاحياء القديمة الاسلامية التاريخية لن يبقى لها من وجود.

في المؤتمر القومي - الإسلامي الأخير الذي عقد قبل عام في بيروت، قدم اقتراح بضرورة إيجاد مرجعية اسلامية عليا للإشراف على المقدسات الإسلامية في القدس. وليس المقصود بها لجنة رسمية من دول إسلامية، بل من مرجعيات دينية إسلامية تضم مبدئياً علماء دين مسؤولين من الازهر الشريف والنجف الأشرف والحوزات الدينية في قم، وغيرهم من علماء المسلمين... وضم الاقتراح إلى الملفات.

أما شارون من خلال زيارته للاقصى، فهو ساهم في فتح مثل هذه الملفات من دون أن يدري، ومن دون أن يدري ايضاً فتح الباب واسعاً امام المجاهدين كي يبرهنوا على أن مسؤولية حماية كل المقدسات الإسلامية. وأينما كانت. امانة في عنق كل مسلم، وتلك هي أهمية العملية الجهادية التي قام بها عناصر من حزب الله باسر ثلاثة جنود اسرائيليين من مزارع شبعا.

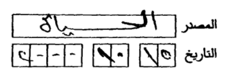
أين هي حدود مزارع شبعا من المسجد الاقصى؟ من حدود القدس؟ هذه الحدود ليست حدوداً. ومثل هذه الارض أو تلك، مثل شبعا او القدس، مثل مكة او الرباط، هذه الارض كلها في قلب المسلم المؤمن، والعربي المؤمن، ارض واحدة. ومن يحافظ على مزارع قرية في وطنه الصغير، يحافظ على أقدس المقدسات في وطنه الأكبر. وذاك هو التلاقي الإيماني والوطني، العفوي ما بين أرض الجنوب اللبناني المجاهدة، وأرض فلسطين الصامدة منذ قرن من الزمان. وتلك هي اللحظة البالغة الحساسية التي مرت كما يمر البرق او الشهاب، فاستطاع مجاهدو حزب الله أن يلتقطوها، ونعني بها لحظة القول بالصوت العالي والشجاع بأن المقدسات الاسلامية كلها في فلسطين تدعو كل المسلمين للحفاظ عليها. تلك هي اللحظة التي ما كان لها أن تكون، لو أن شارون نجح في زيارته حقاً.

ونختم بالقول إنه من أبرز المفارقات بين الزيارتين، ١٩٢٥ و٢٠٠٠، أن المجاهدين الحقيقيين من أمثال الشيخ عزالدين القسام وصحبه، كانوا قبل ٧٥ عاماً يعملون بكل صمت وسرية. أما اليوم، فالمجاهدون الحقيقيون في وضح النهار، لكنهم في واقع الأمر، يجاهدون تماماً كما كان القسام يجاهد، بكل صمت وسرية.

---

* مؤرخة فلسطينية.

ميريت للنشر والمعلومات
٦ ب شارع قصر النيل
القاهرة، مصر
تليفون / فاكس: ٥٧٥١٥٠٠ (٢٠٢)
E-mail: merit56@hotmail.com



جمال الدرة يكذب أولبرايت

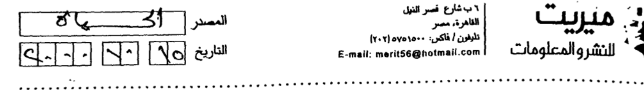
□ القاهرة - «الحياة»

■ كذّب الفلسطيني جمال الدرة، والد الطفل الشهيد محمد الدرة، ما صرحت به وزيرة الخارجية الاميركية مادلين اولبرايت من أن مقتل ابنه لم يكن مقصوداً. وقال في حديث بثته اذاعة «صوت العرب» المصرية، خلال اتصال هاتفي أجرته معه في العاصمة الأردنية حيث يتلقى العلاج، ان «السلوك الاسرائيلي كان مقصوداً»، مؤكداً أن اطلاق النار عليه وعلى ابنه «استمر ٤٥ دقيقة».

واعتبر أن اولبرايت «تدافع عن اسرائيل وتتغاضى عن الواقع الذي يشهد ممارسات اسرائيلية وحشية»، وأضاف: «اذا كان الاسرائيليون يحاربون النازية فإن ما يقومون به الآن ضد الفلسطينيين هو نازية جديدة».

وانتقد الموقف الاميركي معتبراً أنه يكيل بمكيالين، وطالب الدول العربية باتخاذ «موقف جماعي يجعل اسرائيل تفكر أكثر من مرة قبل أي اعتداء على الفلسطينيين او غيرهم».





كاريكاتير "لوس انجيليس تايمز" يثير اليهود

■ لوس انجيليس - رويترز - اتهمت جماعات يهودية صحيفة «لوس انجيليس تايمز» بنشر رسم كاريكاتيري «معاد للسامية» صور شخصين احدهما فلسطينياً والآخر يهودياً متديناً يصلي امام حائط وكلمة «كراهية» محفورة على الحجارة. وقالت ان الحائط الذي ورد في الرسم مع تعليق يقول «انهم يعبدون الههم» هو حائط المبكى في القدس الذي تزعم اسرائيل انه آخر جزء من «هيكل سليمان». وقال آلان شتاينبرغ المدير التنفيذي للمؤتمر اليهودي العالمي: «اخذوا صورة اقدس موقع في اليهودية ودنسوه، ما كانوا ليأخذوا ايقونة للمسيح ويكتبون كلمة كراهية عليها».

ونددت جماعات اخرى بالكاريكاتير ووصفته بأنه «معاد للسامية»، وبينها «مركز سايمون وايزنثال» و«رابطة مكافحة تشويه السمعة».

ونفت الصحيفة بشدة الاتهامات، لكنها قالت انها تلقت اكثر من الف رسالة من القراء تحتج على الكاريكاتير الذي رسمه مايكل راكيريز الفائز بجائزة بوليتزر، تعقيباً على المواجهات بين الفلسطينيين والاسرائيليين. وقال الرسام انه رسم حائط كراهية وشخصين امامه، وأن احدهما فلسطيني وهو ساجد والثاني يهودي في انحناءة تقليدية للصلاة.

بن يحيى في الرياض يلتقي سعود الفيصل

□ *الرياض - ميسر الشمري*

■ اجتمع وزير الخارجية السعودي الأمير سعود الفيصل مع وزير الشؤون الخارجية التونسي الحبيب بن يحيى، الذي يزور المملكة ضمن الجهود الديبلوماسية العربية المكثفة من اجل ايجاد موقف عربي موحد حيال الأحداث في الأراضي الفلسطينية.

وعلم ان الوزير التونسي، الذي وصل الى الرياض ليل اول من امس، سيسلم خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز رسالة من الرئيس زين العابدين بن علي تتعلق بالتطورات في الاراضي المحتلة، فيما أفادت وكالة الأنباء السعودية ان الأمير سعود الفيصل وبن يحيى بحثا العلاقات الثنائية والتطورات العربية والدولية.

ونقلت وكالة «فرانس برس» عن مصدر ديبلوماسي تونسي ان زيارة بن يحيى تندرج في «اطار المشاورات العربية التي تستهدف البحث في أوضاع الاراضي الفلسطينية».

وكان ولي العهد السعودي نائب رئيس مجلس الوزراء الأمير عبدالله بن عبدالعزيز ووزيرا الخارجية المصري عمرو موسى والسوري فاروق الشرع عقدوا مساء الجمعة اجتماعاً في الرياض.

وغادر المملكة امس موسى والشرع بعدما اجريا محادثات مع وزير الخارجية السعودي لتنسيق مواقف الدول الثلاث تجاه التطورات على الساحة الفلسطينية، واحتمالات عقد قمة رباعية في شرم الشيخ، تضم رؤساء مصر وفلسطين والولايات المتحدة ورئيس وزراء اسرائيل، الى جانب الاعداد للقمة العربية.

مكتوم بن راشد يرأس وفد الامارات الى القمة العربية

☐ *ابوظبي - «الحياة»*

■ قالت مصادر مطلعة لـ«الحياة» ان الشيخ مكتوم بن راشد آل مكتوم نائب رئيس الدولة رئيس مجلس الوزراء حاكم دبي سيرأس وفد دولة الامارات الى القمة العربية التي ستعقد في القاهرة السبت المقبل.

وأكدت مصادر مطلعة ان خيار الامارات حسم الى جانب رئاسة الشيخ مكتوم بن راشد وفدها الى القمة، فيما كانت الفرص لرئاسة الوفد تنحصر بين الشيخ مكتوم وبين الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان ولي عهد ابوظبي نائب القائد الأعلى للقوات المسلحة.

وذكرت المصادر ان وفداً رفيع المستوى سيرافق الشيخ مكتوم الى القاهرة يضم الشيخ محمد بن راشد المكتوم ولي عهد دبي وزير الدفاع والشيخ حمدان بن زايد وزير الدولة للشؤون الخارجية، والشيخ عبدالله بن زايد وزير الاعلام والثقافة، ومسؤولين آخرين.

وسيرأس وفد الامارات الى الاجتماع الوزاري التحضيري راشد عبدالله النعيمي وزير الخارجية.

٦ ب شارع قصر النيل
القاهرة، مصر
تليفون / فاكس: ٥٧٥١٥٠٠ (٢٠٢)
E-mail: merit56@hotmail.com



مئة عضو في الكونغرس ينددون بـ"عنف عرفات"

■ واشنطن، بونتيـاك - رويترز، ا ف ب - دعا اكثر من مئة عضو في الكونغرس، ثلثاهم من مجلس الشيوخ، الرئيس بيل كلينتون الى اظهار دعم اكبر لاسرائيل والتنديد بالرئيس ياسر عرفات، بسبب المواجهات في الاراضي الفلسطينية. وجاء في رسالة وجهها الى كلينتون ٧٠ سيناتوراً على الاقل، بينهم زعيم الغالبية الجمهورية ترنت لوت وزعيم الأقلية الديموقراطية توماس داكليه: «ندعوكم الى الاعراب عن تضامنكم مع اسرائيل في هذه المرحلة الحاسمة والتنديد بحملة العنف الفلسطينية (...) وعلى عرفات ان يفهم انه لن يحقق اهدافه من خلال العنف».

في الوقت ذاته، وقع ٦٣ نائباً اميركياً، بمبادرة من رئيس لجنة الشؤون الخارجية بنيامين غيلمان، قراراً يدين عرفات وقيادة السلطة الفلسطينية، ويدعو «القيادة الفلسطينية» الى «وقف كل اعمال العنف واحترام الأماكن المقدسة وحل كل المشاكل عبر التفاوض».

بوش يدين

ودان جورج بوش الابن، مرشح الحزب الجمهوري لانتخابات الرئاسة الاميركية، الفلسطينيين لـ«احتفالهم» بقتل جنديين اسرائيليين في الضفة الغربية. وقال أمام حشد انتخابي: «صورة ذلك الشاب (الفلسطيني) الذي يحتفل والدم يلوث يديه، بمقتل جندي اسرائيلي... هذه النوعية من السلوك يجب ان تدان»، في اشارة الى صورة نشرت اول من امس وفيها يخرج فلسطيني من مركز للشرطة في رام الله والدم على يديه بعد مقتل الجندي. وطالب بوش عرفات بدعوة الفلسطينيين الى «التراجع كي يمكن تحقيق السلام».

غور يقطع حملته

وقطع آل غور نائب الرئيس الاميركي للمرة الثانية خلال يومين حملته الانتخابية اول من امس من اجل العودة الى البيت الابيض وحضور اجتماع لمجلس الامن القومي، خصص لأحداث الشرق الاوسط كما التقى زعماء العرب الاميركيين، واكد لهم ان الولايات المتحدة ستكون «منصفة» في جهودها لانهاء «الموجة الجديدة من اراقة الدماء».

وعاد غور الى البيت الابيض حيث انضم الى الرئيس كلينتون ووزيرة الخارجية مادلين اولبرايت ووزير الدفاع وليام كوهين في اجتماع ركز على سبل استئناف عملية السلام.

وبعد اجتماع البيت الابيض اول من امس، التقى غور ثلاثة من زعماء العرب الاميركيين، وقال رئيس المعهد الاميركي - العربي جيمس زغبي: «عقدنا اجتماعاً طيباً، وقال (غور) انه يشعر بقلق واسع من أعمال العنف على الجانبين، ويبحث عن فرصة لمعالجة ضرورة تخلي الطرفين عن العنف». وشارك في الاجتماع احمد شباني رئيس غرفة التجارة الاميركية العربية في ميشيغان وبيل سور وهو محام اميركي من اصل عربي من ديترويت.

وقال غريغ سيموز مستشار غور، ان «نائب الرئيس اكد ان الولايات المتحدة ستكون وسيطاً اميناً في جمع الجانبين (الاسرائيلي والفلسطيني) الى طاولة المفاوضات».

اعتصام في حلب ومسيرات في مخيمات درعا

تظاهرات ضد قمة شرم الشيخ تجتاح المدن المصرية

□ القاهرة - محمد صلاح
□ دمشق - «الحياة»

■ تحولت ردود الفعل الشعبية المصرية تجاه الأوضاع في الاراضي الفلسطينية الى مواقف تعبر عن رفض قطاعات الشعب المصري استضافة قمة شرم الشيخ، واستقبال رئيس الوزراء الاسرائيلي ايهود باراك على الاراضي المصرية، بعد ايام قليلة على المذابح التي تعرض لها الفلسطينيون.

واجتاحت التظاهرات الجامعات المصرية منددة بقمة شرم الشيخ، التي اعتبرها الطلاب «مقدمة لإفشال القمة العربية»، في حين شهدت شوارع وميادين مصرية مسيرات شعبية من دون ان تعترضها الشرطة. ونظم تلاميذ المدارس مسيرات رشقوا خلالها بالحجارة بعض المحال التي تحمل عبارة تجارية اميركية، فيما عبرت منظمات وهيئات مصرية وعربية تتخذ من القاهرة مقراً لها، عن رفضها عقد قمة شرم الشيخ قبل القمة العربية.

واصدرت «اللجنة العربية لمساندة المقاومة الاسلامية في لبنان وفلسطين» بياناً، حمل عنوان «سنرفض استقبال القتلة في بلادنا»، اعتبر ان «المحاولات الديبلوماسية التي تسعى الى وقف ما يسمى العنف في فلسطين، تهدف الى اجهاض الانتفاضة الفلسطينية المجاهدة وافشال القمة العربية». وأشار البيان الى ان التظاهرات والاحتجاجات «تقول ان هذه الأمة ضد التسويات القائمة وضد التطبيع وضد لقاءات القمة مع القتلة».

واتجه مئات من الطلاب الى مقر نقابة المحامين، وسط القاهرة، بعدما منعوا من تنظيم تظاهرات في مدارسهم ومعاهدهم، فانضم اليهم محامون نظموا مسيرة حاشدة الى دار القضاء العالي، حيث أحرق العلمان الاسرائيلي والاميركي.

ولم تخل جامعة مصرية واحدة من تظاهرة او اكثر، وحمل الطلاب نعوشاً رمزية في اشارة الى الشهداء الفلسطينيين، واحرقوا دمى تمثل الرئيس بيل كلينتون ورئيس الوزراء الاسرائيلي ايهود باراك وعلمي اميركا واسرائيل. كما نظم رسامو الكاريكاتير مسيرة الى مقر الجامعة العربية حيث عرضوا لوحات ضمت رسوماً ساخرة ضد قمة شرم الشيخ والسياسات الاميركية.

وتواصلت في سورية امس تظاهرات الاستنكار لـ«المجازر الإسرائيلية»، وقالت مصادر رسمية إن مخيمات مدينة درعا جنوب البلاد شهدت «تظاهرات حاشدة استنكاراً للمجازر الوحشية التي ترتكبها قوات الاحتلال الإسرائيلي ضد الشعب العربي الفلسطيني الأعزل».

وانطلقت تظاهرات من أمام مقر قيادة شعبة حزب «البعث» في درعا، تتقدمها صورتان، واحدة للمسجد الأقصى والثانية للرئيس بشار الأسد. وقالت المصادر إن متظاهري درعا أحرقوا اعلاماً إسرائيلية، مرددين «بالروح بالدم نفديك يا فلسطين» و«سورية يا عزتنا القومية» و«بالروح بالدم نفديك يا قدس» و«بالروح بالدم نفديك يا أقصى». وبثت «الوكالة السورية للأنباء» ان آلافاً من طلاب جامعة حلب اعتصموا أمس «احتجاجاً على المجازر الوحشية التي تنفذها قوات الاحتلال».

ميريت للنشر والمعلومات
٦ ب شارع قصر النيل
القاهرة، مصر
تليفون / فاكس: ٥٧٥١٥٠٠ (٢٠٢)
E-mail: merit56@hotmail.com

المصدر: الحياة
التاريخ: ١٥ / ١٠ / ٢٠٠٠

"البعث" العراقي يدعو إلى ضرب القوات الأميركية في الخليج

■ بغداد - ا ف ب - دعا حزب «البعث» الحاكم في العراق إلى «شن عمليات جدية» ضد الوجود الاميركي في الخليج، وإستهداف أي أميركي يمثل حكومته في الدول العربية، فيما أفادت صحيفة «بابل» أن عراقيين تطوعوا لتنفيذ «واجبات انتحارية» في الاراضي الفلسطينية ضد إسرائيل.

ونشرت صحف بغداد بياناً للقيادة القومية لحزب البعث شدد على ان «أميركا كالصهيونية بموقفها من العرب ومن بغداد والقدس»، داعياً «جميع المناضلين العرب» إلى «تشديد الخناق على المصالح الاميركية، واعتبار أي أميركي يمثل الحكومة الأميركية ومؤسساتها الرسمية في الدول العربية، عدواً للأمة والتصرف معه على هذا الأساس». وحض الشعوب الخليجية على «اخراج جيوش أميركا وأساطيلها» من المنطقة.

ونشرت «بابل»، التي يشرف عليها عدي، النجل الاكبر للرئيس العراقي، قائمة باسماء عشرين عراقياً، اكدت أنهم تطوعوا الخميس الماضي للقيام بـ«واجبات انتحارية داخل الأراضي الفلسطينية المحتلة، ضد الكيان الصهيوني».

وواصلت الصحيفة نشر قوائم بأسماء «المتطوعين للقتال إلى جانب الشعب الفلسطيني» في «انتفاضة لتحرير القدس من قبضة الاحتلال الإسرائيلي».

ميريت للنشر والمعلومات
٦ ب شارع قصر النيل
القاهرة، مصر
تليفون / فاكس: ٥٧٥١٥٠٠ (٢٠٢)
E-mail: merit56@hotmail.com

المصدر: الحياة
التاريخ: ١٥ / ١٠ / ٢٠٠٠

طه ياسين رمضان يحمل بعنف على قمة شرم الشيخ

صدام: رفضنا عروضاً لرفع الحظر في مقابل علاقات مع اسرائيل

■ بغداد - أ ف ب، رويترز - جدد الرئيس صدام حسين دعوته الى تقديم موعد القمة العربية التي دعا الرئيس حسني مبارك الى انعقادها يومي ٢١ و٢٢ الشهر الجاري، وانتقد اقتراح الزعيم الليبي العقيد معمر القذافي تاجيلها، مؤكداً ان العراق «رفض عروضاً» اميركية للتمهيد لرفع الحظر «في مقابل التخلي عن القضية الفلسطينية» واقامة علاقات مع اسرائيل.

في الوقت ذاته ندد نائب الرئيس العراقي، طه ياسين رمضان، بالقمة التي ستعقد في شرم الشيخ، مشدداً على أن هدفها هو «إضعاف» القمة العربية التي دعي العراق الى حضورها للمرة الاولى منذ غزوه الكويت عام ١٩٩٠.

"الحفرة"

وفي رسالة «جوابية» وجهها الى الزعيم الليبي العقيد معمر القذافي، نشرت الصحف العراقية نصها امس، اكد صدام مجدداً امكان «حضوره (شخصياً) مؤتمر القمة او من يمثله» وذلك «انطلاقاً من منظار المسؤولية القومية». ورأى ان «تقديم موعد القمة وتسريع انعقادها هما الموقف الصحيح لمواجهة تطورات الموقف العربي، وفي المقدمة انتفاضة الشعب الفلسطيني».

اقتراح القذافي

ورداً على اقتراح الزعيم الليبي ارجاء القمة والاكتفاء باجتماع لوزراء الخارجية العرب، والانتظار ثلاثة اشهر، قال الرئيس العراقي انه «لم يفهم» قصد القذافي من اقتراح تاجيل القمة و«لم يجد فيه ما هو مفيد».

ودعا جميع القادة العرب الى المشاركة في القمة، مؤكداً ان «موقفاً مشرفاً يتخذه العرب الرسميون تجاه فلسطين، لتحريرها من الصهيونية والامبريالية الاميركية، سيعتبر كانه موقف مشرف من قضية بغداد».

وافادت الصحف العراقية ان القذافي بعث برسالة الى صدام اعلن فيها انه لن يحضر القمة، مقترحاً الاكتفاء بعقد اجتماع وزاري والتحضير لقمة تعقد في وقت لاحق.

الى ذلك، وصف صدام الرئيس ياسر عرفات بانه «احد المناضلين العرب ضد الصهيونية»، معتبراً انه «اختار او بالاحرى سقط في حفرة اعدت له اولاً من عرب صمموا الجريمة لوأد كل بارقة امل جهادية في الامة».

واضاف: «لا اعتقد ان عرفات اختار بارادة تنطوي على الحد الأدنى من الحرية، الطريق الذي سقط في نهايته في الحفرة التي اعدت له».

وتابع ان العراق رفض «عروضاً أعدها الاميركان والصهاينة لفتح طرق أمامنا (رفع الحظر) مقابل التخلي عن القضية الفلسطينية». وذكر ان مقدمي العروض «تظاهروا بانها لا تحتوي على فخاخ أو سهام مميتة وانها ليست مكلفة». تتلخص «بان نقول ان فلسطين وقضيتها خارج اهتمامنا، واننا لسنا عرفاتيين اكثر من عرفات، وأن نصافح الصهيونية ونقيم على الطريق الذليل الذي سلكه آخرون مع الكيان الصهيوني، علاقات طبيعية». وأشار الى ان مقدمي تلك العروض «زينوها» بالقول: «ان ليس هنالك من هو بشجاعتكم ليغدو خارج الشبهات ان فعلتم ذلك، وبذلك نتخلى عن القضية الفلسطينية. ولو فعلها اي عراقي، لا سمح الله لضيع نفسه بعد ان يخسرها، لكن اي عراقي لم يفعل الخطيئة الكبرى ولم يخن او يساوم في تصور انه يربح عندما يخسر مبادئه ويخسر فلسطين».

الرباعية... الخماسية

الى ذلك، اعتبر نائب الرئيس العراقي طه ياسين رمضان امس ان القمة التي ستعقد مبدئياً الاثنين في شرم الشيخ، تشكل «مؤامرة جديدة من صنع اميركا ضد الامة العربية».

ونقلت «وكالة الانباء العراقية» عن رمضان قوله ان «القمة الخماسية او الرباعية التي ستعقد في شرم الشيخ، من صنع اميركا وتمثل مؤامرة جديدة ضد الامة العربية». وأشار الى ان «الدعوة الى هذه القمة المصغرة تشكل عاملاً اضافياً يهدف الى اضعاف ركائز القمة العربية الاساسية، التي يفترض ان تعقد في القاهرة».

"محاولة لاخماد الانتفاضة"

ووصف قرار عقد قمة شرم الشيخ بانه «يخضع لهيمنة الادارة الاميركية، وبالتالي يهدف الى كبح جماح ابناء الأمة وشعبنا الذي يتصدى بكل شجاعة للمحتلين الصهاينة. ان هذه اللعبة باتت مكشوفة والشعب العربي يضع علامات استفهام عليها ويجب التصدي لها بكل قوة».

ونسبت صحف بغداد الى

٦ ب شارع قصر النيل
القاهرة، مصر
تليفون / فاكس: ٥٧٥١٥٠٠ [٢٠٢]
E-mail: merit56@hotmail.com

نائب رئيس الوزراء العراقي طارق عزيز قوله انه ينظر الى قمة شرم الشيخ بارتياب لانها «محاولة لاخماد الانتفاضة الفلسطينية». ولفت الى ان «الحل يجب ان ياتي من العرب وليس الأميركيين ولا اليهود او اولئك العرب الذين يتامرون ضد القضية الفلسطينية». واعتبر ان قمة شرم الشيخ ترمي الى التوصل الى اتفاق «يخدم الاهداف الاميركية والصهيونية» وتسعى الى «افساد» القمة العربية.

ميريت
للنشر والمعلومات
٦ ب شارع قصر النيل
القاهرة، مصر
تليفون / فاكس: ٥٧٥١٥٠٠ (٢٠٢)
E-mail: merit56@hotmail.com
المصدر الحياة
التاريخ ١٥ / ١٠ / ٢٠٠٠

قمة "شعبية"... من أجل القدس وانتفاضة الأقصى

□ ابوظبي - شفيق الاسدي

■ تضامناً مع الاقصى، احتضنت أبوظبي اول من امس «قمة شعبية» سبقت انعقاد القمة العربية الرسمية في القاهرة، والهدف هو توفير الدعم لانتفاضة الاقصى.

وكانت القمة التي ارادتها أبوظبي قمة الفكر والفن والأدب والشعر والتاريخ ورجال الدين والمقاومين والعلماء والنواب والوزراء السابقين، عنواناً لوحدة الشعب العربي ووقوفه وراء الشعب الفلسطيني، دفاعاً عن عروبته وعروبة الاقصى والأراضي المقدسة.

وحدت ابوظبي العرب، ووحدت محطات التلفزة العربية لتبث بشكل موحد «مهرجان الدعم للاقصى وانتفاضته». اذ حشد تلفزيون أبوظبي في هذه القمة أكثر من مئة من كبار النجوم العرب في الميادين المختلفة، ليعبروا بصوت واحد وخلال يوم تضامني شامل مع الشعب الفلسطيني عن موقف عربي شعبي موحد من العدوان على المقدسات العربية والاسلامية. فعلى سبيل المثال، ضمت هذه القمة من الفنانين فردوس عبدالحميد ودريد لحام ورغدة ونور الشريف والمخرج العالمي مصطفى العقاد، ومن الشعراء عبدالرحمن الأبنودي والمفكر الاسلامي محمد عمارة وأحمد الكبيسي والأب عطاالله والمناضلة اللبنانية مها بشارة وعدداً من النواب اللبنانيين والسوريين والوزراء السابقين. ونقل هذا الحدث الكبير تلفزيون فلسطين وتلفزيون الشرق الفلسطيني والتلفزيون السعودي والسوري وقطر و«أوربت» ولبنان والبحرين والكويت وتونس و«تلفزيون المستقبل».

وبمجرد فتح باب التبرعات، انهالت المكالمات على قناة أبوظبي من محبي القدس وأقصاها ليؤكدوا ان المال يرخص جداً أمام الدم العربي الذي يسيل في القدس لتبقى منارة الحب والسلام أرضاً لكل الديانات السماوية ورمز الصمود وعنوان العطاء. وكان مؤشر التبرعات يقفز قفزات سريعة وعالية تسبق كل التوقعات. فبعد ساعة كانت الأرقام تسجل عشرات الملايين من الدولارات.

وتبرع صديق فتح الله علي خاجة بمليون درهم (٢٧٥ الف دولار) ونصف مليون مقلاع تستخدم لضرب الجيش الاسرائيلي بالحجارة، مؤكداً ان المقلاع العربي يمكنه بإيمان الاطفال والشيوخ ان يواجه الطائرة والصاروخ الاسرائيلي. ويقول: «أنا لا استطيع شراء الطائرات والصواريخ، لكني استطيع توفير المقلاع واشترط ان يكون هذا المقلاع من صنع ابن الامارات والاحجار من أرض الإمارات لنثبت ان هذه الانتفاضة انتفاضة قومية». وتكفل مواطن عربي بنفقات «مئة يتيم فلسطيني» وتبرع بمليون درهم. كما اعلن مواطن عربي التبرع بكليتيه وعينيه لأي فلسطيني يحتاجها.

ويذهب المد التضامني مع الشعب الفلسطيني الى السيدات اللواتي حضرن الى مبنى التلفزيون في أبوظبي ليقدمن مجوهراتهن رخيصة لدعم انتفاضة الأقصى. ويأبى الفنانون التشكيليون في الامارات والوطن العربي الا ان يرسموا بريشتهم الفنية لوحة العطاء والدعم لأطفال الحجارة. وهذه اللوحة تجتمع فيها العشرات من اللوحات الفنية التي اقيم عليها مزاد علني ترصد نتيجته لصالح دعم الانتفاضة وأسر الشهداء. ويتقدم هذه اللوحات (لوحة الابواب) للفنان عبدالله الريس الذي بدأ المزاد عليها بمبلغ ١٥٠ الف درهم. وتبرع رئيس دولة الامارات الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان بمبلغ ٣٠ مليون درهم.

واعلن في نهاية الحملة جمع ٦٠ مليون دولار، الى جانب تبرعات عينية تتضمن معدات طبية قدرت قيمتها بعشرة ملايين دولار قدمها مواطن عربي يقيم في الولايات المتحدة. كما جمع اكثر من ١٥ كيلوغراماً من المجوهرات ولوحات فنية وقطع فنية ثمينة.

تساؤلات في اسرائيل عن "شريك افضل" من عرفات

□ الناصرة - اسعد تلحمي

■ شريك الامس أضحى عدو اليوم. وها هي القوى والاحزاب والاعلام تضيق به ذرعاً وترى فيه مكمن الخطر عليها. وبعدما كان الاسرائيليون، لسنوات، يعتبرون الرئيس ياسر عرفات الشخصية الفلسطينية القادرة على التفاوض على حل سلمي واتخاذ قرارات حاسمة، اختلفت نغمة الحديث عنه، اذ لم يعد بنظرهم الشخصية المعتدلة والمريحة في المفاوضات، بل اضحى «خطراً على الاستقرار في المنطقة» حسب وزير الخارجية بالوكالة شلومو بن عامي الذي ذهب الى ابعد من ذلك حين قال امس للاذاعة الاسرائيلية، انه ليس متأكداً من انه بالامكان التوصل الى اتفاق مع عرفات الذي يرفض اليد الممدودة للسلام، «ولنعلم ان عرفات لن يبقى الى الأزل وربما نجد بعده شريكاً افضل!». لكنه نفى ان تكون حكومته خططت للمس بعرفات خلال قصفها المدن الفلسطينية.

ورفض بن عامي الرد على سؤال للاذاعة ان كان الحل الافضل ان «يغيب» عرفات عن المفاوضات لانه اضحى «عنصراً معرقلاً لها»، مضيفاً ان عرفات اضحى فعلاً عنصراً يعمل على تقويض استقرار المنطقة «وهذا ما توصل اليه الرئيس المصري والملك الاردني والدول الاوروبية من استنتاج». واستبعد مواجهات على الجبهات المختلفة، وقال ان مصر ايضاً ايقنت ان عدم الاستقرار في المنطقة الذي يسعى اليه عرفات يشكل خطراً عليها ايضاً وعلى الانظمة في دول اخرى.

ووجه رئيس الحكومة ايهود باراك مجدداً انذاراً شديد اللهجة للسلطة الفلسطينية من مغبة وقوع عمليات انتحارية داخل اسرائيل. وتوقع ان تواجه اسرائيل لحظات اصعب «ولذا دعوت الى حكومة وحدة وطنية» التي أمل في تشكيلها غداً او بعد غد.

ونقل التلفزيون الاسرائيلي ان زعيم ليكود ارييل شارون ابدى موافقته المبدئية للانضمام لحكومة وحدة، لكنه طالب باراك بالإطلاع على الخرائط الخاصة بمناطق فلسطينية تنوي اسرائيل ضمها - احتلالها في حال اعلان دولة فلسطينية، وبان يتم اي تقدم في العملية السلمية بموافقة كل احزاب الائتلاف. وبكلمات اخرى سيكون لشارون حق نقض قرارات سياسية وامنية.

وواصلت قوى الامن، امس ايضاً تحذير المواطنين الاسرائيليين من وقوع عمليات انتحارية، وقال نائب رئيس الاركان ان «عفاريت كثيرة خرجت من القمقم» وان «(الرئيس) صدام حسين وحزب الله» وغيرهما يدعون العرب الى النضال المسلح لكننا نتابع كل خطوة ولم نجند بعد كل قواتنا ولدينا القوة والوسائل للرد على كافة الجبهات».

المصدر: الحياة
التاريخ: ٢٥ - ١٠ - ٢٠٠٠



نعوش السياسة الأميركية

اسلوب التقسيط الذي انتهجته الإدارة الأميركية في الإعلان عن عدد ضحايا «المارينز» في ميناء عدن، لم يكن هدفه الحفاظ على مشاعر المواطنين الأميركان من هول الصدمة فحسب، بل خوف من أن يفتح الرقم المفزع عيون الشعب الأميركي على الحقيقة المرّة، التي تؤكد أن الموت المجاني من دون اليهود، والتضحية من أجل استمرار احتلالهم أراضي الآخرين، ليسا مقتصرين على الفلسطينيين بل يشملان أيضاً الأميركان.

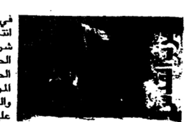
لا شك أن زيادة عدد نعوش الأميركان الآتية من منطقة الشرق الأوسط، مرتبطة بالسياسة الأميركية في هذه المنطقة، وإذا استمرت واشنطن في انحيازها الأعمى الى العدوان اليهودي على الفلسطينيين والمقدسات الإسلامية، واستعداء العرب والمسلمين واسترخاص حياتهم، فإن منظر الصناديق الملفوفة بالعلم الأميركي سيكون مألوفاً في نشرات الأخبار، وسيكون له تأثير خطير على العلاقات المباشرة بين الشعب الأميركي والشعوب العربية.

الأكيد ان قلة من الشعب الأميركي تدرك أن سياسة البيت الأبيض هي المسؤولة عن هذا العنف الذي يجتاح المنطقة، وأن الإدارة الأميركية أصبحت يهودية الهوى والهوية، وأن اليهود أصبحوا الغالبية في مواقع صنع القرار السياسي والاقتصادي والإعلامي في الولايات المتحدة، رغم أنهم لا يشكلون سوى ٦ في المئة من الشعب الأميركي. لكن هذا القتل المجاني الذي يتعرض له المواطن الأميركي، سيكشف التزييف الذي تمارسه الإدارة في تصوير الصراع العربي اليهودي، ويوضح خطورة ارتهان إرادة أميركا السياسية والعسكرية لخدمة إسرائيل، ومسؤولية الرئيس كلينتون ووزيرة الخارجية أولبرايت عن إشعال هذا الغضب والعنف، يوم قدّما تعازيهما الحارة بعد دقائق على وفاة اثنين من الجواسيس اليهود في الأرض المحتلة، وتجاهلا مئات الأطفال والشباب الفلسطينيين الذين سقطوا برصاص الجيش الإسرائيلي، وكان الموت حرام على اليهود وحلال على العرب.

داود الشريان

١٧ يوماً على انتفاضة الأقصى والمواجهات الدموية

انحسرت الحرب... وسجال حول شروط يستبق قمة شرم الشيخ



في اليوم السابع عشر على انتفاضة الأقصى، التي أطلق شرارتها تدنيس ارييل شارون الحرم القدسي، انحسرت الحرب الاسرائيلية وتراجعت المواجهات بين الدبابات والحجارة، فلم يطرأ تغيير كبير على قائمة الشهداء والقتلى والجرحى.

وإذ تأكد ان قمة شرم الشيخ تنتظر وصول المشاركين فيها غداً كان البارز أمس «سجال» غير مباشر حول الطرف الداعي الى القمة. فالرئيس حسني مبارك اكد ان مصر لم تطلبها ولم تسع اليها، والرئيس جاك شيراك اعلن أن لا الاتحاد الأوروبي طلب ولا فرنسا طلبت المشاركة فيها، أما روسيا فاستغربت أنباء عن سفر وزير خارجيتها ايغور ايفانوف الى شرم الشيخ!

تزامن ذلك مع «سجال» من نوع آخر: الأمين العام للأمم المتحدة كوفي انان أصر على عدم وجود شروط اسرائيلية أو فلسطينية للذهاب الى شرم الشيخ، لكن اسرائيل اعتبرت ان «وقف العنف» هو مسؤولية الرئيس ياسر عرفات، وهدف أول للقمة، في حين شدد الجانب الفلسطيني على مهلة لوقف العدوان الاسرائيلي تنتهي قبل لقاء القادة.

ميريت
للنشر والمعلومات

٦ ب شارع قصر النيل
القاهرة، مصر
تليفون / فاكس: ٥٧٥١٥٠٠ (٢٠٢)
E-mail: merit56@hotmail.com

المصدر: الحياة
التاريخ: ١٦ / ١٠ / ٢٠٠٠

عبد ربه: هدف المشاركة في القمة منع تكرار العدوان واستئناف المفاوضات

□ رام الله - سائدة حمد

■ نجحت الضغوط التي مارسها اكثر من طرف على القيادة الفلسطينية خلال الاسبوعين الماضيين، في انتزاع موافقة الرئيس ياسر عرفات على المشاركة في قمة شرم الشيخ. وفيما اعتبر الأمين العام للامم المتحدة كوفي انان ان هدف القمة «البحث في آليات مبتكرة لوقف العنف» اكد الجانب الفلسطيني ان شرط المشاركة هو وقف العنف الاسرائيلي اولاً.

وصرح انان في القدس بان الاسرائيليين والفلسطينيين لم يطرحوا «شروطاً مسبقة» للمشاركة في القمة، موضحاً انه كانت ثمة «اقتراحات» و«بعض المطالب بحثناها مع الاطراف». واعلن انه طلب من الجانبين «وقف النار» قبل القمة، مشيراً الى ان احدى مهمات القمة ستكون تحديداً «جعل وقف النار دائماً».

واعلن وزير الاعلام الفلسطيني ياسر عبد ربه ان عرفات أبلغ رؤساء مصر وفرنسا والولايات المتحدة والأمين العام، موافقته على المشاركة في «قمة موسعة» في مدينة شرم الشيخ غداً، مشدداً على ان هذه المشاركة تستند الى ضرورة تنفيذ ثلاثة عناصر: وقف العدوان العسكري الاسرائيلي على المواقع الفلسطينية، وسحب القوات المعتدية الى مواقعها السابقة وفك الحصار عن المدن والتجمعات الفلسطينية والمعابر، وتنفيذ قرار مجلس الأمن خصوصاً في ما يتعلق بتشكيل لجنة تحقيق دولية ووضع الضمانات بعدم تكرار العدوان على الشعب الفلسطيني. وحدد للقمة هدفين اساسيين: «تحديد ضمانات لتحقيق الاستقرار في المستقبل والا يتكرر العدوان وكذلك الاستعدادات لاستئناف المفاوضات اذا كان العدوان لن يتكرر».

واعتبر بيان للقيادة الفلسطينية ان نجاح القمة ووصولها الى نتائج ايجابية «رهن بسلوك القيادة الاسرائيلية خلال الساعات المقبلة وتنفيذ التزاماتها»، مشدداً على ضرورة «انهاء العدوان الاسرائيلي قبل عقد القمة»، ومشيراً الى ان هناك ٤٨ ساعة امام الاسرائيليين لتنفيذ التزاماتهم في هذا المجال. وزاد ان القيادة الفلسطينية دعت الى مشاركة الاتحاد الأوروبي وروسيا، مرجحاً ان تكون القمة سداسية او سباعية، اذ اعلن احتمال مشاركة العاهل الأردني الملك عبدالله الثاني.

ونفى عبد ربه رداً على سؤال لـ«الحياة» ان يكون هناك تأثير

ميريت
للنشر والمعلومات
٦ ب شارع قصر النيل
القاهرة، مصر
تليفون / فاكس: ٥٧٥١٥٠٠ (٢٠٢)
E-mail: merit56@hotmail.com

المصدر: الحياة
التاريخ: ١٥ / ١٠ / ٢٠٠٠

الرأي العام واستخلاصات اولية من انتفاضة الاقصى

مروان بشارة *

■ حالما اسدل الستار على المشهد الاخير لعملية اوسلو في كامب ديفيد، دخلت القضية الفلسطينية مرحلة جديدة من الصراع مع اسرائيل تختلف نوعياً عن المرحلة التي سبقتها. وعودة الاطراف، لا محالة، الى طاولة المفاوضات عاجلاً ام اجلاً، ومعاودتها التفاوض على قضايا الحل النهائي التي فشلت في حلها اثناء القمة الاخيرة بسبب التعنت الاسرائيلي وتمسك باراك بخطوطه الحمر الشهيرة، لن تغير من القفزة النوعية التي تشهدها القضية الفلسطينية في ابعادها الوطنية والاسرائيلية والاقليمية، التي لا يمكن تجاهلها في المستقبل بل لا بد من اخذها في الاعتبار من اجل ايجاد حل عاجل وعادل. وتتمحور هذه المستجدات بصورة خاصة حول الرأي العام العربي، والراي العام الفلسطيني وكذلك الراي العام الاسرائيلي، مع الاخذ بالاعتبار التفاوت المبدئي والسياسي والاخلاقي بين الفلسطيني والعربي من جهة والاسرائيلي من الجهة المقابلة. اما في ما يخص المنطقة، فشهدنا، ربما للمرة الاولى، تبلور رأي عام عربي موحد. هذا الامر اتضح جلياً من خلال التظاهرات وحملات التاييد التي عمت العالم العربي وشملت الاصدقاء والحلفاء وكذلك المستائين والعاتبين. وبرز بصورة خاصة دور الفضائيات العربية والصحف الاقليمية في توصيل الاحداث في فلسطين بالصورة والتعليق، والاحاطة بالمشهد الفلسطيني والعربي. إذ استطاع ابن غزة ان يتابع الموقفين العربي والدولي مما يحصل، في حين رأى العربي بأم عينه الجرائم والمجازر التي ترتكب في حق الشعب الفلسطيني، وقدرة هذا الشعب على مواصلة النضال من دون خوف ان تردد، كما شاهد العالم العربي اقطاره وشعوبه وهي تلتئم في دفاعها عن رموزها الدينية والقومية.

ولهذا الرأي العام العربي الموحد اهمية كبيرة يتابعها الغرب عن كثب، خصوصاً الولايات المتحدة واصدقاءها، خوفاً من تاثيراتها على مستقبل العلاقات الاقليمية. وكان اصدقاء اسرائيل في الولايات المتحدة يشددون دائماً في السابق على اهمية اخذ الرأي العام الاسرائيلي في الاعتبار خصوصاً لتبرير مواقف باراك المتطرفة او المحافظة. ولكن تاكد للجميع في الايام الماضية ما اصر عليه الرئيس ياسر عرفات في كامب ديفيد حين ضغط عليه الرئيس كلينتون بخصوص موضوع القدس، بان هناك رأياً عاماً فلسطينياً وعربياً قادر على التعبير عن ذاته، وان هذا الرأي العام الفلسطيني الذي ينعكس من خلال تثبيت الارادة والوحدة الفلسطينية له ابعاد اقليمية عربية قادرة هي ايضاً على ان تقول كلمتها وان تؤثر في صنع القرار الاميركي - الاسرائيلي بمجرد ان يتفجر بركانها.

واما في ما يخص الفلسطينيين، فقد توحد الراي العام في فلسطين التاريخية، وجرت عملية التئام الهوية الوطنية على طرفي الخط الاخضر بعدما تم جسر الهوة بين المطالب المدنية والمطالب السياسية بتاكيد الهوية الوطنية المشتركة والدفاع عنها في وجه محاولات اسرائيل التي طالما حاولت طمسها. وهكذا نهضت الجماهير الفسطينية العربية داخل اسرائيل مؤازرة شعبها في الاراضي المحتلة ودفاعاً عن رموزها الدينية والقومية. وعملياً، تاثر العالم العربي ورايه العام بصورة خاصة بالوحدة النضالية بين جماهير الشعب الواحد ضد العنصرية والاحتلال الاسرائيلي.

ووجدت اسرائيل نفسها مضطرة للاجابة عن السؤال الذي طالما اجلّت الاجابة عنه: هل هي قادرة على الاستمرار في الفصل بين احتلالها للاراضي الفلسطينية وتمييزها ضد المواطنين الفلسطينين، او بالاحرى هل هي قادرة على الفصل بين طبيعتها الكولونيالية وطبيعة حكمها العنصري، وهي دولة اليهود وليست دولة المواطنين؟ او طالما انها دولة كولونيالية ستستمر كدولة عنصرية تتقوى ميولها الفاشية كلما تعمقت ازمتها الكولونيالية، وتؤدي في النهاية الى وحدة القضية الفلسطينية في فلسطين واسرائيل. لعلّ الجماهير العربية اجبرتها على ان تجيب عن السؤال... بالنفي.

والاستخلاص الثالث ينبع من البعد الفلسطيني الذي جدّ على الساحة السياسية. فعلى رغم الحديث عن يسار اسرائيلي وعن شرائح ليبرالية وعلمانية، فإن الغالبية اليهودية متحدة وموحدة في عنصريتها تجاه العرب. ولا يتاثر الاجماع القومي الاسرائيلي بحجم المجازر او بتجاوزات قوى الامن في التعامل مع المواطنين الفلسطينيين، طالما ان هنالك حكومة عمالية - عسكرية تصنع القرار السياسي والامني الاسرائيلي.

وتبين عملياً وبصورة لا تقبل التاويل ان الاقلية الفلسطينية وجدت نفسها وحيدة على الساحة الاسرائيلية حين وافق اليسار على الانضمام الى حكومة «وحدة وطنية»، وبعدما انفرز الشارع الاسرائيلي مرة اخرى الى عرب ويهود في ظل ارتفاع النبرة الفاشية وبدء التنكيل بالاقلية العربية من جانب الاكثرية اليهودية وانسحاب قوى الامن من الشارع، إلا في حالات اضطرارها لدعم اوباش اليمين الفاشي كما جرى في مدينة الناصرة.

ستكون لهذه الابعاد الثلاثة اهمية كبيرة في الايام المقبلة، خصوصاً لانها ستزيد حدة الصراع والمخاطر السياسية والامنية، المحلية والاقليمية، في حالة عدم التوصل الى حل سريع يضمن الفصل بين الاسرائيليين والفلسطينيين في اطار دولتين ذات سيادة. ولعل نتائج هذه المستجدات على الساحة السياسية ظهرت في الايام القليلة الماضية حين وُجهت الدعوة الى قمة عربية، وحين دعت واشنطن الى قمة مفاوضات اسرائيلية فلسطينية برعايتها. وعلى الاغلب فإن اضطرار باراك للتراجع بعض الشيء في تعامل قواته مع المواطنين الفلسطينيين، وفي تراجع قواته عن مناطق التماس مع المدن الفلسطينية، وكذلك تراجعه عن تهديد السلطة الفلسطينية، نابع بالاساس من هذه المستجدات التي يمكن ان تؤدي الى حالة حرب لن تربح منها اسرائيل شيئاً، بل ستخسر على الاغلب الكثير مما سبق لن ربحته في السنوات الماضية.

---

* كاتب وباحث فلسطيني.

ميريت للنشر والمعلومات
٦ ب شارع قصر النيل
القاهرة، مصر
تليفون / فاكس: ٥٧٥١٥٠٠ (٢٠٢)
E-mail: merit56@hotmail.com

المصدر: الحياة
التاريخ: ١٥ / ١٠ / ٢٠٠٠

عُمان: الصوت حاضر بقوة في وجه رياح التطبيع

مسقط - محمد سيف الرحبي

للمرة الأولى تفجرت المشاعر العمانية صاخبة هذه المرة وتجاوزت الهدوء المعروف عن الشخصية العمانية الى حال من الغضب العارم الذي لم يكتف بمظاهرة معتادة داخل الحرم الجامعي بل تجاوز ذلك مكانياً الى الشوارع وفي كل مدن عمان، وتجاوز ذلك زمانياً بتواصل الاحتجاجات لأكثر من اسبوع، وتجاوز الأمر شعورياً من مجرد الاكتفاء بالسير السلمي الى حرق العلم الاسرائيلي والاتجاه لأكثر من مرة الى السفارة الأميركية قبل ان توقف الشرطة المسيرات التي اريد لها ان تكون في نطاقها السلمي، علماً ان السفارة في مسقط اغلقت ضمن سفارات اخرى في الدول العربية، وهذا ما اعتبره صحافي اقرار من الولايات المتحدة انها مسؤولة مع اسرائيل عن ما يحدث من مجازر في القدس.

وللمرة الأولى انعكس الغضب الشعبي على الصحف المحلية التي كانت قبلها لا تنوه بالتظاهرات التي تقوم بها جامعة قابوس عادة ومنها الاحتجاج على الحصار المفروض على العراق، لكن مع ثورة الأقصى وجدت الصحافة ووسائل الاعلام نفسها تساير الحدث مع الصور في الصحف وبالخبر مع اللقطات في التلفزيون. وهذا ما لم يكن يتصوره احد قبل ثورة الأقصى.

اوجدت هذه المسيرات ردود فعل قوية تمثلت في الاعجاب بهذه الجرأة التي عليها فئة الشباب خصوصاً من الطلبة، وفي فرض مفردات جديدة على الشارع العماني الذي، وبموجب القانون، فإن التظاهر من الاشياء المحرمة، لكن انتفاضة الأقصى باركتها الحكومة على المستوى الشعبي وتوج ذلك باوامر مباشرة من السلطان قابوس بفتح باب التبرعات وقامت بنوك عدة بفتح حسابات خاصة لدعم الانتفاضة وعملت وزارة الصحة والجهات المعنية على ارسال معونات عاجلة الى مواقع السلطة الفلسطينية في وقفة افرحت فئات المجتمع العماني، كما قامت الهيئة العمانية للأعمال الخيرية بحملة اعلانات مكثفة تدعو اهل الخير لدعم اخوتهم في فلسطين.

بدأت جامعة قابوس أولى المسيرات داخل حرم الجامعة يوم الثلثاء الثالث من تشرين الأول (اكتوبر). وعلى رغم الابتهاج النفسي الذي صاحب العمانيين بهذه الخطوة ومنها حرق العلم الاسرائيلي الا ان مسيرات اليوم التالي من طلاب كلية الشريعة والقانون والكليات الخاصة غيرت الرؤية فاخترقت شوارع مسقط وعطلت المرور في مدينة من النادر ان تجد ازدحاماً في حركة السير طلبة يهتفون وينضم اليهم المشاة، ولافتات «لا لإسرائيل ونعم وألف نعم للقدس» و«تعيش القدس وتسقط اسرائيل» و«الموت للصهاينة». وبالنسبة للشرطة فانهم ساروا مع التظاهرات لحفظ الأمن العام وعدم دخول مشاغبين يخرجون التظاهرة عن الهدف السامي الذي سارت من أجله.

وتواصلت المسيرات بشكل يومي واصبح من ضمن الواجب على الكليات والمدارس الكبيرة ان تثبت قدرتها على السير احتجاجاً خصوصاً بعد مقتل الطفل محمد الدرة، الأمر الذي حدا ببعض المتعاملين في موقع الكتروني اسمه «سبلة العرب»، وهو موقع عماني، الى الدعوة الى تفجير مكتب التمثيل التجاري

ميريت للنشر والمعلومات
٦ ب شارع قصر النيل
القاهرة، مصر
تليفون / فاكس: ٥٧٥١٥٠٠ (٢٠٢)
E-mail: merit56@hotmail.com
المصدر: الحياة
التاريخ: ١٥ / ١٠ / ٢٠٠٠

الاسرائيلي في مسقط. وعلى رغم ان عمان لم تشهد مثل هذه الأعمال كالتفجيرات أو غيرها الا ان هذا الحديث يعكس الغضبة الشعبية التي تظهر للمرة الأولى بهذه القوة.

وكان الجميع ينتظر يوم الجمعة للخروج بعد الصلاة، واقيمت في كل عمان صلاة الغائب على أرواح الشهداء. وعقب الصلاة انطلقت المسيرات الكبرى في كل المدن العمانية، وكانت اكبرها التظاهرة التي خرجت من جامع قابوس في مدينة روي وسط العاصمة وسارت كيلومترات قبل ان تفرقها الشرطة نظراً للعدد الكبير الذي سار فيها. وحرصت الشرطة على حفظ الأمن العام لصعوبة السيطرة على مثل هذه الحشود وابقائها في النطاق السلمي.

وبالنسبة للجانب الرسمي اعلنت الحكومة العمانية موقفها منذ الأيام الأولى لبدء الانتهاكات الاسرائيلية ضد الفلسطينيين وادانت تلك الممارسات معتبرة اياها انها لا تعبر نهائياً عن الرغبة في السلام وأكدت وقوفها مع الجانب الفلسطيني في كفاحه لنيل حقوقه المشروعة على ارضه.

وبعد ايام أعلنت السلطنة تاييدها لدعوة الرئيس المصري حسني مبارك لعقد قمة عربية هدفها التاكيد على الوقوف العربي الموحد مع الفلسطينيين في قضية القدس وطالبت السلطنة اسرائيل بوقف هجومها المسلح على الشعب الفلسطيني واصفة ما يحدث انه ارهاب دولة.

وعكس التلفزيون الحكومي الوقفة العمانية مع الحق الفلسطيني وللمرة الأولى بث لقطات للمظاهرات التي قامت في انحاء السلطنة وبث تقارير مطولة عن احداث القدس، وكذلك الأمر مع الصحيفة الرسمية «عمان» التي نشرت بالصور احداث المظاهرات والاحتجاجات وهذا ما يحدث للمرة الأولى.

اما الصحافة غير الرسمية فإنها فتحت معظم صفحاتها لمتابعة تطورات انتفاضة الاقصى وعرضت لقطات استشهاد الطفل الفلسطيني محمد الدرة اكثر من مرة مع فتح صفحتين يومياً لمن اراد من الكتاب والقراء فجاءت القصائد والمقالات تحيي النخوة الميتة في الضمير العربي وتطالب بالانتقام. واستعارت جريدة «الوطن» في عناوينها الرئيسية مفردات القتلة والارهابيين للحديث عن الاسرائيليين وقادتهم.

وفي شكل لافت غدت مجازر الاسرائيليين في القدس حديث كل بيت عماني واصبح الحوار بين اثنين لا يكاد يخرج عن القتلة الذين يدنسون المقدسات الاسلامية ويقتلون العرب، وفي قلوب الجميع غصة على هذا العجز العربي الذي أرادت له الدول الكبرى تسويقه باسم السلام، واثبت قادة اسرائيل انهم نسخة واحدة منذ ايام مناحيم بيغن ومن قبله قادة عصابات القتل. الغضبة الشعبية اثبتت ان التطبيع مع الكيان الصهيوني هو من قبيل الأحلام فقط، لأن اسرائيل قامت على أرض مسروقة، وتمارس السرقة على مدار سنوات عمرها، الأرض والماء وأرواح البشر، وانتهاء بالفنون العربية.

لا يمكن التكهن بنتائج القمة العربية لأنها تأتي في وقت لا مجال فيه للتكهنات بقدر ما يفترضه من وقفة عربية شجاعة تثبت لاميركا قبل اسرائيل ان الدم العربي واحد، من المحيط الى الخليج، وان اختلفت المصالح بين حكام العرب، الا ان الشعب العربي أمة واحدة اذا وصل الأمر الى القدس.

ميريت للنشر والمعلومات
٦ ب شارع قصر النيل
القاهرة، مصر
تليفون / فاكس: ٥٧٥١٥٠٠ (٢٠٢)
E-mail: merit56@hotmail.com
المصدر: الحياة
التاريخ: ١٥ - ١٠ - ٢٠٠٠

أصداء حرب القدس في العواصم العربية والدولية

مصر: الإنتفاضة أحيت "القومية العربية" وشبح الحرب يثير مخاوف وآمالاً

□ أطلقت انتفاضة الأقصى موجة احتجاجات في عشرات العواصم العربية والدولية مستنكرة زيارة ارييل شارون الاستفزازية ومطالبة حكومة ايهود باراك تنفيذ تعهداته والاتفاقات التي وقعها مع الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات، في اطار القرارات الدولية وخصوصاً تلك المتعلقة بالقدس والمستوطنات وعودة اللاجئين.

«الحياة» رصدت ردود الفعل الشعبية والرسمية والإعلامية التي حصلت في بعض تلك العواصم.

□ *القاهرة - امينة خيري*

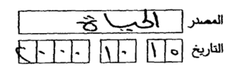
■ اعادت «حرب القدس» للمصريين الثقة بانهم ما زالوا على عهدهم يتمسكون بالقومية العربية، بعدما أوشكت تلك العبارة على الاندثار وانحصارها في عدد محدود من كتب التاريخ الحديث. حتى الأبناء والأحفاد الذين خرجوا الى النور في زمن وجدوا فيه اسرائيل دولة ذات كيان وحدود على خريطة العالم، ولم يجدوا اثراً لكلمة «فلسطين» إلا على الخرائط المرسومة في بعض الدول العربية... حتى اولئك تفاعلوا مع احداث «حرب القدس» وضحاياها.

ففي الوقت الذي تظاهر طلاب الجامعات، واعضاء النقابات من مختلف الاعمار، حارقين العلمين الاسرائيلي والاميركي، ومنددين بالصهاينة، عكست تعليقات الشارع مشاعر المصريين تجاه الأحداث. طالبة الجامعة قالت لزميلتها بلهجة اليقين: «اولئك سيشوون في نار جهنم». وتناقش طلبة المدرسة الثانوية في مدى قدرة ابناء فلسطين على الصمود بحجارتهم في وجه الاسلحة والدبابات.

سائق الباص العام قال لمحصل التذاكر: «لقد ادينا دورنا في حزيران (يونيو) وتشرين الاول (اكتوبر) وسلمنا الراية لمن بعدنا، فليس في العمر بقية تسمح باكثر من ذلك». موظفان خرجا من إحدى المصالح الحكومية وسأل أحدهما الآخر بتهكم واضح: وماذا بعد القمة؟ شجب وتنديد معتادان أليس كذلك؟

والمؤكد أن كل الامهات المصريات اللاتي شاهدن مقتل الطفل محمد الدرة ذرفن دموعاً في كل مرة أذيع الشريط او نشرت حوله صور. أطفال المدارس

ميريت
للنشر والمعلومات
٦ ب شارع قصر النيل
القاهرة، مصر
تليفون / فاكس: ٥٧٥١٥٠٠ (٢٠٢)
E-mail: merit56@hotmail.com


المصدر: الحياة
التاريخ: ١٥ / ١٠ / ٢٠٠٠

الابتدائية والاعدادية الحكومية قذفوا عدداً من محال السوبر ماركت «سينسبري».

الحصص والمحاضرات والمناقشات الجانبية في المدارس والجامعات لم تخل في يوم ١٨ ايلول (سبتمبر) الماضي من التطرق الى الاحداث. الندوات والمؤتمرات والفاعليات الثقافية الدورية ارتدت هي الاخرى حلة القدس: «القدس في ضمير المثقف العربي» «بين انتفاضة الاقصى وحرب اكتوبر» وغيرهما من عناوين الندوات التي انعقدت في القاهرة الاسبوع الماضي.

مهرجان الشعر العربي الاول الذي انعقد قبل ايام حيا رئيس السلطة الوطنية الفلسطينية ياسر عرفات على صمود شعبه. عشرات الفنانين على راسهم عزت العلايلي، ويسرا، وعبدالمنعم مدبولي، ويوسف شعبان، ونادية لطفي زاروا الجرحى الذين يعالجون في مصر، ونظموا حملة تبرع بالدم بدات بالمخرج جلال الشرقاوي.

مسيرات عدة نظمها فنانون ومثقفون وشخصيات عامة مصرية توجهت إلى مدينة رفح، ومنها مسيرة دعا إليها المخرج يوسف شاهين، وضمت يسرا ونور الشريف ولطيفة واحمد بدير وهاني سلامة والمخرج خالد يوسف وماجدة الخطيب وغيرهم تضامناً مع ابناء الشعب الفلسطيني.

العاملون بالفن بداوا ايضاً التفكير في اعمال درامية عن الاحداث، ومنهم الفنان وائل نور الذي قرر السفر الى الاردن ليلتقي والد الطفل محمد الدرة، استعداداً لفيلم قرر ان يلعب فيه دور والد الطفل الشهيد.

نقابات عدة نشرت إعلانات فيها شهداء الانتفاضة واعلنت ان المخرَج السليم هو ان يصل القادة العرب الى رأي موحد وعدم ترك الامور لكل قطر. كذلك رجال الاعمال والشركات الكبرى بادروا بالتبرع لمصلحة الفلسطينيين.

بطل الاسكواش المصري العالمي احمد برادة وجه رسالة عبر صحيفة مصرية جاء فيها: أريد ان اشارك عملياً، وليس كلامياً في استرداد الحقوق المسلوبة، ليس بالتظاهرات ولا بالتنديد ولا بالوعيد، لكن بشيء عملي اشعر معه انني اؤدي عملاً يرضي الله ويرضي انتمائي لوطني وقوميتي وعروبتي واسلامي.

وفي التلفزيون المصري، استضاف الاعلامي المخضرم احمد فراج في برنامجه الديني «نور على نور» الذي يذاع منذ ما يزيد على عقدين، للمرة الاولى

ميريت للنشر والمعلومات
٦ ب شارع قصر النيل
القاهرة، مصر
تليفون / فاكس: ٥٧٥١٥٠٠ (٢٠٢)
E-mail: merit56@hotmail.com

المصدر: الحياة
التاريخ: ١٥ - ١٠ - ٢٠٠٠

ومنتجعات.

وطغت الأحداث الفلسطينية على سير الحملة الانتخابية في مصر، لا سيما بعدما استهلكت الازمة اغلب مساحات الصحف والمجلات، وحاول عدد من المرشحين الاستفادة من الأزمة، فاعلن احدهم انه يتحدث باسم «المناهضين للغطرسة الصهيونية والهيمنة الاميركية».

وبدات عبارات «الغرافيتي» التي تحمل المضمون نفسه تتسلل الى الجدران المتاخمة لخط سير مترو الانفاق، ومنها «تسقط اميركا» و«الموت للصهاينة».

هل هي اجواء حرب؟ سؤال يدور في أذهان اغلب المصريين من مختلف الاعمار. والسؤال تمتزج فيه مشاعر عدة، الخوف المرتبط بالحروب والمصير المجهول، لا سيما بين الاجيال التي عاصرت ١٩٤٨ و١٩٦٧ و١٩٧٣. وهناك مشاعر الترقب التي يغلب عليها الامل في اندلاع الحرب بالفعل في نفوس الاجيال الجديدة التي تقتصر علاقتها بالحروب على مناخ التاريخ، وبرامج التلفزيون التسجيلية والرحلات المدرسية للمتاحف العسكرية.

شيخ الأزهر محمد سيد طنطاوي والبابا شنودة فتحدثا سوياً عن القدس الى جانب احمد صدقي الدجاني.

الأجواء الاعلامية اعادت الى الأذهان حرب الخليج الثانية، مع اختلافات في التقنية وهوية القنوات الاكثر مشاهدة. وبدلاً من هيمنة محطة «سي إن إن» الاخبارية الاميركية إبان حرب الكويت في المقاهي والفنادق الكبرى يلتف المصريون هذه الايام في منازلهم حول قنوات «الجزيرة» و«ام بي سي» و«اي ان ان» واذاعة «بي بي سي» العربية التي تنافست في تتبع الاحداث المتلاحقة لحظة بلحظة.

ومن المتغيرات التقنية ايضاً «الانترنت» إذ أمطر المستخدمون المصريون الشبكة برسائل غاضبة تحث الجميع على العمل لمناهضة الاعمال الوحشية الاسرائيلية والتضامن مع الفلسطينيين. اعتمد البعض على الكلمات، وفضل آخرون الصور، وبالطبع كانت الصدارة لصور محمد الدرة ووالده. واقترحت صاحبة احدى الرسائل ان يكون يوم السبت ١٤ تشرين الاول (اكتوبر) الجاري يوماً لمقاطعة كل ما هو اميركي: افلام، مطاعم،

الإعلام الإيطالي بين مؤيد يساري ومتحفّظ يميني ومتضامن مع محنة الشعب الفلسطيني

□ روما - موسى الخميسي

■ تواصلت ردود الفعل الشعبية والرسمية في الأوساط الإيطالية، من احتجاجات وتظاهرات، على المذابح الإسرائيلية ضد الفلسطينيين. وشهدت مدن عدة تظاهرات متفرقة قامت بها جماعات الشبيبة اليسارية الإيطالية وعدد من تنظيمات المهاجرين العرب والمسلمين، احرقت فيها الأعلام الإسرائيلية والاميركية.

وفرضت قوات الامن والشرطة في اليوم الثاني للانتفاضة حراسة مشددة حول السفارتين الاميركية والإسرائيلية وسط العاصمة، وقطعت حركة المرور امام السفارة الإسرائيلية بعد ان حاولت جماعة (الأوتونمي) اليسارية المتطرفة التظاهر أمام أبواب سفارة إسرائيل حيث احرق المتظاهرون علمها الذي ابدلت فيه نجمة داود بشعار الصليب النازي المعقوف.

وشهدت مدن إيطالية اخرى تظاهرات متفرقة لنصرة الشعب الفلسطيني. ففي مدينة نابولي وفلورنسا وجنوى وتورينو قامت منظمات المهاجرين العرب والمسلمين والشبيبة التي تنتمي الى احزاب يسارية عدة، بتنظيم تظاهرات طافت المراكز التاريخية للمدن وانتهت بحرق العلم الإسرائيلي في الساحات العامة.

وعلى صعيد رسمي عبرت وزارة الخارجية الإيطالية في الأيام الأولى من الانتفاضة عن (قلقها البالغ من جراء الأحداث الخطيرة التي وقعت في عدد من المدن الفلسطينية وراح ضحيتها عدد من الأبرياء) ودعت الطرفين المعنيين الى (الامتناع عن القيام باي شكل من اشكال التحريض) معتبرة انه (بالتفاوض وحده يمكن التوصل الى الحلول المطلوبة).

ودعا بابا الفاتيكان يوحنا بولس الثاني الى إحلال السلام في منطقة الشرق الأوسط. وقال لحشد كبير من المصلين في ميدان القديس بطرس (إنه يشعر بالألم نفسه الذي تشعر به العائلات التي فقدت من هو غال عليها في المواجهات التي حصلت بين الفلسطينيين والإسرائيليين) ووجه البابا دعوة الى إحلال السلام (من أجل ان تصمت الأسلحة وتتوقف الاستفزازات ويعود الحوار والتفاوض الى مساراتهما).

الصحافة الإيطالية التي يتجاوز عددها ٥٠ صحيفة يومية تخصص يومياً صفحاتها الأولى لتغطية أحداث الانتفاضة الفلسطينية. ويؤكد لـ«الحياة» الساندرو كوتسي رئيس تحرير صحيفة «الليبراسيون» الناطقة باسم حزب «إعادة التاسيس» الشيوعي، انه من عدم الجدوى ممارسة الضغوط السياسية على الطرف الفلسطيني، الذي يشكل الضحية في هذا الصراع الدامي، وهو يرى ان (هنالك مخاطر جدية على عملية السلام في عموم منطقة الشرق الأوسط وان تصرف حكومة باراك باستخدامها القوة والعنف والإكراه ضد الشعب الفلسطيني يعني وبكل وضوح تحقيق ما فشلت به في جلسات التفاوض، وهذا يعني الوصول الى نقطة اللاعودة). واضاف «إن الاولوية المطلقة تقع على عاتق اوروبا بان تقوم وفي الحال بمبادرة لاحتواء التصعيد، لان خطر الحرب ماثل امام الجميع، وعلينا تحمل مسؤولياتنا).

التلفزيون الإيطالي الرسمي (راي) بقنواته الرئيسية الثلاث نقل الانتفاضة الى كل بيت إيطالي من خلال تقارير مراسليه، ومع أن بعض المراسلين ابرزوا تعصبهم وانحيازهم للقاتل المغتصب، إلا انه ليس من الصعب رؤية المواطن الإيطالي المنحاز اساساً الى الحق الفلسطيني، الصورة الحقيقية لخيار العنف واستخدام السلاح من جانب الجيش الإسرائيلي والمستوطنين اليهود، ومن الجانب الآخر المواجهة التي تقوم بها المقاومة الشعبية الفلسطينية على رغم الظروف الصعبة المحيطة التي تتمثل بالمجازر الوحشية التي يرتكبها جيش الاحتلال. وقال لـ«الحياة» الصحافي الإيطالي ساندرو روتولو

الذي امضى الايام الاولى للانتفاضة في القدس وقدم للمشاهدين برنامجاً تلفزيونياً عن الانتفاضة بحس موضوعي يتسم بالواقعية، إن «إسرائيل حكومة وشعباً تعاني الضعف ويحاول باراك ان يوهم الجميع بانه قوي». ويضيف روتولو «إن باراك يقوم بعملية تضليل مزدوجة للعرب والإسرائيليين من اجل التعويض عن الضعف الذي تعانيه حكومته المهزوزة، والقلق المتعاظم داخل المجتمع الإسرائيلي الذي اختل بكل المعايير امام انتفاضة الحجارة».

واكد روتولو ان «حصر مسؤولية ما وقع من مجازر في الزيارة التي قام بها زعيم حزب ليكود اليميني ارييل شارون للحرم القدسي مع انها تشكل نوعاً من الإرهاب السياسي، غير دقيق، إلا اني اعتقد ان سياسة باراك المرتبكة والمأزق الحالي الذي يعيشه بعد انسحابه من لبنان واستحالة العودة التي تعني هلاكه السياسي، هي باعتقادي السبب وراء الياس الذي فجر الأوضاع».

الصحافي ستيفانو كياريني من «المانيفستو» اعرب لـ«الحياة» عن شعوره بالإحباط لما تعكسه الصحافة والإعلام الإيطاليان مما اسماه «عدم العدالة» في وضع القاتل والضحية في الميزان نفسه، وقال «إن إيطاليا وفي ضوء علاقاتها ومصالحها مع العالم العربي بإمكانها مع شريكاتها الاوروبيات ان تلعب دوراً اكثر جدية في تقديم مبادرات من اجل إنهاء المجازر التي ترتكبها قوات الجيش الإسرائيلي ومن ورائها الكثير من المستوطنين اليهود. إننا نعلم ان الولايات المتحدة ما زالت تمسك بزمام الامور وتسيرها على النحو الذي تريد، وبالتالي محاولاتها قيادة اوروبا، لكن وللاسف لم تستطع الدول الاوروبية الخروج من هذا الاسر الاميركي. والموقف الاوروبي المتحفظ من الازمة يعود لسببين، احدهما يتمثل بفرض الولايات المتحدة شرطها بضرورة قبول مراقبتها الاوضاع العسكرية في المنطقة بحجة خلق التوازنات المطلوبة، والآخر ان اغلب الحكومات الاوروبية التي يحكمها اليسار الوسط تتعامل مع حزب العمل الإسرائيلي على انه حزب اشتراكي. وفند كياريني الاكاذيب التي ادعاها الإسرائيليون بخصوص تهديم غرفتين بناهما المستوطنون اليهود لقبر احد الائمة وقالوا للراي العام المسيحي انه قبر النبي يونس من اجل كسب عطفه وتضامنه، إلا ان تلك الكذبة لم تصمد طويلاً، فقد كشفنا عن حقيقة هذا الامر وغيره من الاكاذيب والادعاءات في صحافتنا».

الجالية اليهودية الإيطالية في البلاد ما زالت تمارس ضغوطها على الراي العام والقوى والاحزاب السياسية من خلال السيطرة غير المباشرة على الكثير من وسائل الإعلام من صحافة وإذاعة وتلفزيون لبث الاكاذيب وإعادة مسلسلها الذي اصبح مملاً حول العذاب والاضطهاد الذين واجههما اليهود على مر العصور. واستطاع الإعلام الصهيوني فرض هيمنته على الكثير من الاحزاب اليمينية في البلاد وعلى راسها حزب «إيطاليا للامام» الذي يقوده ملك التلفزيونات الخاصة رئيس وزراء ايطاليا الاسبق سيلفيو بيرلوسكوني الذي صمت هو وإعلامه عن المجازر التي ترتكب بحق الشعب الفلسطيني، مكتفياً بالاخبار المقتضبة والتحقيقات الميدانية غير الموضوعية. إذ إن عودة بيرلوسكوني من زيارته الى إسرائيل في مطلع العام الجاري، اضطرته الى إظهار تعاطف شديد مع «محنة اليهود» فتبنى مع كثير من حزب «قطب الحرية» اليميني مشروع قانون تقدموا به الى مجلس البرلمان طالبوا فيه بتحديد يوم لإحياء ذكرى الإبادة الجماعية التي تعرض لها اليهود على ايدي النازيين في الحرب العالمية الثانية (الهولوكوست) التي يعاد مسلسلها هذه الايام من على شاشات تلفزيون بيرلوسكوني جنباً الى جنب اخبار انتفاضة الشعب الفلسطيني.

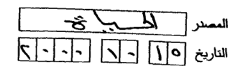
لائحة العراق المرتدة... ونصب غزو الكويت يبلغ ٢٠٠ متر

تشهد الأسابيع القليلة الماضية هجوماً متواصلاً من السلطة العراقية وإعلامها. ففي ٢٧ تموز (يوليو) الماضي أصدرت الصحف الرسمية قائمة بأسماء ٧٤ كاتباً وصحافياً عراقياً في المغتربات بوصفهم «مرتدين»، أي هو حكم غيابي بإعدامهم. كما مارست ضغوطاً على بعض الحكومات العربية لمنع تجدد عقود مدرسين وأساتذة عراقيين، ولمنع بعض الكتّاب من الكتابة في صحف دول خليجية أعادت علاقاتها مع العراق أخيراً. وكنت شخصياً من ضحايا اللائحة المرتدة، وإلغاء عقد بالكتابة!

وعلى صعيد آخر استثمرت مناسبة ذكرى غزو الكويت للحملات الشعواء على عدد من الأنظمة العربية، وعلى الأمناء العامين للجامعة وللأمم المتحدة. وها هي السلطة العراقية ترد جميل الامارات، بانفتاحها الشامل على النظام، بمهاجمة الخطاب الرسمي للإمارات في الأمم المتحدة. ولعل بعض المسؤولين، وبعض المؤسسات الإعلامية في الامارات الشقيقة، يتخذون العبرة من الإفراط في حسن الظن.

وبينما كان المفترض، منذ زمان، الاعتراف بخطيئة غزو الكويت، فقد انطلقت تصريحات تبررها، وتنذر بتكرار «الدرس». وسيقام نصب بمائتي متر تمجيداً للغزو! وهذا في وقت يزداد فيه الوضع المعاشي للناس في العراق سوءاً، وتتدهور الأوضاع الصحية والتعليمية، ويزداد فرض الأتاوات الحكومية على التلاميذ وعوائلهم، وعلى كل مواطن لديه معاملة ما مع دائرة حكومية. وإذاً، فإنه الهجوم الشامل و«الكاسح» لا على الأخطاء المقترفة ومن أجل التصحيح، وإنما على الآخرين، وعلى العراقيين المضطهدين داخل الوطن وخارجه. وأما الأخيرون، «المغتربون»، فقد أفهموا رسمياً منذ أيام انهم أقل وطنية من عراقيي الداخل، علماً بأن عدداً من كبار المسؤولين العراقيين كانوا لسنوات في مغتربات عربية! ولعمري فإن القيادة العراقية لم تستفد من التجربة المرة والكوارث المتلاحقة، فضلاً عن استمرار لا تعاملها مع القرار ١٢٨٤. وكل هذا يصب في خدمة استمرار الحظر، أي استمراز معاناة شعبنا. فهل من منطق سليم في هذه المواقف والاجراءات؟!

باريس - عزيز الحاج





ترحب «الحياة» برسائل قرائها وتنشر منها ما لا يتعارض وقوانين النشر وما يحفظ حرية الراي في أن. وتحتفظ «الحياة» بحق تنقيح الرسائل واختصارها. وتعتذر عن عدم رد الرسائل التي لا تنشر. الرجاء توجيه الرسائل بواسطة الفاكس او البريد الى اي من مكاتب «الحياة» الواردة عناوينها وارقامها في اسفل صفحة الراي.

كلمة السر كانت... "القدس"

■ لم أخف من قبل إعجابي بالكاتب الصحافي داود الشريان الذي يمتاز بأسلوب صحافي «سهل ممتنع» لأنه دائماً يلامس قضايا من حياة الإنسان العربي عموماً، وهموم المجتمع المدني، على وجه الخصوص. وإن كنت معجباً بهذا الكاتب وموضوعاته التي يتطرق لها بين الحين والآخر، فلا يعني ذلك انني اتفق معه في كل ما يقول، أو على كل ما يخطه يراعه!

أجدني أشد اختلافاً معه في ما تناوله يوم ٢٠٠٠/٩/١٨ تحت عنوان: «أبو سياف الليبي» في زاويته أضعف الإيمان. وسبب اختلافي مع الأستاذ الشريان ينبع من نقاط عدة أبدأها معه من آخر نقطة في مقاله حتى أصل الى بدايتها.

١- إن ليبيا الثورة التي وصفها بأنها «تدعي النضال»، حسب تعبيره، ليست في حاجة الى شهادة من الاخ الشريان حول نضالها وجهادها في مختلف المحافل (...) وهي ثورة شعبية، بما تعني هذه الكلمة، لأنها انبثقت من رحم الشعب الليبي الكادح الذي لم يلهه واقعه البائس قبل الثورة، عن قضايا أمته العربية من المحيط الى الخليج... وحتى كلمة السر بين الضباط الوحدويين الأحرار الذين قاموا بالثورة كانت: «القدس».

٢- أما إرضاء الغرب من قبل ليبيا فليسمح لي الأخ الشريان أن أذكره، بأن العكس هو الصحيح. فالغرب هو الذي يتهافت باستماتة على استرضاء ليبيا. والغرب هو الذي يطلب ود ليبيا، ويستجدي تدخلها من أجل إيجاد حلول لمسائل أصبح عصياً عليه حلها. فإنني أرجو ان يعود الأخ الشريان لمراجعة ما قاله السادة وزير خارجية ألمانيا ووزير خارجية فنلندا، والأمين العام المساعد في وزارة الخارجية الفرنسية الذين وجهوا الشكر الى ليبيا على تدخلها من أجل حماية أرواح الرهائن المفرج عنهم بفضل جهود «مؤسسة القذافي للجمعيات الخيرية»، وهي مؤسسة غير حكومية.

كما أنني أحيله على ما قالته المجلة الألمانية الواسعة الانتشار «دير شبيغل» في عددها ما قبل الأخير الذي ذكرت فيه أن الحكومة الألمانية هي التي سعت لدى ليبيا للمساعدة في إنقاذ حياة الرهائن.

٣- أما بالنسبة للمبالغ المالية، وملايين الدولارات التي دفعت على حساب قوت الشعب الليبي، فإن ليبيا سبق لها ان أعلنت مراراً وتكراراً أن هذا الزعم لا أساس له من الصحة، وأن ليبيا لم تدفع مبالغ مالية من جهتها. وإنما البلدان الغربية هي التي دفعت تلك المبالغ، وآخر شهادة جاءت في عدد المجلة الألمانية المشار إليها.

٤- وبخصوص ما جاء في مقال الأخ الشريان من أوصاف وتعبيرات عن موضوع إطلاق سراح الرهائن من حيث هي: مسرحية، وتمثيلية، وسيناريو فلا أعتقد أن الأخ الشريان يغيب عن حسه الصحافي المرهف أن ليبيا كانت دائماً، وستظل، البلد الوحيد في العالم الذي دأب على فضح ما يحاك من مسرحيات في أية جهة من العالم، وهي التي ما انفكت تسمي الأشياء بأسمائها من دون مواربة أو تزويق (...).

٥- إن أكثر ما أحزنني في ما كتبه الأخ داود الشريان في مقالته «أبو سياف الليبي» هو أن الكاتب ما زال يردد ما أقلع صحافيو الغرب عن ترديده (...).

وكم أتمنى أن يزول حزني إذا ما تفهم الأخ الشريان الحقيقة بأبعادها الدقيقة. وأن لا يكون «ملكياً أكثر من الملك».

لندن - علي شعيب / مدير مكتب وكالة الجماهيرية للأنباء

الأطفال ومدرسة الانتفاضة

■ يسأل فرنسيون في صحيفة «لوموند» لماذا لا يذهب هؤلاء الأطفال الفلسطينيون إلى المدارس بدل التظاهر ورشق الجنود الإسرائيليين بالحجارة؟ والسؤال في ذاته ينم عن عقلية تلتقط كل ما تردده إسرائيل. وليس الطلب الموجه إلى السلطة الفلسطينية من أجل تهدئة الأوضاع سوى النموذج الحي لردود فعل بيغاوية لما يراد زرعه في الأذهان حيال صراع غير متكافئ بين الجلاد والضحية.

لا أحد يسأل هؤلاء الفرنسيين اين كان أبناؤهم عندما كانوا يقاومون الاحتلال النازي. وقتها كان القتال في شوارع باريس مشروعاً. وكان لصمود برج «ايفيل» المعنى نفسه الذي يصنعه صمود الأبطال الفلسطينيين في الأرض المحتلة. والمفارقة أن المقاومة التي أعادت كتابة التاريخ الأوروبي لا يراد لها أن تعيد تصحيح تاريخ منطقة الشرق الأوسط.

في اللحظات الصعبة في حياة الشعوب لا وقت للطقوس العادية. وما يقرأه الأطفال الفلسطينيون في شوارع غزة ورام الله لا يختلف عن ذهابهم إلى المدارس. إنهم يعطون للمعرفة الإنسانية مفهوماً جديداً وقيماً نبيلة. وإذ ترتبط المعرفة بالحضارة والتطور وقناعات التعايش، فإنها في الأراضي الفلسطينية تزيح النقاب عن أشكال الحقد والعنصرية وحرب الإبادة التي تديرها إسرائيل بصفاقة لا مثيل لها.

ليس انهيار قيم التعايش والسلام هو ما تغذيه طلقات الرصاص العشوائي فقط، ولكنه منطق القوة والعجرفة يراد له أن يسود على رغم الأعراف والقوانين الدولية. والظاهر ان الأطفال الفلسطينيين الذين لا يذهبون إلى المدارس يرون ان الانخراط في حماية الوطن هو المدرسة، وأن كل التضحيات تهون أمام الحق في الحياة.

من المفارقات أيضاً أن الأوروبيين يعلنون الضجر والانزعاج ازاء تفشي قيم الحقد والعنصرية ومعاودة بروز التيارات اليمينية الفاشية والمتطرفة. وهم يفعلون ذلك بحثاً عن تصالح مع الذاكرة الأوروبية التي عانت المآسي في مواجهة النازية. ويزيد ذلك الانزعاج حين تفرزه صناديق الاقتراع في النمسا أو في أي مكان آخر. لكنهم لا يفعلون شيئاً في مواجهة المخاطر القادمة من الشرق الأوسط، حيث تدور وقائع الجريمة اليومية البشعة التي يقترفها الجنود الإسرائيليون ضد الشعب الفلسطيني الأعزل.

الأطفال الفلسطينيون يحملون الحجارة بدل الكتب والأدوات المدرسية، انهم يقرأون الواقع الذي يراد فرضه بالبطش والقوة وتدمير القيم الإنسانية. وعوض السؤال لماذا لا يذهبون إلى المدارس نكتفي بالقول إنهم يعلمون العالم المتحضر درساً بليغاً في الصمود.

محمد الأشهب

ميريت للنشر والمعلومات
٦ ب شارع قصر النيل
القاهرة، مصر
تليفون / فاكس: ٥٧٥١٥٠٠ (٢٠٢)
E-mail: merit56@hotmail.com

المصدر: الحياة
التاريخ: ١٥ / ١٠ / ٢٠٠٠

مسؤولية أميركا

■ كانت الطائرات الاسرائيلية تقصف مقرات السلطة الفلسطينية في رام الله، والسفن تهاجم زوارق خالية راسية في ميناء غزة، والدبابات تطلق قذائفها على الأماكن السكنية في المدن والبلدات الفلسطينية... وفي ذلك الوقت كان الرئيس بيل كلينتون ونائبه المرشح للرئاسة آل غور والمنافس على الرئاسة جورج بوش ووزيرة الخارجية مادلين اولبرايت وجميع مجرمي الحرب الاسرائيليين في الحكومة وخارجها، يقولون بصوت واحد ان المطلوب من الرئيس الفلسطيني «وقف العنف».

ماذا تعني هذه الدعوة؟ انها تعني باختصار ان من واجب الرئيس الفلسطيني ان يقمع شعبه ويمنعه من الاحتجاج والتعبير عن الغضب، وبالتالي فالمطلوب منه أن يستخدم الشرطة لضرب الناس ودفعهم الى بيوتهم لكي يموتوا بأحزانهم ومرارتهم ويأكلوا الحجارة بدل أن يرشقوا المجرمين الاسرائيليين بها.

واقع الأمر ان المأساة التي شهدناها قد ازعجت البيت الأبيض وسكانه، واحرجت المتنافسين على الرئاسة، لكنهم لم يجدوا الكلمات المناسبة – ولو بعيداً عن الاعلام والصحافة – لمطالبة حليفهم الاسرائيلي بالكف عن اجرامه. لكنهم ليسوا اغبياء، فهم يعرفون تماماً ان حليفهم صاحب المبادرة الى العنف، وحليفهم هو الذي قتل، وحليفهم هو الذي تفوق على كل ارهاب كانوا دانوه واستنكروه ودعوا الى محاربته، وبالتالي فإن حليفهم وقع في فخ العنف الذي نصبه لنفسه. وهم، أي الاميركيون، جهدوا لتبني الاكاذيب وقول انصاف الحقائق أو حتى للصمت السلبي تضامناً مع هذا الحليف، وأيضاً لأنهم وجدوا انفسهم عاجزين بدورهم عن ضبط الوضع فقد اعطوا الضوء الأخضر للعنف الاسرائيلي لكنه ذهب أبعد مما تصوروا وما عادت لهم سيطرة عليه، بل عملاً بالتضامن مع الحليف كان أمامهم خيار وحيد هو مؤازرته للاستمرار... وهكذا برزت الحاجة الى الرئيس الفلسطيني لـ«انقاذهم» جميعاً من هذه الورطة.

ويلغ الحنق الاميركي والاسرائيلي ذروته إزاء سلبية ياسر عرفات، فهم اقنعوا أنفسهم منذ اتفاق أوسلو وظنوا انهم أقنعوا عرفات نفسه بأنه ولد مع هذا الاتفاق ولم يكن موجوداً قبله، أي انه صنيعتهم. لذا ذهلوا لأنه لم يستجب طلباتهم ونداءاتهم. ولا يعني ذلك ان عرفات تغير وانما يعني خصوصاً ان كلينتون مثل مجرمي الحرب الاسرائيليين لم يعترف يوماً بأن هناك قضية شعب فلسطيني وأن عرفات يمثلها، ومن هذا المنطلق يفترض ألا يتعامل معه الأميركيون على أنه «عميل» لديهم فيما هم عملاء لدى اسرائيل. وهل يتخيل الأميركيون انهم يستطيعون صنع سلام حقيقي، وحل قضية القدس التي تهم العرب والمسلمين، استناداً الى علاقة مع «عميل» أياً كان اسمه.

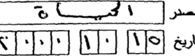
عندما بدأ الاسرائيلي حربه على الفلسطينيين، واستهدفت صواريخه مقرات السلطة الفلسطينية، دخل كلياً في منطقة الخطأ، أي انه هرب الى جنونه ليثبت ان القوة وحدها تحسم. صحيح انه استغل قضية قتل الجنديين أكبر استغلال اعلامي، إلا أنه خسر سياسياً، ففي ذلك الوقت كانت اولبرايت نفسها تقول – على رغم انحيازها الغريزي لاسرائيل – ان الأزمة لن تحل عسكرياً. لئلا يذهب الحليف الاسرائيلي أبعد في الخطأ ضغط الأميركيون لإعادة احياء قمة شرم الشيخ. كانت هذه القمة فكرتهم لكن رئيسهم، رئيس الدولة العظمى الوحيدة، ادهش العالم خلال الاسبوع الماضي، اذ كان يغير رأيه ساعة بساعة. قمة، لا قمة، قمة، لا قمة، وحتى أمس كان يقول لا يزال يحيط حضوره قمة الغد في شرم الشيخ بشيء من الغموض. ولا يستبعد ان يعود فيغير موقفه.

يمكن ان يستخلص الشيء الكثير مما حصل في الأيام السوداء الأخيرة، لكن الأهم هو ان «قيادة العالم» الاميركية لا تتحمل المسؤولية. فالقتل والارهاب أساسان راسخان لوجود اسرائيل، وقد أصبحا من «الثوابت» الدولية التي ترعاها الولايات المتحدة. لكن «الرعاية» الأميركية المباشرة للمفاوضات، خصوصاً في كامب ديفيد، جعلت الرئيس الاميركي مسؤولاً مثله مثل باراك عن المأساة الحاصلة. اذ أن فشل تلك المفاوضات كان الرصاصة الأميركية – الاسرائيلية ضد الفلسطينيين.

عبدالوهاب بدرخان

ميريت
للنشر والمعلومات

٦ ب شارع قصر النيل
القاهرة، مصر
تليفون / فاكس: ٥٧٥١٥٠٠ (٢٠٢)
E-mail: merit56@hotmail.com

المصدر
التاريخ


انتفاضة العرب الجديدة

السير سيريل تاونسند *

■ بدا الدور الذي تضطلع به المملكة المتحدة في النزاع العربي الاسرائيلي ضئيلاً الى حد مخجل عندما فجّر الفلسطينيون في الاراضي المحتلة انتفاضتهم الجديدة ضد حكامهم ومضطهديهم الاستعماريين وتكبدوا نتيجة ذلك خسائر جسيمة في الارواح.

ومعروف ان «١٠ داونينغ ستريت» هو الذي يتولى ادارة السياسة الخارجية البريطانية في ما يتعلق بهذا النزاع، وليس وزارة الخارجية. وكان رئيس الوزراء طوني بلير مصمماً على دعم الرئيس كلينتون وعدم القيام بأي شيء من شانه جعل مهمة رئيس الوزراء الاسرائيلي ايهود باراك اكثر صعوبة.

لا يمكن لوسائل الاعلام البريطانية ان تتناول اكثر من قصة خارجية واحدة في الوقت نفسه، وبعد بضعة ايام كانت الثورة في صربيا هي الحدث الذي تحركت لتغطيته. ولم يسعني، الاّ ان الاحظ بان رئيس الوزراء بلير لم ينطق بكلمة على مدى ايام عن الوضع في الشرق الاوسط الذي اعتبرت الامم المتحدة انه يقترب من «حرب شاملة»، لكنه سارع الى مواجهة الكاميرات امام مقره في ١٠ داونينغ ستريت عندما أطيح الرئيس الصربي ميلوشيفيتش من السلطة اثر تظاهرات حاشدة.

كانت احداث صربيا بالتاكيد قصة كبيرة وممتازة، فهي تقع في اوروبا، وينتشر الجنود البريطانيون في يوغوسلافيا السابقة، ولعبت بريطانيا دوراً دولياً بارزاً على صعيد كوسوفو. لكن كان هناك في سالف الزمان وعد بلفور، وكانت بريطانيا في البداية فخورة بحكم الانتداب الذي مارسته على فلسطين، وعينت مجموعة من اكثر موظفيها في ادارة المستعمرات براعة وكفاءة من اجل احراز نجاح هناك.

ومنذ سنوات عدة تعطي الحكومة البريطانية الانطباع بان الشرق الاوسط تراجع في المرتبة ضمن لائحة اولوياتها وان المسؤولية عنه نُقلت الى واشنطن. هل ابالغ في قراءتي لحقيقة انه في المؤتمر السنوي الاخير لحزب العمال، بخلاف السنوات السابقة، لم يقل وزير الخارجية روبن كوك شيئاً عن النزاع العربي الاسرائيلي او العراق؟ الحقيقة انه لم يكن هناك شيء ايجابي يُذكر ليقوله.

ولم تتضمن التصريحات المقتضبة للحكومة البريطانية، التي بدت ضعيفة على نحو مدهش، ادانة مناسبة لأرييل شارون والزيارة الاستفزازية التي قام بها الى الحرم الشريف مع اتباعه والبلطجية من الشرطة، او للجوء اسرائيل الى القوة المفرطة ضد الفلسطينيين باستخدام المروحيات والصواريخ والدبابات. وبدا التناقض صارخاً مع تصريحات الحكومة الفرنسية المثيرة للاعجاب. وكما كان الحال قبل انسحاب اسرائيل من لبنان، ركزت وزارة الخارجية البريطانية على السعي لاتخاذ موقف غير متحيز، كما لو ان كلا الطرفين يتحمل المسؤولية بصورة متساوية. ومرة اخرى كان هناك تردد في استخدام التعبير المناسب: استعمال غير متكافيء للقوة.

اما وسائل الاعلام فتبنت، على رغم كل الادلة، موقفاً مفاده ان محادثات السلام كانت تحرز تقدماً حقيقياً وان الانتفاضة لم يفجرها سوى فلسطينيون يبالغون في ردود افعالهم على زيارة شارون. وفي بلاغ صحافي صدر في ٣ تشرين الاول (اكتوبر) الجاري لفت «مجلس تحسين التفاهم العربي البريطاني» الانتباه الى سياسات اسرائيل مثل «... بناء المستوطنات (كانت هناك زيادة مثيرة منذ انتخاب ايهود باراك: ١٣٦٠٠ مستوطن اضافي في السنة الماضية وحدها)، وهدم المنازل، واستخدام وحدات اغتيال سرية اسرائيلية في تنفيذ عمليات كان آخرها في آب (اغسطس) الماضي، واحتجاز وتعذيب سجناء سياسيين، واغلاق قطاع غزة باكمله، وعزل القدس عن الضفة الغربية، وسحب حقوق الاقامة في القدس من اكثر من ٣ آلاف فلسطيني، وسرقة موارد فلسطينية خصوصاً المياه، وعدم الاعتراف بحقوق اكثر من ٤ ملايين لاجيء فلسطيني وبالمسؤولية عنهم». ان سياسات كهذه هي التي ادت، بشكل محتّم كما يعقب الليل النهار، الى تفجر الانتفاضة.

عانى الفلسطينيون منذ اتفاق اوسلو انخفاضاً في مستويات المعيشة يزيد على ٣٠ في المئة. كما ان اوسلو لم تحقق تحسناً على صعيد حقوق الانسان. واذا تحدثنا بصراحة، فان جزءً من العوامل المحركة للانتفاضة يرجع الى الاخفاقات المعروفة على نطاق واسع للسلطة الوطنية الفلسطينية، بفسادها ومسؤوليتها عن وفاة اكثر ٢٠ فلسطينياً في سجون فلسطينية. ومن حسن حظ الرئيس عرفات وكبار مساعديه ان الغضب الكامن انطلق في اتجاه آخر. لكن الاحداث في الايام الاخيرة اظهرت كم كان الرئيس عرفات صائباً في عدم القبول بالشيء الضئيل الذي عُرض بشان القدس، وبمقاومة الضغوط الكبيرة من جانب الاميركيين.

لجات اسرائيل دائماً منذ ١٩٤٨، كما نعرف جميعاً، الى استخدام القوة بشكل غير متكافيء لاخماد الاحتجاجات الشعبية. وكانت اعلنت ان اي انتفاضة جديدة في المناطق الفلسطينية ستجابه بقوة ساحقة، بما في ذلك الدبابات والمروحيات. وكان احد الاسباب وراء هذا الاعلان ان اسرائيل تخشى ان يدخل المشهد ٥٠ الف شرطي فلسطيني يمتازون بانهم مدربون ومنضبطون ومسلحون.

لكن الاستخدام المفرط للقوة العسكرية خطأ كبير كما سيتضح عاجلاً ام آجلاً. وقد روّع العالم المتحضر كله بالصور التي عرضت على شاشات التلفزيون للحظات الاخيرة في حياة الطفل محمد الدرة البالغ من العمر ١٢ سنة.

لا تدور انتفاضة العرب الجديدة هذه حول التفاصيل المعقدة لاتفاق اوسلو وخريطة القدس، بل حول بغض لحكم الاستبداد والامتيازات والظلم والقسوة.

* سياسي بريطاني، مدير «مجلس تحسين التفاهم العربي - البريطاني» (كابو).

الانتفاضة: إفرازات وموازين

شفيق ناظم الغبرا *

■ تؤكد الاحداث في الاراضي الفلسطينية مدى مركزية القدس في الساحة العربية والاسلامية، فمهما كان شكل الحل النهائي الفلسطيني - الاسرائيلي فإن القدس تبقى قنبلة موقوتة اذا لم يتم التعامل معها في الاطار المناسب الذي يليق بموقعها فلسطينياً وعربياً واسلامياً. لهذا فإن الاحداث التي نتج عنها عشرات الشهداء والوف الجرحى الفلسطينيين، والتي تهدد بالتحول الى مواجهات شاملة يجب ان تتحول الى نقطة مراجعة في اتجاه البحث عن حل يحفظ للفلسطينيين وللعرب والمسلمين حقوقهم. وقد أثارت هذه المواجهة حالة معنوية وحالة مواجهة حلّقت في سماء المنطقة العربية تذكّر العرب بالحالة ذاتها التي مرّوا بها على مدى عقود الصراع والمواجهة بين العرب واسرائيل.

وقد اكتشف الفلسطينيون بالممارسة والتفاوض ان حدود ما تستطيع اسرائيل ان تقدمه قد قدّمته، وان حدود ما تستطيع ان تسلّمه من الحقوق العربية في فلسطين قد سلّمته في اطار المعادلة السياسية التي تعمل من خلالها. بل اكتشف الفلسطينيون ان سياسة توسيع المستوطنات استمرت في ظل حكومة باراك، وسياسة قضم القدس استمرت، وسياسة مضايقة السكان في رزقهم وعملهم استمرت، وسياسة المهانة الوطنية استمرت اضافة لاحتلال اسرائيل لنسب كبيرة من اراضي الضفة الغربية وقطاع غزة. هكذا شعروا بانه بلا تضحيات، وبلا عاصفة تطيح بالكثير من الثوابت الاسرائيلية السلبية حول الحقوق الفلسطينية فإن الوضع قد يستمر في التراجع والتآكل. لهذا فإن انتظار الفلسطينيين لحل تقدّمه لهم اسرائيل ولعرض تقدّمه الولايات المتحدة وصل الى طريق مسدود مع فشل مفاوضات كامب ديفيد.

من هنا اصبح من الطبيعي ان يقع انفجار. لم يكن الامر يتطلّب اكثر من شرارة، ولم يكن يتطلّب اكثر من فتيل قدمه شارون في زيارته للحرم القدسي.

ومن حُسن حظ القدس والمسجد الاقصى فيه في هذه المرحلة ان الفلسطينيين نجحوا في استعادة المبادرة التي فقدوها منذ عام ١٩٩٠ - ١٩٩١ اي منذ الغزو العراقي لدولة الكويت. فللمرة الاولى منذ سنوات ينجح الوضع الفلسطيني في استعادة الكثير من التعاطف العربي وفي استعادة ذات الروحية التي سيطرت على العرب في زمن الانتفاضة الفلسطينية في الثمانينات. اذ تفاعلت الانتفاضة على كل الأصعدة العربية من خلال التقائها مع لبنان ومع الاردن ومع سورية ومع الكويت ومع المملكة العربية السعودية ومصر والمغرب وبقية العرب. ان تقع تظاهرة يشارك فيها مئات الالوف في المغرب، وان تقع تجمعات ومسيرات ومهرجانات خطابية يشارك فيها عشرات الالوف في الكويت، وان يقوم «حزب الله» باعتقال ثلاثة عسكريين اسرائيليين، كل ذلك يعكس انقلاباً كاملاً في المناخ العربي.

هذا النجاح ما كان ليكون لولا رؤية العالم الى حدة البطش الاسرائيلي، ولولا استبسال الفلسطينيين في الدفاع عن حقوقهم ورؤية العالم العربي لمقتل اطفال صغار لا حماية لهم من زخّات الرصاص الاسرائيلي. ويمكن القول ان العنف والتسرّع في الردّ الاسرائيلي يعكسان سعي قطاع في اسرائيل الى انهاء آفاق السلام، والعودة الى المرحلة السابقة من الاحتلال والتهجير.

لكنه يعكس خوف اسرائيل المُبالغ به من امكان تامين الحقوق العربية في القدس وامكان تامين حقوق الشعب العربي الفلسطيني في دولة فلسطينية واضحة المعالم. بل ان الرد الاسرائيلي المتسرّع يعكس خوف اسرائيل من ان الحكم الذاتي المُفرَغ من المحتوى السياسي والديني والثقافي يسقط كل يوم. ومهما كانت النظرة الى المواجهات فقد استخدمت اسرائيل قوة مضخّمة للتعامل مع العنف، فردّت على الحجارة بمدفعية الدبابات، وعلى مجتمع من المدنيين بزخّات من الرصاص وعلى قنابل المولوتوف طائرات الهليكوبتر وبهجمات مكثّفة على مواقع السلطة الفلسطينية. ولم يسهم حدث في اثارة الاجواء العالمية ضد الاحتلال الاسرائيلي كما أسهم التقاط الكاميرات لذلك المنظر الذي لا يوصف في تعابيره لطفل فلسطيني يحتمي بوالده قبل ان تصيبه الرصاصات بمقتل. في هذه الصورة صورة لمأساة عمرها قرن وهي صورة تكررت على مدى العقود الماضية وقلما عرف عنها العالم. في هذا خسرت اسرائيل جزءاً مهماً من معركة السلام، وذلك لانها خسرت الرأي العام العربي المُراد عقد السلام معه. وستأخذ اسرائيل زمناً طويلاً لتغيير هذه النظرة التي تسود العالم العربي.

يمكن التعاطف العربي الجديد ان يعطي الشعب الفلسطيني فرصة جديدة لمواجهة الوضع الصعب الذي يمر به. وفي هذه الفرصة يمكن الرئيس الفلسطيني ان يرفع سقفه التفاوضي مع الجانب الاسرائيلي، وفي امكانه ان يتمسك بمجموعة من الثوابت وذلك لانه يملك وضعاً شعبياً مؤيداً لحل مشرّف ولانه يملك وضعاً عربياً متعاطفاً. المسألة الثانية التي تخدم الوضع الفلسطيني الآن هي حدّة المخاسر التي تعرضت لها صورة اسرائيل عالمياً وحدة المخاسر التي تعرض لها اليمين الاسرائيلي ومنطق شارون. فهناك إدانة واضحة في وسائل الاعلام العالمية لزيارة شارون ولبطش اسرائيل، وهذا مفيد للمفاوض الفلسطيني ويمكنه ان يتمسك بمواقف تساعد على التوصل لحل اكثر عدالة.

المعادلة الفلسطينية - الاسرائيلية اكثر وضوحاً هذه الايام. فهناك خمسة ملايين اسرائيلي يهودي وهناك ما يقارب الاربعة ملايين عربي فلسطيني غالبيتهم من المسلمين، ومنتشرين في نفس الارض المتنازع عليها نفسها، هذه الانتفاضة تدور حول شكل العلاقة بين الطرفين. فعرب فلسطين لا زالوا كما كانوا عبر عقود الصراع يبحثون عن روحية الاستقلال والتحرر والمستقبل. وبينما خانتهم الظروف والاوضاع والموازين في السابق، قد تكون الموازين والظروف في هذه المرحلة اكثر مؤاتاة واكثر تعاطفاً مع حقوقهم وسعيهم للمستقبل. وقد يكون انعكاس ما قاموا به على العرب اكثر ايجابية، اذ يسجل لهم انهم غيّروا المزاج العربي العام، ويُسجَل لهم ايضاً انهم نجحوا في اثارة قضية القدس بما قد يسهم في حماية هويتها ومستقبلها. ومع ذلك لا يوجد ما هو مضمون في الوضع الراهن: فالامور قد تسوء الى حد حرب موسّعة فلسطينية - اسرائيلية لديها امتداداتها العربية، وقد تعود المفاوضات الى طريقها في ظل افرازات جديدة تسمح باعتراف بالنتائج التي افرزتها الانتفاضة وقد نرى في المرحلة القادمة جزءاً من هذا وجزءاً من ذاك.

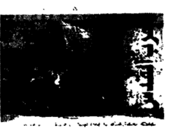
بالمحصلة اكدت الاحداث الاخيرة انه لا فصل بين القضية الفلسطينية والقضية العربية ولا فصل بين القدس وبقية العرب. ولكنها اكدت ان التعايش الاسرائيلي مع الشعب الفلسطيني ومع المنطقة العربية يجب ان يحترم قانون التبادل والعدالة ويتجاوز روحية الاعتداء والاستقواء. لهذا ستجد اسرائيل ان العالم العربي سيزداد تفاعلاً مع الفلسطينيين كلما ارتفعت حدّة الاخطار التي تهدد حقوقهم.

* استاذ في قسم العلوم السياسية في جامعة الكويت

ميريت للنشر والمعلومات
٦ ب شارع قصر النيل
القاهرة، مصر
تليفون / فاكس: ٥٧٥١٥٠٠ (٢٠٢)
E-mail: merit56@hotmail.com
المصدر الحياة
التاريخ ١٥ - ١٠ - ٢٠٠٠

١٧ يوماً على انتفاضة الأقصى والمواجهات الدموية

مبارك: لم نطلب قمة شرم الشيخ ولا تعارض بينها والقمة العربية



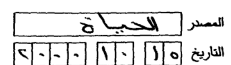
أعلنت مصر انها ستستضيف غداً قمة في شرم الشيخ للبحث عن مخرج من الازمة الحالية في المنطقة. وصدر في القاهرة بيان اوضح انه نتيجة الاتصالات المكثفة بين كل الاطراف المعنية والجهود التي بذلها الرئيسان حسني مبارك وبيل كلينتون والأمين العام للامم المتحدة كوفي أنان تقرر عقد القمة. وقال مبارك ان مصر «لم تسع الى قمة شرم الشيخ ولم تطلب عقدها»، مؤكداً ان «لا تعارض بينها وبين القمة العربية»، ومشدداً على ان قبول بلاده استضافة لقاء في شرم الشيخ «ليس غير مشروط».

□ القاهرة - محمد الشاذلي

■ تلقت القاهرة طلبات تعكس رغبة اطراف دولية في حضور قمة شرم الشيخ، والى الرؤساء مبارك وكلينتون وياسر عرفات ورئيس وزراء اسرائيل ايهود باراك سينضم الى القمة الملك عبدالله الثاني والأمين العام للامم المتحدة وربما وزير خارجية روسيا ايغور ايفانوف ورئيس وزراء اسبانيا خوسيه اثنار ووزير خارجية فرنسا هوبير فيدرين، وممثل للاتحاد الاوروبي، كما طلبت تركيا المشاركة.

واكد الرئيس حسني مبارك ترحيب مصر باستضافة قمة شرم الشيخ «طالما تخدم المصلحة الفلسطينية»، وشدد على ان «هذه المصلحة امر يقرره الرئيس عرفات» «ونحن معه في كل ما يذهب اليه». وكشف في حديث الى وكالة انباء الشرق الاوسط الجهود المكثفة التي بذلت خلال الأيام الماضية لاحتواء الازمة، ووضع حد لأعمال العدوان والعنف الاسرائيلي ضد الشعب الفلسطيني. واكد ان الوضع «يتدهور في شكل سريع، وعلينا ان ننقذ الفلسطينيين من هذا العدوان السافر والعنف المتصاعد». وشدد على اجتماع القادة العرب على «وضع حد للعدوان الاسرائيلي وانقاذ الشعب الفلسطيني»، مستدركاً: «ولا احد من الزعماء العرب ملوكاً ورؤساء ضد قمة شرم الشيخ ما دامت لخدمة الفلسطينيين وبموافقتهم». وزاد: «القول ان شرم الشيخ هدفها اجهاض القمة العربية في القاهرة كلام غير دقيق، لأن كلاً من قمة شرم الشيخ في حال انعقادها والقمة العربية في القاهرة، يعمل من أجل هدف واحد هو الدفاع عن الحقوق الفلسطينية وانقاذ الشعب الفلسطيني من العدوان، ووضع الضمانات لعدم تكرار ما حدث».

وقال الرئيس المصري ان القاهرة وضعت «قبل ان تعطي موافقتها على عقد قمة في شرم الشيخ» شروطاً لضمان حماية مصالح الشعب الفلسطيني وكرامته. وتحدث مجدداً عن الشروط المصرية الخمسة وقال: «قبولنا استضافة القمة والمشاركة فيها ليس قبولاً غير مشروط وليس بعيداً عن ارادة السلطة الفلسطينية والأخوة الزعماء والقادة العرب» وحدد هدف التحركات الحالية بتشديده على «انقاذ الفلسطينيين وحمايتهم» والعودة الى المفاوضات على أساس الشرعية الدولية وقراراتها».





٦ ب شارع قصر النيل
القاهرة، مصر
تليفون / فاكس: ٥٧٥١٥٠٠ (٢٠٢)
E-mail: merit56@hotmail.com

المصدر: الحياة
التاريخ: ١٥ / ١٠ / ٢٠٠٠

واشار الى رغبة اطراف كثيرة في المشاركة في قمة شرم الشيخ، وهو امر «مفيد للغاية جداً شهادة وضمانة، وفرصة طيبة لعرفات كي يعرض على المشاركين حقيقة ما جرى ويجري، لذلك رحبت بمن يريد المشاركة». واوضح مبارك ان «مصر لم تسع الى هذه القمة ولم تطلب عقدها، ورحبت باي جهة تستضيفها». ودعا العالم الى «ان يتخذ موقفاً اكثر فاعلية لوقف العدوان» مؤكداً ان «اسرائيل تريد العودة بالوضع الى المربع الرقم واحد، والى ما سبق وانسحبت منه من اراض فلسطينية خصوصاً العودة الى المنطقة (ا)».

واعرب عن اسفه لأن «الحكم في اسرائيل خاضع لإرادة المتطرفين»، وكشف انه ابلغ باراك انه «لا ينفذ ما يتفق عليه» معرباً عن اقتناعه بان «منطقة الشرق الاوسط لن تتعرض وحدها للعنف». وحذر من ان «العالم كله سيصبح مسرحاً مفتوحاً للارهاب» مشيراً الى الهجوم على المدمرة الاميركية في عدن والسفارة البريطانية في صنعاء لأن «عدم استجابة مطالب الشعب الفلسطيني سيؤدي الى العنف ويدفع بقوى التطرف والارهاب الى العمل».

وتابع: «ان قمة شرم الشيخ يمكن ان تكون حافزاً لوقف العنف وتدهور الوضع، والعودة الى المفاوضات». وكرر ان «الحرب ليست قراراً عاطفياً او انفعالياً ولا تُنهي نزاعاً». واكد مجدداً ان «لا تعارض او تضارب بين قمة شرم الشيخ والقمة العربية» مشيراً الى ان القمة العربية «مسؤوليتها اكبر» ورفض وصفها بانها قمة البند الوحيد اي الوضع في القدس، وقال انها «قمة تقويم مجمل الوضع العربي ودرس ما وصلت اليه الحال على الساحة العربية، بما فيها الوضع في فلسطين والقدس». وزاد ان كل الدول العربية بلا استثناء ستحضر قمة القاهرة و«سيشارك العراق بوفد كبير يراسه نائب رئيس الوزراء طارق عزيز». ورأى ان «هذا يعني ان مرحلة جديدة من لمّ الشمل العربي يمكن ان تبدأ»، رافضاً ما يتردد عن ضغوط خارجية لالغاء القمة العربية، واستدرك: «لا نخضع لضغوط ولا نسمح لاحد بممارسة اي ضغوط علينا». وحدد المهمة الاولى لقمة القاهرة بانها «حماية الشعب الفلسطيني ودعمه وتمكينه من الحصول على حقوقه كاملة». وكشف ان احد زعماء الدول الغربية طلب منه العمل للخروج من القمة بنتائج غير عنيفة او متشددة، فردّ بان اعمال القمة وقراراتها «رهن ارادة القادة العرب».



٦ ب شارع قصر النيل
القاهرة، مصر
تليفون / فاكس: ٥٧٥١٥٠٠ (٢٠٢)
E-mail: merit56@hotmail.com

المصدر: الحياة
التاريخ: ١٥ / ١٠ / ٢٠٠٠

مجلس الأمن الروسي: أزمة المنطقة لا تنفصل عن تزايد نشاط "طالبان"؟

● موسكو - «الحياة» - علمت «الحياة» ان القيادة الروسية تدرس تقارير أعدها خبراء أكدوا ان على موسكو «الا تعرقل جهود اسرائيل في مكافحة التطرف الاسلامي»، فيما اعتبر سكرتير مجلس الأمن القومي الروسي سيرغي ايفانوف ان أحداث الشرق الأوسط برهنت على وجود «قوس تطرف من الفيليبين الى كوسوفو».

وأفاد مصدر قريب الى البرلمان الروسي ان فريق الخبراء قدم تقريراً الى المجلس وكل الهيئات القيادية، يرى ان اسرائيل «تحارب نيابة عن الآخرين وأصالة عن نفسها»، لذلك فإن الموقف الروسي يجب أن يكون «داعماً لمثل هذه الجهود أو على الأقل يمتنع عن عرقلتها».

وفي تأكيد غير مباشر لمثل هذا الطرح قال سيرغي ايفانوف في حديث الى القناة التلفزيونية الأولى، ان أحداث الشرق الأوسط «برهنت على صواب رؤيتنا لوجود قوس توتر من الفيليبين الى كوسوفو».

وتحدث عن وجود «صلة» بين الوضع في الشرق الأوسط وتزايد نشاط حركة «طالبان» في افغانستان والجمهوريات الآسيوية في الكومنولث.

ولوحظ ان كل القنوات التلفزيونية الروسية لجمع على هذا الطرح، وحجب عملياً في تغطية احداث المواجهات الدموية في المنطقة، وجهة النظر العربية، وقدم منبراً حراً لكبار «الصقور» الاسرائيليين، مثل ناتان شارانسكي وافيغدور ليبرمان، اللذين تحدثا عن «الترابط بين روسيا واسرائيل في «مكافحة التطرف الاسلامي».

المصدر الحياة
التاريخ ١٥ / ١٠ / ٢٠٠٠

"فتوى" إيرانية للدفاع عن الفلسطينيين

○ طهران - محمد نون

● اصدر اية الله يوسف صانعي، أحد أبرز رجال الدين في إيران، «فتوى» تعتبر ان «الدفاع عن الشعب الفلسطيني واجب شرعي على الجميع، يعد التخلي عنه معصية».

وحض صانعي على «الثأر للشهداء الفلسطينيين، خصوصاً الشهداء والجرحى الذين سقطوا في انتفاضة الأقصى»، مشدداً على «انقاذ الشعب الفلسطيني المظلوم وتمكينه من تقرير مصيره على ارض فلسطين».

وتزامنت هذه الفتوى مع دعوة المرجع الديني اية الله فاضل لنكراني إلى «وجوب مقاومة المسلمين إسرائيل حتى ازالتها من الوجود». كما وجه علماء الحوزة الدينية في مدينة قم دعوة إلى «العلماء والمفكرين في انحاء العالم لمناصرة الشعب الفلسطيني المضطهد».

ورأوا في بيان أصدروه عن المواجهات الدموية في الاراضي الفلسطينية ان «الشعب الفلسطيني أدرك ان نهج المساومة لن يخدم مصالحه»، ودانوا «الصمت المطبق للذين يتشدقون بحقوق الإنسان»، في إشارة إلى الأميركيين.

الى ذلك (أ ف ب)، دعت صحيفة «كيهان» الايرانية المحافظة الى ارسال اسلحة الى الفلسطينيين فوراً، وانتقدت «تردد» الدول الاسلامية امام اسرائيل.

وكتبت الصحيفة ان «شعباً مسلماً اعزل يتعرض للقصف من البر والبحر والجو»، مضيفة ان «حصيلة الضحايا ترتفع والاطفال يقتلون بوحشية. لم يعد الوقت وقت مفاوضات ولقاءات عاجلة بل بات يستدعي ارسال اسلحة من كل الانواع، حتى تلك المتطورة الى الاراضي المحتلة ولبنان». واعتبرت صحيفة «طهران تايمز» ان الفلسطينيين «ادركوا الآن انهم لن يستطيعوا استعادة حقوقهم الا عبر انتفاضة شاملة وكفاح مسلح ضد المحتلين الصهاينة».

المصدر: الحياة
التاريخ: ١٥ - ١٠ - ٢٠٠٠

'حماس' تهاجم قمة شرم الشيخ و'الشعبية' تحذر من إجهاض الانتفاضة

□ الدوحة -
محمد المكي احمد

■ رأت «حركة المقاومة الاسلامية» (حماس) ان قمة شرم الشيخ تمثل «طعنة في ظهر الشعب الفلسطيني وثمناً بخساً لدماء الشهداء والجرحى». وقال الناطق باسم الحركة ابراهيم غوشة لـ«الحياة» في الدوحة امس: «ندين بشدة هذه القمة»، مضيفاً ان الحركة تعتبر ان انعقادها يتم «بتشجيع من الجهات العربية المرتبطة مع العدو الصهيوني من خلال اوسلو ووادي عربة وكامب ديفيد، اذ تخشى التحرك الشعبي المتصاعد في بلادها». وشددت الحركة على ان قمة شرم الشيخ «ستفرغ القمة العربية من اي قرارات جدية».

وفي دمشق (ا ف ب)، اعتبرت «الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين» في بيان وزعته امس، ان قمة شرم الشيخ تهدف الى «اجهاض الانتفاضة الفلسطينية واخراج اسرائيل من عزلتها والتغطية على جرائمها».

... والسلطة تتهم "حماس" بالسعي الى حرب اهلية

■ القدس المحتلة - رويترز - اتهمت السلطة الفلسطينية امس «حركة المقاومة الاسلامية» (حماس) بمحاولة اثارة حرب اهلية بين الفلسطينيين، وذلك بعدما احرق مئات من المحتجين فندقا وهاجموا متاجر تبيع الخمور.

لكن الحركة نفت مسؤوليتها، قائلة انه من عمل اقلية تعذر السيطرة عليها.

واعلنت ان الامن الفلسطيني امر باعتقال مسؤولين كبار في «حماس» لمساندتهم تلك الاعمال. واضاف: «انهم يحاولون تحويل مسار المواجهة من الاشتباكات الشعبية مع الجنود الاسرائيليين الى حرب داخلية».

وكانت الشرطة الفلسطينية اعلنت في وقت سابق انها اصدرت امراً باعتقال عبدالعزيز الرنتيسي، احد قادة الحركة، واتهمته باعمال استفزازية وانتقاد السلطة الفلسطينية. واطلق الرنتيسي وعشرات من عناصر «حماس» و«الجهاد الاسلامي» بعد الغارات على اهداف فلسطينية.

واكد مسؤول في «حماس» ان الشرطة الفلسطينية «استدعت» الرنتيسي و١٢ آخرين من عناصر الحركة في الضفة الغربية، كانوا اطلقوا اخيراً.

استغربت أنباء عن مشاركة ايفانوف!

موسكو تتوقع فشل مفاوضات شرم الشيخ: عواقب وخيمة لربط السلام بالانتخابات الأميركية

□ موسكو - جلال الماشطة

■ دعا الرئيس فلاديمير بوتين إلى وقف العنف في الشرق الأوسط، وحض الرئيس ياسر عرفات ورئيس الوزراء الإسرائيلي ايهود باراك على استئناف الحوار فوراً. لكن موسكو توقعت «انهيار» المفاوضات في مصر، واقترح رئيس الوزراء السابق يفغيني بريماكوف مؤتمراً دولياً جديداً، مطالباً بأن تكون القدس عاصمة «ثنائية» والأماكن المقدسة فيها تحت اشراف دولي.

واشار بوتين إلى أن انفجار موجة العنف «اوصل الوضع إلى حد خطر» وذكر ان استمرار التصعيد سيوجه «ضربة قاسية» إلى عملية السلام، داعياً عرفات وباراك إلى استئناف الحوار.

لكن موسكو لم تبد حماسة للمشاركة في قمة شرم الشيخ، وقال رئيس لجنة الشؤون الخارجية في مجلس الدوما (النواب) دميتري روغوزين، اثر لقائه وزير الخارجية ايغور ايفانوف، ان القيادة الروسية «استغربت» أنباء مشاركة الوزير في القمة. وأضاف ان حضور روسيا «غير مجد» مؤكداً «استعجال الأميركيين اللقاء قبل الانتخابات (الرئاسية) لديهم». ورأى انهم يريدون «ازاحة» بلاده من عملية السلام، ويتحملون كل المسؤولية عن انهيار المفاوضات.

وكان ايفانوف اعترف في تصريح إلى التلفزيون الروسي بأن الوساطة التي تولاها «اخفقت». وحض إسرائيل والسلطة الفلسطينية على وقف العنف، مطالباً الدولة العبرية بأن تسحب قواتها إلى المواقع التي كانت فيها قبل اندلاع الأزمة، وتفك الحصار عن الأراضي الفلسطينية وتتخلى عن التهديد بالقوة في مقابل ضمان الشرطة الفلسطينية إعادة الأمن ومنع الاعتداء على الأماكن الدينية. وانتقد محاولات الرئيس بيل كلينتون «استعجال المفاوضات» وقال إن ربط عملية السلام بالانتخابات في «بلد ما» ينطوي على «عواقب وخيمة».

وشارك في توجيه هذه الانتقادات بريماكوف، الذي يعد من أبرز الخبراء في شؤون الشرق الأوسط. واقترح خطة تقضي بوقف الحرب الإعلامية بين إسرائيل والفلسطينيين، وانهاء تبادل الشتائم، وموافقة إسرائيل على حل وسط لمسألة القدس.

وأوضح بريماكوف أنه يدعم رأي البطريرك اليكسي الثاني الداعي إلى جعل القدس عاصمة «للفلسطينيين ولإسرائيل» وان تتولى هيئة دولية، لم يحددها، الاشراف على الأماكن المقدسة. ودعا رئيس الوزراء السابق إلى عقد مؤتمر دولي بمشاركة الفلسطينيين وإسرائيل وأميركا وروسيا ومصر والاتحاد الأوروبي.

يوم مبارك: ٦٤ اتصالاً لنزع فتيل المواجهات

● القاهرة - ا ف ب - أعلن الرئيس حسني مبارك انه تلقى او اجرى الخميس ٦٤ مكالمة هاتفية مع قادة عرب وأجانب، لنزع فتيل المواجهات في الاراضي الفلسطينية وتسهيل عقد قمة شرم الشيخ.

وقال مبارك لوكالة انباء الشرق الاوسط المصرية: «بعض هذه المكالمات امتد أكثر من ساعة، إذ اتصل بي (الرئيس) ياسر عرفات واتصلت به سبع مرات، واتصل بي (الرئيس) بيل كلينتون واتصلت به خمس مرات، اضافة الى مكالمات اخرى مع (الأمين العام للأمم المتحدة) كوفي انان والرؤساء (الجزائري) عبدالعزيز بوتفليقة، و(التونسي) زين العابدين بن علي، و(السوري) بشار الأسد، وولي العهد السعودي الأمير عبدالله بن عبدالعزيز».

وزاد انه تلقى في اليوم نفسه او اجرى اتصالات هاتفية مع كل من الرئيس جاك شيراك ورئيس الحكومة البريطانية توني بلير ورئيس الوزراء الكندي جان كريتيان، موضحاً ان هذه الاتصالات «لم تتوقف حتى هذه اللحظة».

بلير يذكّر بتجربة ارلندا ويحذر من "كارثة"

● لندن - ا ف ب - ناقش رئيس الوزراء البريطاني توني بلير الأزمة في الشرق الأوسط، خلال محادثات هاتفية استمرت ١٥ دقيقة مع الرئيس الاميركي بيل كلينتون في وقت متقدم ليل الجمعة.

وقبل تأكيد موعد انعقاد قمة شرم الشيخ، نقلت وكالة «برس اسوسييشن» عن الناطق باسم بلير، ان الأخير اطلع كلينتون على نتائج مناقشات القادة الأوروبيين في قمة بياريتز (جنوب غربي فرنسا) المتعلقة بالشرق الاوسط. واضاف ان المحادثات تناولت استئناف الجهود لحمل رئيس الوزراء الاسرائيلي ايهود باراك والرئيس ياسر عرفات على الالتقاء في قمة لاستئناف الحوار.

وأبلغ بلير كلينتون ان ثمة «فراغاً خطيراً» وأن من الملح جداً استئناف الحوار بين الطرفين، فيما أعرب الرئيس الأميركي عن ارتياحه إلى «الرسالة الواضحة» التي وجهتها قمة بياريتز، اي ضرورة عقد المسؤولين الاسرائيليين والفلسطينيين قمة «من دون طرح شروط مسبقة».

وفي مقابلة مع «هيئة الاذاعة البريطانية» (بي بي سي) شدد بلير على ضرورة أن يعاود بارك وعرفات الحوار للحؤول دون «كارثة» في الشرق الاوسط. وتابع ان «المهم هو إعادة عملية السلام إلى سكتها، وان يتحدث عرفات وباراك معاً» من دون شروط.

واستدرك: «كما نعرف من تجربة ارلندا الشمالية، إذا ترك الفراغ يسود، فإن أحداثاً، عنيفة غالب الأحيان، تصبح حاسمة ويتدهور الوضع، وإذا لم يتم التنبه لذلك يصبح الحوار مستحيلاً. اصبح بإمكاننا منذ بضعة ايام ادراك اي كارثة ستحل، ليس فقط بالنسبة إلى الشرق الأوسط وإنما ايضاً بالنسبة إلى العالم، إذا لم تعاد عملية السلام إلى سكتها». واشاد بجهود كلينتون ووزير الخارجية البريطاني روبن كوك، في محاولة إعادة عرفات وباراك إلى طاولة المفاوضات في مصر، مشدداً على ضرورة «أن تعقد القمة في أسرع وقت ممكن».

شيراك ينفي طلب الاتحاد الأوروبي الذهاب الى شرم الشيخ

○ *بياريتز (فرنسا) - رندة تقي الدين*

● دان الرئيس جاك شيراك، الذي رأس قمة الاتحاد الأوروبي في بياريتز، أعمال العنف التي استهدفت الجالية اليهودية في فرنسا، ووصفها بأنها «ليست مشرفة وليست مقبولة».

وأضاف شيراك انه لاحظ دعوات من كل الجاليات في فرنسا إلى الهدوء والتسامح، مشيراً إلى ان هذه الدعوات «هي أيضاً رد فرنسا على صور الكراهية والعنف».

وكان أوضح ظهر أمس في مؤتمر صحافي في بياريتز أن الاتحاد الأوروبي الذي اختتم قمته، لم يطلب المشاركة في قمة شرم الشيخ. وقال شيراك: «لا الاتحاد الأوروبي طلب ولا فرنسا طلبت المشاركة في قمة شرم الشيخ»، واستغرب هذه المعلومات الخاطئة التي تلقاها الرئيس حسني مبارك، «وعادة هو أول من يتلقى دائماً المعلومات الصحيحة». وزاد: «كل ما في الأمر ان الاتحاد، عبر ممثله للأمن الخارجي خافيير سولانا، أبلغ في اتصال هاتفي كلاً من الرئيس ياسر عرفات والرئيس مبارك استعداد الاتحاد لتقديم أي مساعدة لتسهيل التوصل إلى معاودة الحوار بين الفلسطينيين والإسرائيليين».

وأعلن شيراك أنه اتصل بعرفات الذي أكد له مشاركته في قمة شرم الشيخ، وتمنى الرئيس الفرنسي نجاحها.

ميريت للنشر والمعلومات
٦ ب شارع قصر النيل
القاهرة، مصر
تليفون / فاكس: ٥٧٥١٥٠٠ (٢٠٢)
E-mail: merit56@hotmail.com

المصدر: الحياة
التاريخ: ١٥ - ١٠ - ٢٠٠٠

عرفات لم يخضع لحسم خلافات المفاوضات بقوة السلاح

باراك كسر ثوابت عملية السلام ونفذ عملية عسكرية لتحقيق أهداف سياسية

□ لندن - «الحياة»



■ الحرب «المحدودة»، كما وصفتها حكومة ايهود باراك، لا يمكن ان تكون إلا محدودة في الاهداف وفي الفترة الزمنية، والا انقلبت على منفذها كما يرى خبراء عسكريون ومحللون سياسيون. ويقول هؤلاء ان الخيارات المتاحة امام رئيس الوزراء الاسرائيلي كلها محدودة، لأن «اعادة احتلال» المدن مغامرة مكلفة بشرياً ولا شيء يبررها سوى الخروج نهائياً من عملية السلام، اما الاستمرار في القصف من دون ان يكون هناك قتال او قصف مضاد فيشكل «خسارة كاملة» امام المجتمع الدولي، بمعزل عما يمكن ان يثيره هذان الاحتمالان عربياً.

وفيما وجد العسكريون ان سيناريو الحرب قريب من سيناريوات سابقة لتبعتها اسرائيل: تمهيد سياسي عبر الانذارات والتهديدات وتحديد الشروط المطلوبة من الطرف الآخر، تكثيف الشحن السياسي الداخلي والاتصالات الدولية ثم البحث عن «ذريعة» او افتعالها لتبرير البدء بالعمليات. جاءت هذه الذريعة، او افتُعلت، عبر قتل الجنديين في مقر الشرطة الفلسطينية. ولم يكن ارسال سيارة فيها جنود من «المستعربين»، وهم الأسوأ سمعة لدى الفلسطينيين، الى هذا المكان (وسط رام الله) سوى محاولة «ناجحة» لاصطياد الذريعة.

وبذلك فتح الباب لباراك كي ينفذ التهديد الذي جعله جزءاً من سياسته وهيبته. لكنه غامر طبعاً بالظهور كـ«دولة تضرب دولة»، خصوصاً في تركيزه على مقرات السلطة السياسية والامنية فضلاً عن مبنى الاذاعة والتلفزيون، والسفن الراسية في ميناء غزة. ثم انه غامر ايضاً بدخول عملية عسكرية ترمي الى تحقيق اهداف سياسية محددة ليس من المؤكد انه سيحصل عليها، بدليل تجدد المواجهات امس في الضفة وغزة.

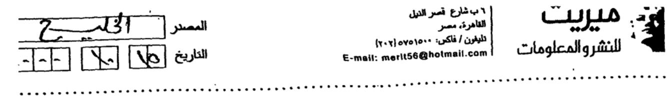
هنا يجد السياسيون ان رئيس الوزراء الاسرائيلي سعى الى تحقيق جملة اهداف:

اولاً، كسر مقولة ان الحرب باتت «ممنوعة» في الشرق الاوسط منذ مؤتمر مدريد وبدء عملية السلام. ثانياً، تأكيد ان السلام لن يؤول الى دولة فلسطينية مستقلة وانما الى كيان يسمى دولة تكون تحت رحمة اسرائيل. ثالثاً، انذار الجيران العرب بأن القوة العسكرية وحدها تحسم المفاوضات. رابعاً، القيام بأعمال حربية ضد اهداف كلها مدنية من دون ان يتحرك المجتمع الدولي للردع طالما ان الولايات المتحدة موافقة ضمناً على ما تنفذه اسرائيل. خامساً، التخلص من المأزق السياسي الداخلي واستعادة زمام المبادرة عبر «حكومة طوارئ» اذا تطور الوضع عسكرياً، او «حكومة وحدة وطنية» لمواجهة انعكاسات الازمة الراهنة على مفاوضات السلام.

في المقابل اثبت الفلسطينيون، عبر الاحتجاجات في «انتفاضة الاقصى» وعبر الصمود على رغم القصف، انهم لا يرضون بالتسوية كما ترسمها اسرائيل وتتبناها الولايات المتحدة، خصوصاً في ما يتعلق بالقدس والسيادة على الاماكن المقدسة. وبالتالي كسروا بدورهم مقولة ان الانتفاضة باتت «ممنوعة» طالما ان هناك مفاوضات لإقامة سلام. واذ ركّز الاسرائيليون حملتهم، كذلك الاميركيون كما ظهر من اجتماعات باريس مع الوزيرة مادلين اولبرايت، على وجوب اعلان «وقف النار» من الجانب الفلسطيني، فان الرئيس ياسر عرفات تفادى الاستجابة للضغط لانه يعني «اركاع» السلطة واخضاعها للانذارات الاسرائيلية، وبالتالي ترسيخ سابقة خطرة تنسف كل مفهوم «الدولة ذات السيادة» التي يسعى اليها الفلسطينيون ويعتبرونها تتويجاً لكفاحهم اكثر من نصف قرن. والامر الآخر المهم ان الجانب الفلسطيني حال دون ان تحقق اسرائيل هدفاً رئيسياً، هو حسم قضايا الخلاف في المفاوضات (القدس واللاجئين والمستوطنات) بالقوة العسكرية.

لكن الازمة فتحت حتى الآن العديد من الملفات فلسطينياً، اهمها «الحماية الدولية» التي باتت ضرورة اذا كان للمفاوضات ان تفضي الى اتفاقات نهائية، وبالاخص الى «انهاء الصراع». كما فتحت عربياً ملف «التحديات الاسرائيلية» وانعكاساتها على الشارع. ثم انها فتحت اسرائيلياً ملف «حكومة اتحاد وطني» مع ما يعنيه دخول ليكود الى القرار الحكومي، خصوصاً بعدما تجذّرت مواقف ليكود في رفض عملية السلام.







«كيف تخطو على جثة ابن أبيك»؟!

كأن الأحداث تجري في جزر الواق واق، التي لا وجود لها كما يقال، وليس في فلسطين، وكأن هؤلاء الذين يتحدثون بلغة «واقعية» رصينة باحثون في معاهد ومراكز بحث في اسكندنافيا او كندا او الولايات المتحدة، وأحيانا في «اسرائيل» نفسها، أعني اولئك الضيوف الذين أتحفتنا بهم الفضائيات العربية على مدار أيام الانتفاضة الفلسطينية ليحللوا ويستشرفوا ويضعوا الاحتمالات. ولسنا ننكر على أحد ان يقول وجهة نظره او يعبر عنها، ان يشرح التعقيدات والصعوبات التي تحيط بهذه الانتفاضة، وان يبين مواقع الخلل في الوضع العربي، لكن ان يتحدث هؤلاء بكل هذا البرود والحيادية، كأن الدم الذي يجري في عروقهم ليس عربياً، كأنهم لم يرضعوا حليب أمهات عربيات ولم يشربوا ماء من أنهار وعيون بلاد العرب، ولم يتربوا على تراب هذه البلاد ولم يدرسوا في مدارسها، فإن ذلك لا يدعو إلا الى التقزز.

نحن نفهم ان يطل على الشاشة خبير في السياسة فيشرح لنا الصعوبات والمعوقات في وجه النضال الوطني الفلسطيني، لكن من موقع الانحياز لهذا النضال، من موقع التقدير والإجلال لدماء أطفالنا وشبابنا في فلسطين، من موقع الوفاء لتضحياتهم وإكبار هذا الإقدام الذي يظهرونه دفاعاً عن وطنهم، ودفاعاً عن مقدساتنا جميعاً كعرب وكمسلمين، ثم يقول لنا ما المطلوب للتغلب على هذه الصعوبات والمعوقات، وما المهام المناطة بالحكومات وبالشعوب العربية وبهيئات المجتمع المدني والمؤسسات الأهلية لنصرة هذا النضال، وان يرى وراء الصعوبات والتكالبات الدولية وغير الدولية على الانتفاضة الفلسطينية مرامي ودوافع قوى لا تضمر للعرب سوى الشر والخراب، ثم ان يرى، اذا كان يستحق صفة الخبير والمحلل، انه مهما كانت الظروف معقدة، فإن قضية عادلة، كقضية الشعب الفلسطيني، التي هي في العمق قضيتنا جميعاً، لا يمكن إلا ان تنتصر. نعم، يمكن لهؤلاء «الخبراء» ان يشرحوا لنا ان هذا النصر غير متاح الآن، بسبب الخلل في ميزان القوى، وبسبب انحياز القوى الدولية النافذة المطلق الى جانب «اسرائيل»، وبسبب عوامل الضعف والوهن في الصف العربي، غير انهم يمكن ان يضيفوا ان هذا النصر ممكن اذا ما سعينا الى تحقيق شروطه. لكن ان يطل علينا هؤلاء كل مساء في الاستراحة بين سقوط شهيد وآخر، او حتى في اللحظة التي يسقط فيها شهيد او اكثر، ليتحدثوا لنا عن «الواقعية» وعن منطق العقل وعن انه لا بديل عن المفاوضات ولا خيار آخر سواها، فذلك يصيبنا بالأذى في أعمق جوارحنا ويستفز فينا ما تبقى لدينا من شعور بالكرامة.

ونحن هنا لا نتحدث عن وجوه التطبيع المحروقة، انهم سقط المتاع ولا أحد يلتفت اليهم، انما نتحدث عن اولئك الذين يتسترون تحت أسماء وواجهات مراكز أبحاث رصينة فيدسون السم وسط العسل، وتحت لافتة الواقعية يمررون لنا على جرعات، تخف وتزيد، مصل الخنوع والهزيمة، ولا يتورعون عن وصف الانتفاضة الباسلة بأنها انتحار وغوغاء!!

كم يلزم المرء من الوقاحة كي يصل الى هذا الدرك؟!

كم يلزم المرء من الوقاحة حين يساوي بين الضحية والجلاد، بل ان يجعل من الضحية مذنباً لأن الجلاد قتله، ويبرىء أو يكاد هذا الجلاد من جريرة الجريمة التي اقترفتها يداه؟.. وكم يلزم المرء من الوقاحة ان يرى أطفالا من بني جلدته يقتلون امام ام عينيه بالرصاص الذي يتمزق شظايا في الجسم الطري، ثم يطل على ملايين المشاهدين في كامل أناقته وأنمق عباراته منظراً للواقعية، في أسوأ صورها فجاجة؟!

منذ عقدين من الزمن وربما اكثر قليلاً تساءل الراحل الكبير الشاعر أمل دنقل: «كيف تخطو على جثة ابن أبيك»؟!

والسؤال مازال قائماً بعد عشرين عاماً.. وسيظل!

د. حسن مدن

E.mail:hmadan@emirates.net.ae



«كـلام فـارغ»

بـعـد صـدور قـرار مجلس الأمـن الـدولي بـإدانـة ممارسـات «اسـرائيل» وافراطها في استـخدام القوة ضـد الـفلسطينيين، قال مندوب الولايات المتحدة في المجلس، ان الـقـرار «كـلام فـارغ» مـا دامت الـولايات المتـحدة قد امتـنعت عن التصويت عليه، فامتناعها يعني عدم الموافقة.

ويبدو انه «كلام فارغ» أيضاً كل ما يقال عن شروط مسبقة من هذا الطرف أو ذاك لحضور القمة «الشرق أوسطية» في شرم الشيخ. فوسط أحاديث الشروط، أعلن الرئيس الامريكي بيل كلينتون انه سيحضر بنفسه غداً قمة «شرم الشيخ».

وطبعاً لا يعلن كلينتون عن انعقاد قمته إلا لواحد من سببين: الأول انه يخشى على «طبخة أوسلو» من الاحتراق بفعل النيران الملتهبة في فلسطين والجمر المتقد في غير بقعة عربية واسلامية. و«الطبخة» كما بات جلياً، هي هي عنوان «السلام الاسرائيلي» وأيضاً مفتاح رئيسي من مفاتيح النظام «الشرق أوسطي» الامريكي.

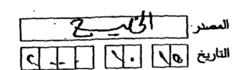
أما السبب الآخر، فقد يكون في ان «الطبخة» شارفت على «الاستواء» ولا تحتاج إلا لقليل من الملح والبهارات.

قمة شرم الشيخ تعقد وسط مشهد فلسطين والعالم العربي خلال الإسبوعين الاخيرين. وسيكون هذا المشهد مستهدفاً.. لكن في كل الاحوال، تأتي القمة استكمالاً لما سبقها في باريس وفي «كامب ديفيد» الثانية، وفي واي ريفر وفي شرم الشيخ السابقة، وفي «أوسلو».

للقمة هدف واحد، هو العودة بالعملية التفاوضية الى «اسار اوسلو» وإذا ظنت الأطراف العربية المشاركة في القمة ان الأحداث والتطورات الأخيرة والدماء الكثيرة والغليان العربي، وحضور كوفي أنان والمبعوث الأوروبي سيغير شيئاً ذا بال في سياق «سلام أوسلو» تكون مخطئة!!

كان الله في عون العرب الذاهبين الى «شرم الشيخ». ماذا سيفعلون إذا خرجت القمة فقط باتفاق على «وقف العنف» و«إلزام» الكيان الصهيوني بإعادة دباباته الى مرابضها السابقة، ورفع اجراءاته العقابية عن المناطق الخاضعة للسلطة الفلسطينية، وعودة المتفاوضين الى موائد المفاوضات؟!

«بوغيث»





كيف طاوعتك نفسك؟

لماذا يا ابا عمار؟
لماذا سافرت الى باريس وجلست مع ايهود باراك.
لماذا تقف في واد، فيما شعبك في واد آخر؟!
ألم يخطر في بالك الامتناع عن لقاء باراك... الا إذا؟!

متى ستتذكر هذه الـ «إلا إذا» وتتمسك بها؟
لماذا تذهب مجانا وشعبك يمنحك قوة هائلة لقول «الا إذا»؟

ما الذي كان سيصيبك لو امتنعت عن الذهاب «الا إذا» صدر قرار من مجلس الأمن الدولي يحمل «اسرائيل» المسؤولية الكاملة عن المجازر الاخيرة؟!

أية نائبة كانت ستحل بك لو رفضت الجلوس مع قاتل الأطفال باراك «الا إذا» وفرت «شرعية امريكا الدولية» حماية لشعبك، أو على الاقل للحرم القدسي الشريف.

هل بذلوا لك الوعود مجددا؟
ألم تشبع من وعودهم الكاذبة؟.. ألم تتعظ؟!

لقد نبح نهج «اوسلو» حقوق شعبك، وبعثرها في اتفاقيات مرحلية، واتفاقيات لم تنفذ، واتفاقيات على الاتفاقيات، وأخرى لتفسيرها، فيما شركاؤك في «سلام الشجعان» يبنون المزيد من المستعمرات ويضمون اليها المزيد من المستوطنين، ويمضون في تقتيل أبناء شعبك؟!

شعبك يا «ابا عمار» يمنحك فرصة لتعديل اعوجاج «اوسلو» وإصلاح ما يمكن اصلاحه من خرابه العميم، فلماذا تفوت الفرصة؟!

هل التحقت بطابور الخائفين من شعوبهم؟!

على ماذا تخاف وطريق «اوسلو» الذي اخترته وصل بك الى حائط مسدود حين طالبوك في «كامب ديفيد» بالتنازل عن الحرم القدسي وتناسي حق العودة للاجئين.

هل أنت مرعوب من الولايات المتحدة وانت العارف انها وكيل عن «اسرائيل» لا وسيط بينك وبينها؟!

هل غاب عنك ان لا هدف لهم ولمريديهم الآن سوى وأد انتفاضة الأقصى؟

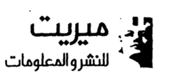
يرفع تلفزيونك بعد نشرة الاخبار التي تبدأ بأخبار «سيادة الرئيس» شعار «النصر صبر ساعة».. فلماذا لا تنضم الى الصابرين من أبناء شعبك؟!

إياك ثم إياك ان تلقي بالمسؤولية على الحكومات العربية.. تقدم أنت.. اصمد.. تخلص من وجوه أوسلو الكالحة الكريهة وتوقف عن البذل المجاني.. عندها تلحق بك الحكومات، وتسعى هي الى عقد القمة، وتطلب منك اقتراح قراراتها؟!.. وإذا لم تفعل الحكومات فألق المسؤولية عليها؟!

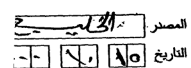
كن شعبك.. عندها سيلوح امامك طريق السلام العادل بمقاييس واقعية هذا الزمان.

كيف طاوعتك نفسك يا سيادة الرئيس ياسر عرفات على الجلوس المجاني مع قاتل مجرم؛ حينما كنتما جالسين أمس في باريس كان جيشه يواصل القتل وانتما تواصلان برعاية «المدام» أولبرايت بحث سبل «انهاء العنف»؟!

«بو غيث»



٦ ب شارع قصر النيل
القاهرة، مصر
تليفون / فاكس: ٥٧٥١٥٠٠ (٢٠٢)
E-mail: merit56@hotmail.com





الفتية الذين أدهشوا العالم

أكتب هذه السطور في وقت يلتقي الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات مع رئيس الحكومة «الاسرائيلية» ايهود باراك في باريس، استجابة لجهود امريكية وفرنسية. ومع انه من حق السلطة الفلسطينية، لا بل ومن صلب مسؤوليتها ان تفكر جدياً وتعمل على حماية المدنيين الفلسطينيين من القمع الدموي «الاسرائيلي» الوحشي الذي لم يوفر أحداً، حتى الأطفال الرضع، لكن لفت نظري في تقرير لمراسل تلفزيون أبوظبي في الاراضي الفلسطينية ردود فعل الفلسطينيين تجاه اللقاء المرتقب في باريس. فمن قلب العنف والدم والموت ترتفع الأصوات المطالبة بعدم عقد هذا اللقاء، وبألا يمد الرئيس الفلسطيني يده ليد باراك الملطخة بالدم الفلسطيني.

من كانت يده في النار ليس كمن كانت يده في الماء، ولا نستطيع نحن من هنا ان نقول ما الذي على القيادة الفلسطينية ان تفعله، ولكن الفلسطينيين أنفسهم، من ميدان المجابهة الدامية ورغم التضحيات الغالية التي يقدمونها يناشدون قيادتهم بألا تلتقي مع زعماء «اسرائيل»، وأن تضغط، بديلاً عن ذلك، في سبيل تأمين حماية دولية فعلية للمدنيين العزل من قمع آلة العسف «الاسرائيلية» المدججة بأحدث وأفتك الأسلحة والتي تنهمر بالموت على الأبرياء العزل المنتفضين دفاعاً عن أرضهم وذوداً عن مقدساتهم، وبالنيابة عن العرب وعن المسلمين جميعاً المعنيين بهذه المقدسات بمقدار يجب ألا يقل عن الفلسطينيين، وان تضغط كذلك في سبيل محاكمة من تسببوا في جرائم القتل التي راح ضحيتها العشرات في غضون أيام قليلة، هذا فضلاً عن قرابة ألف جريح فلسطيني.

لقد كانت «اسرائيل»، عبر التصرف الاستفزازي لأرييل شارون المحمي من قوات مكافحة الشغب «الاسرائيلية»، هي المسؤولة عن انفجار الوضع الدامي في فلسطين، حين أثارت مشاعر الحنق والغضب لدى الشعب الفلسطيني الذي دفع دفعاً الى الحائط وحيداً ومعزولاً من اي دعم عربي جدي، وكان على الفلسطينيين ان يقاتلوا بأياد وصدور عارية في معركة أبعد ما تكون عن التكافؤ. جيش بكامله لم يوفر طريقة من طرق القتل إلا ويجربها في اللحم الحي للفلسطينيين، والقيادة الفلسطينية معنية بأن توظف حالة الاستنكار الدولي لما اقترفته القوات «الاسرائيلية» ضد المدنيين في سبيل وضع المجتمع الدولي امام مسؤولياته في حماية شعبها، خاصة ان ما تسرب لوسائل الاعلام المرئية والمقروءة من وقائع عن جرائم «اسرائيل» كان جديراً بأن يجعل العالم يفيق على وحشية الصهيونية وعنصريتها.

لقد أرادت القوات «الاسرائيلية» إبلاغ رسالة واضحة للفلسطينيين والعرب عبر العنف الذي مارسته وتمارسه خلال هذه الأيام بأنها لن تتنازل عما تعده ثوابت موقفها، وبعد كل هذه الدماء الزكية التي سالت وخضبت الأرض الزكية، وبعد طابور الشهداء ودموع الثكلى من الأمهات المفجوعات يريد الصهاينة إعادة الوضع الى ما كان عليه، الى نقطة الصفر، كأن شيئاً لم يكن، فنعود من جديد الى دوامة الاجتماعات المملة والرتيبة بين المفاوضين الذين مللنا من مشاهدة سحناتهم وهم يبتسمون أو «يكشرون» أمام الكاميرات تبعاً لمقتضيات التمثيل.

وليس أمام القيادة الفلسطينية، ومعها العرب جميعاً من خيارات. ثمة خياران لا ثالث لهما، ولن يكون لهما ثالث أبداً، إما استمراء لعبة جلسات المفاوضات حتى الرضوخ للشروط «الاسرائيلية»، وهو الأفق الذي ينتظر عملية تسوية تمت على عجل واستعجال، وإما المقاومة الطويلة التي ليس من حق الجيل السابق اذا بلغ مرحلة العجز ان يصادر على الأجيال القادمة حقها في ممارسة هذه المقاومة، وهذا كلام ليس من نسج الخيال، انه القول البليغ لفتيان وفتيات فلسطين الذين أدهشوا العالم خلال الأيام الأخيرة.

د. حسن مدن

E.mail: hmadan@emirates.net.ae

ميريت للنشر والمعلومات
٦ ب شارع قصر النيل
القاهرة، مصر
تليفون / فاكس: ٥٧٥١٥٠٠ (٢٠٢)
E-mail: merit56@hotmail.com

المصدر: الخليج
التاريخ: ١٥ / ١٠ / ٢٠٠٠

السلطة تأمر بإعادة اعتقال قياديي «حماس»

مواجهات محدودة في المناطق الفلسطينية وسقوط شهيدين في اشتباكات ليلية

في الوقت الذي تتسارع فيه الجهود الدولية لعقد قمة شرق اوسطية في شرم الشيخ، ساد هدوء حذر امس الأراضي الفلسطينية، بعد مواجهات ليلية بين المواطنين الفلسطينيين والجيش «الاسرائيلي» والمستوطنين، ادت الى استشهاد فلسطينيين في مدينة الخليل في الضفة الغربية، في حين امرت الشرطة الفلسطينية باعتقال قياديين في حركة «حماس».

وذكرت مصادر في مستشفى فلسطيني في الخليل ان مواطناً فلسطينياً استشهد امس متأثراً بجروح أصيب بها في اشتباكات امس الاول، التي استشهد خلالها ايضاً المواطن شادي محمد الواوي «٢٢ عاماً».

واعلن مصدر في الشرطة الفلسطينية ان جنوداً «اسرائيليين» اطلقوا النار على الواوي، الذي كان ماراً بسيارته جنوب الخليل، واصابوه في رأسه، مما ادى الى استشهاده.

ونزل آلاف الفلسطينيين الى شوارع الخليل امس للمشاركة في تشييع الواوي، حمل بعضهم بنادق آلية، ولوح آخرون بلافتات تدعو لمهاجمة قوات الاحتلال.

وتحول التشييع الى مواجهات، حين اطلق الجيش الصهيوني النار على مجموعة من الفلسطينيين، زعم انهم كانوا يحاولون الاقتراب من المنطقة التى يقيم فيها ٤٠٠ مستوطن، ورد شبان فلسطينيون برشقهم بالحجارة وقنابل المولوتوف.

ونفذت المحال التجارية في المدينة اضراباً شاملاً، حداداً على استشهاد الشابين، فيما انتظمت الدراسة في مدارس الخليل كافة.

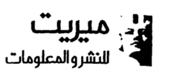
وشهدت المناطق الفلسطينية الاخرى هدوءاً حذراً، سجلت خلاله مواجهات محدودة على بعض المحاور في مدن الخليل ونابلس وقلقيلية.

وقال شهود عيان ان القوات «الاسرائيلية»، كما هي لم تنسحب من اماكنها، وما تزال التعزيزات العسكرية قائمة، في الوقت الذي تحلق فيه الطائرات في اجواء الاراضي الفلسطينية. وذكر مصدر فلسطيني ان «المعابر والحدود تم الاتفاق على فتحها امام المعونات الغذائية، والدواء والمرضى والمساعدات الطبية». وقال رئيس هيئة ميناء غزة الدولي العميد فايز زيدان «حتى الآن لم يتم ابلاغ الجانب الفلسطيني بافتتاح مطار غزة الدولي امام الملاحة الجوية».

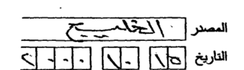
على صعيد التلفزيون الفلسطيني، فقد بدأت برامجه تعود تدريجياً الى طبيعتها، وخفت الاغاني الوطنية الثورية، التي تلهب حماس الجماهير.

واستمرت المواجهات امس الاول حتى ساعة متأخرة من الليل، فتعرضت منازل الفلسطينيين في القدس والخليل الى نيران غزيرة اطلقتها قوات الاحتلال والمستوطنون.

وافاد شهود عيان ان



٦ ب شارع قصر النيل
القاهرة، مصر
تليفون / فاكس: ٥٧٥١٥٠٠ (٢٠٢)
E-mail: merit56@hotmail.com



«الاسرائيليين» «اطلقوا النار على اي هدف متحرك، ونحو اي نافذة مضاءة، بهدف ترويع المواطنين».

واعلن متحدث عسكري «اسرائيلي» عن انفجار عبوة لدى مرور دورية للجيش «الاسرائيلي» بالقرب من مستوطنة نتساريم في قطاع غزة، ليل امس الاول.

من جهة ثانية، اعلنت الشرطة الفلسطينية انها أمرت باعتقال عبدالعزيز الرنتيسي احد قياديي حركة «حماس» الذين اطلق سراحهم الخميس، لاتهامه بالقيام بأعمال استفزازية ضد السلطة الفلسطينية، اضافة الى عشرات المعتقلين الآخرين.

واعلن مسؤول في اجهزة الامن الفلسطينية ان امر الاعتقال صدر بحق الرنتيسي في اعقاب انتقاده الشديد للسلطة الفلسطينية بعيد خروجه من السجن، واشار الى ان الرنتيسي يشتبه في علاقته بالحريق الذي اندلع في عدد من المتاجر، التي تبيع المشروبات الكحولية في غزة.

من جهتها، نفت «حماس» الاتهامات التي وجهها البعض للحركة بالوقوف وراء احراق المحلات.

وقال مصدر مسؤول بالحركة انه لا علاقة للحركة لا من قريب او بعيد بتلك الاعمال، رغم استنكار الحركة لوجود أماكن الفساد وتخريب الجيل على الارض الفلسطينية.

واكدت الحركة ان «معركة الشعب الفلسطيني الوحيدة هي مع الاحتلال الصهيوني، وضرورة توحيد كل الجهود في التصدي للارهاب الصهيوني، وحماية ابناء الشعب الفلسطيني، وعدم الانشغال عن ذلك بأية قضايا جانبية». واعربت الحركة عن أسفها للزج «باسمها في مثل هذه الاحداث، في محاولة لتشويه صورتها، في الوقت الذي يستدعي الامر التركيز على توحيد الجبهة الداخلية، وعلى ما يجمع الصف الوطني لا ما يفرقه». (وكالات)

ميريت
للنشر والمعلومات
٦ ب شارع قصر النيل
القاهرة، مصر
تليفون / فاكس: ٥٧٥١٥٠٠ (٢٠٢)
E-mail: merit56@hotmail.com

المصدر: الخليج
التاريخ: ١٥ / ١٠ / ٢٠٠٠

موسى والشرع غادرا الرياض ووزير خارجية تونس وصل اليها

قال مصدر دبلوماسي عربي في الرياض ان وزيري خارجية سوريا فاروق الشرع ومصر عمرو موسى غادرا الرياض أمس بعد ان أجريا محادثات مع نظيرهما السعودي الامير سعود الفيصل وسط تعتيم اعلامي.
وقال المصدر لوكالة فرانس برس ان وزراء الخارجية الثلاثة التقوا ليل الجمعة - السبت بولي العهد السعودي الامير عبدالله. وقد استكملوا محادثاتهم صباح أمس.

وذكرت وكالة الانباء السعودية ان وزير الخارجية السعودي الامير سعود الفيصل استقبل بعد ظهر أمس وزير الخارجية التونسي الحبيب بن يحيى الذي وصل إلى الرياض في وقت سابق في زيارة مفاجئة للسعودية تستغرق يومين.
واضافت الوكالة ان اللقاء تناول «العلاقات الثنائية بين البلدين والتطورات على الساحتين العربية والدولية». وكان مصدر دبلوماسي تونسي صرح لوكالة فرانس برس ان زيارة الوزير التونسي الذي كان في استقباله نظيره السعودي الامير سعود الفيصل تندرج «في اطار المشاورات العربية التي تستهدف البحث في الوضع في الأراضي الفلسطينية».

(أ.ف.ب)

٦ ب شارع قصر النيل
القاهرة، مصر
تليفون / فاكس: ٥٧٥١٥٠٠ (٢٠٢)
E-mail: merit56@hotmail.com

المصدر: الخليج
التاريخ: ١٥ / ١٠ / ٢٠٠٠

التحذير من مخطط لتدمير الريف الفلسطيني

نابلس (فلسطين) - «الخليج»: حذر منسق اللجنة الوطنية لمواجهة الاستيطان في شمالي الضفة الغربية لؤي عبده من الهجمات، التي يتعرض لها أبناء الريف الفلسطيني، من قبل المستوطنين اليهود، الأمر الذي حال دون تمكنهم من قطف ثمار الزيتون. وقال عبده ان عشرات الفلسطينيين سقطوا جرحى جراء الاعتداءات، التي قام بها المستوطنون، اضافة إلى العديد من الشهداء، وخاصة في محور ارئيل، وفي النقاط الاستيطانية في قلب الخليل ومناطق كفل حارس وقلقيلية وطولكرم ودير استيا وقرى جنوب وشرق نابلس.

وأضاف عبده «ان المستوطنين أحرقوا ممتلكات للمواطنين الفلسطينيين، بما فيها سيارات ومنازل ومساجد وحقول زراعية، وأغلقوا غالبية الطرق، التي تربط المدن بالقرى الفلسطينية. وحذر من خطورة منع الأهالي من قطف الزيتون، الأمر الذي يهدد الموسم هذا العام».

المصدر: الخليج
التاريخ: ١٥ - ١٠ - ٢٠٠٠

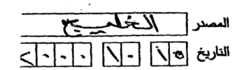
والد الدرة يكذب أولبرايت:

الاحتلال تعمّد قتل ابني

كذب المواطن الفلسطيني جمال الدرة والد الطفل الشهيد محمد الدرة ما سبق وصرحت به وزيرة الخارجية الأمريكية مادلين أولبرايت بأن استشهاد ابنه «لم يكن مقصوداً».

وقال، في حديث لإذاعة «صوت العرب» من العاصمة الأردنية عمان، حيث يتلقى العلاج ان هذا السلوك «الإسرائيلي» كان مقصوداً، مؤكداً عن «ان استمرار اطلاق النار عليه هو وابنه استمر لمدة ٤٥ دقيقة كاملة».

واشار الدرة إلى ان «مادلين أولبرايت تدافع عن «إسرائيل»، وتغض الطرف عن الواقع الفعلي الذي يشهد ممارسات «إسرائيلية» وحشية»، مضيفاً انه «اذا كان «الإسرائيليون» يحاربون النازية فإن ما يقومون به الآن ضد الفلسطينيين هو نازية جديدة». وطالب الدرة «الدول العربية باتخاذ موقف جماعي موحد يجعل «إسرائيل» تفكر أكثر من مرة قبل الاقدام على أي اعتداء على الفلسطينيين أو غيرهم».



جيهان السادات تطالب بـ «نسيان الماضي»!

قالت جيهان السادات أرملة الرئيس المصري الراحل انور السادات أول رئيس عربي يبرم سلاما مع «اسرائيل» قبل عقدين، انها تعتقد ان السلام «مازال ممكنا» بين «اسرائيل» والفلسطينيين.

وقالت السادات الموجودة في شيكاجو لتسلم جائزة انسانية «لا شيء مستحيلاً، لو كنتم تتكرون قبل ذهاب زوجي «لاسرائيل» لو كان أي شخص قال لنا انه سيكون هناك سلام بين مصر و«اسرائيل» لما صدقناه».

وناشدت كلا من الفلسطينيين و«الاسرائيليين» ان يبدأوا من جديد متذكرة «الصدمة» التي صاحبت زيارة زوجها «لاسرائيل» والتي اسفرت عن توقيع اتفاقيات كامب ديفيد عام ١٩٧٨ واتفاقية نهائية للسلام مع مصر في العام الثاني وقالت «عندما اتخذ قرار الذهاب «لاسرائيل» توجه بقلب مفتوح وعقل مفتوح. اول شيء قاله للكنيست.. لا حروب اخرى.. ثم بدأوا بعد تلك المفاوضات. هذا ما اريده من «الاسرائيليين» والفلسطينيين.. ان ينسوا الماضي (...) ويبدأوا من جديد ويبدأوا التفاوض من اجل الاجيال التي ستأتي في المستقبل»

(رويتر)

ميريت للنشر والمعلومات

شارع قصر النيل
القاهرة، مصر
تليفون / فاكس: ٥٧٥١٥٠٠ (٢٠٢)
E-mail: merit56@hotmail.com

المصدر: الخليج
التاريخ: ١٥ - ١٠ - ٢٠٠٠

طالب بلجنة تحقيق دولية و«ألا تطأ قدم يهودي الحرم الشريف»

ولي العهد السعودي يبلغ قادة غربيين بينهم كلينتون باجراءات حاسمة اذا واصل الكيان اعتداءاته

نشرت صحيفة «الوطن» السعودية ان ولي العهد الأمير عبدالله بن عبدالعزيز ابلغ عددا من القادة العالميين من بينهم الرئيس الامريكي بيل كلينتون ان الرياض ستتخذ «اجراءات حاسمة» اذا واصل الكيان اعتداءاته على الشعب الفلسطيني والعرب والمقدسات الاسلامية.

وذكرت الصحيفة نقلا عن مصدر سعودي ان الامير عبدالله اجرى عددا من الاتصالات الهاتفية مساء امس الأول مع العديد من القادة العرب والغربيين، واشارت الى ان من بينهم كلينتون والرئيسان المصري حسني مبارك والفلسطيني ياسر عرفات.

ونقل المصدر عن الامير عبدالله قوله للزعماء الغربيين ان الملك فهد بن عبدالعزيز عاهل المملكة العربية السعودية اصدر اليه اوامر «بابلاغكم ان المملكة قيادة وشعبا ستتخذ اجراءات حاسمة اذا ما استمر العدوان «الاسرائيلي» ضد العرب والمقدسات الاسلامية والشعب الفلسطيني».

اضاف «من مصلحتكم ومصلحة علاقتنا ومصلحة «اسرائيل» واليهود ورجال اليهود العقلاء ان يعرفوا ذلك» ولم يذكر المصدر اي تفاصيل عن الاجراءات محل الدراسة

ونسب المصدر الى الامير عبدالله قوله: «نحن اصحاب حق وننشد سلاما عادلا مبنيا على أسس، فهذه اوطاننا وهذه حقوقنا.. «اسرائيل» تتحمل وزر تعثر عملية السلام لاننا نعلم انها اقوى منا بمساعدة الغير والكل يعلم هذا، ولكن الى متى ستستمر هذه المساعدات؟.. هذا لا يعني اننا ستقف مكتوفي الايدي».

اضاف المصدر الذي طلب عدم ذكر اسمه ان الرياض «أبلغت العواصم المعنية ضرورة العمل على ايقاف فوري للاعتداءات «الاسرائيلية» على الفلسطينيين وسحب جميع القوات «الاسرائيلية» من اراضي السلطة الفلسطينية مع الالتزام الكامل بعدم المساس أو العدوان على المسجد الاقصى والحرم الشريف وألا تطأ قدم يهودي ابدا وأن توافق «اسرائيل» على استقبال لجنة دولية للتحقيق وتتحمل مسؤولياتها كاملة غير منقوصة».

وجاءت تصريحات مشابهة من الامير عبدالله للصحافيين الاثنين الماضي وأكد ان المملكة لن تقف صامتة امام الهجمات «الاسرائيلية» المستمرة على العرب.

وكان الامير سلطان بن عبدالعزيز وزير الدفاع والطيران السعودي دعا امس الأول الى استئناف المحادثات بين العرب و«اسرائيل».

ونقلت وكالة الانباء السعودية عن الامير سلطان قوله اثناء زيارة للصين انه «على العرب الا يعطوا «اسرائيل» الفرصة كي تضع على عاتقهم مسؤولية توقف عملية السلام».

وقال الامير سلطان للدبلوماسيين العرب في بكين «العيب ليس بمقابلة العدو والنقاش معه بل العيب في ترك العدو يفعل ما يريد».

(رويتر - د.ب.أ)

ميريت للنشر والمعلومات
٦ ب شارع قصر النيل
القاهرة، مصر
تليفون / فاكس: ٥٧٥١٥٠٠ (٢٠٢)
E-mail: merit56@hotmail.com

المصدر: الخليج
التاريخ: ١٥ / ١٠ / ٢٠٠٠

أوتاوا نصحت مواطنيها بمغادرة الضفة والقطاع

تظاهرات في الولايات المتحدة وكندا واسبانيا استنكارا للمجازر الصهيونية ضد الشعب الفلسطيني

احتشدت جاليات عربية واسلامية وأجنبية في عدد من دول العالم لتعبر عن استنكارها للاعتداءات «الاسرائيلية» على الاراضي الفلسطينية، ولتظهر تأييديها للشعب الفلسطيني وتضامنها معه، كما شجبت العديد من الدول الاوروبية والآسيوية المجازر الصهيونية في حق الفلسطينيين.

وشهدت الولايات المتحدة الامريكية تظاهرات عدة في أكثر من ولاية. ففي نيويورك تجمع عشرات آلاف العرب والمسلمين، وغيرهم من المجموعات المؤيدة للقضية الفلسطينية، وحقوق الانسان، والمجموعات اليهودية المعارضة لقيام دولة «اسرائيل» في فلسطين، في أكبر مسيرة احتجاجية شهدتها المدينة منذ سنوات، لترفع شعارات التضامن والوقوف مع ابناء الشعب الفلسطيني في محنته الحالية داخل أراضيه المحتلة، والتنديد بممارسات العنف الاجرامي، التي تواصل آلة الحرب «الاسرائيلية» ارتكابها ضد الابرياء الاطفال والمدنيين للأسبوع الثالث على التوالي.

ورفع المتظاهرون، الذين قاموا بأداء صلاة الجمعة في موقع تجمعهم مقابل مباني الامم المتحدة الواقعة غربي جزيرة منهاتن، شعارات تطالب المجتمع الدولي والأمم المتحدة والعالم أجمع بالتدخل، ووقف قتل أطفال فلسطين، ووضع حد لمسلسل الاجرام «الاسرائيلي» المتواصل ضده، كما رفضوا شعارات وصورا أخرى تظهر عشرات الضحايا من الاطفال و العزل من المدنيين، والذين وقعوا خلال الاسبوعين الماضيين داخل الاراضي الفلسطينية المحتلة من جراء المجازر الصهيونية.

وكان من بين المتظاهرين كبير أئمة المساجد الاسلامية في نيويورك سراج وهاج، والذي يمثل أحد رموز القيادات الاسلامية المعروفة في الولايات المتحدة، والذي خاطب الجموع داعيا الحكومة الامريكية الى «تغيير سياستها المنحازة لاسرائيل، والعنف ضد العرب والمسلمين ومصالحهم في العالم»، وحذرها من القوة، والتي «تكمن بالمسلمين الذين ينحدرون من أصل عربي، والرافضين لاستمرار سياساتها المنحازة لليهود في العالم».

وفي واشنطن، تجمع مئات أمام الرصيف المواجه للبيت الابيض، حيث نددوا بقتل القوات «الاسرائيلية» لعشرات المتظاهرين الفلسطينيين، وأكد العديد منهم انهم غاضبون من تدنيس الارهابي اريل شارون للمسجد الاقصى.

وقال خليل محمد، وهو امريكي مسلم من اصل افريقي «شارون استفزنا، يتعين على المواطنين الفلسطينيين الدفاع عن أنفسهم، وعن جميع المسلمين». وأضاف: «نريد من حكومتنا (الامريكية) تفسير سبب ذهاب اموالنا الى «اسرائيل» لشراء الذخيرة، التي تقتل بها المحتجين غير المسلحين».

وفي مدريد، تجمع مئات الفلسطينيين والعرب والاسبان امام السفارة «الاسرائيلية» في مدريد للتنديد بالعدوان «الاسرائيلي» على الشعب الفلسطيني وتأييد حق الشعب الفلسطيني في إقامة دولته المستقلة. ورفع المتظاهرون اللافتات التي تشجب «اسرائيل» وممارساتها وصور الطفل محمد الدرة، ومن بينها صورة نشرتها الصحف الاسبانية تحت عنوان «يا أبي، احميني».

وفي كندا حرق متظاهرون فلسطينيون اعلام «اسرائيل» أمام السفارة «الاسرائيلية» في مدينة اوتاوا وهم يهتفون «الموت لإسرائيل».

واحتشد نحو ٢٠٠ محتج أمام المبنى الاداري الذي يضم السفارة «الاسرائيلية»، وهم يهتفون «اوقفوا القتل وأوقفوا الجرائم» و«عاشت فلسطين».

وبعد نحو ساعة أشعل بضعة متظاهرين النار في الاعلام «الاسرائيلية»، وهتف كثيرون «الله أكبر». وقال صلاح موسى رئيس رابطة الكنديين العرب الفلسطينيين للصحافيين: «نريد ان تتخذ الحكومة الكندية موقفا حازما بشأن مايحدث هناك». وأضاف انه «يتعين على كندا المشاركة في لجنة تحقيق والقصاص من المسؤولين عن اعمال العنف، التي اودت بحياة ١٠٠ شخص معظمهم من الفلسطينيين».

وقال: «لابد من معاقبتهم، لابد من محاكمتهم بمقتضى القانون».

وانتقد موسى اجهزة الاعلام الكندية والعالمية بسبب تركيزها على قتل جنديين «اسرائيليين» الخميس الماضي وهو الامر الذي دانه، في الوقت الذي قتل فيه ٢١ طفلا فلسطينيا وأصيب ثلاثة آلاف فلسطيني، وضرب موسى مثلا بابن عمه ناصر، الذي قال ان «قناصا اصابه بالرصاص في رأسه في مدينة جنين أثناء ذهابه لشراء طعام الافطار مع عائلته، وهو يرقد الآن في المستشفى بعد ان توقف مخه عن العمل».

وصدر امس عدد من ردود الفعل الدولية المنددة بالاعتداءات الصهيونية، فطالب رئيس الوزراء الماليزي مهاتير محمد «اسرائيل» بوقف العنف ضد الفلسطينيين. وأكد ان «السلام لن يعم الشرق الاوسط إلا بانسحاب «اسرائيل» من الاراضي العربية والفلسطينية التي احتلها في عام ١٩٦٧».

من جهته، انتقد وزير الخارجية الماليزي سيد حامد البار الاعتداءات «الاسرائيلية» وأكد ان القصف «الاسرائيلي» الاخير خرق لكل اتفاقات السلام، وطالب بوقف «المجازر المرتكبة بحق المدنيين».

وفي اسلام اباد، حث رئيس حزب «تحريك الانصاف» ولاعب الكريكت السابق عمران خان المجتمع الدولي على «ارغام «اسرائيل» على قبول حق الفلسطينيين في العيش في دولة لهم»، وذلك اثناء

اجتماعه مع ممثل فلسطين في باكستان احمد عبدالرزاق. وأبلغ عمران خان عبدالرزاق ان «الفلسطينيين انتظروا بما فيه الكفاية للحصول على دولة». وانتقد خان الولايات المتحدة قائلا انها اصبحت اداة غير فعالة لتعزيز السلام في الشرق الاوسط. ودعا قيادات العالم الاسلامي الى «الاتحاد ضد الاعتداءات «الاسرائيلية» الوحشية، ورفض «اسرائيل» الانسحاب من الاراضي الفلسطينية المحتلة».

من جانبها، دانت رئيسة وزراء باكستان السابقة ورئيسة حزب «الشعب» بي نظير بوتو الاعتداءات «الاسرائيلية» على الاراضي الفلسطينية، وطالبت «اسرائيل» بأن توقف فورا المجازر ضد الشعب الفلسطيني.

بدورها نصحت الحكومة الكندية رعاياها بمغادرة الضفة الغربية وقطاع غزة فورا بسبب استمرار الاضطرابات والممارسات «الاسرائيلية» ضد الشعب الفلسطيني.

وأكدت الاذاعة الكندية ان «اوتاوا دعت المواطنين الكنديين ايضا الى عدم التوجه الى «اسرائيل» او مناطق السلطة الفلسطينية في الوقت الحالي».

يذكر ان نحو ٣ آلاف مواطن كندي يعيشون في الاراضي الفلسطينية.

(وكالات)

ميريت
للنشر والمعلومات
٦ ب شارع قصر النيل
القاهرة، مصر
تليفون / فاكس: ٥٧٥١٥٠٠ (٢٠٢)
E-mail: merit56@hotmail.com
المصدر الخليج
التاريخ ١٥-١٠-٢٠٠٠

رابطة العالم الإسلامي تطالب عرفات بإعلان الدولة

تظاهرات الغضب العربي مستمرة والمصريون يرفضون قمة شرم الشيخ

واصلت الجماهير العربية غضبتها على الاعتداءات الوحشية «الإسرائيلية» ضد الفلسطينيين العزل في الاراضي الفلسطينية، فاستمرت التظاهرات في عدد من الدول العربية، وتتابع وصول طائرات الاغاثة العربية الى مطار العريش، لنقل المساعدات الطبية الى الاراضي الفلسطينية.

ففي بيروت، اعتصم شبان فلسطينيون قرب مسجد مخيم مار الياس، ورفعوا شعارات تندد بأي اجتماع رباعي يتم على حساب القمة العربية.

ولم يتمكن متظاهرون فلسطينيون من الوصول الى بعض نقاط الحدود في الجنوب بسبب التهديد «الإسرائيلي» بإطلاق النار.

وتفتتح صباح اليوم الدورة الطارئة المشتركة للمؤتمر القومي العربي، والمؤتمر القومي - الإسلامي، للتداول في التطورات الراهنة المرتبطة بالانتفاضة في فلسطين وسبل مساندتها ومساعدتها لتحقيق أهدافها.

وبحسب أوساط المشرفين على الدورة فإنه سيتحدث في جلسة الافتتاح كل من رئيس الحكومة اللبناني سليم الحص، وأمين عام «حزب الله» السيد حسن نصر الله، وأمين عام المؤتمر القومي العربي ضياء الدين داوود، والمنسق العام للمؤتمر القومي - الإسلامي محمد عبدالملك المتوكل، وأحد المتحدثين عن فلسطين.

وتضيف الأوساط ان نحو ١٨٠ عضوا من سائر الدول العربية أبلغوا موافقتهم على الحضور، ويتوزع هؤلاء على دول الامارات، ومصر، وسوريا، والعراق، والمغرب، والجزائر، وتونس، وليبيا، والسودان، والأردن، وقطر، وفلسطين، والبحرين، والكويت، والسعودية، واليمن، علما ان بين هؤلاء رؤساء وزراء ووزراء ونوابا حاليين وسابقين، وقادة أحزاب وتنظيمات ونشطاء عربا في الساحة المحلية والدولية.

وفي مصر، تحولت التظاهرات التي انفجرت على طول البلاد أمس من المطالبة بالتضامن مع الشعب الفلسطيني، ووقف جميع أشكال التطبيع مع «إسرائيل»، الى الرفض القاطع لقمة شرم الشيخ المرتقبة، إذ طالب المتظاهرون الرئيس المصري حسني مبارك بإلغائها، ورفض استقبال القتلة والمتواطئين معهم على أرض مصر.

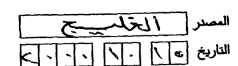
وكانت مظاهرات حاشدة قد تفجّرت قبل ساعات في مختلف المحافظات والجامعات المصرية، وتواصلت تظاهرات طلاب وتلاميذ الثانوي والإعدادي، الذين نظموا مسيرة حاشدة في شوارع القاهرة توجهت الى نقابة المحامين ثم دار القضاء العالي، وانضم اليها المئات من المواطنين، ما أدى الى تعطل حركة السير في وسط العاصمة.

وتركزت هتافات المتظاهرين ضد عقد قمة شرم الشيخ المقبلة، والمطالبة بإلغائها «حفاظا على الكرامة العربية».

من جهتها، بدأت سلسلة محلات «سبينسري» البريطانية حملة إعلانية لـ «توضيح الحقائق أمام الرأي العام الغاضب في مصر، بأنه ليس هناك علاقة للشركة من قريب أو بعيد بـ «إسرائيل»، أو الصهيونية العالمية».

واستهدفت سلسلة المحلات الأشهر في مصر خلال العام الحالي من حملتها الاعلانية التأكيد على كونها بريطانية الجنسية، ويمتلكها نحو ١١٠ آلاف مساهم وانها «لم ولا تساعد «إسرائيل» ماديا أو سياسيا». وأهابت الشركة في إعلانها بالمصريين التأكد من تلك الحقائق، وعدم الانسياق وراء ما أسمته «شائعات مغرضة، أدت الى اعتداءات عنيفة، قبل مقاطعة سلسلة محلاتها في مصر».

وكانت فروع من سلسلة محلات «سبينسري» البريطانية في مصر، تعرضت خلال الاسبوعين الماضيين للرشق بالحجارة من تلاميذ المرحلة الثانوية، فضلا عن



إحجام المصريين عن الشراء منها بعد شكوك حول سيطرة المال الصهيوني عليها، وملكيتها ليهود في أوروبا.

وفي العراق، خرج الآلاف في تظاهرة تضامنية مع الشعب الفلسطيني، أطلقوا خلالها هتافات معادية لـ «إسرائيل» وأمريكا، ورفعوا الأعلام الفلسطينية والعراقية وصوراً للرئيس العراقي صدام حسين.

وفي الخرطوم، عمّت الشارع السوداني، موجات التظاهرات وفتح أبواب المراكز المؤقتة لاستقبال المتطوعين، الذين يرغبون في السفر للجهاد مع الفلسطينيين، وخرجت أمس تظاهرات كبيرة من الجماهير السودانية تجمعت امام القصر الرئاسي في مواكب غاضبة ارتفعت خلالها شعارات التنديد بالعدو «الإسرائيلي»، والدعوة الصريحة للجهاد ضده، ودعا المتظاهرون السودانيون الى التحرك السريع لتدمير مصالح «إسرائيل» في المنطقة.

واتجه المتظاهرون الى مباني سفارة واشنطن في الخرطوم يقودها كبار الرسميين يتقدمهم والي الخرطوم الدكتور مجذوب الخليفة، مطالبين الحكومة السودانية أمام سفارة واشنطن بمقاطعة جميع أشكال التعامل مع أمريكا والدول الغربية، التي تدعم «إسرائيل».

وبدأ عدد من المراكز في المستشفيات الحكومية باستقبال موجات من السودانيين للتبرع بالدم لجرحى الانتفاضة في فلسطين.

وتحولت شوارع الخرطوم الرئيسية الى لافتات تندد بالعدو «الإسرائيلي»، وتدعو المواطنين للجهاد والتحرك الفوري لدعم الانتفاضة وازدانت الحيطان وسط اسواق الخرطوم بلافتات ورقية كتب عليها «القدس تنادي»، وأعلنت قطاعات عديدة في السودان عن ندوات ومحاضرات لتعبئة المجاهدين ومناقشة موضوع القدس وإجراء ترتيبات الجهاد.

من جهة ثانية، توجهت طائرة بحرينية تحمل فريقا طبيا وأدوية ومساعدات ومعدات، الى مطار العريش في مصر، حيث يتم نقلها للأراضي الفلسطينية، بعد اغلاق مطار غزة من قبل سلطات الاحتلال «الإسرائيلي».

وصرح وزير الصحة البحريني ان «ارسال هذه الشحنة من المساعدات تأتي بناء على توجيهات من الشيخ حمد بن عيسى آل خليفة أمير دولة البحرين، والشيخ خليفة بن سلمان آل خليفة رئيس الوزراء، والشيخ سلمان بن حمد آل خليفة ولي العهد القائد العام لقوة الدفاع، كمساعدة من دولة البحرين لإغاثة الشعب الفلسطيني، والتي تؤكد وقوف دولة البحرين الى جانب الشعب في الاراضي الفلسطينية، ومساندته من اجل الوقوف في وجه الاحتلال «الإسرائيلي»، للحصول على حقوقه المشروعة وتحرير الاقصى من الاحتلال الصهيوني الغاشم».

وفي سياق المواقف العربية الداعمة للفلسطينيين، دعا الرئيس السوداني عمر البشير قادة الدول العربية الى «تحمل مسؤولياتهم في الدفاع عن فلسطين، والالتزام بأن تكون «إسرائيل» هي العدو الأول للعرب والمسلمين»، وقال لدى مخاطبته تظاهرة شعبية في مدينة أم درمان ان «السودان حكومة وشعبا يدين ما تقوم به «إسرائيل» في فلسطين».

وجدد موقف بلاده الرافض لأي نوع من التعامل مع «إسرائيل»، داعيا الدول العربية الى «إبطال جميع المعاهدات والاتفاقات، التي وقعت مع «إسرائيل»، واصفا اليهود بأنهم «شعب معتد ولا عهد ولا ميثاق لهم».

من جهته، رحب الدكتور نصر فريد واصل مفتي الديار المصرية بالقرار، الذي اتخذته سلطنة عمان بإغلاق مكاتبها التجارية في «إسرائيل»، وطرد العاملين بالمكتب التجاري «الإسرائيلي» في السلطنة، واصفا هذا القرار «بالشجاعة وبالتصرف السليم»، ودعا قطر الى القيام بالشيء نفسه.

وعن الاعتداءات الحالية التي تقوم بها سلطات الاحتلال «الإسرائيلي» ضد الشعب الفلسطيني الأعزل، قال فريد «لا يشك مسلم واحد من ان تلك الأعمال اليهودية ضد المسلمين من الأراضي العربية المحتلة هي أعمال إجرامية، وليدة نزعة حقد وإيذاء ضد الإسلام وأهله». أضاف: «إن تلك الاعتداءات والتصرفات اليهودية الاجرامية التي يندى لها الجبين تجاه المسلمين العزل تؤلم كل مسلمي العالم»، وطالب بالمقاطعة الاقتصادية لجميع الشركات اليهودية.

وطالبت رابطة العالم الاسلامي الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات بإعلان الدولة الفلسطينية المستقلة وعاصمتها القدس، من دون النظر الى موقف «إسرائيل»، التي أكدت الرابطة انها «لا تملك أي شرعية لمنع شعب فلسطين من استقلاله، وإعلان دولته الحرة المستقلة».

وأكد بيان الرابطة ان «تأخير إعلان الدولة الفلسطينية في مثل هذه الظروف «سوف يشجع «الإسرائيليين» على التمادي في العدوان»، مؤكدا ان «الإعلان عن الدولة المستقلة لا يتعارض مع قرارات الامم المتحدة ومجلس الأمن الدولي»، موضحا ان «ما يتعارض مع هذه القرارات هو تجاوزات واعتداءات «إسرائيل» المستمرة على الشعب الفلسطيني».

نصرالله وعد شبيلات الاهتمام بالأسرى الأردنيين

انقسام في المعارضة الأردنية حول مهاجمة السفارة «الإسرائيلية»

عمان - «الخليج»:

التقى المهندس ليث الشبيلات أحد أبرز المعارضين في الأردن، الشيخ حسن نصر الله الأمين العام لحزب الله، في الوقت الذي ظهرت فيه مؤشرات جديدة تدل على عدم وحدة موقف القوى المعارضة الأردنية من كيفية التعامل مع الحكومة لجهة اصرارها على منع مهاجمة المتظاهرين لمقري السفارتين «الاسرائيلية» والأمريكية في عمان.

مكتب ليث الشبيلات في عمان وزع خبرا أفاد أنه التقى نصر الله في بيروت، على هامش مشاركته في اعمال الاجتماعين الطارئين للمؤتمر القومي الاسلامي، والمؤتمر القومي العربي، حيث تم بحث الأوضاع الراهنة، والتطرق الى موضوع الأسرى الأردنيين في سجون الاحتلال «الاسرائيلي». وقد أكد نصر الله أن حزب الله معني بجميع الأسرى العرب، في معرض مقايضته «اسرائيل» لاطلاق سراح جنودها الثلاثة الذين اسرتهم قوات الحزب الأسبوع الماضي.

مكتب «الخليج» في عمان تلقى بيانا مغفل المصدر أفاد أن قوات الأمن الأردنية استخدمت القوة يوم الجمعة لتفريق حوالي خمسمائة متظاهر حاولوا التوجه الى مقر السفارة «الاسرائيلية» بعد أن أدوا صلاة الجمعة في مسجد الكالوتي. وقال البيان ان المسيرة كانت عفوية وشارك فيها «عناصر يسارية وقومية واسلامية من خارج الكادر الرسمي للمعارضة التقليدية، اضافة الى بعض القوى الوطنية الأخرى، واشخاص عاديين، كما لم يتواجد أي من قادة المعارضة من الحزبيين أو النقابيين الذين كانوا منشغلين بمسيرة أخرى خرجت من مجمع النقابات باتجاه رئاسة الوزراء».

في المسيرة المشار اليها، رغم أن رئيس الوزراء استقبل وفدا يمثلها لدى وصولها مقر الرئاسة، الا أن قوى الأمن الأردنية نظرت بعدم الارتياح لتكرر رفع علم حزب الله اللبناني. وقد ضاعف من قلق قوى الأمن أن هذا العلم رفع هذه المرة من قبل مقنعين ارتدوا الأكفان. وسبق لقوى الأمن أن رصدت في مظاهرة سابقة يافطة باسم «كتائب الاخوان المسلمين».

في السياق ذاته طالب ناطق رسمي باسم حزب الشعب الديمقراطي الأردني «حشد» بتدخل دولي يعمل على حماية أمن المواطن الفلسطيني. وقال: «لابد للأمم المتحدة أن تباشر مهامها في حماية المدنين الفلسطينيين في ظل حرب اشعلها باراك، وأدار ظهره لكل العالم المنحاز له ممثلا بالأمين العام كوفي عنان. وقال المطلوب الآن فلسطينيا وعربيا التشديد على ضرورة تطبيق قرارات الشرعية الدولية الخاصة بالقضية الفلسطينية».

وبدوره، طالب الحزب الشيوعي الأردني، في بيان له، بتوسيع كل اعمال التضامن والدعم «لأهلنا في فلسطين» وتوسيع الحملات الوطنية لفضح المعتدين، والعمل على قطع كافة العلاقات الدبلوماسية، وأية علاقات أخرى، ومطالبة الدول العربية للعمل على ايجاد حماية دولية للمواطنين العزل في اراضي الـ٤٨، ووقف العدوان المستمر في الضفة والقطاع والتوجه لفتح تحقيق دولي في هذه الجرائم والاسراع في عقد القمة لأخذ موقف عربي موحد سريع يدين المعتدين ويحدد اجراءات سريعة في مواجهة الجريمة المستمرة.

في هذه الأثناء قال المهندس عبد الهادي المجالي رئيس مجلس النواب في تصريحات صحافية ان ما يجري في فلسطين يجب أن يؤدي الى تخطيط العرب للمستقبل بشكل مختلف اذ أن فلسفة الحل السلمي على ما يبدو خطأ ما بعده خطأ.

ووجه المجالي دعوة «للأردنيين من شتى اصولهم ومنابتهم في المدن والقرى والبوادي والمخيمات بأن يتماسكوا في هذه الظروف وألا يسمحوا لليهود بنقل النار الينا».

ونبه المجالي الى طموحات «اسرائيل» ومخاطرها، وقال انها قد تكون تخطط لاحداث فتنة في هذا الوطن العظيم، وعلى الناس ان يحافظوا على تماسكهم وعلاقاتهم فمن لنا غير انفسنا وامتنا.

وحذر النائب الدكتور عبد المجيد الأقطش رئيس لجنة فلسطين النيابية من السماح لاسرائيل بالعبث في الجبهة الداخلية. وقال ان لجنة فلسطين ستعقد اجتماعا اليوم (الأحد) للتباحث حول الوضع، حيث ستتم دراسة عدة افكار في سياق الرغبة بتحرك المجلس لمناصرة الشعب الفلسطيني، وسيتم بحث عدة خيارات منها تبرع النواب بالمال لصالح الشعب الفلسطيني.

أمريكا تتهم أستاذا جامعياً فلسطينياً بالارهاب!

برادنتون (فلوريدا) - رويتر: كشف مدعون اتحاديون امريكيون النقاب عن دليل «ظل دفينا» زعموا انه يبرر استمرار احتجاز مازن النجار (٤٣ عاما) وهو استاذ جامعي فلسطيني محتجز منذ ثلاثة اعوام دون توجيه اتهام باعتباره يمثل «خطراً على الأمن».

وقال المدعون ان السجلات المالية التي قدموها في جلسة للنظر في طلب الافراج بكفالة امام كيفين ماكهيو قاضي الهجرة الامريكي تبين ان النجار حول اموالا من الولايات المتحدة الى جماعة الجهاد الاسلامي التي تصنفها الحكومة الامريكية على انها «جماعة ارهابية».

وقال دانييل فارا مدعي مصلحة الهجرة والجنسية بعد الجلسة «موقفنا هو انه (النجار) ارهابي»، على حد وصفه.

واحتجز النجار دون توجيه اتهامات في منشأة اتحادية في برادنتون منذ مايو/ايار عام ١٩٩٧ عندما انتهى سريان تأشيرة الدخول الخاصة به. وكان يعمل مدرسا بجامعة جنوب فلوريدا في تامبا حيث عاش مع زوجته وبناته الثلاث.

ميريت للنشر والمعلومات
٦ ب شارع قصر النيل
القاهرة، مصر
تليفون / فاكس: ٥٧٥١٥٠٠ (٢٠٢)
E-mail: merit56@hotmail.com
المصدر: الخليج
التاريخ: ١٥ / ١٠ / ٢٠٠١

هجمات الكترونية «إسرائيلية» على شركة انترنت لبنانية

بيروت - «الخليج»:

أبلغت شركة «انكونت» لخدمات الانترنت في لبنان المراجع الرسمية المحلية ان «شبكة الانترنت والمواقع الخاصة بها تعرضت خلال الآونة الاخيرة لهجمات الكترونية «إسرائيلية» بقصد التشويش».

وبحسب صحيفة «النهار» اليومية المحلية، أكدت الشركة ان «موقعها الذي تستخدمه مؤسسات رسمية، وسياسية، وتجارية، واعلامية لبنانية استهدف مراراً خلال الايام القليلة الماضية، بقصد افراغه من المحتويات التي يبثها، والتأثير على الدور الذي يقوم به، إلا ان الشركة استطاعت السيطرة على موقعها، وحالت دون تأثره بالهجمات المتتالية، التي تبين ان مصدرها مؤسسة الاتصالات العامة «الإسرائيلية»، ومراكز المعلومات داخل احدى الجامعات «الإسرائيلية»، واشارت الشركة إلى ان «الهجمات بدت منسقة ومبرمجة، وبعضها حصل من مواقع خارج «إسرائيل» في أوروبا والولايات المتحدة».

ميريت
للنشر والمعلومات

٦ ب شارع قصر النيل
القاهرة، مصر
تليفون / فاكس: ٥٧٥١٥٠٠ (٢٠٢)
E-mail: merit56@hotmail.com

المصدر: الخليج
التاريخ: ١٥ / ١٠ / ٢٠٠٠

أحكام لبنانية بحق عملاء لـ «إسرائيل»

بيروت - (أ.ش.أ): أصدرت المحكمة العسكرية اللبنانية الدائمة برئاسة العميد الركن ماهر صفي الدين احكاماً بحق الدفعة الخامسة والثلاثين من عناصر ميليشيا لحد السابقة الموالية لـ «إسرائيل» والبالغ عددهم ١٥ عنصراً.

وقضت المحكمة بانزال عقوبة السجن على سبعة عناصر لمدة تتراوح ما بين خمس سنوات وسنتين، بتهمة التعامل مع العدو «الإسرائيلي». كما قضت المحكمة بانزال عقوبة السجن على ثمانية عناصر أخرين لمدة ثلاثة أسابيع، وغرامة مالية قدرها مليون ليرة لبنانية (٦٠٠ دولار أمريكي) بتهمة الدخول إلى فلسطين المحتلة بدون اذن.

المصدر: الخليج
التاريخ: ١٥ / ١٠ / ٢٠٠٠

الجيش اللبناني يكثف دورياته على الحدود

«حزب الله» يواصل تكتمه بشأن مصير الأسرى «الاسرائيليين»

بيروت - «الخليج»:

لم يطرأ أي جديد على مستوى قضية الاسرى «الإسرائيليين» الثلاثة لدى «حزب الله» الذي يستمر على تكتمه حيال أي معلومات حولهم. وعلى الرغم من ان بعض الدبلوماسيين الغربيين في لبنان يعتبرون ان «هذا التكتم قد ينم عن ان بعض هؤلاء الاسرى قتل أو جرح خلال عملية الأسر» فإن الحزب يرى ان «أياً من التحليلات لن تجره إلى الكشف عن أي معلومات حول الاسرى».

ويعتبر بعض المراقبين ان عدم زيارة الامين العام للامم المتحدة كوفي أنان للأمين العام لـ«حزب الله» السيد حسن نصر الله، خلال زيارته الأولى لبيروت قبل أيام، على الرغم من الحاح رئيس الجمهورية العماد أميل لحود عليه لمراجعة الحزب بشأن الاسرى، انما يدل على ان «إسرائيل» فوضت الامين العام للامم المتحدة الاطمئنان إلى الاسرى، من دون التوغل أكثر في موضوعهم على مستوى التوسط لاطلاقهم، مع الاشارة إلى ان «حزب الله» كان قد أعلن ان لا حل لموضوع الاسرى إلا في اطار عملية مبادلة.

وتضيف الأوساط المراقبة ان عدم قيام رئيس الحكومة «الإسرائيلية» ايهود باراك بتفويض أنان لبحث موضوع الاسرى، انما يعود إلى تجنب إحراج باراك نفسه، في الوقت الذي يواجه فيه الانتفاضة الفلسطينية، وحتى لا يظهر في موقع الراضخ لـ«حزب الله». وبحسب الاوساط عينها، فإن عدم استعجال الحزب لبت موضوع الاسرى والتبادل، يقابله موقف «إسرائيلي» يبدو مستعجلاً ليس للمبادلة، بل للفوز بمعلومات عن الاسرى، علماً ان بعض التداولات تتحدث عن سعي «إسرائيلي» لمعرفة أماكن تواجد هؤلاء، واحتمال القيام بعملية خاطفة لاطلاقهم، أو بالتالي القيام بعمليات أمنية من شأنها ان تؤدي إلى اختطاف بعض قياديي الحزب، لتحسين شروط التفاوض على المبادلة.

على صعيد آخر، كثفت قوات الجيش والشرطة اللبنانية دورياتها على طول الحدود مع فلسطين المحتلة بعدما كانت منعت وصول متظاهرين فلسطينيين إلى الحدود بين البلدين، وذلك بعد التهديدات «الإسرائيلية» باطلاق النار على المتظاهرين.

لقاء سباعي غداً يشارك فيه كلينتون وباراك وأنان وسولانا

شرم الشيخ أولاً.. ومخاوف على القمة والانتفاضة

مبارك يرى الأولوية لوقف العنف «الاسرائيلي» وواشنطن تعتبر «الشوط صعباً»

القاهرة ـ القدس المحتلة ـ «الخليج» ـ والوكالات:

انتصر موعد قمة شرم الشيخ على موعد القمة العربية، بحيث تقرر عقد الأولى غداً فيما بقي موعد الثانية السبت المقبل، وسط مخاوف عبرت عنها معظم الفصائل الفلسطينية من ان تؤدي الى اجهاض الانتفاضة، وكذلك القمة الطارئة، في وقت تواصلت المواجهات على الاحتلال أمس، وسقط شهيدان جديدان.

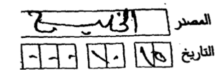
(طالع ص ٢١ ـ ٢٥)

فقد تم أمس حسم موعد قمة شرم الشيخ بعد اخذ ورد ليومين متتاليين، وتقرر ان يشارك فيها الرؤساء الامريكي بيل كلينتون والمصري حسني مبارك والفلسطيني ياسر عرفات اضافة الى رئيس وزراء الكيان ايهود باراك والعاهل الأردني الملك عبدالله الثاني والأمين العام للأمم المتحدة كوفي أنان والمنسق الأعلى للسياسة الخارجية والأمنية في الاتحاد الأوروبي خافيير سولانا.

وأكد البيت الأبيض مشاركة كلينتون الذي سيتوجه اليوم الى شرم الشيخ ترافقه وزيرة الخارجية الامريكية مادلين أولبرايت.

واعتبر كلينتون في بيان له ان «توقف العنف يفتح الباب امام استعادة حال الأمن الاعتيادية والاتفاق على آلية تقصي حقائق للحؤول دون تجدد المواجهات لاحقاً، والبحث عن الوسيلة الممكنة للعودة الى طاولة المحادثات» مبدياً تفاؤله إزاء ما وصفه بـ «توقف العنف».

لكن كلينتون الذي تلقى رسالة من حاكم باكستان برويز مشرف تحضه على مواصلة جهود السلام حذر من «الأوهام لأن الشوط المتبقي محفوف بالمصاعب والوضع ما زال متوتراً جداً» معتبراً انه «كلما قل عدد الحاضرين في القمة كان ذلك أفضل». وقال كلينتون في خطابه الإذاعي الاسبوعي أمس «انه على الرغم من صعوبة الجهود إثر تفجر العنف بين «الاسرائيليين» والفلسطينيين فإنه يتعين مواصلة المساعي بدعم امريكي قوي».



وأضاف «علينا ان نفعل ذلك لأن لنا مصالح قومية عميقة في تحقيق السلام في الشرق الأوسط، علاوة على العلاقة الخاصة التي تربطنا بدولة «اسرائيل»، على حد قوله.

اما مبارك فاعتبر ان الهدف الرئيسي من القمة هو «وضع حد للعنف «الاسرائيلي» ضد الشعب الفلسطيني»، نافياً أن الهدف منها «اجهاض» القمة العربية، مشيراً الى ان قمة شرم الشيخ تقابل برفض من الزعماء العرب.

كما نفى ضغوطاً خارجية لتفريغ «القمة العربية» من مضمونها، وحذر من مخاطر دخول «العالم كله في دائرة الارهاب إذا لم تحل القضية الفلسطينية».

وقبل إعلان مشاركة سولانا ممثلاً للاتحاد الأوروبي في القمة، كان الرئيس الفرنسي جاك شيراك استبعد مشاركة أوروبا فيها، كما نفت روسيا واسبانيا مشاركتهما.

وأكد وزير الخارجية المصري عمرو موسى مشاركة أنان بعد لقائهما في مصر للإعداد للقمة. ورحب المسؤول الدولي بعقد اللقاء «سعياً الى وضع حد للأزمة ولأعمال العنف»، مشيراً الى ان الجانبين الفلسطيني و«الاسرائيلي» لم يطرحا «شروطاً مسبقة» للمشاركة في القمة.

واذا كانت هوية المشاركين في القمة قد تأكدت فإن الظروف المحيطة بانعقادها ونتائجها لم تتضح بعد تماماً.

فقد أكدت القيادة الفلسطينية ان مشاركتها في القمة تستند إلى ثلاثة عناصر هي وقف العدوان «الاسرائيلي» على المواقع الفلسطينية وفك الحصار عن المدن اضافة الى تشكيل لجنة تحقيق دولية واعطاء ضمانات بعدم تكرار العدوان على الشعب الفلسطيني.

وقال نبيل ابو ردينة مستشار عرفات ان الرئيس الفلسطيني قبل المشاركة بعد ان ابلغه أنان ان تل ابيب تجاوبت مع الشروط الفلسطينية مثل وقف اطلاق النار وتشكيل لجنة تحقيق دولية.

لكن ناطقا رسميا «اسرائيليا» وصف هذا النبأ بأنه «غير صحيح بالمرة»، مشيراً الى ان الكيان وافق على لجنة لتقصي الحقائق فقط.

بل ان ناطقاً آخر رحب بما وصفه بـ «تراجع» عرفات عن الشروط المسبقة للمشاركة في القمة، معتبراً ان لا تغيير في موقف «اسرائيل»، مشيراً الى ان تل ابيب تتوقع من قمة شرم الشيخ اتفاقا حول «الاجراءات العملية التي سيتخذها عرفات لوضع حد لما وصفه بأعمال العنف واقامة آلية لمتابعة الوضع».

وأعلن الناطق ان القمة «لن تكون مناسبة للتفاوض على الموضوعات الرئيسية»، وهو ما اكدته المفوضة العامة لفلسطين في باريس ليلى شهيد بالقول ان القمة «ستكون لوقف حمام الدم وليس لمفاوضات السلام».

وكانت ردة فعل الشارع الفلسطيني ساخطة على عقد القمة، فقد تظاهر آلاف الفلسطينيين في غزة امس منددين باللقاء ومطالبين بوقف الاتصالات مع «الاسرائيليين»، وداعين الى تقريب موعد عقد القمة العربية.

واصدرت معظم الفصائل الفلسطينية بيانات حذرت فيها من القمة، واعلنت حركة «حماس» استنكارها للمشاركة الفلسطينية فيها، مشيرة الى انها تهدف الى «اجهاض الانتفاضة، وافراغ القمة العربية من مضمونها واهدافها، والتأثير في توجهاتها»، مؤكدة الاستمرار في الانتفاضة. وخفت أمس حدة المواجهات بين الفلسطينيين وقوات الاحتلال «الاسرائيلي»، فشهدت بعض المناطق الفلسطينية مواجهات في الصباح، فيما استمر الحصار على رام الله، ما حال دون انتظام الدراسة في جامعة بير زيت.

وشهد محيط مسجد بلال بن رباح في بيت لحم مواجهات محدودة، فقام عدد من الشبان الفلسطينيين بوضع إطارات مشتعلة في الشوارع، ورشق قوات الاحتلال بالحجارة والزجاجات الفارغة، وأطلق الجنود الصهاينة الرصاص الحي والاعيرة المطاطية والقنابل المسيلة للدموع، على الفلسطينيين، مما أسفر عن اصابة مواطنين.

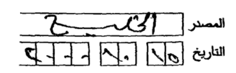
لم تسلم مدارس الخضر الأربع من الهمجية «الاسرائيلية»، التي امطرت المدارس بالغاز المسيل للدموع والاعيرة المطاطية، مما تسبب في اصابة العشرات من الطلبة والطالبات جراء استنشاق الغاز.

وفي طولكرم، اعتدى جنود الاحتلال على المواطنين وسائقي سيارات الاجرة، الذين حاولوا الوصول الى المدينة، واقاموا الحواجز العسكرية على مداخل الطرق المؤدية للمنطقة.

وجرح عدد من الشبان الفلسطينيين في بلدتي خرما وعناتا (شمال القدس)، اثناء قيامهم بالتصدي لقوات الجيش «الاسرائيلي» على مداخل البلدتين.

وفي الخليل، أصيب أربعة فلسطينيين في مواجهات أثناء مشاركتهم في تشييع الشهيد الفلسطيني شادي محمد الواوي، الذي استشهد ليل أمس الأول، اثر اصبته في رأسه، بينما كان يقود سيارته في جنوب الخليل.

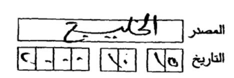
كما استشهد فلسطيني أمس



متأثراً بجراح اصيب بها اثناء مواجهات امس الاول في الخليل.

في غضون ذلك، أكد ولي العهد السعودي الأمير عبدالله بن عبدالعزيز، وفقاً لما نقلت عنه صحيفة «الوطن» السعودية ان الرياض ستتخذ «اجراءات حاسمة «إذا واصل الكيان اعتداءاته على الشعب الفلسطيني والعربي والمقدسات الاسلامية».

وأبلغ الامير عبدالله عدداً من الزعماء الغربيين من بينهم كلينتون ان «اسرائيل» تتحمل وزر تعثر عملية السلام لأنها أقوى منا بمساعدة الغير والكل يعلم هذا. لكن الى متى ستستمر هذه المساعدات؟ هذا لا يعني اننا سنقف مكتوفي الايدي».





من ثقب الباب

ضاعت جائزة نوبل للسلام على الرئيس الأمريكي بيل كلينتون، ونهبت الجائزة الكبرى الى الرئيس الكوري. وقد أضاع الرئيس «العاطفي» بيل كلينتون آمال السلام، وفرّط في مسؤولية «الراعي الصالح» للسلام، وأصبح راعيا متحيزا.. وغير صالح. فلم تنفذ «إسرائيل» القرار ٢٤٢ أو القرار ٣٣٨ أو أي قرار من قرارات الأمم المتحدة.

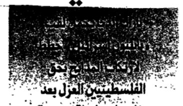
كما لم تنفذ «إسرائيل» كل الاتفاقيات مع الفلسطينيين من أوسلو الى واي ريفر. ولم يحرك «راعي السلام» ساكنا، ولم يفهم الرئيس العاطفي من مفاوضات السلام غير انها «مفاوضات من أجل المفاوضات». وهكذا فشلت كامب ديفيد الثانية، وضاعت أيضا فرص السلام، ولا يزال الرئيس العاطفي بيل كلينتون يظن ان عقد المفاوضات من دون تنفيذ الاتفاقيات يكفي. وضاعت فرص السلام فأصبح السلام عند الرئيس الأمريكي مجرد السلام بالأيدي، ثم الابتسام أمام كاميرات التلفزيون، تحت الأضواء الغامرة، وإخراج هذا المشهد «التاريخي» إخراجا هوليوديا فخما لتنقله كل محطات التلفزيون في العالم.

وقد يكون مأزق الرئيس العاطفي هو سر إصراره وإلحاحه على عقد المفاوضات بعد المفاوضات لا لينقذ السلام ولكن لينقذ «إسرائيل». وقد يكون الدافع هو الملف الاستراتيجي الذي ورثه وعززه بين أمريكا و«إسرائيل». وقد يكون دافعه الشخصي هو نهاية ولايته وبداية معركة انتخابات الرئاسة الأمريكية، وحرصه على إرضاء نفوذ وضغوط وأصوات اللوبي اليهودي الأمريكي حتى لا يبخل اللوبي بأصواته على نائب الرئيس المرشح آل جور، أو على زوجته السيدة هيلاري كلينتون المرشحة لانتخابات مجلس الشيوخ.

والرئيس العاطفي مشغول عنا بـ«إسرائيل»، ومشغول بأمن «إسرائيل» عن السلام، ومشغول عن تنفيذ القرار ٢٤٢ الذي ينطبق على القدس لأنها أرض محتلة، ومشغول على معنى مواجهة الحجارة مع المدافع، ومشغول بأي شيء عدا السلام الحقيقي، وهو مشغول عن مغزى التعديل الوزاري المقترح ليدخل شارون مع باراك في الحكومة. وهو نفس التعديل الوزاري الذي سبق أن تعودناه في حرب ٥٦ وسبق حرب ٦٧ عندما دخل موشي ديان ومناحيم بيجن فجأة بعد إبعاده سنوات. ولا يدرك الرئيس كلينتون ان باراك حين كان لواء في الجيش شابا هو الذي ناشد شارون وزير الدفاع عشية حرب لبنان بأن يوسع الحرب الى «ضربة شاملة لسوريا». ولكن الرئيس الأمريكي مشغول عما يحدث داخل «إسرائيل»، وما يحمل ذلك من احتمالات أخطر وأفظع. وقد يكون الرئيس العاطفي بيل كلينتون فخورا بأنه يحتكر السلام، ويمثل الدولة العظمى التي تبتعد عن أوروبا وتبعد الأمم المتحدة، لتصبح الراعي الأول والوحيد لسلام أصبح مثل الظلام الدامس الذي لا نرى فيه غير طلقات المدافع ونيران الغضب.

كامل زهيري

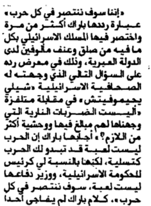
لعبة الحرب.. وشظايا الداخل الإسرائيلي المتفجر



الفلسطينيين العزل بعد
مفاوضات طويلة وعقيمة
أساسا لأنهم طالبوا بتطبيق
القرارات الدولية حول القدس



فهد دياب*



«إننا سوف ننتصر في كل حرب» عبارة رددها باراك أكثر من مرة واختصر فيها المسلك الاسرائيلي بكل ما فيه من صلف وعنف مألوفين لدى الدولة العبرية، وذلك في معرض رده على السؤال التالي الذي وجهته له الصحافية الاسرائيلية «شيلي يحيموفيتش» في مقابلة متلفزة «أليست الضربات النارية التي وجهناها لهم مبالغ فيها ووحشية أكثر من اللازم؟» أجابها باراك إن الحرب ليست لعبة قد تبدو لك الحرب كتسلية، لكنها بالنسبة لي كرئيس للحكومة الاسرائيلية، ووزير دفاعها ليست لعبة، سوف ننتصر في كل حرب». كلام باراك لم يفاجئ أحدا باعتباره لا يحمل جديدا، ليس فقط بوصفه يمثل السياسة الاسرائيلية منذ قيامها، بل يختصر سياسة حكومة العمل التي اعلن عنها باراك منذ فوزه في الانتخابات العام الماضي بقوله: «سنعمل لتحقيق السلام من موقع القوة»، وبذلك عبر باراك عن الحقيقة الصارخة التي تقول: إن وصول العمل الى السلطة لم يكن يوما هزيمة للتطرف. فالتطرف في الدولة العبرية لم يرتبط بشخص رئيس الحكومة، أو الحزب الذي ينتمي إليه، بل هو نهج هدفه الاستيلاء على المزيد من الأراضي العربية، والمحافظة على التفوق الاسرائيلي لممارسة العدوان، وهضم الحقوق المشروعة للشعب العربي الفلسطيني.

تاريخ باراك العسكري هو الذي قاده الى السلطة، باعتباره في نظر الاسرائيليين العسكري الأول في الدولة العبرية، والحائز أكبر عدد من الأوسمة، والاسرائيليون على مختلف اتجاهاتهم وأحزابهم يقتنعون بالعسكريين أكثر عندما يعدونهم بتحقيق السلام، وباراك الذي اختار منذ بداية نشاطه السياسي جناح الصقور في حزب العمل، استطاع أن يؤكد حضوره على الساحة السياسية الاسرائيلية، وبخاصة عندما امتنع في العام ١٩٩٥ وهو أحد وزراء حكومة رابين عن التصويت على الاتفاق المبرم مع منظمة التحرير الفلسطينية لتوسيع الحكم الذاتي في الضفة الغربية، مؤكدا أن هذا الاتفاق لا يوفر الحماية الكافية لأمن اسرائيل، ورفض باراك بعد ذلك مصافحة رئيس السلطة الفلسطينية ياسر عرفات لفترة طويلة، وعمل جنرال الحروب والاغتيالات المتحدر من المؤسسة العسكرية، وبطل مجموعة من العمليات التي أودت بحياة بعض القياديين الفلسطينيين، على طمأنة المستوطنين بأن غالبيتهم لن تغادر مكانها، ووافق بلا حماس على فكرة دولة فلسطينية محدودة الصلاحيات، وتحدث عن مجازفة سلمية تكرس الأمر الواقع أي السيادة الاسرائيلية على مدينة القدس الموحدة، مع بعض الامتيازات للفلسطينيين في إدارة الأماكن المقدسة الاسلامية، معتبرا ذلك هو الطرح الأمثل بالنسبة لاسرائيل، فيما يطالب الجانب الفلسطيني بتطبيق القرارات الدولية، والمتضمنة اقتسام السيادة على القدس، بمعنى وضع القدس الشرقية تحت السيادة الفلسطينية، والقدس الغربية تحت السيادة الاسرائيلية، أي العودة الى ما قبل الخامس من حزيران ١٩٦٧.

لا شك أن الدول العبرية تعيش حالة تعبئة دائمة في صراع دام أكثر من خمسين عاما، وجعل العدو المفترض ضرورة لإنتاج أبهى الحضور المعنوي، وكان الجيش يلعب دورا أساسيا في لحمة الدولة، وطبع في أذهان المستوطنين الاسرائيليين أنهم أقلية مضطهدة مهددة بالفناء. إلا أن المخاطر الخارجية المزعومة، لم تجعل الصهاينة يشيحون الطرف عن الأزمات الداخلية التي تنامت وتضخمت لتفقد المجتمع التجانس والانسجام المطلوب، الأمر الذي وضع الكيان الصهيوني بمواجهة تمزقات تعصف بالفسيفساء الاسرائيلية، على الرغم من ان النظام التربوي يرعى بعث الثقافة اليهودية والعقيدة الصهيونية، التي انكشفت امام

ميريت للنشر والمعلومات
٦ ب شارع قصر النيل
القاهرة، مصر
تليفون / فاكس: ٥٧٥١٥٠٠ (٢٠٢)
E-mail: merit56@hotmail.com
المصدر: الاتحاد الاماراتي
التاريخ: ١٥ / ١٠ / ٢٠٠٠

التباين الصارخ داخل المجتمع الذي وصل الى حافة الانفجار، ويقول شلومو بن عامي اليهودي المغربي «كان حلم الصهيوني خلق الاسرائيلي الواحد نوعا من اليهودي الآري فلاح وعسكري، لكن على غرار ما شهدناه في الاتحاد السوفييتي، وفي أماكن أخرى من العالم. إن تغيير الإنسان أصعب بكثير من تغيير اطار حياته».

المستوطن الاسرائيلي بشكل عام أصبح يتقبل فكرة التعايش مع دولة فلسطينية، وبالتحديد مع ذاك الذي تم تحديده في «واي بلانتيشن»، حتى القوميين الأكثر اطلاعا يرون في السلام ضمانا للمستقبل وللطابع اليهودي لدولة اسرائيل، باعتبار ان استمرار الاحتلال قد يؤدي في نظرهم الى دولة ثنائية القومية، مع غالبية سكانية عربية قد تجعل الدولة على المدى البعيد شبيهة بجنوب افريقيا، تطالب فيه الأغلبية العربية والأقليات اليهودية، ولا سيما الشرقية التي تتعرض للتمييز العنصري، بالعدالة الاجتماعية، وربما التعبير الأنضج عن هذه الحالة ورد على لسان معلم باراك وأستاذه شمعون بيريز في كتابه الشرق الأوسط الجديد، حيث أكد أن الظروف وبخاصة الديموغرافية آخذة في التغير السريع، ولو لم تكن اسرائيل على درجة من الحذر، لفقدت عنصر الأغلبية السكانية بين البحر والنهر، متسببة بذلك في مأساة من نفس الصراع العرقي الذي حطم يوغوسلافيا، ومع ذلك وفي الوقت الذي كنت أتابع فيه مجرى مفاوضات واشنطن عن كثب «والقول لبيريز» كانت الشكوك تتعاظم داخلي، فقد كنت أشعر بالرهبة تجاه احتمال أن تتحطم القوارب الورقية الهشة المبحرة في محيط من الكلمات، على صخور مشكلة القدس المثيرة للجدل، أو تعلق على الحواجز المرجانية المسماة بالمستوطنات.

حكومات العمل في اسرائيل، سواء أكانت من الحمائم أم من الصقور، لم تتنازل في أي لحظة عن ثوابت الحركة الصهيونية العدوانية التي حددها ورسمها الصهاينة الأوائل، الكل يعمل لتكريس الأسس الجغرافية والأمنية والاقتصادية والعسكرية للدولة المصطنعة، ولم يخرج أحد عن رغبة المستوطنين المتطرفين الذين يرفضون قيام دولة فلسطينية تتمتع بالسيادة الكاملة، بل يريدون دولة اسرائيلية، ونصف دولة فلسطينية تتمتع بالسلطة على الشرطة والإعلام والطوابع وترتيبات الصلاة فقط، أما السياسة الخارجية والجيش والسلطة على المياه والأراضي والمجال الجوي، وحتى اختيار بعض القيادات الفلسطينية هي من حق الدولة العبرية، وهذا ما أشار إليه بوضوح الصحفي الاسرائيلي «منير شتيجليتس» في صحيفة يديعوت احرنوت بقوله: يمكن للفلسطينيين أن يسمو منطقتي (أ) و (ب) جمهورية او حتى إمبراطورية، ولكن المؤكد أنها لن تكون دولة، ويذهب أبعد من ذلك بقوله: إن اي محاولة لمنح الفلسطينيين ولو سيادة جزئية بصرف النظر عمن يشغل منصب رئيس الوزراء ستنتهي بإسقاطه، وأضاف ليس لدى الولايات المتحدة مصلحة حقيقية في إقامة دولة فلسطينية، وعلى الرغم من توقع الرعب على نمط «كوسوفو» هنا فإن الولايات المتحدة، ستمنح لإسرائيل حاملة طائرات، أكثر مما ستستخدمها لإجبار اسرائيل على القبول بقيام دولة فلسطينية.

الجنرال صاحب السجل العسكري الناجح، يعتقد أن المعارضة لا تربح الانتخابات، بل ان الحكومة القائمة هي التي تخسرها، واستنادا الى ذلك هو لا يريد أن يخسر رئاسة الحكومة، فحاول الحصول بواسطة العنف والتصعيد العسكري في فلسطين وتهديد سورية ولبنان، على ما لم يستطع الحصول عليه في المفاوضات، حيث أدرك باراك أن ضعفه سيزداد وبخاصة في ظل عدم انتهاء المفاوضات مع الفلسطينيين الى تسوية نهائية أو شبه نهائية للنزاع، فمن جهة لن يستطيع إعادة تركيب حكومته شبه المنهارة نظرا لرفض الأحزاب الدينية والقومية واليمينية المتشددة التعاون معه، ومن جهة ثانية لن يستطيع الصمود بحكومة أقلية ريثما يحين موعد الانتخابات العامة، كما يجد نفسه مضطرا الى مواجهة استحقاق انتهاء عطلة الكنيسست من دون تحقيق أي انجاز في المفاوضات مع الفلسطينيين، ومن شأن ذلك تشجيع معارضيه على المحاولات الرامية للتخلص منه، أو التقدم باقتراحات تقيده بصورة نهائية بحيث يصبح عاجزا عن متابعة مفاوضات السلام، مع الفلسطينيين والسوريين، وبذلك أصبح جليا ان الوضع السياسي المتأزم داخل اسرائيل، هو الذي كان وراء عودة العنف، لكن لا أحد ينكر وجود تخطيط دقيق لعودة العنف من قبل ارييل شارون وأيهود باراك، الأول أراد من زيارته الاستفزازية للمسجد الاقصى تحويل زعامته المؤقتة لتكتل الليكود الى زعامة ثابتة ومستمرة، وبخاصة بعد تبرئة نتنياهو من التهم الموجهة له، وعودته الى المسرح السياسي، والثاني يرى ان لديه مصلحة في بقاء شارون على رأس الليكود، لأن استطلاعات الرأي أكدت له عجز معارضيه بقيادة شارون عن إلحاق الهزيمة به في أي انتخابات قادمة، وبذلك تلاقت مصلحة الطرفين في زيارة شارون للمسجد الأقصى المحروسة بالقوى الأمنية والعسكرية التي تلقت أوامر من باراك، باستخدام الذخيرة الحية للتصدي لأي تظاهرة داخل المسجد.

واستنادا الى كل ما تقدم يرى المراقبون أن باراك حاول ان يكون نتنياهو آخر بمواقفه المتطرفة، والالتزام بالأهداف الصهيونية التي حددها «هرتزل» مؤسس الحركة الصهيونية، والتي لم يخرج عنها القادة الصهاينة منذ اعلان قيام الدولة العبرية، وبخاصة أن باراك يحمل لقب «نابليون اسرائيل» نظرا لبراعته الاستراتيجية، واستطاع ان يوظف هذه البراعة أولا في مفاوضات شبيهة بلعبة شد الحبل، الغلبة فيها للأقوى، وعندما فشل بالحصول على تنازلات خطط لارتكاب المذابح بحق الشعب الفلسطيني الأعزل بعد مسيرة شاقة وطويلة وعقيمة من المفاوضات، وذلك لقناعته أن القوة هي التي تصنع الوقائع بالنتيجة، وليست المفاوضات، وموازين القوى ليست لمصلحة المفاوض العربي، وهو ما أكدته الجولة الاخيرة التي عقدت في منتجع «كامب ديفيد» حيث حمل الرئيس الاميركي بيل كلينتون الفلسطينيين علانية المسؤولية عن فشل المفاوضات، لأنهم رفضوا التنازل عن حقوقهم المشروعة في القدس، وطالبوا بأن تكون قرارات الأمم المتحدة أساس التسوية.

اللجوء الى القوة على النحو الذي تمارسه اسرائيل هو تعبير عن عجز الكيان الصهيوني عن التوصل الى سلام عادل مع الفلسطينيين، مادامت تل أبيب تفترض أن هذا السلام يقوم على إبقاء احتلال اسرائيل للأراضي العربية، وتجاهل الحقوق الوطنية للشعب الفلسطيني، وضمن هذا تعلو يهوديتها على حقوق سكانها من العرب الذين يفترض أن يتمتعوا بحقوق المواطنين، حيث لم تجد الحكومة الاسرائيلية ما تفعله في مواجهة أي موقف سوى الاسراف في استخدام القوة في مواجهة مواطنيها من العرب الفلسطينيين، بينما تلزمها قوانينها باحترام حقهم في حرية التعبير، والأهم من ذلك ان اعتداءاتها على فلسطينيي ١٩٤٨ يعتبر نكوصا عن سياسة درجت عليها السلطات الاسرائيلية منذ اتفاقات أوسلو، تخوفا من تأثير السلام على هذا القطاع من البشر، مما يشجعهم على مطالبات سبق ان راودتهم، ولا سيما المطالبة بحق إقليمي في تقرير المصير، أو ان يطلبوا معاملتهم ككتلة

قومية ينتفي معها الاعتراف بالصفة اليهودية للدولة التي أقامها الصهاينة. ويبدو ان هذا الأمر بدأ يلوح في الأفق اليوم بعد أن علت يهودية الدولة على حقوق سكانها الذين تعرضوا لرصاص الصهاينة، مما دفع النائب العربي في الكنيست الاسرائيلي عزمي بشارة، للتلويح بطلب حماية دولية لعرب ١٩٤٨ بعد الهجوم الذي تعرض له منزله من المستوطنين الصهاينة.

فلسطين ١٩٤٨ و ١٩٦٧ تحمي نفسها بدم شهدائها، وستبقى فلسطين الدولة والشعب والأرض والمقدسات عربية بالرغم من الهزيمة في الميدان، والصفقات التي تمت في الظلام. والضغوط الاميركية، والحياد العربي. وسيكون على ايهود باراك ومن يأتي بعده أن يتفاوض مع الشهداء مع الأرض التي ارتوت بدمائهم، ومع المقدسات التي يقول كل حجر فيها أنها عربية وعصية على التهويد، مهما مارست اسرائيل من وسائل الاجرام والحقد والتدنيس والاعتداء في عموم فلسطين امام أعين العالم المتحضر، وما يجري اليوم في فلسطين وجنوب لبنان يؤكد أن العملية التي بدأت في مدريد دفنتها اسرائيل على أعتاب الحرم القدسي الشريف، وفي الوقت نفسه أكدت ان الاسرائيليين وبرغم كل امكاناتهم وجبروتهم وأعمال التوطين والتهويد مازالوا بعيدين كل البعد عن إنتزاع القدس، والأراضي العربية والحقوق الفلسطينية من أصحابها الشرعيين، ومهما كانت النتائج المؤلمة لهذه المواجهات، فإن الشعب الفلسطيني حقق انتصارا كبيرا على الاحتلال، فهو من جهة استطاع أن يوقظ الأمة العربية على حقيقة ما يجري داخل الأراضي العربية المحتلة، وهذا ما أكدته العواصم والمدن العربية التي انتفضت في مظاهرات تأييد وشجب وتضامن مع النضال العربي الفلسطيني، كما أنها نبهت العالم الى ان اي سلام لا يمكن له أن يستمر إذا لم يقم على مبادئ القانون الدولي والشرعية الدولية، واستطاعت المواجهات أيضا ان تعيد اللحمة الى الشعب الفلسطيني بالرغم من كل محاولات الفصل بين فئاته وأطرافه، فكان فلسطينيو الأراضي المحتلة في العام ١٩٤٨ في المواجهة وبالحماسة نفسها مع فلسطيني الضفة والقطاع والقدس.

والأهم من ذلك أن المواجهات أثبتت بعد مضي حوالي عقد من الزمن على الانتفاضة المباركة، أن الفلسطينيين مازالوا يعيشون أجواء النضال، وأنهم قادرون على الصمود والمواجهة والانتصار عند الضرورة مهما كانت التضحيات، مؤكدين بذلك الحقيقة التي تقول أن القانون الدولي الذي يخضع للعبة الإرادات وموازين القوي الدولية، ينفذه الأقوياء لا الضعفاء. والشعب الفلسطيني أقوى من شراسة العدوان الذي تحميه القوة الأعظم في العالم، أقوى بحقه وبإيمانه بعدالة قضيته التي غفل عنها العالم طيلة نصف قرن، وترك الشعب الفلسطيني تحت ضغط القوة العسكرية الاسرائيلية والاميركية، محاطا بسور الموت وأسلاك التقسيم.

وبالرغم من أن البعض يرى بأن موازين القوى لا تسمح بالدفع نحو خيار المواجهة. وهو رأي صحيح نسبيا، فيما يتعلق باختلال ميزان القوى لمصلحة اسرائيل. لكن الشعب الفلسطيني الذي يواجه مخططات ومجازر الصهاينة منذ ما يزيد على مئة عام، قادر على استنباط وسائل نضال جديدة، يتيحها تداخل المواقع في غزة والضفة والقدس، وحتى مناطق ١٩٤٨. وهو ما يجعل جنود الاحتلال عاجزين عن إخماد ثورة الأطفال الذين فاقت قدرة حجارتهم قدرة الأسلحة الفتاكة. وما على العرب حكومات وشعوب، إلا أن يقدموا الدعم المادي والمعنوي للشعب الفلسطيني، ووقف التطبيع مع العدو الصهيوني، والعودة الى خيار المقاطعة وحظر التعامل مع العدو الصهيوني والجهات المتعاملة معه، وانتهاج سياسة معتدلة تجاه الولايات المتحدة الاميركية، القوة الكبرى الداعمة للعدو الصهيوني لندفعها باتجاه سياسة أكثر عدلا وإنصافا. وبعد ذلك لينتظروا نتائج المواجهات، لنرى إن كان باراك حقا سيكون في النهاية المنتصر أم الخاسر في حربه المجنونة.

---

* كاتب عربي - دمشق

ميريت للنشر والمعلومات
٦ ب شارع قصر النيل
القاهرة، مصر
تليفون / فاكس: ٥٧٥١٥٠٠ (٢٠٢)
E-mail: merit56@hotmail.com

المصدر: الاتحاد الاماراتي
التاريخ: ١٥ / ١٠ / ٢٠٠٠

أميركا أكبر الحاضرين في القمة العربية

خبراء السياسة في مصر: واشنطن ترفض تعريب أو تدويل قضية فلسطين

الدخول في قضايا غير القدس والأقصى يؤدي لنسف القمة

■ القاهرة - مجدي السيد:

■ تعقد القمة العربية المرتقبة في القاهرة وسط حالة عربية بالغة التعقيد.. فهنك تناقضات عربية عربية صارخة ومصالح متعارضة وجراح لم تلتئم وسوء فهم يحول دون الخوض في التفاصيل.. لذلك فإن السؤال الكبير ليس ما الذي ستبحثه القمة وما سيطرح على جدول اعمالها ولكنه ما الذي يجب تجنب طرحه ومناقشته والخوض فيه..؟ ما الذي لا ينبغي عرضه حتى لا تتعرض القمة للموت قبل ان تولد؟. ما الذي يجب طرحه ليلقى قبول الجميع في ظل وضع عربي يفتقد الاجماع على شيء.. وكيف يمكن في رأي اساتذة وخبراء السياسة انقاذ القمة من فشل متوقع اذا غرق القادة في التفاصيل التي تقلب المواجع وتنكأ جراحا لا تريد ان تندمل؟ وما مدى تأثير الولايات المتحدة الاميركية في القمة المرتقبة؟

الدكتور محمد السعيد إدريس الخبير بمركز الدراسات السياسية والاستراتيجية «بالأهرام» يؤكد أن موقف الولايات المتحدة الأميركية واضح إزاء رفض أي تعريب أو تدويل للقضية الفلسطينية، وقد تجلى هذا التطرف في الموقف الأميركي في مفاوضات قمة كامب ديفيد الثانية، حيث منعت بعض القوى الفلسطينية خارج السلطة من الذهاب للمفاوضات، وان تلتقي بالقيادة الفلسطينية، وعزلتها تماما في منتجع كامب ديفيد للانفراد بها، وبالتالي فالولايات المتحدة ليست مع أي تماس دولي مع القضية الفلسطينية بدليل رفضها مطلب الرئيس عرفات بتشكيل لجنة تحقيق دولية في جرائم إسرائيل وطلبت ان تكون أميركية خالصة.

واستطرد قائلا: لقد بدت روائح الضغوط الأميركية واضحة في احتمال طرح تأجيل مؤتمر القمة العربية الطارئ، ولكن مع تحديد موعد نهائي لتلك القمة، فان الولايات المتحدة سوف تضغط بشتى الطرق لإجهاض الخروج بقرارات قوية للقمة، حيث ستضغط على من يسمون «عرب أميركا» لمنع الخروج بقرارات قوية تتسق وتستجيب لرأي الشارع العربي الداعم للشعب الفلسطيني، ولذلك يجب ان نحذر من الآن من أي تدخل أميركي في شؤون القمة العربية لأن الوضع الراهن في الشارع العربي لم يعد يقبل أي تخاذل من الحكومات لأنها تعرض شرعيتها للخطر إذا لم تتخذ قرارات تتناسب مع سخونة وصلابة موقف الشارع العربي، وبالتالي يجب ان تصدر قرارات وليس توصيات أو مناشدات لطرف مجهول، فنحن نريد قرارات حقيقية قابلة للتنفيذ، وفي هذا الإطار نريد تغيير الخطاب الرسمي العربي من «نناشد ونطالب ونشجب وندين وندعو» إلى خطاب بديل لا يعرف غير لغة «قررنا».

قضية مصيرية

وحول التأثير السلبي للخلافات الجانبية على القمة قال: يجب الاتفاق أولا على اننا امام قضية مصيرية هي قضية ضياع الأقصى، وامام ضياع الأقصى تهون كل الخلافات، وبالتالي يجب أن تتجلى وحدة الموقف العربي في هذه القمة. كما تجلت وحدة الشعب الفلسطيني داخل حدود ١٩٤٨وحدود ١٩٦٧، وكما تجلى في كل العواصم العربية كل الشعب العربي ابدى تفاعله وانغماسه العميق في الصراع مع إسرائيل حول المسجد الأقصى.

موقف قوي

ومن جانبه يرى الدكتور عبدالله الأشعل مساعد وزير الخارجية المصري للشؤون القانونية الدولية والمعاهدات ان الولايات المتحدة لا تحبذ عقد قمة سواء كانت محدودة أم شاملة نظرا لان القمة

ميريت للنشر والمعلومات
٦ ب شارع قصر النيل
القاهرة، مصر
تليفون / فاكس: ٥٧٥١٥٠٠ (٢٠٢)
E-mail: merit56@hotmail.com

المصدر الاتحاد الاماراتي
التاريخ ١٥ / ١٠ / ٢٠٠٠

في هذه الظروف سوف تحقق أمرين أولهما تسجيل موقف عربي قوى رتبت له الأحداث الأخيرة، وثانيا اضعاف موقف إسرائيل في مواجهة المفاوض الفلسطيني، وربما يؤدي الموقف العربي إلى مطالبة الإدارة الأميركية بموقف أكثر حزما وعدلا تجاه عملية السلام.

واستطرد قائلا: طالما ان القمة قد أصبحت أمرا واقعا فإن الإدارة الأميركية ستعمل على تحييد الجانب العربي تحت مسميات ودعاوى انقاذ عملية السلام، وذلك بان تحث القمة الطرفين الفلسطيني والإسرائيلي على التعاون وان يكون الجهد العربي غير منحاز للجانب الفلسطيني بصرف النظر عن ظلم إسرائيل، وان تكتفي القمة بمساندة الوساطة الأميركية وألا تدخل في الصورة أي دور أوروبي أو طرفا آخر خارج اطراف هذه المفاوضات.

ويتفق الدكتور الأشعل مع الرؤية التي تطالب بان تكون هذه القمة مخصصة لعملية السلام وألا تنصرف إلى غيرها من القضايا مشددا على ان قضية العراق لها حسابات مختلفة وبالتالي فإن طرح هذه القضية قد يؤدي إلى تشتيت الانتباه وتباعد المواقف العربية في وقت يحتاج فيه العرب إلى التماسك.

وحول إمكانية اتخاذ قرار بالمقاطعة الاقتصادية أو سحب السفراء أعرب الأشعل عن اعتقاده بان العالم العربي في أي قمة مقبلة لن يقدم على أي خطوة جوهرية في مواجهة إسرائيل وإنما سيصب حماسه على تأييد المواقف الفلسطينية من التسوية والقدس والدولة الفلسطينية ويتفادى اتخاذ أي موقف مضاد لإسرائيل سواء في المجال الاقتصادي أو السياسي أو العسكري.

دروس لم يستوعبوها

أما الدكتور عبدالعليم محمد خبير الشؤون الإسرائيلية فيؤكد ان الأميركيين يشعرون بمرارة من الأحداث التي اندلعت مؤخرا، وهي مرارة ليست مرتبطة بالتعاطف مع الموقف الفلسطيني أو مع الضحايا والشهداء الفلسطينيين ولكن مصدرها احساسهم بالفشل. حيث ان هناك أكثر من درس لم يستوعبوه طيلة هذه السنوات من بينها درس جنوب لبنان والانسحاب المهين لإسرائيل من الجنوب دون مفاوضات، ودرس أحداث النفق الشهيرة تحت المسجد الاقصى في سبتمبر عام ١٩٩٦ والذي تضمن رسالة فلسطينية موجهة للعالم بانه لا يمكن المساس بهذا المكان المقدس. وبالتالي فإن هناك العديد من الدروس التي لم يستوعبها الأميركيون والإسرائيليون.

وحول الموقف الأميركى إزاء القمة قال: ان الأميركيين لديهم انحياز شديد واعمى للموقف الاسرائيلي في أكثر القضايا حساسية، وبالتالي فانهم بالطبع سيحاولون تخريب القمة وممارسة الضغوط على بعض الاطراف لإفسادها ولكن طالما ان أحد أهداف القمة هو مقاومة الضغوط الأميركية الرامية لتخريب هذا المؤتمر وعدم وصوله إلى قرارات قوية، فلنه لابد من مقاومة هذه الضغوط وعدم الاستسلام لها.

وحول الموقف المصري إزاء قرارات القمة المحتملة فيما يتعلق بسحب السفراء أو المقاطعة الاقتصادية لإسرائيل قال: ان موقف مصر على وجه التحديد يتسم بالحساسية نظرا لأن مصر تعتبر أول دولة قامت بعقد اتفاقية سلام مع إسرائيل وظلت حتى الآن وسيطا بين إسرائيل والفلسطينيين وبين الولايات المتحدة والفلسطينيين وبالتالي فالموقف حساس ودقيق للغاية وبالذات فيما يتعلق بقضية العراق، ولكن تقديري ان القيادة المصرية لو رأت ان هناك اجماعا عربيا في القمة باتخاذ قرارات من هذا النوع فانها لن تتخلف عن هذا الاجماع.

تحرك جماعي

أما السفير محمد وفاء حجازي رئيس تحرير مجلة «الدبلوماسي» الصادرة عن الخارجية المصرية فيرى أنه إذا كانت المحاذير الاميركية تجاه القمة العربية متجهة نحو فرض قبول ما هو غير شرعي أو قانوني أو غير متفق مع القرارات الدولية، فاننا لا يجب ان نخضع لمثل تلك المحاذير، وفي هذا الصدد يجب ان يكون التحرك العربي جماعيا وان يكون هناك حد أدنى وموقف تلتزم به كافة الدول العربية، حيث لابد من وجود تضامن عربي مع الضحايا الذين يقعون يوميا تحت سنابك الاحتلال الإسرائيلي مقترحا في هذا الصدد إنشاء صندوق قومي لدعم المقاومة الفلسطينية في مواجهة الممارسات القمعية للسلطات الإسرائيلية وفي مواجهة الضغوط الأميركية.

ويطالب السفير حجازي بموقف عربي صارم وحازم إزاء ما تشهده عملية التفاوض من خلل واضح، حيث انه ليس من المنطق أو المقبول ان تكون الأدوات والأجهزة الأميركية التي تقوم بالتفاوض كلها من اليهود، حيث ثبت بشكل قاطع خطأ الرأي الذي يقول ان الدين شيء والتفاوض شيء آخر، وهو ما اتضح مؤخرا في مواقف أفراد ذلك الجهاز سواء كان مارتن انديك أو دينس روس أو مادلين أولبرايت.

وحول القضايا المثارة امام القمة

يطرح السفير حجازي رؤية مختلفة حيث يرى ضرورة وأهمية ان تتناول القمة موضوعين رئيسيين هما القضية الفلسطينية والقضية العراقية وألا يكون هناك أي موضوع آخر بخلاف هاتين القضيتين، حيث انهما متصلتان ببعضهما من خلال الموقف المتعسف للإدارة الأميركية تجاههما.

ويري اللواء طه المجدوب خبير الشؤون العسكرية والاستراتيجية ان الإدارة الأميركية لا تريد لمثل هذه القمة ان تعقد نظرا لكونها مهما كانت ومهما صدر عنها من قرارات توحي بوحدة وقوة العرب، وهذا أمر يتنافى مع السياسة الأميركية التي لا تسعى لأي موقف عربي موحد.

وفي تحليله لموقف الجانب الاميركي يؤكد الدكتور احمد يوسف احمد استاذ العلوم السياسية بجامعة القاهرة أن الولايات المتحدة تشعر بخشية حقيقية من أي تجمع عربي وتحاول تخريبه قبل أن يحدث، ولذلك يمكن توقع تحركات أميركية ترمي الى إظهار الأمور وكأن هناك تقدما ايجابيا في الموقف بحيث تعطي ذريعة لبعض الحكام العرب لمطالبة القمة بالتريث وإفساح الفرصة أمام مثل هذا التقدم المزعوم لكي يحقق النجاح المأمول، وبالتالي فإن تحركات الدبلوماسية الاميركية في هذه المرحلة ستسعى الى هدف رئيسي وهو أن تفسد على العرب فرصة الإلتقاء على موقف أكثر تشددا، ولتحقيق ذلك الهدف فمن المتوقع أن تتقدم الادارة الاميركية بمبادرة دبلوماسية قبل موعد إنعقاد القمة العربية في محاولة لتفريغ تلك القمة من مضمونها الحقيقي، حيث سيبدو الموقف الاميركي أكثر مرونة مع وعد باستئناف مفاوضات السلام، لتصبح تلك المبادرة مجرد جعجعة بغير طحن، كما يتوقع أن تكون هناك رسائل أميركية مباشرة وغير معلنة للمسؤولين العرب تحذر من مغبة المضي قدما في أي سلوك ينطوي على تشدد ظاهر.

من جانبه طالب السفير محمد صبيح مندوب فلسطين الدائم لدى الجامعة العربية بأن تكون القمة المرتقبة فوق أي موقف للولايات المتحدة الاميركية نظرا لأن الادارة الاميركية اتخذت موقفا منحازا لاسرائيل بدا واضحا في قرارات الكونجرس الاميركي المتتالية وفي موقف ادارة كلينتون الاخير من إدانة المجازر الاسرائيلية. فلو حصلت تلك المجازر في أي مكان في العالم لسارعت الولايات المتحدة الى ادانتها وشجبها، ولعل المفارقة هنا هي مسارعة الولايات المتحدة بإرسال العديد من مبعوثيها الى لبنان والدول الاخرى للضغط على بيروت للافراج عن ثلاثة جنود اسرائيليين تم أسرهم في مزارع «شبعا» اللبنانية بينما تغمض عينها عما يجري في الاراضي الفلسطينية المحتلة من مجازر وأعمال وحشية ضد الأبرياء العزل.

ملف اليهود

وأضاف أن الموقف الاميركي كان دائما ضد الرئيس عرفات خاصة في أعقاب قمة كامب ديفيد، حيث كان التهديد للسلطة الفلسطينية شديدا للغاية، وجاب المبعوثون الاميركيون مختلف عواصم العالم لتشويه صورة الموقف الفلسطيني لكن الأحداث الاخيرة في الارض المحتلة فضحتهم ولذلك لم يفلحوا فيما سعوا اليه طوال الاسابيع الماضية.

وإستطرد صبيح قائلا: «رغم كوننا لا ننظر للديانة وإنما للأفعال والتصرفات، إلا ان ما نراه في المجموعة القائمة على ملف المفاوضات في الادارة الاميركية خطير جدا، الأمر الذي يدفعنا الى المطالبة بأن يضم هذا الفريق عددا من الاميركيين من ذوي الأصول العربية لإحداث بعض التوازن خاصة وأن تلك المجموعة إنحازت بشكل واضح وسافر لاسرائيل في كافة المواقف.

من جانبه أكد صلاح بسيوني سفير مصر الأسبق في موسكو ورئيس جمعية السلام المصرية أن الولايات المتحدة ستحاول بكافة الوسائل تهدئة الوضع والتوصل الى وقف لإطلاق النار قبل إنعقاد القمة العربية حتى لا يسبب استمرار العنف في الأرض المحتلة حرجا لأصدقائها العرب في المنطقة، وبالتالي فإن الولايات المتحدة ستحاول بشتى السبل احتواء الموقف بعقد قمة مصغرة بين الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات ورئيس الوزراء الاسرائيلي باراك بحضور الرئيسين حسني مبارك وكلينتون.

وحول القضايا التي ستناقشها القمة العربية المرتقبة قال السفير صلاح بسيوني: «من المفترض أن تعالج القمة الوضع بأكمله فيما يتعلق بالصراع العربي الاسرائيلي خاصة وأننا نواجه في هذه المرحلة أول موقف سياسي اسرائيلي منذ انتهاء الحروب يعلن بكل وضوح أنه سيدافع بالقوة المسلحة عن مطالبه في الارض المحتلة والقدس، وذلك موقف جديد يتطلب موقفا عربيا واضحا.

وحول دور ما يمسى جماعات السلام خاصة في اسرائيل في هذه المرحلة. أوضح بسيوني أنه رغم استمرار مظاهرات واحتجاجات حركة السلام الآن ومجموعة كوبنهاجن في اسرائيل

ميريت للنشر والمعلومات
٦ ب شارع قصر النيل
القاهرة، مصر
تليفون / فاكس: ٥٧٥١٥٠٠ (٢٠٢)
E-mail: merit56@hotmail.com

المصدر: الاتحاد الاماراتى
التاريخ: ١٥ / ١٠ / ٢٠٠٠

وإصدارها للعديد من البيانات في صحف «جيروزاليم بوست» و«هاآرتس» إلا أنها ليست صاحبة الصوت الاعلى، ولذلك فهي تقوم بكل ما تستطيع وسط هذه الغمة، ومن ناحيتنا فقد أصدرنا في جماعة السلام المصرية بيانا قويا شجبنا فيه بشدة الممارسات الوحشية للجيش الاسرائيلي.

وأكد بسيوني ضرورة اقتصار القمة العربية على بحث القضية الفلسطينية والمواجهة مع اسرائيل نظرا لخطورة الوضع في الاراضي المحتلة واحتمالات العدوان الاسرائيلي على بعض دول الجوار، كما أن التطرق لأي خلافات عربية سيدمر القمة من الداخل.

ويتفق د. طارق فهمي خبير الشؤون العربية والاسرائيلية بالمركز القومي لدراسات الشرق الاوسط مع ما ذهب اليه أغلب المحللين السياسيين بأن الولايات المتحدة تقف دائما ضد أي قمة عربية، وكان هناك ضغط واضح على مصر بتأجيل موعد انعقاد القمة الى بداية العام القادم وليس في اكتوبر الحالي، مشيرا الى ان كل ما تريده الولايات المتحدة هو عقد مؤتمر يوقف ما تسميه بأحداث العنف في الأراضي المحتلة ثم بعد ذلك يمكن الجلوس الى مائدة المفاوضات للإتفاق على ما يمكن أن يتم.

وأضاف أن وزيرة الخارجية الاميركية مادلين أولبرايت كانت تسوق نموذجا للتسوية في قمة شرم الشيخ الاخيرة والتي رفض باراك حضورها، بأن يقبل عرفات الحد الأدنى بإنشاء لجنة تقصي حقائق كما استمها مقابل رفع حالة الحظر الموجودة. وسلط الضوء على تطور الموقف الاسرائيلي منذ بداية الأزمة وهي أن الاسرائيليين بعد فشل قمة شرم الشيخ بساعات قليلة رفعوا بعض الحظر على بعض الممرات في المسجد الاقصى وأوكلوا مهمة الاشراف على تلك الممرات الى موظفين في الأوقاف الفلسطينية وبعض جنود فتح. وذلك ما يؤكد أنه قد حدث اتفاق ما بين الجانبين المصري والأميركي على إتخاذ اجراءات بناء ثقة مع الجانب الفلسطيني، لكن للأسف انتهك الاسرائيليون هذا الاتفاق وهذا ما دفع الجانب الاميركي الى اقتراح عقد القمة الرباعية.

المصدر: الاتحاد الاماراتى
التاريخ: ١٥ / ١٠ / ٢٠٠٠

بعد معارضة واشنطن لأي اجتماع لمجلس الأمن

المجموعة العربية تطلب عقد اجتماع طارىء للجمعية العامة

■ الأمم المتحدة - كونا، طالبت المجموعة العربية والدول الأعضاء في حركة عدم الانحياز في الأمم المتحدة بعقد اجتماع طارىء للجمعية العامة للامم المتحدة لبحث الانتهاكات الاسرائيلية في القدس الشرقية وبقية الاراضي الفلسطينية المحتلة.

وطالبت جامعة الدول العربية بعقد الاجتماع الطارىء في رسالة بعثت بها الى رئيس الجمعية العامة للامم المتحدة مندوب فنلندا ورئيس وزرائها السابق هاري هولكيري وعززته رسالة بعثت بها مجموعة عدم الانحياز التي تضم ١١٤ دولة. ولم يحدد هولكيري موعدا للدعوة لعقد هذا الاجتماع والذي من غير المتوقع عقده قبل ساعة متأخرة من يوم الاثنين على حد توقعات الديبلوماسيين. وكان مراقب فلسطين لدى الامم المتحدة ناصر القدوة تسانده المجموعة العربية قد طالب بعقد اجتماع فوري لمجلس الامن للنظر في تطورات الوضع في الاراضي الفلسطينية المحتلة. وحذر القدوة انه اذا تم احباط قيام مجلس الامن بتحرك فانه سيحث على استئناف جلسة خاصة طارئة للجمعية العامة للامم المتحدة التي تضم ١٨٩ عضوا. وردت الولايات المتحدة على هذا الطلب بعد ساعات قليلة من اصداره بالقول انها ستعارض أي اجتماع لمجلس الامن لانه سيؤثر على الجهود التي يبذلها السكرتير العام للامم المتحدة كوفي عنان لتهدئة الوضع بين الجانبين الاسرائيلي والفلسطيني. واذا ماتم عقد مثل هذا الاجتماع الطارىء فسيكون الخامس من نوعه فيما يتعلق بفلسطين حيث تم الاجتماع الأول في علم ١٩٩٧.

وترغب بعثة فلسطين لدى الامم المتحدة فى ان تتمكن بعض دول حركة عدم الانحياز والدول الاوروبية التى لم يتسن لها مناقشة الوضع فى الاراضى المحتلة خلال جلسات مجلس الامن فى بداية الشهر الجارى بأن تفعل ذلك خلال الاجتماع الطارىء.

وقال ديبلوماسيون ان الاجتماع الطارىء سيعقد بصورة مستقلة وبغض النظر عن احتمالات عقد قمة فى القاهرة وعن مدى النجاح الذى ستحققه مهمة عنان حاليا ام لا.

الحص إلى القاهرة الأربعاء

لبنان أعد ملفاته الى القمة العربية

■ بيروت - «الاتحاد»، عكف رئيس الحكومة اللبنانية الدكتور سليم الحص امس على اعداد ملفاته التي سيحملها الى القاهرة يوم الاربعاء المقبل للمشاركة في اجتماع وزراء الخارجية العرب، تمهيداً للقمة العربية الطارئة التي ستعقد يومي ٢١ و٢٢ اكتوبر الحالي. وكان قد تقرر ان يترأس الرئيس الحص شخصياً وفد لبنان الى هذا الاجتماع، بعدما كان كلف امين عام الخارجية السفير زهير حمدان للقيام بهذه المهمة، وعلم بان رئيس الحكومة الذي يشغل ايضا منصب وزير الخارجية في حكومته سوف يبقى في العاصمة المصرية الى حين وصول الرئيس اميل لحود في ١٩ الجاري او العشرين منه لترؤس الوفد اللبناني الى القمة. وكشفت مصادر الخارجية اللبنانية ان مجلس الوزراء اتخذ هذا القرار في آخر جلسة له، الامر الذي فسره المراقبون بان عملية الاستحقاق الحكومي باتت مؤجلة حكما الى ما بعد القمة العربية. وقبيل سفره الى القاهرة اوضح الرئيس الحص ان لبنان سوف يطرح بعض العناوين المتصلة بما يجري داخل فلسطين، ويعيد موقفه من الاوضاع على الحدود الجنوبية، ويطلب التضامن والدعم العربيين لاستعادة بقية الاراضي اللبنانية المحتلة، واطلاق سراح المعتقلين في السجون الاسرائيلية، اضافة الى دعم لبنان لاعمار ما دمرته الاعتداءات الاسرائيلية، والسعي لمنع تكرار هذه الاعتداءات عليه. وهذه العناوين تخفي في طياتها الكثير من العتب اللبناني على الاشقاء العرب لعدم ايفاء لبنان حقه، ومساعدته على الخروج من ازماته الخانقة التي كان سببها المباشر الاحتلال الاسرائيلي الذي دام ٢٢ عاماً. ومن الواضح ان الرئيس الحص سيثير خلال المؤتمر الوزاري عدة نقاط حساسة تخص لبنان يمكن تلخيصها بعدة نقاط بارزة هي، تذكير الاشقاء العرب بمقررات المؤتمر الوزاري العربي الاخير الذي عقد في بيروت في شهر مايو ٢٠٠٠ والتي اوصت بمساعدة ودعم لبنان في مواجهة الاعتداءات الاسرائيلية، وتعزيز صموده في الجنوب لتحرير اراضيه المحتلة. وتذكير المؤتمر بمقررات القمم العربية السابقة التي تعهد خلالها القادة العرب بدفع مبالغ معينة لمساعدة لبنان على النهوض من الحرب الاهلية، وهي مستحقات للبنان على الاخوة العرب يجب دفعها والوفاء بتعهداتهم لاسيما وانه خاض الحرب ضد اسرائيل في الجنوب باسم كل الدول العربية، وحقق اول انتصار عسكري عربي مشهود على عدو العرب جميعاً. وسيطالب لبنان بدعم عربي شامل لموقفه من مسألة مزارع شبعا المحتلة، وتصحيح ما افسده الخط الازرق من خروقات للحدود. كما أكد حقه في استعادة الرهائن والاسرى اللبنانيين من داخل السجون الاسرائيلية، واعتبار عملية اسر الجنود الاسرائيليين الثلاثة في منطقة شبعا مؤخرا مندرجة في اطار عملية تبادل الاسرى، والخروج بموقف عربي شامل يؤكد بأن عملية اسر هؤلاء الجنود ليست خرقا للقرار ٤٢٥.

اما الشق المستتر من الملفات اللبنانية الى القمة العربية فهو يتعلق بمشكلة الوجود الفلسطيني في لبنان، وما يثار حول التوطين، وهنا سيصر لبنان على انتزاع تأييد عربي شامل برفض التوطين والتأكيد على حق عودة اللاجئين الى ديارهم تطبيقاً للقرار ١٩٤، مع اجبار اسرائيل على دفع تعويضات عن اضرار الحرب للبنان. وتقول المصادر المقربة من الرئيس الحص، ان رئيس الحكومة سيعقد على هامش الاجتماع الوزاري في القاهرة، سلسلة اجتماعات ولقاءات تشمل وزراء الخارجية العرب ومسؤولين آخرين، على ان يضمن كلمته امام المؤتمر الوزاري مواقف لبنان من التطورات اللبنانية، والاقليمية لاسيما لجهة ما يجري في فلسطين المحتلة، وعلى الحدود اللبنانية - الفلسطينية من اجراءات لضبط الاوضاع على ايقاع الانتفاضة داخل فلسطين.



٦ ب شارع قصر النيل
القاهرة، مصر
تليفون / فاكس: ٥٧٥١٥٠٠ (٢٠٢)
E-mail: merit56@hotmail.com

المصدر: الاتحاد الاماراتي
التاريخ: ١٥ - ١٠ - ٢٠٠٠

تبلغ رسميا موافقة ١٤ دولة

عبدالمجيد يؤكد مشاركة جميع الدول العربية في القمة الطارئة

قمتان في الرياض ودمشق واجتماعات وزارية مكثفة لإعادة التضامن العربي

■ بغداد - «الاتحاد»:
الرياض - وكالات الأنباء:

■ اكد الامين العام للجامعة العربية الدكتور عصمت عبدالمجيد أن القمة العربية الشاملة ستعقد في القاهرة في موعدها في الحادي والعشرين من الشهر الجاري حسب دعوة الرئيس المصري حسني مبارك. وكشف النقاب عن أن ١٤ دولة عربية وافقت رسميا على عقد القمة العربية، مشيرا انه لم تبلغ أي دولة رسميا اعتذارها عن عدم المشاركة في القمة العربية، موضحا أن الدول الـ ٢٢ ستشارك في هذه القمة.

وشدد عبدالمجيد على أهمية انعقاد القمة العربية في موعدها سواء عقدت قمة شرم الشيخ أم لا.

وجرت خلال اليومين الماضيين اتصالات عربية مكثفة في إطار السعي لعقد القمة واعادة التضامن العربي، وصرح مصدر ديبلوماسي عربي في الرياض أمس أن وزيري خارجية سوريا فاروق الشرع ومصر عمرو موسى غادرا الرياض بعد الظهر بعدما اجريا محادثات مع نظيرهما السعودي الامير سعود الفيصل وسط تعتيم اعلامي. وقال المصدر لوكالة فرانس برس ان وزراء الخارجية الثلاثة التقوا ليل الجمعة - السبت بولي العهد السعودي الامير عبدالله.

وقد استكملوا محادثاتهم صباح أمس قبل أن يغادر الشرع وموسى الرياض.

واوضح أن المحادثات ركزت على قمة شرم الشيخ.

ووصل العاهل الاردني الملك عبدالله الثاني الى الرياض أمس في زيارة تستمر يومين.

وصرح وزير الخارجية الاردني عبدالاله الخطيب بأن الملك عبدالله سيجري مباحثات مع الملك فهد وولي العهد السعودي الامير عبدالله بن عبدالعزيز حول «آخر تطورات الاوضاع المتوترة في الاراضي الفلسطينية وحول أهمية توحيد المواقف العربية ازاء هذه التطورات».

وأضاف أن القمة العربية المقرر عقدها الاسبوع المقبل في القاهرة، بالاضافة الى العلاقات بين عمان والرياض ستكون أيضا في صلب مباحثات الملك عبدالله. وذكرت وكالة الأنباء السعودية أن وزير الخارجية السعودي الأمير سعود الفيصل استقبل بعد ظهر أمس وزير الخارجية التونسي الحبيب بن يحيى الذي وصل في وقت سابق الى الرياض في زيارة مفاجئة للسعودية تستغرق يومين. وأضافت الوكالة أن اللقاء تناول «العلاقات الثنائية بين البلدين والتطورات على الساحتين العربية والدولية».

وكان مصدر ديبلوماسي تونسي صرح لوكالة «فرانس برس» ان زيارة الوزير التونسي الذي كان في استقباله نظيره السعودي الامير سعود الفيصل تندرج «في اطار المشاورات العربية التي تستهدف البحث في الوضع في الاراضي الفلسطينية».

والى دمشق وصل بعد ظهر أمس أمير البحرين الشيخ حمد بن عيسى آل خليفة لاجراء محادثات مع الرئيس السوري بشار الأسد بشأن عدوان القوات الاسرائيلية على الفلسطينيين. وأضافت الوكالة أن الزعيمين سيبحثان التصعيد والتطورات في المنطقة وخاصة الهجمات الاسرائيلية ضد «الاشقاء الفلسطينيين». وفي بغداد أكد الرئيس العراقي صدام حسين ضرورة تقديم موعد القمة العربية التي ستجري في ٢١ و٢٢ اكتوبر في القاهرة، داعيا قادة كل الدول العربية الى حضورها واتخاذ «موقف مشرف تجاه فلسطين». وفي رسالة «جوابية» وجهها الى الزعيم الليبي العقيد معمر القذافي نشرت الصحف العراقية نصها أمس أكد صدام حسين مجددا امكانية «حضوره (شخصيا) مؤتمر القمة أو من يمثله»، وذلك «انطلاقا من منظار المسؤولية القومية». وقالت الصحف العراقية أن القذافي بعث برسالة الى الرئيس العراقي اعلن فيها انه لن يحضر القمة مقترحا الاكتفاء بعقد اجتماع لوزراء الخارجية العرب والتحضير لقمة قادمة.

لكن مراسل «الاتحاد» في بغداد أفاد أمس بأن بغداد فقدت حماستها للقمة العربية، عقب تصريحين لطه ياسين رمضان نائب الرئيس العراقي وطارق عزيز نائب رئيس الوزراء، اعتبرا فيها قمة شرم الشيخ مؤامرة من صنع أميركا، تهدف إلى إضعاف الركائز الأساسية للقمة العربية.

المصدر الاتحاد الاماراتي
التاريخ ١٥ / ١٠ / ٢٠٠٠

تضم مبارك وكلينتون وعنان وعبدالله وعرفات وباراك

قمة في شرم الشيخ غداً لتهدئة الموقف في الأراضي الفلسطينية

■ القاهرة ، القدس المحتلة - وكالات الأنباء : تعقد شرم الشيخ يوم غد الاثنين قمة دعا اليها الرئيس سري حسني مبارك، أعلن رسمياً في القاهرة أنها نضم بالاضافة إلى مبارك، الرئيس الأميركي بيل ينتون والعاهل الأردني الملك عبدالله الثاني ئيس الفلسطيني ياسر عرفات ورئيس الوزراء سرائيلي وكوفي عنان الأمين العام للأمم المتحدة. مدف القمة إلى تهدئة الموقف في الأراضي سطينية التي تتعرض للعدوان الاسرائيلي.

وقال الأمين العام للأمم المتحدة كوفي عنان ان سرائيليين والفلسطينيين لم يطرحوا «شروطا بقة» للمشاركة في القمة، موضحا في الوقت ذاته كانت ثمة «اقتراحات» و «بعض المطالب».

واضاف عنان أمام الصحافيين في القدس «لا توجد وط مسبقة» مضيفا «كانت هناك اقتراحات لب وقد بحثناها مع الأطراف».

وأعلن انه طلب من الفلسطينيين والاسرائيليين ف اطلاق النار» قبل القمة. وتابع عنان ان احدى مات القمة ستكون تحديداً «جعل وقف اطلاق النار دائما». وأكدت رئاسة الحكومة الاسرائيلية ان س الوزراء الاسرائيلي ايهود باراك سيشارك في شرم الشيخ بمصر.

وقال غادي بالتانيكسي المتحدث باسم رئيس راء الاسرائيلي «ان اسرائيل سترد بالايجاب على ة المشاركة في قمة عندما تتلقى طلبا رسميا ».

وأضاف «ان اسرائيل تنظر بايجابية الى تراجع ت عن الشروط المسبقة للمشاركة في القمة».

وأكد المتحدث ان «لا تغيير في موقف اسرائيل كانت على استعداد للمشاركة في القمة مفترضة دف القمة هو وضع حد للعنف، واتخاذ الاجراءات مة في هذا الاطار كتوقيف الناشطين الاسلاميين ن اطلقت السلطة الفلسطينية سراحهم خلال الماضية».

وأشار المتحدث الى ان «القمة لن تكون مناسبة اوض على الموضوعات الأساسية» بشأن الاتفاق ئي مع الفلسطينيين.

وقال نبيل أبو ردينة مستشار الرئيس الفلسطيني الرئيس عرفات وبعد سلسلة من مشاورات طينية وعربية وسلسلة مشاورات فلسطينية لينية وبناء على نصائح الرئيس كلينتون والاتحاد وبي وبقية الأصدقاء، وبعد دراسة مستفيضة، الدعوة الموجهة له لحضور قمة شرم الشيخ وتم الرئيس مبارك بذلك».

أكد ابو ردينة «في الحقيقة ان عرفات وافق على هذا المقترح في محاولة لانقاذ عملية السلام وفي محاولة لوقف الاعتداءات الاسرائيلية».

وأضاف ان عرفات وافق بعدما تلقى تطمينات من الأمين العام للأمم المتحدة كوفي عنان بأن اسرائيل سوف تسمح لامدادات طبية وانسانية بالدخول الى غزة لقلة الامدادات والمستلزمات الطبية والعلاجية، وذلك لعلاج الجرحى الفلسطينيين الذين أصيبوا خلال المواجهات. وقال شعث: إن عرفات وافق على حضور قمة شرم الشيخ وفقا لما التزم به الاسرائيليون من البدء في انهاء الحصار على المدن الفلسطينية والالتزام بوقف أطلاق النار على الفلسطينيين بدون وضع شروط مسبقة. وقال شعث، إن الفلسطينيين يأملون في ان تسفر قمة شرم الشيخ عن وقف تام لأحداث العنف واطلاق النار من جانب الاسرائيليين ورفع الحصار تماما عن الشعب الفلسطيني، الأمر الذي سيعيد الهدوء الى المنطقة ومن ثم يتيح الفرصة الى العودة الى المشاورات السياسية.

وأعرب عن أمله في ان تكون قمة شرم الشيخ محاولة جادة لوقف العدوان واستئناف المفاوضات.

وأضاف شعث ان الاسرائيليين التزموا بعدم اطلاق النار الا اذا تعرضوا لاطلاق نار من جانب الفلسطينيين.

وأشار شعث في تصريحات لشبكة «سي·ان·ان» الاميركية أمس انه يأمل في ان تكون قمة شرم الشيخ محاولة حقيقية للتوصل الى حل سريع وعلى الأقل رفع تام للحصار الاسرائيلي ووقف تام للعداوات، وان يطبق هذا على كل من الاسرائيليين والفلسطينيين.

واتصل عرفات صباح أمس مع الرئيس الفرنسي جاك شيراك الذي يرأس القمة الأوروبية التي كانت منعقدة في مدينة بياريتز بجنوبي فرنسا، وأبلغه انه سيحضر القمة المزمع عقدها في شرم الشيخ لبحث الوضع الراهن في منطقة الشرق الأوسط.

أعلنت ذلك كاترين كولونا المتحدثة باسم قصر الاليزيه، وقالت ان عرفات أبلغ شيراك أنه وافق على المشاركة في قمة شرم الشيخ بروح السلام ومن أجل اقرار السلام في المنطقة.

وأضافت ان شيراك أجرى أمس اتصالاً مع أمين عام الأمم المتحدة كوفي عنان الموجود حاليا في المنطقة.

ونفى شيراك أن تكون فرنسا أو الاتحاد الأوروبي، قد طالبت بالمشاركة في قمة شرم الشيخ حول الوضع في الشرق الأوسط.

وقال في تصريحات أمس في ختام قمة الدول الأوروبية في مدينة بياريتز (جنوب فرنسا) أن دول الاتحاد الأوروبي أعربت عن استعدادها للمشاركة في هذه القمة اذا طلبت الأطراف المعنية منها المشاركة.

وجاء في بيان صدر عن مكتب الرئيس ياسر عرفات ان السلطة «تؤكد على أهمية حضور ومشاركة رئاسة الاتحاد الأوروبي وروسيا والأمين العام للأمم المتحدة» مشددة على أن «نجاح القمة ووصولها الى نتائج ايجابية رهن بسلوك القيادة الاسرائيلية في الساعات المقبلة».

وأوضح البيان «ان مشاركة القيادة الفلسطينية في قمة شرم الشيخ ليست سوى جزء من جهدنا السياسي المستمر في سبيل وقف العدوان وتنفيذ الاتفاقات وقرارات الشرعية الدولية».

وأعلن في واشنطن أن الرئيس الأميركي بيل كلينتون أجرى اتصالاً هاتفيا في ساعة مبكرة من صباح أمس مع الرئيس مبارك في اطار المشاورات الجارية حول سبل انهاء الوضع المتدهور والمواجهات بين الفلسطينيين والاسرائيليين واعادة الهدوء الى المنطقة. وتراجعت الولايات المتحدة كي تمهد الطريق أمام القمة عن اصرارها على أن يتعهد الطرفان بانهاء الاشتباكات قبل عقد القمة.

وصرح بي جي كراولي المتحدث باسم مجلس الأمن القومي الاميركي بأن الولايات المتحدة تواصل مساندتها للدعوة لعقد قمة حول الشرق الأوسط في أقرب وقت ممكن، وانها ترى أن القمة يمكن أن تساعد في اعادة الهدوء الى المنطقة وتمكين الجانبين الفلسطيني والاسرائيلي من الجلوس معا وبحث انهاء أجواء التوتر السائدة منذ أكثر من أسبوعين.

كان الرئيس كلينتون قد أجرى أمس الأول اتصالات هاتفية مع ولي العهد السعودي الأمير عبدالله بن عبدالعزيز، والملك محمد السادس عاهل المغرب، ورئيس الوزراء البريطاني توني بلير، وكوفي عنان الأمين العام للأمم المتحدة.

وقال كلينتون في تصريح مقتضب أدلى به في البيت الأبيض «أشعر بالسعادة لموافقة رئيس الوزراء باراك والرئيس عرفات على دعوة الرئيس مبارك» للمشاركة في قمة في مصر. وأضاف: «أن القمة ستعقد الاثنين. وحتى ذلك نأمل أن يبذل الطرفان كل ما في وسعهما لوقف العنف». وأعلن البيت الأبيض بعد ذلك بقليل ان كلينتون سيشارك في القمة المذكورة. وكانت وكالة «انترفاكس» قد نقلت عن رئيس لجنة الشؤون الخارجية في الدوما (البرلمان) ديميتري روغوزين ان وزير الخارجية الروسي ايجور ايفانوف لا يعتزم في الوقت الراهن التوجه الى الشرق الأوسط. وقال روغوزين بعد لقائه ايفانوف «ليست هناك أي معلومات لدى الوزارة حول هذا الموضوع وبالاضافة الى ذلك فوجئنا بمعلومات بعض وسائل الاعلام حول مشاركة وزير الخارجية في هذه القمة».

تلقى وأجرى ٦٤ مكالمة مع قادة العالم في يوم واحد

مبارك: شروط انعقاد قمة شرم الشيخ مازالت قائمة

■ القاهرة - وكالات الأنباء: قال الرئيس المصري حسني مبارك في حديث الى وكالة أنباء الشرق الاوسط المصرية امس «تلقيت الخميس وأجريت ٦٤ مكالمة هاتفية مع قادة العالم وزعمائه».

وأضاف «بعض هذه المكالمات الهاتفية امتد الى أكثر من ساعة فقد اتصل بي ياسر عرفات واتصلت به سبع مرات، واتصل بي كلينتون واتصلت به خمس مرات، فضلا عن مكالمات هاتفية أخرى مع كوفي عنان والرؤساء عبدالعزيز بوتفليقة، وزين العابدين بن علي، وبشار الاسد، وولي العهد السعودي الأمير عبدالله».

وكشف الرئيس المصري انه تلقى ايضا في اليوم نفسه أو اجرى اتصالات هاتفية مع كل من الرئيس الفرنسي جاك شيراك ورئيس الحكومة البريطانية توني بلير ورئيس وزراء كندا جان كريتيان موضحا ان هذه الاتصالات لم تتوقف حتى هذه اللحظة.

وأكد ترحيب مصر باستضافة قمة شرم الشيخ طالما كانت تخدم المصلحة الفلسطينية، مشيرا الى ان هذا الأمر يقرره رئيس السلطة الفلسطينية ياسر عرفات الذي يحظى بالتأييد والوقوف الى جانبه في كل مايذهب اليه.

وأشار الى ان هذه القمة أصبحت محل جذب شديد من جانب العديد من الأطراف.

وأعاد الى الاذهان اشتراط مصر عدد من النقاط قبل الموافقة على عقد قمة في شرم الشيخ تجمع عرفات ورئيس الوزراء الاسرائيلي ايهود باراك بمشاركة مصر واميركا، تتضمن خطوات محددة تشمل انسحاب اسرائيل من الاراضي الفلسطينية، ووقف وسحب الانذارات والتهديدات التي وجهتها اسرائيل للسلطة الفلسطينية أو الى أي دولة عربية.

وأشار في هذا الاطار الى ضرورة ان يكون هناك تعهد بعدم تكرار العدوان على المسجد الأقصى والحرم الشريف، والاستعداد للقبول بتشكيل لجنة دولية للتحقيق فيما حدث، وان تعلن نتائج أعمالها على الرأي العام العالمي، وان تفتح القمة المقترحة الباب أمام العودة الى مائدة المفاوضات حول القدس والحرم في اطار الشرعية الدولية والقرارات الصادرة عنها.

وذكر ان قبول مصر استضافة القمة والمشاركة فيها ليس قبولا غير مشروط وليس بعيدا عن ارادة السلطة الفلسطينية والزعماء والقادة العرب معتبرا ان هذا الموقف جاء بناء على مواقف مدروسة ومؤسسة على المصالح الفلسطينية والعربية العليا.

وردا على سؤال حول تشكيك البعض في جدوى وفائدة قمة شرم الشيخ، وانها جاءت لاجهاض القمة العربية، وان بعض القادة العرب أعرب عن معارضته لشرم الشيخ قال الرئيس مبارك انه على اتصال دائم مع جميع الزعماء العرب ويضعهم في الصورة بشأن كل مايحدث من تطورات وما يستجد من معلومات بشأن قمة شرم الشيخ او غيرها، كما ان القادة العرب على اتصال مستمر به وهم جميعا متفقون على ضرورة وضع حد ونهاية لهذا العدوان الاسرائيلي وانقاذ الشعب الفلسطيني.

وأكد انه لا أحد من الزعماء العرب ضد قمة شرم الشيخ مادامت لخدمة الفلسطينيين وبموافقتهم.

ميريت للنشر والمعلومات
٦ ب شارع قصر النيل
القاهرة، مصر
تليفون / فاكس: ٥٧٥١٥٠٠ (٢٠٢)
E-mail: merit56@hotmail.com
المصدر الاتحاد الاماراتي
التاريخ ١٥ / ١٠ / ٢٠٠٠

تلقى اتصالاً من الرئيس المصري ورسالة من عرفات

زايد يبعث برسالتين إلى مبارك وعبدالله الثاني حول الاستعدادات للقمة العربية

■ كليفلاند: تلقى صاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس الدولة اتصالا هاتفيا أمس من فخامة الرئيس محمد حسني مبارك رئيس جمهورية مصر العربية مجددا للاطمئنان على صحة سموه.

وقد أبلغ صاحب السمو رئيس الدولة الرئيس المصرى انه بخيروبصحة طيبة معربا عن تقديره لفخامته على مشاعره الكريمة.

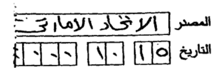
وعبر الرئيس مبارك عن سعادته لتماثل سموه للشفاء وتمتعه بالصحة ولله الحمد وتمنياته الصادقة لسموه بأن يديم الله عزوجل عليه نعمة الصحة وتمام العافية ليواصل مسيرة الخير والعطاء لشعب دولة الامارات العربية المتحدة وليواصل جهوده المخلصة لنصرة قضايا الامة العربية والاسلامية.

وتبادل الرئيسان خلال الاتصال الرأى حول الاوضاع المتدهورة فى الاراضى الفلسطينية فى ضوء الاعتداءات الاسرائيليه على ابناء الشعب الفلسطيني. كما أحاط الرئيس المصرى صاحب السمو رئيس الدولة حفظه الله بالجهود المبذولة لعقد القمة العربية الطارئة فى القاهرة حيث عبر سموه عن امله بأن تخرج القمة بنتائج ايجابية تساهم فى وحدة الصف واحياء التضامن العربى ومساندة حقوق الشعب الفلسطيني فى مواجهة ما يتعرض له من عدوان لا يخدم السلام المنشود فى المنطقة واعرب صاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان عن قلقه العميق من التصعيد الاسرائيلى والمحنة التى يمر بها الشعب الفلسطيني. وجدد سموه وقوف دولة الامارات العربية المتحدة الى جانب الشعب الفلسطيني وحرصها على دعم القضية الفلسطينية واستمرار نهجها الداعم للحقوق الثابتة والمشروعة للشعب الفلسطيني.

كما تلقى صاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس الدولة رسالة شفوية من الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات تتعلق بالتطورات الجارية فى الاراضى الفلسطينية فى اطار التنسيق وتبادل وجهات النظر بين القيادتين.

جاء ذلك خلال اتصال هاتفى تلقاه سمو الشيخ حمدان بن زايد آل نهيان وزير الدولة للشؤون الخارجية.

كما أجرى سموه اتصالين هاتفيين مع جلالة الملك عبدالله الثاني عاهل المملكة الأردنية الهاشمية الشقيقة وفخامة الرئيس محمد حسني مبارك رئيس جمهورية مصر العربية الشقيقة نقل خلالهما رسالتين شفويتين من صاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس الدولة حول الاستعدادات للقمة العربية المرتقبة فى ضوء تطورات الاوضاع فى الاراضي الفلسطينية. (وام)

المصدر
التاريخ


التمرد على سجن المفاوضات



محمود عوض *

في تطورات هذا الشهر الجاري جاءت ٢٤ ساعة محددة لكي توضح أبعاد المأزق الذي تدحرجت اليه مشاريع التسوية الاسرائيلية الفلسطينية. ففي أرض الواقع كانت قوات الاحتلال الاسرائيلي تستخدم الدبابات وتطلق الصواريخ لتدمير مبان مدنية فلسطينية، والرصاص الحقيقي لمواجهة مظاهرات الصبية والشباب الفلسطيني الأعزل.. موجهة الإنذار بعد الإنذار الى الشعب الفلسطيني.. ومحملة مسؤولية قمع هذا الشعب الى سلطة الحكم الذاتي.

أما في الجانب السياسي «الرسمي» فقد تقدم مندوب سلطة الحكم الذاتي الفلسطيني بشكوى الى مجلس الأمن والأمم المتحدة. ولأن منظمة التحرير الفلسطينية لا تتمتع في الأمم المتحدة بأكثر من مركز «المراقب» منذ سنة ١٩٧٤ فقد كان لزاما عليها أن تقدم طلبها الى مجلس الأمن من خلال دول عربية أعضاء في الأمم المتحدة.

ومنذ بداية مشروعات التسوية الراهنة أصبح معروفاً أن الولايات المتحدة جعلت دورها الإشرافي كبديل وحيد عن أية أدوار أخرى.. بما في ذلك دور الأمم المتحدة. بالتالي أصبحت السياسة الأميركية الرسمية تحذر الأطراف العربية صراحة من العودة الى الأمم المتحدة لبحث أو إعادة بحث أي جانب من جوانب الصراع العربي الاسرائيلي.

لكن التطورات الدرامية الأخيرة في الأرض الفلسطينية ولدت في حد ذاتها ضغوطاً هائلة على سلطة الحكم الذاتي الفلسطيني لكي تتفادى ظهورها أمام الشعب الفلسطيني كطرف عاجز وقليل الحيلة. في هذا الإطار كان اللجوء الى الأمم المتحدة ومجلس الأمن سعياً الى أحد أمرين: أولا- استصدار قرار من مجلس الأمن بإدانة اسرائيل وتحميلها المسؤولية كاملة عن التطورات الأخيرة التي انطلقت من انتهاك آرييل شارون قطب المعارضة الاسرائيلي لحرمة المسجد الأقصى وسط الحراسة المسلحة بتكليف من الجيش الاسرائيلي. ثانيا- اذا لم يتيسر لمجلس الأمن اصدار قرار صريح ضد اسرائيل.. فعلى الاقل يصبح البديل التالي هو صدور بيان رئاسي باسم المجلس يوجه اللوم الى اسرائيل.

في مناقشات مجلس الأمن جرى مسبقا تحديد إطار المناورات.. بل وحتى حصر الدول التي يتحدث مندوبوها في الجلسة العلنية. وفي متابعة كلمات هؤلاء نكتشف الأرضية المحددة مؤخرا للقضية الفلسطينية. فعلى مستوى الدول الخمس دائمة العضوية بمجلس الأمن كان ملفتا أن فرنسا والصين وروسيا اعتبرت تصرف آرييل شارون عملاً استفزازيا.. أما بريطانيا فكل ما خرجت به على لسان مندوبها هو «ضرورة ممارسة الطرفين- الاسرائيلي والفلسطيني- أقصى درجات ضبط النفس والعودة الى الديبلوماسية حيث أن من واجب القادة الحض على الابتعاد عن العنف من أجل تحقيق السلام.

أخيرا نأتي الى الموقف الاميركي. فالسفير ريتشارد هولبروك مندوب الولايات المتحدة شدد على أنه: «حالما تسمح الظروف فإن الولايات المتحدة ستترأس اجتماعا للمسؤولين الأمنيين الاسرائيليين والفلسطينيين لتقصي الحقائق ومنع تكرار أحداث الأيام القليلة الماضية.. وأضاف أن الأولوية هي لوقف العنف. وليس هذا وقت إلقاء اللوم على هذا أو ذاك.

كان هذا يجري في المستوى الرسمي للديبلوماسية الدولية تحت مظلة مجلس الأمن بالأمم المتحدة.. بينما مواجهة الشباب الفلسطيني للاحتلال الاسرائيلي في أرض الواقع تفرض نفسها على الإعلام الدولي. بالطبع كان هناك حرص بعض وسائل هذا الاعلام- خصوصا في الولايات المتحدة- على المساواة بين الجاني والضحية من حيث المسؤولية عن تطور الأحداث. كانت هناك أيضا عنصرية مستترة في التعامل مع التطورات الدرامية.. حيث تذكر محطة تليفزيونية أميركية مثلاً أن آخر أخبارها هو سقوط عشرين شخصا جرحى بينهم مواطن اسرائيلي.. وكأن كل صفات الفلسطينيين قد جرى اختزالها ولم تعد لهم أية ملامح إنسانية أكثر من اعتبارهم «أشخاصا» بلا صفة ولا هوية.

مع ذلك ففي المقابل لم تستطع وسائل الإعلام الغربية- بما فيها أكثرها تحاملاً على العرب وانحيازا لاسرائيل- تجاهل التطورات الدرامية بالمطلق.. خصوصا مع تمخض المواجهة عن أحداث دامية حتى للقلوب المتحجرة ومستفزة حتى للعقول المغلقة. ولقد جاء مشهد الأب الفلسطيني المدني الأعزل من السلاح وهو يحتمي بساتر صغير من الاسمنت محاولاً انقاذ نفسه وابنه من الرصاص العشوائي لقوات الاحتلال الاسرائيلي. في النهاية جاءت الرصاصات القاتلة وصدم الأب الملتاع بمقتل ابنه الصبي ذي الثانية عشرة وانكفائه قتيلاً على حجره.. بينما الأب نفسه أغمي عليه في التو واللحظة من هول الصدمة.

لا يعنينا هنا حجم النفاق الدولي في تصريحات بعض السياسيين الأميركيين حينما عبروا عن تأثرهم وانفعالهم بذلك المشهد الذي فرضته عليهم القناة الثانية للتليفزيون الفرنسي. لكن الذي يجب أن يعنينا أكثر وأكثر هو أن الشعب الفلسطيني الحقيقي في أرض الواقع أثبت أن قضيته تتجاوز كل السجون المعدة لها سلفا بدءاً من اتفاقات أوسلو وتوابعها. هذا الشعب لم يخترع آلامه ولا قبل بالمرة اختزال قضيته الى مستوى المساومة على متر فوق الأرض ومتر تحت الأرض في القدس.

وفيما هو قادم من أيام سوف نعرف تحديدا الإجابة المطلوبة عن السؤال الملح: هل يرتفع السياسيون المساومون الى مستوى آلام وتضحيات شعبهم الفلسطيني.. أم انهم سيستمرون على سلوكهم السابق الذي حول القضية الفلسطينية الى فتافيت؟

---

* كاتب وإعلامي عربي - مصر

٦ ب شارع قصر النيل
القاهرة، مصر
تليفون / فاكس: ٥٧٥١٥٠٠ (٢٠٢)
E-mail: merit56@hotmail.com

المصدر الاتحاد الاماراتي
التاريخ ١٥ / ١٠ / ٢٠٠٠

تحذيرات فلسطينية من إجهاض الانتفاضة

قمة شرم الشيخ غداً

إسرائيل توقف الرصاص الحيّ... وعرفات يعيد اعتقال قادة «حماس»

■ واشنطن ، القاهرة، غزة ، «الاتحاد»:

■ أعلن الرئيس المصري حسني مبارك أن قمة ستعقد غدا في شرم الشيخ بدعوة منه، حول الوضع في الأراضي الفلسطينية سوف تضمه إلى كل من الرئيس الأميركي بيل كلينتون وعاهل الاردن الملك عبدالله الثاني والرئيس الفلسطيني ياسر عرفات ورئيس الوزراء الاسرائيلي إيهود باراك. وقال مصدر أوروبي أن خافيير سولانا سيمثل دول الاتحاد الاوروبي.

وتضاربت «المواقف المعلنة» من إسرائيل والسلطة الفلسطينية حول «شروط» عقد القمة، فقد أعلن الأمين العام للأمم المتحدة كوفي عنان الذي قام بجولة مكوكية بين عرفات وباراك، أن القمة ستعقد دون شروط معترفا بأن للطرفين مطالب بحثها معهما. وأكد المتحدث باسم الحكومة الاسرائيلية ناحمان شاي أن مصادر رسمية في الأمم المتحدة أخبرت باراك بأن عرفات سيحضر دون شروط مسبقة، لكن المتحدث قال أن «هذه القمة ينبغي أن تؤدي الى اتفاق حول الاجراءات العملية التي سيتخذها عرفات لتفادي وقوع أعمال عنف جديدة» وانه ينبغي أيضا إقامة «آلية ما للاشراف على الوضع والسيطرة عليه». وقال ان اسرائيل لم تكن وراء أعمال العنف وأن المسؤولية تقع على الفلسطينيين، مؤكدا رفض إسرائيل تشكيل لجنة تحقيق دولية».

وقال عنان انه طلب من الطرفين وقف إطلاق النار قبل القمة التي ستكون احدى مهماتها جعل وقف النار دائما. وقال نبيل أبوردينة مستشار عرفات أن الأخير وافق على المشاركة في القمة بعدما أخبره عنان أن اسرائيل تجاوبت مع الشروط الفلسطينية. وأوضح ديبلوماسيون أن عرفات طلب انسحاب الدبابات الاسرائيلية وإعادة فتح الاراضي الفلسطينية وقبول لجنة تحقيق دولية. لكن المتحدث باسم عنان قال أن عرفات لم يحدد أي شروط للمشاركة في القمة!.. وعاد أبوردينة فأعلن أن اسرائيل وافقت على وقف النار بالكامل وعلى فتح الممرات والمعبر للغذاء والدواء والضروريات. وأعلن الرئيس مبارك انه أجرى وتلقى ٦٤ مكالمة هاتفية مع قادة عرب وعالميين في يوم واحد للترتيب للقمة التي حذرت مصادر فلسطينية وعربية من أن يكون هدفها إجهاض الانتفاضة والقمة العربية، بينما قالت مصادر أمنية مصرية أن عرفات اجتمع مع مبارك سرا الليلة قبل الماضية وانه سيعود إلى الاجتماع معه اليوم.



● بالأمس كانت والدة الشهيد محمد الدرة تجلس بجانبي في أبوظبي تروي بصمود وقوة قصة استشهاد طفلها الذي ترفض أن نطلق عليه «طفل» وتصرّ على أنه رجل شجاع كان يسعى الى الشهادة فنالها. وبينت تفاصيل شخصيته التي كانت تختلف عن بقية من هم في سنّه وهي تفتخر باستشهاده، كما حكت لنا قصة والده الجريح جمال الدرة الذي يتلقى العلاج حالياً في مستشفيات الأردن وفي صوت أم محمد ونظراتها كثير من الأمل والرغبة في الانتصار والانتقام من الاسرائيليين... وهذه السيدة واحدة من عشرات الفلسطينيات اللواتي فقدن أقرباءهن وهي ما تزال مصرّة على أن لا شيء أهم من القدس والأقصى وتقول إنها ضحّت بولدها أملاً في أن تسهم قطرات دمه في إنقاذ القدس والأقصى من الإسرائيليين...

وبالأمس كذلك وبينما كنت أستمع الى كلمات أم محمد الدرة علمت أن ياسر عرفات قد وافق على المشاركة في قمة رباعية تعقد غداً مع إسرائيل بحضور مصر والولايات المتحدة وبين المشاعر الصادقة المتدفقة من قلب تلك الأم وبين هذا النبأ اخترقت عقلي مئات الأفكار... أحتفظ بها لنفسي ولن أتكلم عن أي منها.

● قناتا أبوظبي والإمارات نجحتا في حملتهما «لأجل القدس» التي تم تنظيمها يوم الجمعة الماضي والتي وصلت قيمة التبرعات فيها الى ٦٥ مليون دولار أميركي أي ما يساوي ٢٤٠ مليون درهم إماراتي تقريبا. ويعكس هذا المبلغ حجم التفاعل مع القضية الفلسطينية وتجاوب الجماهير الإماراتية والعربية في الدولة وخارجها مع نداء تليفزيون أبوظبي وتؤكد هذه الحملة من جديد على أهمية وسائل الإعلام وضرورة وجودها وبفاعلية في الأحداث العربية وضرورة نقلها للأحداث المهمة ووضع الإنسان العربي في قلب الحدث والتأكيد على أن الصورة لها تأثيرها الذي لا يمكن تجاهله وهذا الأمر يلقي على الإعلام العربي مسؤولية أكبر خلال المرحلة القادمة والمسؤولية التي يتحملها ربما تكون أكبر من المسؤولية التي تتحملها الحكومات. ونتساءل.. هل كان يمكن أن تستمر الانتفاضة والتظاهرات في فلسطين وأنحاء الوطن العربي بدون مشهد قتل الدرة المؤثر، وهل كان يمكن أن نعرف جرائم اليهود ومصائب الفلسطينيين بدون الفضائيات، وهل كان يمكن أن نجمع عشرات الملايين من الدولارات بدون قنوات فضائية وإمكانيات إعلامية كبيرة؟! بالتأكيد لا. إذاً فليكن يوم (١٣ أكتوبر) من كل عام يوماً للتضامن الإعلامي مع القضية الفلسطينية.. أو حتى لا نختلف.. حددوا أي تاريخ ترونه مناسباً حتى يستمر الدعم الإعلامي.

محمد الحمادي

mohammed_alhammadi@emi.co.ae

المصدر الاتحاد الاماراتي
التاريخ ١٥ ١٠ ٢٠٠٠

الطريق إلى الحرب

على أحسن الفروض، يمكننا أن نقول بأن الأحداث الدامية التي استمرت طيلة الأسبوعين الماضيين قد قتلت الأمل في الحصول على اتفاقية قريبا بخصوص القدس الشرقية، وهي المنطقة الحساسة للغاية التي تعوق الطريق للوصول لاتفاقية بين إسرائيل والفلسطينيين.

وعلى أسوأ الفروض يمكننا أن نقول أن الخوف والغضب الجديد سوف يدفع المنطقة حتما إلى دوامة من الصراع السياسي-الديني المتفجر بالقتل والعنف. وقد تم استبدال عملية السلام بالدعوة لوقف الحرب وهو ما دعا إليه سكرتير عام الأمم المتحدة كوفي عنان.

إن آلة الحرب الأشد خطورة والتي اختفت منذ سنين عديدة طلعت اليوم مثل مأساة إغريقية لا فكاك منها.. فقد تراكم الإحباط الفلسطيني حتى وصل إلى نقطة الانفجار نتيجة اعتبارين هما تجاهل مواطنتهم و اعتبارهم أقلية بين مواطني إسرائيل. لقد انتظر الجميع الانفجار طويلا حتى حدث. أما الحكومة الإسرائيلية والتي تعي هذه المرة أن الفلسطينيين قد يتسلحون بالبنادق الى جانب الحجارة فقد أعطت تحذيرا صارما أنه لو تم عبور هذه الخطوط فسوف يستجيب الجيش الإسرائيلي بأقصى ما لديه من قوة.

ضمن ما يحدث نجد أن القوة المستخدمة تثير الدهشة فأغلب المتظاهرين عزل وهم لا يملكون أي نوع من السلاح رغم وجود الكلاشينكوف والبنادق الآلية بينهم مع رجال الشرطة والسلطة الفلسطينية، وكانوا يواجهون أحيانا بقاذفات الصواريخ والرشاشات من الهليكوبتر. إنما الحرب وإن كانت من جانب واحد.. فحتى الآن تم قتل ما يزيد عن مائة شخص من بينهم عشرة من عرب إسرائيل.

إن سياسة إسرائيل المعتادة دخلت في مرحلة من الفوضى أكثر من ذي قبل مما أدى إلى مزيد من الانفجار. ويمثل إريل شارون بالنسبة إلى معظم الفلسطينيين أشد الوجوه الإسرائيلية قبحا. فقد قام بتنفيذ مذبحة اللاجئين في لبنان عام ١٩٨٢ (صبرا وشاتيلا) وبهذا أصبح بطلا لدى المستوطنين اليهود. ولأنه الزعيم الحالي لكتلة الليكود المعارضة فهو يعارض تنازلات السلام التي يعرضها رئيس الوزراء إيهود باراك. لقد سار شارون مثل ثور بائس هاجم محلا للعاديات الصينية، يوم ٢٨ سبتمبر إلى «جبل الهيكل» المعروف لدى العرب باسم حرم القدس الشريف. في محاولة استعراضية لإظهار الهيمنة المستمرة لإسرائيل على المقدسات الإسلامية.

إن تصرف شارون هذا ليس بعيدا عن شخصه، ولكن باراك الذي كاد أن يوصل بلاده إلى سلام حقيقي وشيك، ربما كانت لديه أسبابه بعدم مضايقة شارون ، قد يكون يحبه ويرغب باستمراره بزعامة الليكود على النقيض من نتانياهو ذي الشخصية القوية. لذلك فقد بعث باراك برجال شرطته لاصطحاب شارون لزيارة المسجد الأقصى التي نادرا ما يقوم بها اليهود الإسرائيليون لأن دينهم يمنعهم عنها. وفي اليوم التالي استجابت القوة الإسرائيلية بكامل عتادها والذي لا يتناسب مطلقا مع كتلة الحشد المتجرد من السلاح أمامهم بعد صلاة الجمعة في المسجد الأقصى، وبدأ الحشد بإلقاء الحجارة على أهداف يهودية، فقتل اليهود خمسة من المتظاهرين. وكانت هذه بداية السلسلة المميتة من الاحتجاج وإطلاق النار.

قد تجدي الجهود الدبلوماسية في تهدئة الأوضاع، خاصة في هذه الفترة، فقد تحدث باراك وياسر عرفات مع مادلين أولبرايت وزيرة الخارجية الأميركية رغم انه لا أحد منهما قابل الآخر وجها لوجه. ثم انتقل العرض الدبلوماسي إلى مصر مع حسني مبارك. والأسبوع الماضي قبل حدوث هذا الانفجار في العلاقات بين باراك وعرفات كان كل منهما يزور بيت الآخر وتتخذ مفاوضات السلام طريقها الواضح في واشنطن. لكن محادثات السلام تمر الآن بمستقبل مضطرب والهدف الغالب عليها هو مجرد منع الحرب.

يتهم الإسرائيليون ياسر عرفات بإشعال وقيادة الانفجار. ويوضح هذا أن الزعيم الفلسطيني له سيطرة كبيرة على شعبه أكثر مما كانوا يتصورون. لكن رحلاته المكوكية وهو يدور على عواصم العالم بعد انهيار قمة كامب ديفيد شهر يوليو الماضي لم تسفر عن شيء، فقد وجد عرفات أن الكثير من الدعم تخلى عنه. ويمكننا أن نقول تبعا لما حدث أن النتيجة قد صارت الآن في صالح الفلسطينيين من جهة الرأي العام العالمي. واسهم في تحقيق هذه النتيجة تلك الصورة الأليمة شديدة القسوة لذلك الولد الفلسطيني الصغير، ١٢ سنة، وهو ينكمش مرتعدا في فزع تحت ذراع والده بينما يطلق الجنود الإسرائيليون نيرانهم بلا هوادة لمدة ٥٤ دقيقة في اتجاهه مما أدى لمقتل الطفل في النهاية.

قسوة قلوب

لكن التعاطف العالمي لن يجدي عرفات في إيجاد حل وسط مع شعبه. فهناك وضع حرج على كلا الجانبين بين الإسرائيليين والفلسطينيين في مسعاهما للتسوية النهائية. إن الفلسطينيين الذين يشكون في نزاهة زعمائهم قد قست قلوبهم الآن كثيرا بعد ما يزيد عن مائة شهيد في سبيل القدس الشرقية والأماكن المقدسة، كما يقولون.

بين الإسرائيليين أيضا هناك قسوة قلوب وعصبية عقول.. إن رد الفعل الرئيسي بين الإسرائيليين على رعب هذا الأسبوع هو الصدمة الشديدة من أن مواطنيهم المليون فلسطيني الذين يعيشون بين ظهرانيهم وداخل الحدود الإسرائيلية قد قرروا الانضمام لهذه المظاهرات. إنهم لم يفعلوا هذا وقت انتفاضة الفلسطينيين أواخر الثمانينيات، وفي الواقع فلا يزال لدى فلسطينيي الداخل إيمان بالسلطة الفلسطينية وطرقهم غير الديموقراطية في العيش ، ولكن شعب إسرائيل اندهش كثيرا من هذا الهراء.

في البداية كان الكثير من عرب إسرائيل يصلون في المسجد الأقصى لأنه صعب على سكان الضفة الغربية ومستحيل على سكان غزة الوصول إلى أماكن العبادة هناك. ومن خلف هذا نجد تمييزا ضد عرب إسرائيل دائما كما أن ولاءهم مضمون لليسار الإسرائيلي ، فهم غير مندرجين تحت لواء الحكومة الإسرائيلية، كما أن احتجاجهم قد يكون خافتا مثل أي جماعة إسرائيلية فلا يتم التعامل معهم على أنهم مجموعات خطرة.

وتوضح أحداث الأسبوع الماضي أن عدم تنفيذ اتفاق مع الفلسطينيين ليس هو الخيار السليم ، إن إسرائيل تتفوق على جيرانها في العديد من المجالات ، ولكن على الإسرائيليين أن يخففوا من طمعهم لاغتصاب أراضي الآخرين. ومعظم الفلسطينيين الذين عاشوا ذات يوم على هذه الأرض التي هي الآن إسرائيل يقبلون بحل الدولتين.. والأمر الآن مرهون بيد الإسرائيليين لو أرادوا حياة متمدنة لطيفة لأنفسهم بالسماح للفلسطينيين بدولة صغيرة لها عاصمتها الصحيحة في القدس الشرقية.

عن الإيكونومست.

■ ترجمة: نجاح سفر

مع المجزرة .. والانتفاضة:

بعد تقطيع ساقي اتفاق أوسلو .. هل يتحرك الكسيح؟



د . أسعد عبدالرحمن *

لا نجد أي سبب جوهري لاختلاف السياسيين والمجتهدين حول ما اذا كان «اتفاق المبادىء في أوسلو»، قبل وقوع المجزرة الاسرائيلية والانتفاضة الفلسطينية قد مات فعلاً، أو كان على وشك الموت بعد دخوله في حالة «موت سريري»، أو انه (أي اتفاق أوسلو) كان في حالة غيبوبة قد يعود الى الحياة منها وقد لا يعود! ونحن اليوم لا نجد أي سبب جوهري للخلاف حول أي من هذه التقديرات لأن الحديث، يومئذ، كان عن مرحلة ما قبل وقوع المجزرة الاسرائيلية التي أنجبت الانتفاضة الفلسطينية الجديدة الأخيرة. أما بعد المجزرة، فإن ساقي «اتفاق أوسلو» قد تمزقت أشلاء وبات ذلك «الاتفاق» الآن كسيحا.

من المعروف أن «اتفاق المبادىء في أوسلو» (الذي لم يكن اتفاق سلام) قد وقف على ساقين: أولاهما، «التطبيق التدريجي» للاتفاق عبر بروتوكولات تنفيذية تنجز تطبيق قراري مجلس الأمن (٢٤٢) و(٣٣٨) على قاعدة مرجعية قمة مدريد: الأرض مقابل السلام! ومن أجل ذلك، تم تحبير آلاف الصفحات على شكل «اتفاق القاهرة» و«اتفاق طابا» و«بروتوكول الخليل» و«اتفاق واي ريفر» و«اتفاق شرم الشيخ»... الخ!! ورغم تعاقب الحكومات الاسرائيلية، من «وسط» اليمين العمالي أيام اسحق رابين، الى «اليسار» العمالي أيام شمعون بيريز، الى أقصى اليمين أيام بنيامين نتانياهو، الى حكومة ايهود باراك اي حكومة «اسرائيل الواحدة» اليمينية الجوهر «الليكودية البرنامج» العمالية المظهر، رغم كل ذلك التعاقب في الحكومات لم يتم تنفيذ كامل أو شبه كامل لأي من الاتفاقات! وكانت النتيجة- في أحسن الأحوال- تطبيق ما لا يزيد عن ثلث الاتفاقات الموقعة سواء مع رابين، أو نتانياهو، أو باراك. وهكذا مضت المواعيد «المقدسة» منها وغير المقدسة دون أن يتم دفع استحقاقات المرحلة الانتقالية (مرحلة الانسحاب الثالثة، إطلاق سراح الأسرى، الممر الآمن الشمالي، ... الخ)! ثم كان الإصرار الباراكي- من خلال تكتيكات متنوعة- على دمج المرحلتين النهائية والانتقالية! وعندما كان له ما أراد، سواء عبر لقاء قمة شرم الشيخ الثانية وصولاً الى قمة كامب ديفيد الأخيرة، اتضح أنه (أي باراك) لم يكن في وارد تسليم أي من استحقاقات البروتوكولات الانتقالية. ذلك انه حاول استخدامها «رافعات» لتحقيق مكاسب إضافية لاسرائيل وبالذات في مفاوضات قضايا الوضع النهائي التي قام بتفصيل ثوبها لكي ينسجم كلياً مع «اللاءات الخمس» الكبرى التي أطلقها وكررها مراراً!! وخلاصة القول أن باراك سعى، بعناد شديد، من أجل «فرض التسوية» وليس التفاوض حولها، أي أنه سعى لفرض «السلام الاسرائيلي» الذي تجاهل الى درجة كبيرة قرارات الشرعية الدولية (حتى بحدودها الدنيا!!) هادفا الوصول- مرة عبر قمة كامب ديفيد التي سعى اليها بحماسة غريبة ومرة أخرى عبر المجزرة الراهنة- الى «الاستسلام» الفلسطيني وليس السلام الفلسطيني، بل ولا حتى السلام الاسرائيلي - الفلسطيني!

من جهة ثانية، تجلت الساق الثانية «لاتفاق المبادىء بأوسلو» في محاولة «بناء الثقة» الضرورية لأي تسوية حقيقية، وبالتالي لأي مصالحة تاريخية، ولأي سلام! غير أن «عدم تطبيق» الاتفاقات أدى الى هز أسس محاولات بناء الثقة المفقودة أصلاً! وهكذا لاحظنا تآكل كل حجر أو لبنة تم وضعها في أساس «عملية بناء الثقة» وبالذات كلما وقع تراجع عن الاتفاقات أو تلكؤ في تنفيذ البروتوكولات... وآخرها اتفاق شرم الشيخ المتفاوض عليه مع باراك نفسه والموقع من «حضرته» شخصيا أمام شهود عدول من المسؤولين العرب والأجانب على حد سواء! وبعد كل هذا، حاول باراك فرض «فوزه» بضربة «صولد» سياسية في قمة كامب ديفيد ففشل! ولم تمض أسابيع حتى قامر من جديد بضربة «صولد» عسكرية تجلت في المجزرة الأخيرة فحصد الفشل، الأمر الذي أثار جنونه فراح يتخبط ذات اليمين وذات الشمال. أما المحصلة لكل هذه المحاولات فكانت: الضرب الدموي لما كان قد نشأ من «ثقة» بين القيادتين الفلسطينية والاسرائيلية، ثم بين أجهزة وقوات الأمن لدى الطرفين، ثم ضرب «الثقة» بين الشعبين عبر مجازر دموية، إضافة الى التكريس الدموي لعملية تلاشي الثقة بين فلسطينيي ١٩٤٨ الذين أصبحوا «مواطنين» في دولة اسرائيل... وبين الجزء الآخر اليهودي من شعب «اسرائيل الواحدة»!!! وهكذا ضاعت الثقة على كل المحاور ولم يعد ثمة مجال لمفاوضات حقيقية إلا بالعودة الى المرجعية السابقة لعملية التسوية أي قرارات الشرعية الدولية.

والآن، بعد أن تقطعت ساقي «اتفاق أوسلو» وطارت في الفضاء أشلاء، هل نجد من ينادي بإمكانية تركيب «أرجل اصطناعية» لذلك «الاتفاق» الكسيح الذي عفا عليه الزمن بعد أن طعنته وأجهزت عليه لاءات باراك؟!!

---

* أستاذ جامعي - غزة

إسرائيل تعتقل إماماً في الأقصى لتلاوته سورة «الإسراء»

■ القدس المحتلة- كونا: ذكرت صحيفة «القدس» العربية الصادرة في مدينة القدس صباح أمس أن سلطات الاحتلال الاسرائيلي اعتقلت أحد أئمة المسجد الأقصى المبارك بسبب تلاوته آيات من القرآن الكريم اعتبرتها الشرطة تحريضية.

وقالت الصحيفة أن قاضي محكمة الصلح الاسرائيلية في القدس روبين شمي مدد أعتقال الإمام الذي لم يذكر اسمه لمدة أسبوعين، بناء على طلب الشرطة.

وذكرت الصحيفة أن الإمام تلا خلال صلاة الجمعة الماضية الآيات الأوائل من صورة «الاسراء» التي تتحدث عن افساد بني اسرائيل في الأرض مرتين، وكيف أنهم دمروا في المرة الأولى وسوف يلقون المصير ذاته في المرة الثانية على يد عباد الله المخلصين.

وتتحدث سورة «الاسراء» عن اسراء الله بالنبي محمد صلى الله عليه وسلم من المسجد الحرام إلى المسجد الأقصى المبارك.

وادعت المحكمة الاسرائيلية أن من شأن تلاوة هذه الآيات في الظروف السائدة التحريض على العنف.

ووصف محامي الدفاع موقف الادعاء الاسرائيلي بأنه عنصري ويمس حرية العقيدة ويضع قيوداً على قراءة المؤمنين كتبهم المقدسة.

ويذكر أن الكتب اليهودية المقدسة تحتوي على كم هائل من التحريض على قتل غير اليهود، حيث أن بعض هذه الكتب مثل «التلمود» يعتبر غير اليهود حميراً على شاكلة البشر.

ومن جانب آخر اعتبر مفتي القدس الشيخ عكرمة صبري أن الشعب الفلسطيني «في حرب» مع اسرائيل رافضاً أي تسوية بشأن القدس مع اليهود أو الكنيسة الكاثوليكية التي تطالب بالتدويل. وجاء ذلك في حديث نشرته أمس صحيفة «لاريبوبليكا» الايطالية.

وقال الشيخ عكرمة «نحن في حالة حرب. لقد ابتدعت اسرائيل الاعذار لافشال عملية السلام».

وأضاف مفتي القدس «لا تسوية في شأن القدس لا مع اليهود الذين يجب أن ينسحبوا تنفيذاً لقرارات الأمم المتحدة، ولا مع الكنيسة الكاثوليكية التي تطالب بالتدويل».

واعتبر أن «التدويل أسوأ من السيادة الاسرائيلية، لأنه يعني أن السيادة على القدس ستكون للعالم أجمع». وقال «نحن العرب والمسلمون سنفقد عندئذ هذه السيادة إلى الأبد لأننا لن نستطيع أن نحارب العالم كله».

كما اعتبر مفتي القدس أنه «لا يوجد حجر واحد في فلسطين يدل على وجود اليهود» وقال إن «حائط المبكى جزء لا يتجزأ من حائط الأقصى». مضيفاً «منذ أكثر من ألفي عام (اليهود) كانوا موجودين ثم تشتتوا في جميع انحاء العالم».

المصدر الاتحاد الاماراتي
التاريخ ١٥ ١٠ ٢٠٠٠

قمة الأقصى لرفع الحد الأدنى



عمر كيلاني *

أكدت فلسطين من جديد أنها لا تزال قضية العرب الأولى القادرة على إعادة جمع شملهم وإنجاز ائتلافهم وتضامنهم في الطريق إليها.

بعد انطلاقة انتفاضة الأقصى في القدس ومختلف الأرض الفلسطينية المحتلة: الضفة والقطاع والجليل، وصلت شرارات تلك الانتفاضة الى مختلف العواصم العربية والاسلامية فشهدت شوارعها مسيرات لم تشهدها منذ سنين تضامنا مع فلسطين وانتفاضتها في وجه المحتلين الاسرائيليين. وفرضت فلسطين بانتفاضتها والعواصم العربية بمسيراتها على القادة العرب ضرورة نبذ الخلافات والتخلص من التلكؤ والتردد وامتلاك الجرأة على اتخاذ القرار بشأن عقد القمة عاجلاً أيا تكن قوة الاعتراض الأميركي، وأيا تكن المبررات الأميركية المستعملة دوما لانعقادها، وأيا تكن المخاوف الأميركية من إمكانية تأثير القمة سلبا على ما زال يوصف بعملية السلام. ومنحت فلسطين بانتفاضتها والعواصم العربية بمسيراتها، القادة العرب إحساسا بقوة شعبية عظيمة لم يكونوا متيقنين جيدا من وجودها. فقد أظهرت الانتفاضة والمسيرات مدى عمق وتجذر الوحدة الوطنية في كل قطر من الأقطار العربية ومدى عمق وتجذر الوحدة الشعبية العربية في كل الأقطار، وأكدت أن الجماهير العربية في كل مكان وأمام الأخطار الجسيمة الداهمة قادرة على تجاوز كل التناقضات الداخلية ومستعدة للتضحية دفاعا عن أرض الوطن وكرامة الأمة وهي لا تطلب من قياداتها سوى الإيمان بقوتها وإرادتها وامتلاك الجرأة على اتخاذ القرار النابع من المصلحة الوطنية والقومية بدون أي تردد وبدون أي خوف، ولا تطلب منها سوى خلع ثوب الاستكانة والمهانة والانتفاض لإعادة امتلاك القرار العربي المستقل المقاوم والمقدام، ولا تطلب سوى وقفة عز وكرامة مشتركة للقادة والجماهير لإبلاغ العالم كله رسالة واحدة: إن عرب اليوم هم غير عرب الأمس، وأنه ثمة قرارا عربيا على العالم أن يسمعه، وأن ثمة حقوقا ومصالح عربية لا يمكن الاستهانة بها أو القفز عنها أو طمسها، بل لا بد من استرجاعها وتحققها.

لقد تمكنت الانتفاضة والمسيرات من فرض نفسها وفرض الاستجابة لها على القادة العرب الذين سارعوا الى إقرار عقد القمة عاجلا في القاهرة في الحادي والعشرين من أكتوبر الحالي. كقمة غير عادية، طارئة أو استثنائية، وبوصفها قمة الأقصى وعلى أمل أن يكون هدفها رفع سقف الحد الأدنى للموقف العربي العام سواء بشأن الأقصى وانتفاضته أو بشأن عملية السلام وأسسها وآلياتها وأهدافها أو بشأن مجمل الوضع العربي وضرورات العودة الى العمل العربي المشترك والارتقاء به على مختلف المستويات. وقد أعلن رسميا أن جدول أعمالها يتضمن ثلاثة بنود هي:

أولا: المستجدات على الساحة العربية في ضوء الأحداث الأخيرة والتصعيد الاسرائيلي والعنف ضد الفلسطينيين وتأكيد دعم الشعب الفلسطيني وحقوقه المشروعة وقضية القدس الشريف وذلك على أساس قرار مجلس الأمن رقم ٤٧٨ الصادر في ١٩٨٠/٨/٢٠ وفيما يلي نصه:

١- إن مجلس الأمن يلوم أشد اللوم مصادقة اسرائيل على القانون الأساسي بشأن القدس ورفضها التقيد بقرارات مجلس الأمن ذات العلاقة.

٢- يؤكد أن مصداقية اسرائيل على القانون الأساسي تشكل انتهاكا للقانون الدولي ولا تؤثر في استمرار انطباق اتفاقية جنيف الرابعة الموقعة في ١٩٤٦/٨/١٢ والمتعلقة بحماية المدنيين وقت الحرب على الأراضي الفلسطينية وغيرها من الأراضي العربية التي تحتلها اسرائيل منذ عام ١٩٦٧ بما في ذلك القدس.

٣- يقرر أن جميع الإجراءات والأعمال التشريعية والإدارية التي اتخذتها اسرائيل، القوة المحتلة، والتي غيرت معالم القدس الشريف ووضعها واستهدفت تغييرها، خصوصا القانون الأساسي الأخير بشأن القدس، هي إجراءات باطلة أصلا ويجب إلغاؤها.

٤- يؤكد أن هذا العمل يشكل عقبة جدية أمام تحقيق سلام شامل وعادل ودائم في الشرق الأوسط.

٥- يقرر عدم الاعتراف بالقانون الأساسي وغيره من أعمال اسرائيل التي تستهدف نتيجة لهذا القرار تغيير معالم القدس ووضعها وتدعو جميع الدول الأعضاء في الأمم المتحدة الى:

- قبول هذا القرار.
- دعوة الدول التي أقامت بعثات ديبلوماسية في القدس الى سحب هذه البعثات من المدينة المقدسة.

ثانيا: تقنين دورية القمة العربية، أي عقد قمة عربية سنوية بشكل دوري وفي موعد متفق عليه غالبا في شهر مارس من كل عام في ضوء الورقة الخاصة بهذا الموضوع والتي اعتمدها مجلس وزراء الخارجية العرب في اجتماعه الأخير.

ولعل هذا البند لا يقل أهمية عن البند الأول نظرا لضرورات إقرار القادة العرب لآلية تضمن انعقاد القمة سنويا والاتفاق على مأسسة القمة وبرمجة ليس انعقادها فحسب بل أيضا المواضيع الرئيسية ذات الأولوية على جدول الأعمال بحيث يتم عقد مؤتمرات قمة متنوعة الغايات والأهداف: قمم ذات طبيعة اقتصادية، وقمم مخصصة لموضوعات مثل المسائل الاجتماعية والثقافية وغيرها. الأمر الذي يجعل من القمة القادمة غير العادية فاتحة لعهد جديد من القمم للنهوض بالعمل العربي المشترك عبر تفعيل المجالس والاتفاقات القديمة وإقرار ما يلزم من إجراءات وخطوات جديدة.

ثالثا: أما البند الثالث فقد خصص ككل الاجتماعات العربية لما يستجد من أعمال سواء القصد بذلك ما يستجد من تطورات حتى انعقاد القمة أو ما يقترحه البعض من قضايا للنقاش والتداول فيها سواء بقصد اتخاذ قرار بشأنها أو بقصد التداول وتبادل وجهات النظر وتهيئة الأجواء لطرحها على جدول أعمال قمم لاحقة.

أبرز ما يميز قمة الأقصى أنها تأتي تتويجا لبركان من الغضب والتحدي الجماهيري العربي، بعدما انتظرتها الجماهير العربية منذ سنوات، ولم تأت الا بعد أن نزلت هذه الجماهير الى الشوارع تأييدا لفلسطين ولاستعادة العمل العربي التضامني المشترك من أجلها وفي سبيلها. وهي تبدو الى حد ما استعادة للقمة العربية الاولى التي عقدت في القاهرة في ١٩٦٤/٣/٢١ من حيث الالتفاف الجماهيري من حولها ومن حيث الآمال المعقودة عليها بأن تكون القمة - الفاتحة لعهد أو نظام عربي جديد طال انتظاره كثيرا.

---

* كاتب فلسطيني - دمشق

ميريت للنشر والمعلومات
٦ ب شارع قصر النيل
القاهرة، مصر
تليفون / فاكس: ٥٧٥١٥٠٠ (٢٠٢)
E-mail: merit56@hotmail.com
المصدر الاتحاد الاماراتي
التاريخ ١٥ / ١٠ / ٢٠٠٠

موت الجندية العربية

يروى عن السيد المسيح عليه السلام قوله «اجعلوا كنوزكم في السماء، فان قلب المرء عند كنزه».

وبمثل هذا المعنى يقال ان الزاهد أبا سليمان الأعرج دخل على الخليفة سليمان بن عبدالملك فسأله الخليفة: «ما لنا نكره الموت يا أبا سليمان؟»، فأجابه الرجل الصالح: «ذلك أنكم أعمرتم دنياكم وأخربتم آخرتكم، فأنتم تكرهون النقلة من العمران للخراب!».

ويحكي لنا من هم أكبر منا سنا أن جيوشنا العربية كانت في بدايات مراحل الاستقلال قبل خمسين أو ستين عاما أكثر بسالة واستعدادا للبذل والفداء. ويقال مثلا ان كبار الضباط كانوا يحجمون عن الزواج لأنهم يرون أنهم على قائمة الشهادة في أية معركة وشيكة، وبذلك فهم لايريدون ظلم امرأة يتزوجونها ثم لا تلبث أن تصبح أيما. وقد أصبح نائيا ذلك الزمان الذي يستشهد فيه وزير الدفاع وهو على رأس جيشه في ساحة الحرب.

ونعرف بعضا من ضباط الجيش السوري قديما ممن كانوا يعيشون حياة العزوبية في غرف مستأجرة ! ويرفضون تأثيث بيوتهم تأثيثا ثمينا متكاملا لأنهم مشاريع استشهاد وشيك! ولذلك كان العدو الصهيوني يحسب حسابهم عندما ينقل أحدهم الى قطاع من قطاعات الجبهة، فيوصي العدو جنوده بالحذر وعدم التحرش بهذا القطاع او ذاك.

ثم أتى زمان انشغل فيه العسكر بالحكم، أو انشغلت فيه الحكومات بارضاء العسكر لضمان سكوتهم وولائهم.. وبذلك بدأنا نرى كبار الضباط العرب يرفلون بنعيم الدنيا، فيركبون السيارات الفارهة، ويشيدون القصور الباذخة، ويستصلحون البساتين والضياع، وينشئون عائلات أصبحت مخملية العيش عالية المقام. وكان في ذلك مقتل الجندية العربية الحقة، وبداية الهزيمة العربية المشينة أمام الأعداء.

وعندما أصبحت الحياة تشدهم اليها، والمباهج تشغلهم بزخرفها، أصبح طبيعيا أن تبهت قيم الرجولة المخشوشنة، وأن يكره كثير منهم القتال، وان يؤثروا حياة السلم والدعة.. فكيف يتركون خلفهم كل هذا النعيم ويلقون بأنفسهم في ساحات الوغى عندما يدق داعي القتال؟

لقد كان أحد العوامل المهمة في الفتوحات العربية الاسلامية قديما ذلك التقشف والزهد المبهر الذي ميز شجعان العرب ومقاتليهم اذ ينفرون خفافا ليس لديهم من هذه الدنيا ما يحد من اندفاعهم للشهادة.

اما اليوم، وقد انتشرت الكروش في الجيوش، وأصبحت مناصب الجيش رديفا للغنى والوجاهة ودعة العيش، فلم يعد يرجى قتال ولا استبسال.. ولا غرابة ان نجد حركات سياسية تأخذ دور الجيوش، فتحرر أرضها، وتبعد الدنس عن شعبها، بينما يغط العسكر المتخم في سبات عميق.

نبيل عبدالقادر

بالقمة ومن دونها.. باراك في مأزق

إذا نجحت المساعي القائمة لعقد قمة شرم الشيخ، ونأمل أن تنجح، فلابد إنه سيكون لهذه القمة هذه المرة نكهة مختلفة عن القمم والاجتماعات التي سبق عقدها في ظروف أخرى، في إطار الجهود المبذولة لاحلال السلام في الشرق الأوسط.

فالقمة إذا انعقدت غداً وحضرها من يفترض أنهم سيحضرونها، إضافة الى الأطراف الرئيسية الأربعة وهم الرئيس الاميركي بيل كلينتون، والرئيس المصري حسني مبارك والرئيس الفلسطيني ياسر عرفات، ورئيس الحكومة الاسرائيلية ايهود باراك، فإن ذلك سيعطي اللقاء دفعة قوية تساعد على إنجاحه، فمشاركة أوروبا في هذه القمة نعتبرها ضرورية نظراً لما يمثله الاتحاد الاوروبي من ثقل سياسي، ولما تتمتع به معظم دوله من سياسة معتدلة تتميز بالحيادية في غالب الأحيان. كما أن مشاركة روسيا التي تأتي للمرة الأولى رغم انها أحد راعيي عملية السلام، نراها أكثر من ضرورية، لأن وجود دولة كبرى مثل روسيا داخل عملية السلام من شأنه أن يؤمن الحد الأدنى من التوازن المطلوب في المواقف عندما تكون الولايات المتحدة هي الطرف الثاني الراعي لعملية السلام.

في كل الاجتماعات التي عقدت منذ «اوسلو» كنا نلاحظ غيابا روسياً أوروبياً شبه تام، لم نجد له تفسيراً إلا في الرغبة الاميركية غير المعلنة بالاستفراد ليس في رعاية عملية السلام فحسب، وانما في التحكم بتوجيه مساراتها أيضا لما يخدم التوجهات الاسرائيلية، ولطالما دعونا الى مشاركة روسيا وأوروبا بشكل فعال في الاجتماعات واللقاءات التي كانت تعقد إيماناً منا بأن مثل هذه المشاركة ستحبط أهداف الاستفراد الاميركي للمفاوض الفلسطيني والعربي. وهاهي انتفاضة الأقصى المباركة وما ترتب عليها من تأجيج للمواقف الاقليمية والدولية تقود الى اقرار الجميع وفي مقدمتهم الولايات المتحدة واسرائيل بضرورة عقد لقاء حاسم على مستوى القمة يضم مصر وهي الراعي الطبيعي للجانب الفلسطيني، إضافة الى أوروبا وروسيا والأمين العام للأمم المتحدة كوفي عنان.

صحيح أن الولايات المتحدة ستحاول في هذه القمة. إذا انعقدت. أن تخفف عبء الأحداث عن كاهل ايهود باراك، ولكن الصحيح أيضا أن وجهة نظر الولايات المتحدة هذه المرة لن تتمتع بالقوة الكافية التي تمكنها من الهيمنة باعتبار أن الفلسطينيين لن يكونوا وحدهم وهذا ما نأمله ونتمناه على الأقل.

ان قمة شرم الشيخ سواء عقدت أم لم تعقد هي دليل في الحالين على اتساع المأزق الذي وقع فيه ايهود باراك بسبب محاولاته اليائسة والغبية لانقاذ موقفه السياسي داخل اسرائيل، وسواء نجح لقاء القمة في وقف أعمال العنف في الاراضي المحتلة واطلاق مسيرة المفاوضات مجددا أم لم ينجح، فإن انتفاضة الأقصى نجحت في انهاء دوره السياسي داخل الدولة العبرية وعلى مستوى أزمة الصراع العربي. الصهيوني في الشرق الأوسط بحيث أصبح رئيس حكومة من غير قاعدة ومن دون مستقبل، وهذا مصير كل متطرف يعتمد الارهاب لقمع إرادة الشعوب.

مقربون منه:

عرفات بقي بمقره أثناء القصف الإسرائيلي

■ غزة - «الاتحاد»:

■ قال مقربون من الرئيس ياسر عرفات انه رفض ترك مقر الرئاسة في غزة أثناء قيام طائرات مروحية اسرائيلية بقصف مواقع ومنشآت قوات الأمن الفلسطيني مساء الخميس الماضي ولم يأبه بذلك. واوضح أحد المسؤولين الذين كانوا في المقر المقام على شاطئ البحر ان معاوني عرفات حضروا اليه وطلبوا منه ترك المكان على الفور خوفا على حياته خاصة ان هذه المواقع الواقعة على شاطئ البحر قريبة، وان بوارج اسرائيلية اخرى كانت تجري مناورات أمام المقر.

واشار الى ان عرفات رد بقوة عليهم بانه سيبقى «صامدا فوق أرض فلسطين كما ظل صامدا تحت القصف في العاصمة اللبنانية بيروت اثناء الاجتياح الاسرائيلي وانه سيقاتل ثم من أراد من بعدي فليقاتل».

وذكر ان عرفات ترك مقره بعد انتهاء القصف وتوجه الى المواقع التي قصفت بالطائرات الامر الذي بعث الثقة والامل والروح في نفوس الاهلي الذين احتشدوا فوق ركام هذه المواقع والمنشآت حاملين الاعلام الفلسطينية ومرددين الهتافات المؤكدة على استمرار الانتفاضة.

ومن المقرر ان تبدأ هذا الاسبوع اعادة بناء وترميم هذه المقرات التي جرى دكها في عدد من المحافظات الفلسطينية بينها رام الله والخليل وغزة واريحا وبيت لاهيا وشملت مراكز شرطة واكاديميات تدريب ومنشآت لقوات الأمن الفلسطيني.

ميريت للنشر والمعلومات
٦ ب شارع قصر النيل
القاهرة، مصر
تليفون / فاكس: ٥٧٥١٥٠٠ (٢٠٢)
E-mail: merit56@hotmail.com

المصدر الاتحاد الإماراتي
التاريخ ١٥ / ١٠ / ٢٠٠٠

والد الشهيد الدرة يكذّب أولبرايت

■ القاهرة - أ.ش.أ: كذب المواطن الفلسطيني جمال الدرة والد الطفل الشهيد محمد الدرة ما سبق وصرحت به وزيرة الخارجية الاميركية مادلين أولبرايت بأن مصرع ابنه الشهيد محمد الدرة لم يكن مقصودا.

واضاف الدرة في حديث لاذاعة «صوت العرب» من العاصمة الاردنية عمان حيث يتلقى العلاج من أثر الجريمة التي كان قد تعرض لها مع ابنه الشهيد، ان هذا الاسلوك الاسرائيلي كان مقصودا، مؤكدا على ان استمرار اطلاق النار عليه هو وابنه استمر لمدة ٤٥ دقيقة كاملة. وقال جمال الدرة ان اولبرايت تدافع عن اسرائيل وتغض الطرف عن الواقع الفعلي الذي يشهد ممارسات اسرائيلية وحشية. مضيفا انه اذا كان الاسرائيليون يحاربون النازية فان ما يقومون به الآن ضد الفلسطينيين هو نازية جديدة. وانتقد الدرة الموقف الاميركي برمته، واصفا اياه انه يكيل بمكيالين احدهما خاص باسرائيل والآخر خاص بالعرب. وطالب الدرة في ختام حديثه الدول العربية باتخاذ موقف جماعي موحد يجعل اسرائيل تفكر اكثر من مرة قبل الاقدام على اي اعتداء على الفلسطينيين او غيرهم.

المصدر: الاتحاد الاماراتي
التاريخ: ١٥ / ١٠ / ٢٠٠٠

الآلاف يهتفون ضد قمة شرم الشيخ

شهيدان وعشرات الجرحى بمواجهات مع قوات الاحتلال في الضفة وغزة

■ غزة - علاء المشهراوي:
القدس المحتلة - وكالات الأنباء:

■ استشهد فلسطينيان واصيب العشرات بجروح في مواجهات مع قوات الاحتلال الاسرائيلي أمس في الضفة الغربية وقطاع غزة مع تصاعد أصوات المساومات الدبلوماسية والتصريحات الداعية الى عقد قمة رباعية في شرم الشيخ. وتظاهر آلاف الفلسطينيين أمس مرددين هتافات ضد القمة المذكورة.

وشارك حوالي ثلاثة آلاف فلسطيني في هذه التظاهرة التي جرت في رفح (جنوب غزة) التي نظمت بمبادرة من عدد من المنظمات بينها حركة «فتح» برئاسة ياسر عرفات وحركة المقاومة الإسلامية (حماس) للاحتجاج على اغلاق اسرائيل مطار غزة ونقطة العبور مع مصر.

وأطلق المتظاهرون هتافات معادية للقمة وقالوا «نطالب الرئيس عرفات بعدم الجلوس مع السفاح باراك» و «لا لقمة شرم الشيخ.. نعم لقمة عربية».

وهتف عشرات الرجال المسلحين «الانتقام الانتقام يا صقور.. ياقسام» في اشارة الى عناصر عزالدين القسام، الجناح العسكري من «حماس».

وكان متحدث عسكري اسرائيلي قد ذكر ان حدة المواجهات هدأت صباح أمس في الضفة الغربية وفي قطاع غزة والقدس الشرقية.

وقال المتحدث لوكالة فرانس برس «حتى الآن الوضع هادىء في الاراضي» الفلسطينية.

واعترف المتحدث العسكري الاسرائيلي أمس بأن جنودا اصابوا خطأ (!) فلسطينيا الجمعة قرب مستوطنة «بيت هاجاي» الغربيه من الخليل.

وأضاف المتحدث ان «جنديا كان يريد اطلاق اعيرة تحذيرية أصاب خطأ فلسطينيا نقل الى مستشفى اسرائيلي في القدس. واوضحت اذاعة الجيش الاسرائيلي ان حالة الجريح ميؤس منها.

ودارت مواجهات مع جنود الاحتلال في رفح حيث اصيب ٩ اشخاص بجروح وكذلك في خان يونس جرح فيها خمسة أشخاص وتم بتر ساق أحد الشبان بعدما اصيب بجروح بليغة في ساقه، بينما تواصل سلطات الاحتلال الاسرائيلي اغلاقها لكافة المعابر والمنافذ البرية والبحرية والجوية.

وفي مدينة الخليل استشهد الشابان شادي محمد الواوي (٢٥ عاما) بعيار ناري في رأسه ومنصور طه السيد أحمد (٢٢ عاما) في مواجهات بين الاهالي وجيش الاحتلال الاسرائيلي وفي اعتداءات المستوطنين اليهود، واصيب ٢٥ شخصا في الاشتباكات التي استمرت الليلة قبل الماضية واعلنت وفاة الطفل ابراهيم أبوتركي سريريا.

وذكرت المصادر الفلسطينية أن الشاب الواوي لم يكن مشاركا في الاحداث وانه كان في منزله لحظة اقتحام المخيم من قبل المستوطنين واطلاق النار على رأسه.

وواصل المستوطنون اعتداءاتهم على ممتلكات الاهالي وأحرقوا سياراتهم ورشقوا منازلهم بالحجارة واغلقوا مداخل البلدات التي تشهد حصارا عسكريا محكما ادى الى نقص المواد التموينية في عدد منها، ومنعت عدة سيارات إسعاف من الدخول.

وفي طولكرم واصلت قوات الاحتلال اعتداءاتها حيث اطلقت في ساعات المساء زخات من الرصاص المتواصل على البيوت الآمنة مما ادى الى الحاق اضرار في مدرسة الصناعة وكلية الخضوري.

وفي رام الله أدت المواجهات الى اصابة أحد عشر شخصا بينهم شاب أصيب بجروح بالغة في ركبته مما ادى إلى بترها. فيما تفرض سلطات الاحتلال اغلاقا وحصارا مشددا على المدينة وبلداتها واغلقت عددا من المدارس. اضافة الى نفاد العديد من المواد التموينية والخدمات الطبية.

وفي نابلس انطلقت مسيرات حاشدة من وسط المدينة حاملة الاعلام الفلسطينية والرايات السوداء والخضراء واللافتات الرافضة لعمليات القصف الصاروخية والمذابح والمجازر

التي تنفذ ضد المواطنين العزل واحرقوا اعلاما اسرائيلية.

وواصل المستوطنون اعتداءاتهم على القرى والبلدات في محافظة جنين وبينها حوارة وجماعين وبرقة وبيت دجن واغلقوا بعض الطرق والقوا الحجارة على السيارات المارة.

وفي جنين أصيب ١٩ مواطنا بينهم اثنان بحالة بالغة نتيجة اصابتهم بالرصاص «الدمدم» المحرم دوليا

سلمية بمشاركة الآلاف من المواطنين من وسط المدينة جابت شوارع المدينة ودارت مواجهات قرب مسجد بلال بن رباح وقرية الخضر بين الشبان وجنود الاحتلال مما ادى الى اصابة عدد من الاهالي نتيجة اطلاق الرصاص والغاز المسيل للدموع باتجاههم، كما اطلق الجنود الغاز على مدارس البنات الأمر الذي اصاب العديد منهم باختناق.

وفي قلقيلية انطلقت مسيرات حاشدة اخترقت الشوارع الرئيسية وأدى الحصار الاسرائيلي المحكم الى تكبد العمال وخاصة المزارعين خسائر فادحة نتيجة عدم تمكنهم من متابعة مزروعاتهم وخاصة اشجار الزيتون.

وجرت مسيرات في المدينة، واغلق المستوطنون في جنين قرية سيلة الظهر ومنعوا خروج ودخول الاهالي الى جانب الحصار المحكم للمدينة وبلداتها من قبل جيش الاحتلال الاسرائيلي.

وفي اريحا انطلقت مسيرات الرفض والتنديد بالاعتداءات الاسرائيلية وجرائمها والتي شملت مبنى كلية التدريب الخاصة في منطقة «النويعمة» واطلق المستوطنون النار على مولد الكهرباء مما ادى الى اظلام اجزاء كبيرة من المدينة.

وادى اعتداء المستوطنين الى اصابة عدد من الاهالي اثناء قيادتهم لسياراتهم على الطريق العام حيث انقلبت بسبب الحواجز التي وضعتها ورشق المارة بالحجارة.

وفي بيت لحم انطلقت مسيرة

الحركة تنفي علاقتها بإحراق المحال السياحية

مذكرة من الشرطة الفلسطينية بإعادة اعتقال ١٣ من عناصر «حماس»

■ غزة - «الاتحاد» والوكالات:

■ أعلنت الشرطة الفلسطينية أمس أنها أمرت باعتقال أحد قياديي حركة «حماس» الذين أطلق سراحهم يوم الخميس، لاتهامه بالقيام بأعمال استفزازية ضد السلطة الفلسطينية.

وكان قد أطلق سراح عبدالعزيز الرنتيسي مع عشرات المعتقلين الآخرين في حركة «حماس» و«الجهاد الاسلامي» خلال الغارات التي شنتها مروحيات اسرائيلية ضد أهداف فلسطينية في رام الله وغزة.

وأعلن مسؤول في أجهزة الأمن الفلسطينية صدور أمر باعتقال الرنتيسي في أعقاب انتقاده الشديد للسلطة الفلسطينية بقيادة ياسر عرفات بعيد خروجه من السجن.

ويشتبه في أن الرنتيسي على علاقة أيضاً بالحريق الذي اندلع في عدد من المتاجر التي اشتبه في أنها تبيع المشروبات الكحولية في غزة، وهو عمل تقول حركة «فتح» أن وراءه «حماس» لكن «حماس» نفت ذلك.

وأكد مسؤول في حماس لوكالة «فرانس برس» طالباً عدم ذكر اسمه أن الشرطة الفلسطينية «استدعت» الرنتيسي واثني عشر عضواً آخر في «حماس» بالضفة الغربية كان تم الافراج عنهم مؤخراً، ولكنه لم يتمكن من توضيح ما إذا كانوا استجابوا لهذه الدعوة.

وكانت اسرائيل دعت السلطة الفلسطينية يوم الجمعة إلى إعادة الاسلاميين أعضاء حركة «حماس» الذين اطلق سراحهم في الأيام الأخيرة، إلى السجن فوراً.

وقال الناطق باسم الحكومة نحمان شاي «نعتبر (الافراج عن الناشطين) بمثابة تطور خطير ونعتقد أنه من مسؤولية السلطة الفلسطينية إعادة أولئك الأشخاص إلى السجن في أسرع وقت ممكن».

وقال الشيخ إسماعيل هنية عضو قيادة حركة «حماس» أن بلاغاً أرسل إلى الرنتيسي لإعادة اعتقاله وأن قوة الشرطة التي توجهت إلى منزله في مدينة خان يونس لم تجده هناك.

وكان الرنتيسي اعتقل في الحادي والثلاثين من يوليو الماضي بعد تصريحات لمحطة «الجزيرة الفضائية» اتهم فيها السلطة الفلسطينية بالتفريط في الحقوق الفلسطينية بناء على الاتفاقات المبرمة مع اسرائيل.

واعتبر الشيخ أحمد ياسين مؤسس «حماس» أن اعتقال الرنتيسي جاء بضغوط من الخارج خاصة بعد لقاء روبن كوك وزير خارجية بريطانيا بالرئيس ياسر عرفات وهو اتهام ترفضه السلطة الفلسطينية.

ونفت «حماس» الاتهامات التي وجهها البعض للحركة بالوقوف وراء احراق «أماكن سياحية» مثل محال بيع الخمور وتهريب المخدرات. وقال مصدر مسؤول في الحركة في تصريح تلقت وكالة أنباء الإمارات نسخة منه، أنه لا علاقة للحركة لا من قريب أو بعيد بتلك الأعمال، رغم استنكار الحركة لوجود أماكن الفساد وتخريب الجيل على الأرض الفلسطينية.

وأكدت الحركة أن معركة الشعب الفلسطيني الوحيدة هي مع الاحتلال الصهيوني، وضرورة توحيد كل الجهود في التصدي للارهاب الصهيوني وحماية أبناء الشعب الفلسطيني، وعدم الانشغال عن ذلك بأي قضايا جانبية.

واعربت الحركة عن أسفها للزج باسمها في مثل هذه الاحداث في محاولة لتشويه صورتها، في الوقت الذي يستدعي في الأمر التركيز على توحيد الجبهة الداخلية وعلى ما يجمع الصف الوطني لا ما يفرقه.

وقال هنية أن بعض الشبان انحرفوا عن تظاهرة يوم الجمعة وأحرقوا بعض محال بيع الخمور ولا علاقة للحركة وحملت «فتح» حركة «حماس» كامل المسؤولية عن كل ما حدث وطالبتها بإدانته وادانة المجموعة التابعة لها.

واستنكرت لجنة المتابعة العليا للقوى الوطنية والاسلامية الفلسطينية قيام بعض المتظاهرين بأعمال تخريب شملت احراق فندق وعدد من البيوت والممتلكات الخاصة في مدينة غزة.

«الإعلام فهمني خطأ»

صالح يتراجع وينفي الدعوة إلى الحرب

■ باريس - سيد حمدي:

■ أكد الرئيس اليمني علي عبدالله صالح أنه سيشارك في القمة العربية الطارئة المقرر عقدها في القاهرة يوم ٢١ الجاري، نافيا وجود أي خلاف مع الرئيس المصري حسني مبارك. وقال صالح عقب محادثات أجراها مع الرئيس الفرنسي جاك شيراك أمس في باريس «سأحضر القمة في القاهرة وليس بيني والرئيس مبارك أي جدل». وطالب بوقف «التطبيع (مع اسرائيل) الذي هو أقل ما يمكن في ضوء الأحداث والتطورات الخطيرة التي يمارسها الكيان الصهيوني في فلسطين والتهديدات التي يوجهها ضد لبنان وسوريا».

ورفض تحديد دول بعينها فيما يتعلق بوقف التطبيع قائلاً: «أنا أتكلم بصفة عامة عن التطبيع مع إسرائيل نتيجة لما ترتكبه من جرائم ضد المواطن العربي».

وحول ما نسب إليه من الدعوة إلى الحرب قال «إن الإعلام فهم خطأ.. لقد قلت إن من حق الشعب الفلسطيني أن يدافع عن نفسه، وأن تفتح الحدود كي يتمكن الفلسطينيون من الدفاع الذاتي ولم أدع للحرب.. ولم يفهموا كلامي».

وكان الرئيس اليمني يشير إلى ما نسب إليه من أنه تمنى الحصول على قطعة أرض مجاورة لإسرائيل ليواجه عدوانها، وما نسب إلى مبارك من قوله «تفضل وخذ قطعة أرض ووريني شطارتك».

ميريت للنشر والمعلومات
٦ ب شارع قصر النيل
القاهرة، مصر
تليفون / فاكس: ٥٧٥١٥٠٠ (٢٠٢)
E-mail: merit56@hotmail.com

المصدر: الاتحاد الإماراتي
التاريخ: ١٥ / ١٠ / ٢٠٠٠

الانتفاضة الفلسطينية وإمكانية تغيير المسار من المساومة إلى الإنتزاع



خالد الحروب *

بعيداً عن العواطف وبعيداً عن الحرارة اللحظية يثبت الشعب الفلسطيني أن مشروع المقاومة لانتزاع الحقوق، بدل المساومة المجانية، وما زال حيا ومثمرا وواقعيا. حيا بدليل أن كل التقديرات حول «تعب» الشعب الفلسطيني وانتشار «الاحباط» في صفوفه، وبلوغ سيل التضحيات زبى التحمل الوطني العام، وتسيد اللامبالاة السياسية، خاصة بعد جريرة أوسلو، تبدو سطحية ومتسرعة واستنتاجاتها خاطئة. حيا في قدرته على تعديل السياسة وإعلان التوقف العام عن الانحدار والمطالبة بالمراجعة، وليس فقط في إمكاناته التعبوية الهائلة. فبعد سنوات أوسلوية سبع اتسمت بتواصل انكشاف الظهر الفلسطيني، صدق النصف المتشائم من نبوءة أبومازن إبان التوقيع على ذلك الاتفاق حين قال إن أوسلو قد يقود الى دولة وحق تقرير المصير أو الى كارثة. المقاومة الراهنة تقول بأن الأوان قد آ لمراجعة هذه الكارثة وتعديل مسارها. وتلك الكارثة هي النتاج الطبيعي لتحالف النوايا والخطط الاسرائيلية بتحويل القيادة الفلسطينية الى أداة وظائفية تقوم بالعمل الوسخ للاحتلال مع تردد هذه القيادة وفقدانها الشجاعة لتحويل مسار أوسلو باتجاه إنجاز الدولة وفرض حق تقرير المصير- أو النصف المتفائل من نبوءة أبو مازن. كان جوهر الحل الوظائفي يقوم على إفقاد الفلسطينيين. محليا، أية أوراق ضاغطة تؤثر في المسار العام للصراع - التفاوض. ويقوم إقليميا، على تسريع الحلول السلمية مع الجوار الفلسطيني بما يفقد الفلسطينيين أيضا اي اسناد عربي وذلك عبر تحويل العرب من طرف في الصراع الى وسطاء كما هو حاصل حاليا. ويقوم، دوليا، وبغطاء ديبلوماسي هائل من القوة الأولى في العالم، بتسويق دعوى أن الصراع العربي الفلسطيني - الاسرائيلي، قد انتهى أو هو في الطريق الى ذلك. وبالتالي فإن أي مواقف أممية كانت قد اتخذت ضد اسرائيل، بما فيها قرارات مجلس الأمن الدولي، يجب أن تشطب. الآن يمكن أن تعيد المقاومة الفلسطينية الجسورة خلط الأوراق وإعادة ترتيبها. لكن ذلك مربوط بقدرة القيادة الفلسطينية على امتلاك رباطة الجأش والسير في الشوط الى آخره. آخر الشوط هو فرض الأجندة الفلسطينية على العدو وليس العكس. وهي أجندة مسلحة أولا بإمكانية تضحية عند الشعب الفلسطيني تثبت يوما انها هائلة. وثانيا بقرارات الشرعية الدولية التي صيغت أساسا لضمان مصالح وأمن اسرائيل. وثالثا بموقف شعبي عربي غاضب يتزايد ضغطه على حكوماته لاتخاذ مواقف أكثر صلابة وقوة تجاه عطرسة اسرائيل. ورابعا برأي عام عالمي رأي الوحشية الاسرائيلية كما هي في الواقع على شاشات التليفزيون. إذن مشروع المقاومة حي ويشتعل على الأرض بقوة واستمرارية.

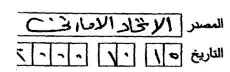
كذلك، فإنه مثمر وواقعي. مثمر طالما يستمر في تبني نموذج الانتفاضة الشعبية حيث المشاركة النضالية تتسع للكل وليس فقط للتنظيمات، وكذا يعتمد توسيع دائرة الانتفاض وتعميقها بعفوية تعمل عملها الساحر في الرأي العام العالمي. وثمرة المقاومة الفلسطينية، الواقعة في قلب ميزان قوى مختل بشكل فاضح، تتبع بالضبط من هذا الميزان حيث لم يعد هناك عمليا ما يمكن أن يخسره الفلسطينيون جراء أي ثورة أو انتفاضة يقومون بها. بل إن الخسارة في الطرف الآخر تكون أكثر إيلاما من ناحية معنوية وسياسية، حتى لو أظهرت الأرقام بونا شاسعا في الناتج الإحصائي لخسارة الطرفين، وبالتالي فهي أدعى للضغط عليه لانتزاع الحقوق. ومن المفيد أن تتذكر هنا أن وزراء عدة في الحكومة الاسرائيلية في عهد الانتفاضة الأولى، وتحديدا عام ١٩٨٨، كانوا قد دعوا الى انسحاب اسرائيلي من طرف واحد ومن دون مقابل من كامل قطاع غزة بسبب الضغط المؤلم للانتفاضة، التي كانت خسائرها الرقمية فلسطينيا أكبر بما لا يقارن مع نظيرتها في الجانب الاسرائيلي. المطلوب هنا، لاستثمار المقاومة، هو عدم قطع الطريق عليها، وعدم إسكاتها من قبل القيادة الفلسطينية والتعجل في توظيفها. إذ كلما طالت كلما أوصلت رسالتها بشكل أوضح وأعمق. والرسالة هنا واضحة وتقول أن الشعب الفلسطيني قد سئم السنوات العجاف، والعجرفة، واستمرار الوحشية، واستمرار أسرلة وتهويد القدس والضفة الغربية وقطاع غزة تحت غطاء أوسلو، وأن كل تلك التراكمات انفجرت، بشرارة زيارة شارون للأقصى التي كانت الصاعق المفجر وليس السبب الجذر، وسوف تستمر في الانفجار من حين لآخر طالما ظل الحد الأدنى من الحقوق لم يتم التسليم به وانتزاعه. إذن فالمشروع المقاومي حي ومثمر، وهو كذلك واقعي. إنه واقعي لأنه ابن تراكمات الواقع، ولأنه رد على واقع ولأنه يفرض واقعا جديدا، ولأنه يغير من المسار، في حدود المناخ الاقليمي والدولي، من مسار المساومة التجارية الرخيصة بحقوق الشعب الفلسطيني، الى مسار انتزاع الحقوق التي أقرها العالم للفلسطينيين. والصورة الإعلامية والسياسية التي يجب على الفلسطينيين قيادة وتنظيمات وشعبا نقلها الى كل العالم هي أن المقاومة الفلسطينية، كنظيرتها اللبنانية، تقاتل تحت راية الأممية الدولية خاصة بعد أن اعترفت القيادة الفلسطينية باسرائيل وأجبرت على التنازل لها عن ثلاثة أرباع فلسطين التاريخية. ليس هناك أي تبرير من أي نوع كان يمكن فهمه أو قبوله إزاء التفريط بما تبقى خاصة وأنه الحد الذي وقفت عنده الشرعية الدولية وخجلت من النزول تحته. رغم أن صاغة تلك الشرعية كانوا ولا زالوا الدول الكبرى المهيمنة والتي بوصلت قراراتها وفق مصلحة وبقاء اسرائيل. المقاومة الفلسطينية الراهنة تقدم فرصة ذهبية للسلطة الفلسطينية كي تحول المسار السياسي من مسار مساومة الى مسار انتزاع، وتقول لها بأن بإمكانها فعل ذلك من دون أن تخرق أيا من التزاماتها الدولية. بل إنها تنفذها بحذافيرها.

---

* باحث عربي - كامبردج



٦ ب شارع قصر النيل
القاهرة، مصر
تليفون / فاكس: ٥٧٥١٥٠٠ (٢٠٢)
E-mail: merit56@hotmail.com



.. وتعد لائحة بمجرمي الحرب الإسرائيليين

■ القاهرة - ق. ن. أ: قال فريح أبومدين وزير العدل الفلسطيني ، ان السلطة الفلسطينية تعد حاليًا لائحة اتهام ضد مجرمي الحرب الجدد في إسرائيل على ما اقترفوه من جرائم ضد الشعب الفلسطيني لتقديمهم للعدالة الدولية.
وقال الوزير الفلسطيني في حديث لراديو «صوت العرب» امس ان ارهاب الدولة الذي تمارسه اسرائيل بكل آلتها العسكرية ضد الفلسطينيين العزل لن يثنى الشعب الفلسطيني عن المطالبة بحقوقه المشروعة مهما كانت التضحيات.
وأوضح أن ما يسمى بحكومة الطوارئ في إسرائيل والمزمع تشكيلها تهدف الى قتل ما تبقى من أمل في عملية السلام محذرا من أن إسرائيل تقود المنطقة الآن الى صراع ديني.

ميريت
للنشر والمعلومات
٦ ب شارع قصر النيل
القاهرة، مصر
تليفون / فاكس: ٥٧٥١٥٠٠ (٢٠٢)
E-mail: merit56@hotmail.com

المصدر الاتحاد الإماراتي
التاريخ ١٥ / ١٠ / ٢٠٠٠

السلطة الفلسطينية تنفي إعطاء الضوء الأخضر للعمليات الاستشهادية

■ غزة - أ ش أ: نفى زياد أبوزياد مسؤول شؤون القدس في السلطة الوطنية الفلسطينية مزاعم إسرائيلية تحدثت عن ان الافراج عن عشرات من المعتقلين من حركتي «حماس» و«الجهاد» الفلسطينيتين مؤخرا يمثل «ضوءا أخضر» من جانب السلطة الفلسطينية للقيام بموجة جديدة من الهجمات الاستشهادية ضد اسرائيل.

وأكد أبوزياد في حديث لشبكة تلفزيون «بي. بي. سي» البريطانية الليلة قبل الماضية ان هذه المزاعم غير صحيحة على الاطلاق، موضحا أن أعمال العنف الحالية هي بمثابة رد فعل طبيعي على العمليات العسكرية التي ترتكبها القوات الإسرائيلية ضد المواطنين الفلسطينيين.

وأعرب عن دهشته ازاء قدرة اسرائيل على قلب الحقائق واضفاء الشرعية على كل ما تقوم به من تصرفات عدوانية من قتل وجرح وتعذيب واهانات ضد الفلسطينيين، بل والمطالبة بعدم الرد على هذه التصرفات. وأوضح ان المفرج عنهم هم مواطنون فلسطينيون كانت السلطة قد اعتقلتهم من قبل، وأن البعض منهم قضى نحو ثلاثة أعوام وراء القضبان دون محاكمة أو إدانة وأن اعتقالهم كان مجرد «إجراء وقائي يستهدف توفير الحماية لهم».

ميريت للنشر والمعلومات
٦ ب شارع قصر النيل
القاهرة، مصر
تليفون / فاكس: ٥٧٥١٥٠٠ (٢٠٢)
E-mail: merit56@hotmail.com

المصدر: الأهرام
التاريخ: ١٦ / ١٠ / ٢٠٠٠

في افتتاح مؤتمر طارئ لدعم الانتفاضة الفلسطينية في بيروت

نصر الله يعلن أسر ضابط إسرائيلي ويرفض كشف التفاصيل لإرباك الحكومة الإسرائيلية

باراك لا يعلم شيئا وراديو إسرائيل يؤكد اختطاف عقيد بالاحتياط في سويسرا

بيروت - من حسين ثابت - القدس المحتلة - وكالات الأنباء: في ثاني عملية من نوعها الشهر الحالي، أعلن الشيخ حسن نصر الله الأمين العام لحزب الله اللبناني عن اسر ضابط إسرائيلي برتبة عقيد في المخابرات قائلا إنه يهدى العملية إلى انتفاضة الأقصى المباركة، بينما أعلن إيهود باراك رئيس الوزراء الإسرائيلي أنه لا يعلم شيئا في الوقت الحالي عن اسر جندي لدى حزب الله. وفتح الجيش الإسرائيلي تحقيقا على الفور، بينما قالت مصادر أمنية إسرائيلية إن حزب الله ربما يكون قد اسر ضابطا سابقا في ميليشيا جيش لبنان الجنوبي العميلة لإسرائيل.

وقد ذكرت الإذاعة الإسرائيلية ان المخطوف يدعى الهانان تننيوم (٥٤ عاما) وهو عقيد في الاحتياط بسلاح الجو الإسرائيلي ويعمل في إحدى الشركات الخاصة بالتجهيزات الالكترونية والتسلح.

وأضافت ان عملية الاختطاف تمت منذ ١٠ ايام في لوزان بسويسرا

وأكدت وزارة الدفاع الإسرائيلية في بيان لها أنه تم اختطاف عقيد في الاحتياط في الجيش الإسرائيلي في عملية وصفتها بأنها خطيرة

وأعلن متحدث باسم وزارة العدل السويسرية ان الشرطة السويسرية تجري تحقيقات حول احتمال اختطاف إسرائيلي في لوزان

وقال انه لا يستطيع نفي او تأكيد نبأ اختطاف الإسرائيلي في اثناء وجوده بسويسرا.

وفي الوقت نفسه حلقت الطائرات الإسرائيلية في سماء الجنوب اللبناني صباح أمس، كما شوهد تحليق مكثف لطائرات الهليكوبتر، فضلا عن وجود مكثف للمدرعات الإسرائيلية على جانب الطرق الموازية للشريط الحدودي.

ودعا رئيس الحكومة اللبنانية سليم الحص الدول العربية التي لها علاقات دبلوماسية مع إسرائيل إلى قطع هذه العلاقات، ومقاطعة إسرائيل على أوسع نطاق اقتصاديا، دعما لانتفاضة الشعب الفلسطيني.

وفي كلمة ألقاها في افتتاح المؤتمر القومي العربي والمؤتمر القومي الإسلامي الاستثنائي المنعقد في بيروت تحت شعار «دعم الانتفاضة الفلسطينية» قال الحص: «ندعو الأمة العربية شعوبا ودولا إلى دعم الشعب العربي الفلسطيني في نضاله وجهاده»

وأضاف «إن أول ترجمة لمثل هذا الدعم لا تكون إلا بقطع العلاقات الدبلوماسية وكل أشكال التبادل مع إسرائيل ومقاطعة إسرائيل على أوسع نطاق اقتصاديا».

وأشادت حركة الجهاد الإسلامي الفلسطينية بالعملية، وقال الأمين العام للجهاد رمضان شلح أمام المؤتمر - الذي يشارك فيه ١٨٠ شخصية دينية وسياسية من العالم العربي - إن العملية تعد تعبيرا حقيقيا عن تواصل الأمة مع جهاد ونضال الشعب الفلسطيني.

وفي كلمته أمام المؤتمر قال الشيخ حسن نصر الله: إنه إنجاز نوعي جديد وفي عملية أمنية معقدة تمكنت المقاومة الإسلامية من أسر ضابط في الجيش الإسرائيلي برتبة عقيد يعمل مع أحد أجهزة الأمن الإسرائيلي، وسنعلن لاحقا عن التفاصيل المناسبة.

ومضى يقول - في الكلمة التي أذاعها تليفزيون المنار المملوك لحزب الله أمس - إنه سيترك الإسرائيليين يبحثون عن أية معلومات الآن، ثم أضاف. أما رئيس الوزراء الحص فالله يعينه على كم تليفون اليوم من مادلين أولبرايت وزيرة الخارجية الأمريكية.

وقال إنه سيترك الإسرائيليين يبحثون عن هوية الضابط واسمه وعن مكان العملية. وأكد دعم الحزب لاستمرار الانتفاضة.

وقد قوبل حديث نصر الله بتصفيق حاد ووقوف الحاضرين في قاعة المؤتمر.

من جانبه اعتبر اليمني محمد عبدالملك المتوكل الذي يرأس الدورة الطارئة للمؤتمر إن

رد اعتداءات إسرائيل على الفلسطينيين واللبنانيين بمثلها هو تطبيق لمبادئ الدين الإسلامي.

كما أكد زعيم المعارضة المغربية محمد البصري أن العملية التي يكررها حزب الله للمرة الثانية خلال ثمانية أيام بعد أن خطف في المرة الأولى ثلاثة جنود إسرائيليين «هي نمط فريد في عملية النضال».

وأضاف أن «على الأنظمة العربية أن تستخلص العبر لأن هذا النمط من المواجهة يفقد إسرائيل تفوق تقنيتها وتنظيمها».

ورأى الأردني ليث شبيلات العضو السابق في البرلمان الأردني ورئيس نقابة المهندسين سابقا أن «عمليات حزب الله العظيمة تدل على أن العمل النضالي الجهادي يوحد الأمة والتسويات تفرقها».

ورفض المسئول الإعلامي لحزب الله الشيخ عطا الله الإدلاء بأية معلومات حول ما أعلنه الأمين العام للحزب عن أسر ضابط إسرائيلي.

وقال إنه فوجئ هو والمسئولون في الحزب بإعلان الشيخ نصر الله عن هذه العملية.

وقد قامت عناصر غير مسلحة من حزب الله ببث خبر قيام الحزب «بأسر عقيد في الجيش الإسرائيلي» عبر مكبرات الصوت عند الحدود اللبنانية ـ الإسرائيلية.

ووجه أعضاء حزب الله مكبرات الصوت من منطقة العباد التي تبعد عشرات الأمتار فقط عن الحدود نحو الجنود الإسرائيليين وبثوا باللغة العربية إعلان الشيخ حسن نصر الله عن عملية الأسر.

وأعقبت العناصر الإعلان بهتافات باللغة الإنجليزية موجهة للجنود الإسرائيليين في الجهة المقابلة تقول «أصبحوا أربعة» في إشارة إلى قيام الحزب منذ ثمانية أيام بأسر ثلاثة جنود إسرائيليين.

واكتفت عناصر الوحدة الغانية التابعة لقوات الطوارئ الدولية والمتمركزة في المكان بمراقبة ما يحدث.

وقال إيهود باراك رئيس الوزراء الإسرائيلي إنه لا يعلم بفقد أي جندي.

ونقل بيان عن باراك قوله لمجلس وزراء: إسرائيل لا تعلم شيئا في هذه المرحلة عن وجود ضابط إسرائيلي في أيدي حزب الله، لكنها مازالت تتحرى الأمر.

وقال داني ياتوم مستشار باراك إنه ربما يكون حزب الله يحتجز إسرائيليا أسر في مكان آخر، وربما يكون أسر من قبل.

وأضاف أنه من التحريات التي قمنا بها حتى الآن فإننا لا نعلم عما يتحدثون عنه، ولم يقع أي حادث عند الحدود الشمالية. وقال: ربما يكون أمرا لا يرتبط بالحدود الشمالية على الإطلاق، وربما تكون تتحدث عن شيء لم يقع الآن وربما وقع منذ فترة طويلة لشخص ما قد يكون سلم نفسه لحزب الله.

وقال الشيخ حسن نصر الله الأمين العام لحزب الله في بيروت: إن جماعته أسرت ضابطا إسرائيليا برتبة كولونيل يعمل لأحد أجهزة الأمن الإسرائيلية، ولم يذكر المزيد من التفاصيل.

ومضى ياتوم يقول لراديو الجيش الإسرائيلي: هناك عدد كبير من الإسرائيليين أصحاب الرتب الكبيرة في صفوف احتياطي وهم يقومون بمختلف أنواع الأعمال، ولا أعلم عما يتحدثون عنه.

إصابة جنديين إسرائيليين بالقرب من الحدود الأردنية

القدس المحتلة - أ ف ب: أعلن مصدر عسكرى إسرائيلى أن جنديين إسرائيليين اصيبا أمس إثر اطلاق النار عليهما فى وادى الاردن شمال أريحا.

وقال المصدر ان الجنديين كانا يقومان بدورية روتينية قرب الحدود مع الأردن عندما تعرضا لإطلاق النار.

وقد أكد مسئول عسكرى اردنى ان مجهولين اطلقوا النار عبر الحدود الأردنية فى اتجاه دورية إسرائيلية فى الضفة الغربية.



٦ ب شارع قصر النيل
القاهرة، مصر
تليفون / فاكس: ٥٧٥١٥٠٠ (٢٠٢)
E-mail: merit56@hotmail.com

المصدر الأهرام
التاريخ ١٦ / ١٠ / ٢٠٠٠

إصابة جنديين لبنانيين في انفجار لغم بالجنوب

بيروت - أ. ف. ب: أصيب جنديان لبنانيان بجروح أمس في انفجار لغم داخل المنطقة التي كانت تحتلها إسرائيل بجنوب لبنان.

وأوضحت الشرطة اللبنانية أن المصابين كانا يعملان على نزع الألغام في المنطقة، وتم نقلهما إلى المستشفى لتلقي العلاج.

وقدرت قوات الطوارئ الدولية العاملة بجنوب لبنان عدد الألغام الأرضية التي خلفتها إسرائيل في هذه المنطقة بـ ١٣٠ ألف لغم مازالت العمليات جارية لنزعها.

المصدر: الأهرام
التاريخ: ١٦ / ١٠ / ٢٠٠٠

لحود يجرى مشاورات مع الحريرى وأعضاء البرلمان لتشكيل الحكومة اللبنانية الجديدة

بيروت ـ مراسل الاهرام: يجرى الرئيس اللبنانى إميل لحود غدا استشارات نيابية مع أعضاء مجلس النواب اللبنانى الجديد.

ويقوم أعضاء المجلس ـ الذى يعقد أولى جلساته ـ بانتخاب رئيس للمجلس الجديد الذى من المرجح أن يفوز فيها رئيس مجلس النواب الحالى نبيه برى، كما سيتم انتخاب نائب للرئيس وأمينين للسر وثلاثة مفوضين. وعقب الجلسة النيابية، يجرى الرئيس لحود استشارات نيابية لتسمية رئيس الوزراء الذى سيكلفه الرئيس اللبنانى بتشكيل الحكومة الجديدة. وكان الرئيس اللبنانى قد التقى أمس مع رئيس الوزراء السابق رفيق الحريرى للمرة الثانية خلال أسبوع بهدف التشاور حول تشكيل الحكومة اللبنانية الجديدة.

مساعدات طبية مصرية جديدة للشعب الفلسطيني

بورسعيد ـ من محمد أبو الشهود: أعلن الدكتور اسماعيل سلام وزير الصحة والسكان أن الاتصالات مستمرة مع نظيره الفلسطيني رياض الزعنون لتلبية جميع احتياجات الشعب الفلسطيني من مساعدات طبية.

وأشار وزير الصحة ـ خلال لقائه مع أطباء جهاز تنظيم الأسرة بمحافظة بورسعيد إلى أنه سيتم ارسال كميات كبيرة من الأدوية وسيارات الإسعاف والمعدات الطبية إلى الأراضي الفلسطينية مؤكدا أن مصر تأتي في مقدمة الدول العربية التي قدمت دعما للشعب الفلسطيني خلال انتفاضته الأخيرة.

..وعزة إبراهيم يرأس الوفد العراقي في القمة

بغداد - أ. ش. أ - يرأس السيد عزة ابراهيم نائب رئيس مجلس قيادة الثورة وفد العراق في مؤتمر القمة العربي الطارئ الذي سيعقد السبت المقبل بالقاهرة.

وصرح مصدر دبلوماسي مطلع بأن الوفد العراقي سيضم طارق عزيز نائب رئيس الوزراء ومحمد سعيد الصحاف وزير الخارجية وهمام عبدالخالق وزير الثقافة والإعلام. وكان الرئيس العراقي صدام حسين قد بعث يوم الأحد الماضي برسالة إلى الرئيس محمد حسني مبارك ابلغه فيها ترحيب العراق بحضور القمة واعتذاره لعدم تمكنه من الاشتراك فيها شخصيا.

وزراء الخارجية العرب يبحثون الخميس المقبل بالقاهرة الترتيبات النهائية لعقد القمة العربية

كتبت - إيناس نور:

في إطار الإعداد للقمة العربية الطارئة التي تستضيفها القاهرة يومي ٢١ و٢٢ من الشهر الجاري، يصل وزراء الخارجية العرب بعد غد «الأربعاء» حيث يقيم لهم السيد عمرو موسى وزير الخارجية عشاء عمل تمهيدا لبدء الاجتماعات الوزارية صباح اليوم التالي بقاعة المؤتمرات بمدينة نصر، وتستمر الاجتماعات يومين حيث يعقد الوزراء يوميا جلستان صباحية ومسائية، وذلك لمناقشة البنود التي ستطرح على القمة وإقرار التوصيات كي تصدر القمة قرارات بشأنها. وتشير المصادر الدبلوماسية إلى أن جدول أعمال وزراء الخارجية سيسيطر عليه الوضع على الساحة الفلسطينية وسبل مواجهة تداعياته وتنسيق موقف عربي موحد إزاءها ومسألة دورية انعقاد القمة العربية. وأوضحت أن المناقشات ستتناول بالبحث عددا آخر من القضايا التي تخدم العمل العربي وتعيد توحيد الصف العربي وسبل إزالة العراقيل أمام ذلك. وتحرص مصر على إبلاغ جميع العواصم العربية بنتائج قمة شرم الشيخ قبل بدء اجتماعات وزراء الخارجية العرب.

المصدر: الأهرام
التاريخ: ١٦ / ١٠ / ٢٠٠٠

عبد المجيد فى لقائه باتحاد الصحفيين الأفارقة:

كل الخيارات مطروحة للنقاش فى مؤتمر القمة العربية

كتبت - نانى نجيب:

اكد الدكتور عصمت عبد المجيد الامين العام لجامعة الدول العربية توافق أراء الدول العربية كافة فيما يتعلق بمواجهة الممارسات الإسرائيلية والعنف المستمر ضد الفلسطينيين في الاراضي المحتلة على الرغم من وجود علاقات لبعض الدول العربية مع إسرائيل مؤكدا ان الدول العربية تمتلك حقوقا مشروعة لابد من احترامها.

واضاف فى لقائه مع وفد اتحاد الصحفيين الافارقة امس أن الاحتلال العسكرى لن يأتى بالسلام.. وان على إسرائيل الانصياع لقرارات الشرعية الدولية. وحمل عبد المجيد إسرائيل مسئولية تفاقم الاوضاع، وحول سؤال ان باراك اتهم عرفات بالتعنت فى أرائه اجاب عبد المجيد ان عرفات له حدود لايمكن ان يتخطاها حتى فى ظل ضغط الإسرائيليين عليه ولاسيما فى قضية القدس.

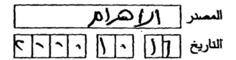
وذكر الامين العام ان كل الخيارات مطروحة للنقاش على طاولة اجتماعات القادة والملوك والرؤساء العرب

وأنه سوف يعرض عليهم عددا من التقارير ولهم كل الحرية فى اتخاذ القرارات التى تحمل الرسالة لإسرائيل والعالم لوضع حد لمعاناة الشعب الفلسطينى وقال ان هناك مطالب فلسطينية محددة سوف تعرض على قمة شرم الشيخ وكذلك القمة العربية. واضاف أن حضور كوفى عنان السكرتير العام للأمم المتحدة قمة شرم الشيخ مهم للغاية اذ ان هذا الحضور له مغزى خاص لنا وان دلالة حضور عنان تعنى أن هناك مجهودا من العالم - يبذل فى شخص عنان للخروج من الازمة التى تمر بها المنطقة نتيجة الاعمال غير المسئولة من جانب إسرائيل.

واذا كانت إسرائيل غير متقبلة لراى العالم فيجب على هذا العالم ان يجبرها على احترام الشرعية. ووصف قمة شرم الشيخ بانها قمة هامة تمهد للقمة العربية الشاملة بطريقة اكثر فاعلية.

وشدد على ان السلام العادل والشامل هو الاختيار الاستراتيجى للعرب وليس سلام الاستسلام للمطالب الإسرائيلية لانها غير عادلة وان استمرار الانتهاكات الإسرائيلية سوف يقودنا لتوتر المنطقة.

وتجربتها فى جنوب لبنان تؤكد ان الاحتلال العسكرى لايدوم وعليها ان تستوعب الدرس بعد ان هربت من المقاومة اللبنانية



أحوال عربية

رسالة لقمة اليوم

اهلا ومرحبا بكم في شرم الشيخ. بقعة من أرض مصر الطاهرة المعطاة عبر التاريخ.

اعلم انكم جئتم بعد أن بلغ السيل الزبي، وسالت دماء الشهداء من النساء والأطفال والشبان من شعب فلسطين على امتداد اكثر من أسبوعين.

لم تنفع النداءات، ولا الاتصالات، ولا المناشدات في وقف عدوان إسرائيل بالدبابات والصواريخ والطائرات على شعب أعزل خرج يثأر لكرامته وأرضه بعد أن دنس شارون وجنوده المدججون بالسلاح ساحة المسجد الأقصى الشريف.

ولا اخفي عليكم أنه من كثرة القمم والمؤتمرات التي عقدت من أجل قضية فلسطين عبر أكثر من نصف قرن وآخرها قمة كامب ديفيد الثانية، أجدني لا أملك سوى الدعاء إلى الله أن تكون قمتكم هذه المرة مختلفة تماما عما سبقها، مع ثقتي الكاملة بأن القمم لا تحرر أرضا، والمؤتمرات لا تعيد حقوقا.

أنظار العرب والفلسطينيين والعالم كله تتجه اليكم بسؤال واحد: ماذا ستحققون؟

إن قمتكم تنعقد في ظروف صعبة، وخطيرة، وحساسة بسبب جرائم إسرائيل وعدوانها، فهل ستتخذون ضدها موقفا جادا وحاسما، أم ستكتفون ببيان ختامي لا يسمن ولا يغني من جوع؟

هل ستتمكنون من إجبار باراك على سحب قواته من المناطق المفروض خضوعها للسلطة الفلسطينية طبقا لاتفاقات أوسلو؟ وهل ستنجحون في إرغامه على تشكيل لجنة دولية للتحقيق في جرائم القدس الأخيرة، وهل ستفرضون عليه عدم تكرار أعمال العنف؟ وما هو الضمان؟

إن الإسرائيليين مهما امتلكوا من أسلحة - حتى ولو كانت ذرية أو بيولوجية - لن يستطيعوا القضاء على شعب بأكمله، ولن يستطيعوا العيش مع جيرانهم العرب بالقوة والبطش والارهاب.

• لقد اثبتت المصادمات الدامية في الضفة، وقطاع غزة أن السلام مازال بعيدا، وأن الطريق إليه مازال مملوءا بالاشواك، وأن العنف سيولد مزيدا من العنف ليس في منطقة الشرق الأوسط فقط وإنما في العالم كله، وأن عدم الاستجابة لمطالب الشعب الفلسطيني وحقوقه المشروعة سيؤدي - لا محالة - إلى العنف

إن المسارعة إلى استضافة مؤتمركم أو المشاركة فيه دليل على أن واقع الشرق الأوسط الآن قد تغير بعد انتفاضة الأقصى، وانه من الصعب، بل ربما من المستحيل العودة إلى المفاوضات بالأسلوب الذي سارت عليه خلال الشهور الماضية

فالشارع العربي الآن يعيش حالة من الغليان تجعله لا يقبل إلا بالفعل وليس رد الفعل، والاستمرار في الانتفاضة حتى يتحقق - على الأقل - التوازن بين الكفتين الإسرائيلية والفلسطينية

لقد علمتنا المقاومة اللبنانية، وقبلها حرب اكتوبر درسا لن ننساه وهو أن إسرائيل لا تفهم سوى لغة القوة، وأن أي تهاون أو تساهل معها سوف يدفع الشعب الفلسطيني ثمنه في النهاية.

إن قمتكم لابد أن تركز أيضا انه ما لم تتوقف الولايات المتحدة الأمريكية - راعية عملية السلام - عن انحيازها السافر والصارخ لإسرائيل، فإن مصالحها الحيوية بالمنطقة ستكون في خطر.

إننا دعاة سلام، لكنه السلام القائم على الحق، والعدل، والشرعية، واحترام القرارات والاتفاقات والمواثيق الدولية.

عبدالمعطي أحمد

شهادة حق

سلام... الشجعان!

أهذا سلام الشجعان الذى أعده للفلسطينيين مستر باراك وآله؟؟

أى سلام.. الذى يكتب مواثيقه الجنرال ايهود باراك بدماء الشهداء الأبرار... والأطفال الأبرار من شعب فلسطين النبيح... ويشرب نخبه ويداه مخضبتان بما سفكه ويهدد علنا بإراقته المزيد منها؟

وأى شجعان هؤلاء الذين يحتمون داخل دروع الجنزرات والمصفحات من أطفال لا يملكون سوى الحجارة وصيحات الغضب... فلا تسعفهم شجاعتهم للرد عليها سوى بفاتك القنابل والقذائف وكل سلاح حظرته المعاهدات الدولية.. ونهت عنه الأعراف الإنسانية!!

وواقع الأمور يجعل من الصعب إن لم يكن من المستحيل في صحيح العقل أن تغنو تداعيات الأحداث خلال الأسبوعين الأخيرين وكأنها بنت الصدفة!! بعد أن سئمنا لعبة تبادل الأدوار بين حكام الدولة العبرية سفاحين كانوا أو للسلام مدعين.. إن شرارة العنف التى قدحها أريل شارون زعيم حزب الليكود وجزار صابرا وشاتيلا ما كانت لتندلع لولا التواطؤ المسبق بينه وبين باراك الذى أمده بثلاثة الاف من الجند المدججين بأحدث الأسلحة لتأمين هذه الزيارة الاستفزازية المشبوهة سيما وأنها جرت يوم خميس (٢٨ سبتمبر) ليحصد جيش بنى صهيون بمنجل الغدر أرواح عدد من الشهداء فى غمرة رد الفعل السريع الذى كان محتما حدوثه بعد صلاة الجمعة فى اليوم التالى... وقد كان!! حيث سقط خمسة قتلى وجرح أكثر من مائتين بينهم سبعة فقدوا عيونهم، ولم يفت الطيران الإسرائيلى التحليق فوق رؤوس المصلين فى المسجد الأقصى ومشاركة القوات البرية فى إطلاق الذخيرة الحية والمطاطية عليهم، وكان شيئا طبيعيا أن تجتاح مظاهرات الاحتجاج والاستياء انحاء الضفة وغزة إثر ذلك.. وبات المتآمرون يفركون أيديهم حبورا من نجاح سيناريو المقتلة التى خططوا لها.. فيرتفع عدد القتلى الى ١٩ والجرحى إلى ٧٤٧. وبان أن فرسان إسرائيل الشجعان قاوموا الغلمان الذين كانوا يحصبونهم بإطلاق رصاص «دمدم» المحرم دوليا حيث ينتشر ويتفشى داخل أجساد ضحاياه ويودى بهم إذا كانت فى مقاتل كما حدث بالفعل حيث تركزت الإصابات فى الوجه والصدر والبطن. وما أن انبلج صباح الأحد أول أكتوبر حتى كانت إسرائيل تشن بالفعل حرب إبادة ضد الشعب الفلسطينى الأعزل فدكت مراكز الشرطة بصواريخ «لاو» وتحركت إثنتان وعشرون دبابة صوب مدينة نابلس، وأمطرت حمص طائرات مروحية المتظاهرين وابلا من نيرانها مضيفة إلى قائمة الشهداء إثنى عشر فلسطينيا منهم من يحملون جنسيتها فى بلدة أم الفحم داخل الخط الأخضر (حدود عام ١٩٤٨).

وبلغت المأساة ذروتها يوم الاثنين ٢ أكتوبر إذ عصفت حماقة الوحشية الإسرائيلية بخمسة عشر شهيدا أخرين منهم الطفل محمد جمال الدرة حيث لقى حتفه فى حضن والده المجرد من أى سلاح. وتقافزت متسارعة متتابعة فصول هذه الكوميديا السوداء من عقد مؤتمر باريس بحضور الرئيس الفرنسي ووزيرة الخارجية الأمريكية وإخفاقه لرفض باراك مجرد تشكيل لجنة تحقيق دولية الله وحده يعلم ماذا وكيف تكون توصياتها!! وتبع ذلك صلف إسرائيلي آخر تمثل فى رفض باراك المساهمة فى اجتماع شرم الشيخ للبحث عن حل يضع حدا لهذه المجزرة الدموية التى فاق تعداد ضحاياها من الفلسطينيين حتى ساعة كتابة هذه السطور المائة شهيد والألفى جريح.

ترى ما الأسباب الحقيقية لهذه الهجمة الهمجية الشرسة على الشعب الفلسطيني؟ فى تقديرى أن ما جرى كان «بروفة» لسبر غور مدى تسليح الفلسطينيين بعد أن مارسوا قدرا من حرية الحكم الذاتى أخيرا.. وللأسف المرير كانت النتيجة التى أسرفت عددا من القتلى الإسرائيليين لا يتجاوز أصابع اليد الواحدة ـ كانت جد مطمئنة لبنى إسرائيل ومشجعة تماما لفرض سلامهم الاستسلامى مستقبلا أو معاودة هذه الحرب التصفوية.. وقد كان بمقدور السلطة الفلسطينية أن تسلح أبناءها أو على الأقل تدريبهم على استخدام الأسلحة ثم توزعها عليهم إذا ما دعت مثل هذه الظروف الحالكة، وإنذار باراك الأخير بالامتثال خلال ثمانين وأربعين ساعة ـ التى وافق على مدها أخيرا نزولا على شفاعة الوسطاء ـ إمتثال الشعب المقهور لجبروت البغى الغاشم دون أن ينبس ببنت شفة أو كما قال الزعيم سعد زغلول يقولون للمضروب لا تبكى ولا يقولون للضارب لا تضرب!! ـ هذا الإنذار قد يعد التمهيد الذى يقود إلى اكتساح مناطق السلطة بغية اجهاض اعلان الدولة الفلسطينية المرتقب.

نظرت إلى أولادنا طلبة الجامعات والمدارس المتظاهرين المجاهرين بالجهاد والاستشهاد وكلهم ولدوا وشبوا بعد إبرامنا معاهدة السلام مع دولة نجمة داود... حقا!! سلاح الشجعان ليس قصاصات أوراق.. ولا تسيد لجنس ولا لعرق على أجناس وأعراق.. بل احترام متبادل للأمانى والمشاعر والمصالح والأرزاق.. نسائم الرحمة نستمطرها على شهدائنا... وعلى شاعر العروبة نزار قباني:

لا تسكروا بالنصر ... وإن سحقتم وردة
إذا قتلتم خالدا ... فسوف يبقى عمرو
فسوف يبقى العطر!!!

المستشار د. **على فاضل حسن**



المصدر: الأهرام
التاريخ: ١٦ / ١٠ / ٢٠٠٠

الشخصية الإسرائيلية بين العدوانية والمراوغة

د.جواد فطاير
مفكر فلسطيني

الشخصية الإسرائيلية وبناء على تحليل ما اراه واشاهده وقراته وعلمته عن تاريخها وحاضرها وممارساتها اليومية منذ سنين طويلة على يد القادة وجنودها وحلفائها من اعمال وتصريحات وسياسات وعلاقات مع الاخر وبوصف وعرض بسيط لهذا التحليل نجد السمات التالية:

١- العدوانية وظهرت هذه السمة على الصهاينة منذ وصولهم لفلسطين منذ بداية القرن حيث لجأوا إلى التنكيل بالعرب واغتصاب الحقوق، وعمدت هذه الحركة على بث الرعب في قلوب الناس بممارساتها الوحشية الإرهابية منذ الثلاثينيات حتى يومنا هذا، وتعتبر هذه الشخصية ان الممارسات الوحشية العدوانية على الابرياء وأصحاب الحق ما هي إلا تصرفات طبيعية ومقبولة بل وبطولية تتطلبها العقيدة الصهيونية، ولا يريد المرء إلا أن يشاهد عن قرب الاحساس الذي يبدو على وجه القادة والجنود في الكيان عندما يقتلون الأطفال أو يدافعون عن عملية القتل والعدوان.

سلوك يخلو من الاحساس بالذنب والخجل بل ويبدو لهم إنه انجاز عقائدي متوقع ومرغوب.

٢- المراوغة وهي القدرة على قلب الحقائق والمهارات التي يتحلى بها الشخص المراوغ الذي يحاول الوصول إلى أهدافه بغض النظر عن نتائج هذه التصرفات على الأخر بل وتظهر هذه الشخصية وكأنها مقتنعة تماما بما تقول بل وعندها المهارة على إقناع الآخر بوجهة نظرها وكسبه إلى طرفها، وهذا نراه في دفاع قادة الكيان الصهيوني عن اعتداءاتهم على الفلسطينيين والعرب تحت سيطرة الاحتلال ونقضهم للمعاهدات وعدم اكتراثهم بالمعايير الانسانية.

٣- التمسك بالظهور بموقف الضحية وتكشف هذه الشخصية عن احساسها الدائم بالاضطهاد والخوف، ومن السهل أن نتابع ما فعلته الحركة الصهيونية منذ القرن الماضي وحتى هذه اللحظة من الادعاء بأنها مظلومة ومقهورة ومهددة من جيرانها العرب الذين تنعتهم بالوحشية والبربرية والثعابين والحيوانات الذين يحاولون ايذاء الضعفاء الصهاينة في فلسطين، وكذلك من السهولة ان نرى كيف استخدمت قضية المذابح النازية لليهود حتى الثمالة في سبيل اقناع العالم بأن اليهود فئة مضطهدة وبريئة تستحق المساندة، ولعبت هذه السمات من الشخصية الصهيونية في كسب العون المعنوي والمادي من كثير من انحاء العالم، ولننظر ما يجري ايامنا هذه، فالصهاينة يلتزمون بسماتهم المعروفة ونرى ذلك في السلوكيات الصهيونية داخليا وفي انحاء العالم حيث تصر بإظهار الصهاينة المحتلين للأرض ومغتصبين الحقوق وكأنهما ضحية العدوان والوحشية العربية، حتى تستجلب تعاطف المجتمع الدولي التي عملت على تعبئته من أجل اهدافها ومطامعها.

٤- التسامي وهذه الشخصية من السهل مراقبتها وفضح تصرفاتها لانها دائما ترى نفسها مميزة عن غيرها من بني البشر وتتعالى في تصرفاتها وتفكيرها واحساسها بنفسها عن الآخرين بغض النظر عمن هم، وهذه شخصية متطرفة في حب الذات (النرجسية) والاعتقاد بأنها يجب ان تسود وتتحكم بالآخر من حولها ويشوبها جنون العظمة وهذا يضعها دائما في مأزق مع الآخر في علاقاتها الاجتماعية ولذا تراها دائما منطوية نسبيا، متقابية للآخر، غير آمنة أو واثقة في علاقاتها مع الآخر، ونجد وبسهولة تامة هذه السمات ظاهرة على تشديد الكيان الصهيوني على قضية الأمن وقضية العلاقة مع الجيران وكذلك نجد هذا البعد متجسدا في تصريحات الصهاينة كمحتلين وقيادة نفيهم وجود الآخر واحترامه وتقبله كشريك، فهذا باراك مثلا يوعد ويحذر وينذر قادة العرب وهذا شارون يرتكب اكبر حماقة حينما اصر على ان يجسد طبيعة هذه الشخصية غير السوية، واجد أن هذه الحماقة اكبر خدمة وطنية وعالمية للقضية العربية، حيث مازالت نتائج هذه الزيارة قائمة على الأرض، ومعظمها في مصلحة القضية حيث استطاعت الممارسات الصهيونية وبحمد الله ان تعيد الصف العربي إلى شكله الطبيعي وتشفي الجسد العربي من الخمول والاستكانة التي عانى منها سنين طويلة، هذه الشخصية نراها السبب للممارسات والسياسات العدوانية التي تضع الصهاينة في مقام متعال ومتسلط من الناس الآخرين خاصة العرب المسيحيين والمسلمين منهم.

٥- الالتزام بالعمل والبحث والدراسة وبذل اقصى الجهود للوصول إلى الهدف. وهذا يتمثل في تركيز هذه الشخصية على تطويع العمل والبحث العلمي واستخدام التكنولوجيا في سبيل تحقيق الأهداف، وهذه سمة ايجابية جدا في حد ذاتها لكنها تسعى إلى أهداف غير انسانية وتخريبية لأن صاحبها يسعى دائما إلى استغلال الآخر وتجد هذه القدرة الفكرية تجسد نفسها ضد المبادئ الانسانية السامية كالعدل والمساواة والحرية والسلام، وهذه القدرات تشكل في جمع الأموال وبناء المؤسسات المالية والمؤسسات الصناعية التكنولوجية العسكرية والمدنية ولكنها في عائدها تخفق في تدعيم وازدهار الانسانية ومثلها العليا، وأنوه إلى أن أينشتاين مثلا كعبقرية يهودية رفض أن يكون أول رئيس لإسرائيل عندما عرضت عليه الصهيونية ابان الحرب العالمية الثانية وكان رفضه المبدئي منطلقا من عدم تقبله لاتجاهات الشخصية الصهيونية التي اكتشفها وتجنبها كعالم وانسان.

٦- تتسم هذه الشخصية بعدم الاكتراث بالمبادئ الانسانية والقيم العليا التي تسود المجتمع الانساني كالصدق والمشاركة والحب والحرية والعدالة وغيرها وتتحلى بمبدأ أساسي وهو المصالح الذاتية، ويطغى هذا المبدأ على بقية المبادئ الاخرى حتى درجة التطرف في سلوكيات تصبو الغاية وتبرر الوسيلة، وهذا بعد آخر يزيد هذه الشخصية تطرفا، وما نرى من ممارسات الصهاينة في فلسطين والعالم الا تطبيقا لهذه الابعاد من الشخصية الصهيونية.

٧- عشق السلطة وهذا يتجسد في تطلعات الصهيونية في التحكم في رقاب العباد اي عباد وفي اي مكان لانها تعتقد انها هي القادرة على ادارة امور البشر، وبالتالي تعمل جادة الى التسلط والقمع والتدبير وتخطيط حتى تشفي هذه الرغبة، فهي إذن شخصية غير سوية يسودها الخوف والتوتر وعدم الثقة بالآخر والحيطة والحذر في التعاملات وعدم الالتزام بالمبادئ الانسانية المعروفة والسامية، وهي شخصية تشكل خطرا على البشرية لما لها من مطامع في الآخر ورغبة في السيطرة والاضطهاد والعنف والإرهاب.

وهي شخصية تعمل أكثر مما تقول وتبحث وتقرأ وتدرس وتخطط بجدية شديدة لاهدافها ولا تعرف الرحمة وتبدو مجردة من كثير من المشاعر الانسانية السليمة انظر إلى الجندي الصهيوني المدجج بأرقى الاسلحة المدمرة حيث يقتل الأطفال - أساطير الانتفاضة - وهو يستمتع بالنسكافية والهامبورجر، انظر إليه وحدق في وجهه وانصت إلى كلامه، وتصرفاته وهمساته مع زميله حيث يشعرون بالنشوة والتلذذ بقتل الابرياء وهدم المنازل واغتصاب الأراضي، انظر وحلل الممارسات الوحشية الفاشية للمستوطنين صوت هذا الكيان ورمز وجوده حيث يقتلون السكان العزل ويرتكبون المذابح للابرياء وهم يدافعون عن ممارساتهم بشتى أنواع الجدل، انها شخصية مريضة فيها من جنون العظمة وحب الذات وعشق التسلط والمال ما يجعلها خطرا جسيما. يشكل وباء يهدد الجنس البشري، شخصية تحتاج إلى جهود عالية مكثفة كي تكبح جماح تطرفها وعدوانيتها حتى تنقذ السلام والعدل والحرية للإنسانية جمعاء.

٦ ب شارع قصر النيل
القاهرة، مصر
تليفون / فاكس: ٥٧٥١٥٠٠ (٢٠٢)
E-mail: merit56@hotmail.com

المصدر الأهرام
التاريخ ١٦ / ١٠ / ٢٠٠٠

من قريب

أمريكا تحصد ما زرعت!

لم تواجه السياسة الأمريكية منذ حرب الخليج إخفاقا ذريعا كالذي واجهته خلال الأيام الماضية، حين انهارت جهودها من أجل السلام في الشرق الأوسط، بعد سبع سنوات من الضغوط والمناورات، والمراهنات والمساومات، والوعود المبذولة والاتفاقات المنقوضة، والقمم الاستعراضية والقمم المغلقة السرية.. لينتهي الأمر إلى ما انتهى إليه من حرب شاملة تشنها إسرائيل على الفلسطينيين.. وكأنها تقدم بذلك صورة لمستقبل العلاقات في المنطقة.. في حالة لو رضخ الفلسطينيون للضمانات الأمريكية والوعود الإسرائيلية، وأصبح على الدولة الفلسطينية أن تعيش في كنف إسرائيل، رهينة رضاها أو سخطها - بمجرد أن يلقي طفل بحجر أو يعبر فلسطيني عن شعوره بالغضب.

والدليل على إخفاق السياسة الأمريكية، أنها فجاة ولمجرد خطأ تكتيكي ارتكبه مأفون سفاح مثل شارون، تطايرت الشظايا وانهار البناء في كل اتجاه، وظهرت مشاعر العداء سافرة ضد أمريكا ومصالحها في منطقة شاسعة من العالم اضطرت معه الحكومة الأمريكية الى إغلاق ٢١ سفارة من سفاراتها، وتعرضت إحدى سفنها الحربية في عدن لهجوم انتحاري، وحذرت رعاياها من الانتقال والسفر.. لكي تجد نفسها مرة أخرى مكروهة من الملايين في الشارع العربي وعرضة لأعمال إرهابية.

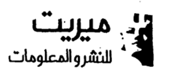
ومن المؤكد أن ثمة قدرا غير قليل من عدم الثقة ظل يخيم على العلاقات الأمريكية - العربية بدرجات متفاوتة، وفي أوقات متباينة، بسبب الانحياز العلني الكامل لإسرائيل، وخوف السياسيين الأمريكيين الشديد من سطوة النفوذ الصهيوني على الحياة العامة في الولايات المتحدة إلى درجة العمى الوظيفي الكامل.

وتجلت مظاهر عدم الثقة، وانكشف الوجه الحقيقي للسياسة الأمريكية حين فشلت الوساطة الأمريكية الأخيرة في قمة كامب ديفيد، بعد أن رفض عرفات الإذعان للمطالب الأمريكية الإسرائيلية بشأن القدس. وتم الاتفاق على أن تبذل محاولات أخرى لاحقا دون أن يلقي طرف باللوم على الآخر لفشل كامب ديفيد.

ولكن واشنطن في حرصها على حماية باراك ضد خصومه، بادرت بالدفاع عنه وتوجيه النقد إلى عرفات.. ثم زادت الضغوط السياسية والإعلامية لتصوير عرفات على أنه المتسبب في فشل اتفاق السلام. وبعد مقتل أكثر من مائة فلسطيني وقف كلينتون يدين بشدة مقتل جنديين إسرائيليين ولا يعرب عن أكثر من «ألمه» لمقتل عشرات الفلسطينيين.. وكأن الفلسطينيين العزل إلا من الحجارة، هم الذين قصفوا القرى والمدن بالقنابل والصواريخ وهم الذين أغروا شارون باقتحام الحرم الشريف.

إن السياسة الأمريكية بحاجة إلى مراجعة كاملة تعيد التوازن إلى مواقفها، إذا أرادت فعلا أن تحافظ على مصالحها.

سلامة أحمد سلامة



٦ ب شارع قصر النيل
القاهرة، مصر
تليفون / فاكس: ٥٧٥١٥٠٠ (٢٠٢)
E-mail: merit56@hotmail.com

المصدر: الأهرام
التاريخ: ١٦ / ١٠ / ٢٠٠٠

نافذة فكر: هل القمة العربية هى الحل (٢)

سفير
محمود شكرى

نعم:... إن القمة العربية الطارئة الآن وبعد منبحة الحرم القدسى الشريف هى الحل الأوحد.... وأرجو ألا يعتبر البعض أنى قد تسرعت فى إبداء رأيى، ذلك أن مقالاتى السابقة من منظورهم كانت تحمل نبرة التشكيك فى جدوى هذه القمم العربية... وأود فى البداية أن أحدد موقفى المبدئى وأن أضع النقاط فوق الحروف وأركز على الآتى:

● أن ماهدفت إليه من مقالاتى حول القمة العربية لم يكن التشكيك فى جدواها كما تصور البعض ذلك أنى أعتبر مجرد انعقاد القمة العربية فى ذاته إنجازا كبيرا، حيث يدلل على وجود ارتباط عربى، فى وقت كاد هذا المصطلح يتلاشى.

● أن هدفى من هذه المقالات تحديدا كان نقد أداء مؤتمرات القمة العربية لمهامها، من وجهة نظر كاتب سياسى عروبى قومى. أى أن ماأهدف إليه من مقالاتى ليس التجريح وإنما السعى إلى التجويد بهدف الوصول إلى الأكمل. وعليه فقد كان منهاجى فى التناول الموضوع يستند إلى إعطاء المثال بغية التوصل إلى قاعدة. فقد خرجت من مقالتى السابقتين بقاعدتين وهما: أن توافر الإرادة العربية لتطبيق القرارات التى تم إقرارها أهم من التوصل إلى قرارات جديدة قد لا ترقى إلى قوة القرارات السابقة ولكن بصياغة بلاغية مختلفة. والقاعدة الثانية أن الجامعة العربية تستمد قوتها من مؤازرة الدول العربية وتأييدها لها كممثل للنظام والإرادة العربية.

● أن هناك فارقا أساسيا وجوهريا فى منظورى بين عقد القمة كآلية مستقرة - أو مايسمى بدورية انعقاد القمة العربية - وبين انعقاد القمة العربية الطارئة. فالقمة الدورية تعالج الاستراتيجيات العربية، وكيفية تحقيق الوفاق العربى، بغية الوصول الى توافق عربى حول أسلوب التقريب بين مواقف الدول العربية، بهدف الوصول الى الغاية الكبرى وهى توثيق التعاون العربى فى جميع المجالات والحفاظ على أركان الهوية العربية. أما القمة العربية الطارئة - فكما يتوضح من تسميتها - فان الهدف منها هو الاتفاق على موقف عربى موحد، أو تسجيل موقف عربى، أو التعبير عن موقف عربى قومى فى حدث يمسها ككيان عربى قومى، أو يمس أمنها بصورة مباشرة أو غير مباشرة

● من هذا المنظور فان القمة الدورية لها جدول أعمال كبير وموضوعات أحيلت إليها من مجلس الجامعة العربية طوال فترة انعقاده على مدى السنة الماضية. أما القمة الطارئة فان جدول أعمالها ينحصر فى الموضوع الذى استوجب انعقادها تحديدا.

● ويهمنى أن أوضح أن الهدف من عقد القمة الطارئة لايلزم أن يقتصر على الموضوعات الساخنة فحسب، بل أن انعقاده يكون لزوميا للاتفاق على موقف محدد لقضية طرأت وتؤثر على موقف الدول العربية، ويمكن أن تكون هذه القضية إقليمية أو دولية، وقد تكون سياسية أو استراتيجية أو اقتصادية أو ثقافية. فيمكن على سبيل المثال انعقاد قمة عربية طارئة لمناقشة الموقف العربى مابعد السلام مع إسرائيل - إن كان سيكون هناك سلام بينهم - ويمكن أن تنعقد قمة عربية طارئة لدراسة موضوع اتفاقيات المشاركة الأوروبية العربية أو اتفاقية الجات أو العولمة وانعكاساتها عليهم، كما يمكن عقد قمة عربية طارئة لإقرار توحيد المناهج الدراسية العربية بهدف الارتقاء بمستوى التعليم العربى للوصول إلى عصر المعلوماتية فى القرن الحالى. وغنى عن البيان أنه من المفروض أن تعقد قمة عربية طارئة لمناقشة موضوع الأمن العربى والردع النووى الإسرائيلى أو التصنيع العسكرى العربى .. مفهوم ماسبق أن القمة العربية الطارئة يلزم أن تركز على موضوع محدد يعكف الخبراء العرب على إعداده ويطرح على القادة العرب لإقراره وليصبح بعد ذلك أحد الموضوعات التى تدرج على جدول أعمال القمة الدورية لمتابعته.

● ولكى أعطى مثالا واضحا على آلية انعقاد القمة العربية الطارئة - من منظورى - فإننى أشير إلى أمثلة ثلاثة أوردها فيما يلى:

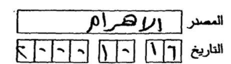
أ- أما المثال الأول فهو انعقاد قمتى بغداد والقاهرة فى عام ١٩٩٠. ففى ١٩٩٠/٥/٣٠ انعقدت قمة بغداد لتؤازر موقف العراق فى مواجهة الحملة الاعلامية والتهديدات وإجراءات الحظر العلمى والتكنولوجى التى تعرض لها، من منطلق أن هذه التهديدات كانت تفتعل المبرر لتوجيه ضربة عسكرية - قد تكون إسرائيلية على العراق. استكمالا لمسلسل ضرب المفاعل النووى العراقى بواسطة إسرائيل عام ١٩٨٢. وانعقدت هذه القمة الطارئة لتؤكد التضامن العربى الفعال مع العراق الشقيق والتحذير من مخاطر الاستمرار فى حملات التهديد والإجراءات العدائية التى تستهدف النيل من سيادته والمساس بأمنه الوطنى تمهيدا أو تسهيلا للعدوان عليه. وفى ١٩٩٠/٨/٩ - أى بعد أقل من شهرين على صدور القرار الأول - انعقدت قمة القاهرة الطارئة لتدين العدوان العراقى الغاشم على جارته العربية دولة الكويت، وقامت غالبية الدول العربية بالتصدى للعراق لرفع العدوان عن دولة عربية شقيقة. وتقديرى أن هذه الصورة - رغم تناقضها - تظهر بوضوح مدلول وآلية القمة العربية الطارئة. فالدول العربية فى الحالة الأولى ناصرت العراق ضد أى عدوان محتمل عليها وسجلت موقفها. وذات الدول العربية ناصرت دولة الكويت ضد العراق وسجلت موقفها... من هنا فان القمة العربية الطارئة قد أدت دورها فى هذا المثال باقتدار.

ب- ومثال آخر على دور آلية القمة العربية الطارئة - وسوف أتجنب الدخول فى الموضوعات الخلافية حتى لايساء تفسير ماأقوله فى هذه المرحلة - ولذلك فسأشير إلى قمة القاهرة التى انعقدت فى يونيو ١٩٩٦ - فقد ظهر علينا بنيامين نيتانياهو زعيم حزب الليكود والفائز فى الانتخابات الإسرائيلية كأول رئيس وزراء بالانتخاب الحر المباشر - وهى آلية إسرائيلية جديدة جاء بها نيتانياهو وطبقها - وخرج بموقف غاية فى التعنت فيما يتصل ببرنامجه حيال السلام مع الدول العربية وقامت دول محور أكتوبر وهى السعودية وسوريا ومصر بالتباحث حول الموقف فى القمة الثلاثية بدمشق فى يونيو ١٩٩٦، وقررت ضرورة عقد قمة عربية - لم يدع إليها العراق - لبحث أسلوب مواجهة موقف نيتانياهو وأسلوب ملاقاته عربيا - وكان الهدف فى الأساس الإبطاء من إيقاع موجة التطبيع المتسارعة التى كانت تنتهجها بعض الدول مع إسرائيل خاصة بعد توقيع اتفاقى أوسلو بين إسرائيل ومنظمة التحرير الفلسطينية ووادى عربة بينها وبين الأردن. ولقد انعقد هذا الاجتماع فى زمن قياسى لم يتجاوز الأسبوع بين الدعوة إليه وعقده، وخرجت هذه القمة بقرارات غاية فى القوة - ليتها تحولت من مرحلة النص إلى التنفيذ، وهو ماينصب عليه نقدى فى الأساس - من هنا فان قمة القاهرة قد قامت بدورها كقمة طارئة بكل المفهوم الذى تنصب عليه التسمية.

ج- مثال ثالث يلزم أن نشير إليه وأن نعطيه حقه من التقدير، وهو قمة أنشاص عام ١٩٤٦ والذى اعتبره أول وأهم اجتماع قمة والذى تناولته فى مقالى السابق. فإذا ماعدنا إلى موضوعنا الرئيسى.... وهو حتمية انعقاد القمة العربية الطارئة للتصدى لمجزرة الحرم القدسى الشريف، وللممارسات القمعية الوحشية والمذابح الإسرائيلية المستمرة فى فلسطين، والتى سال على أيديها دماء أكثر من تسعين شهيدا من أشقائنا الفلسطينيين، خلافا لما يزيد على ٢٢٠٠ جريح منهم - فى حين لم تخسر إسرائيل أكثر من ثلاثة قتلى - فان القمة الطارئة فى هذا التوقيت تحديدا، ليست فقط مطلوبة بل حتمية، ليس من أجل التوصل إلى موقف عربى لتحديد أسلوب معالجة هذا الوضع المتدهور، والذى قد تنعكس آثاره على كل المنطقة العربية، وإنما لتسجيل موقف عربى رافض قوى ومسموع، لهذه الممارسات الإسرائيلية الوحشية والتى استندت إلى أسلوب القتل بدماء وأعصاب باردة وبضمير ميت فى زمن علا فيه شعار حقوق الإنسان كمبرر للتدخل فى سيادة الدول. وأطرح تساؤلا مشروعا: أليس مايحدث فى فلسطين الآن على نفس درجة الجرم والبشاعة التى تعرض لها أهالى كوسوفا، بما استوجب تدخل حلف الناتو لقمع أعمال سلوبودان ميلوسوفيتش والذى طرده شعبه من



٦ ب شارع قصر النيل
القاهرة، مصر
تليفون / فاكس: ٥٧٥١٥٠٠ (٢٠٢)
E-mail: merit56@hotmail.com



الحكم أخيرا؟ أن تسجيل الموقف العربي في هذه المرحلة ليس فقط جوازيا بل وجوبيا، واسمحوا لي في هذا المقام أن أوضح الحقائق التالية:

● أن الوقت الحالي لايسمح بالمزايدات السياسية، فتوقيت عقد هذه القمة والأحداث مشتعلة، والانتفاضة قائمة في فلسطين هو التوقيت الذي يمكن أن يؤتي ثماره ويحقق ضغطا سياسيا اقليميا ودوليا على إسرائيل ومن يقف وراءها، لدفعها إلى اتخاذ موقف متوازن وعادل ومشروع في محادثاتها مع الفلسطينيين ومع السوريين. فالولايات المتحدة لم تجرؤ على استخدام الفيتو الأمريكي ضد قرار إدانة استخدام إسرائيل لأعمال العنف المفرط ضد المدنيين الفلسطينيين وتوجيه اللوم لشارون باعتبار أنه المتسبب في إشعال الموقف.

● وليسمح لي من ينادي بالحرب ضد إسرائيل أن يوضح لي ماهو تفكيره الإستراتيجي الذي اعتمد عليه لطرح خيار الحرب ضد إسرائيل في هذه المرحلة، وهل يسمح لي بأن أسأله عن الهدف الإستراتيجي لهذه الحرب - يعني هل سيتهدف إلى تحقيق نصر عسكري على إسرائيل أو استعادة الأرض العربية المحتلة أو تحقيق خسارة عسكرية على إسرائيل، أو استهداف ضرب القوة العسكرية الاسرائيلية بهدف تقليص قدراتها العسكرية.... أو خلافه من المحددات الاستراتيجية التي تبرر اللجوء إلى الحرب كخيار في هذا الوقت.... فإذا ماكان قد وجد - جدلا - المبرر الاستراتيجي لاستخدام الخيار العسكري، فهل درس أسلوب تحقيق هذا الهدف على ضوء ميزان قوة الردع العسكري للطرفين، وهل قدر الموقف الدولي المعاكس لمثل هذا التحرك... فالحرب ليست أداة ضغط تستخدم من فراغ، بل هي أداة تستخدم لتحقيق أهداف استراتيجية من ورائها، وتكون هذه الأهداف متناسبة مع حجم الخسائر في الأرواح والعتاد وانعكاساته على الوضع الاقتصادي. علاوة على ماتقدم فان الحرب إذا مابدأت نتيجة لتقدير موقف غير مدروس، فإن إيقافها لن يصبح قرارا سهلا، ذلك أن على المهزوم في هذه الحالة أن يدفع فاتورة الخسارة من ماله وسيادته وكرامته.

● أن الزعم بأن الدول العربية الموقعة على اتفاق سلام لايمكنها أن تتخذ إجراءات ردع ضد إسرائيل هو طرح باطل في أساسه. فمصر على سبيل المثال لم تفقد سيادتها عندما وقعت على اتفاقية السلام مع إسرائيل، فهي تقف مؤازرة للدول العربية المحتلة أراضيها، وتساند المفاوض الفلسطيني في مواقفه بصورة أثرت بشكل ما على علاقاتها مع الرئيس بيل كلينتون في مرحلة ما. واقتناعي انه إذا ما اتخذت الدول العربية في أي قمة قرارا بسحب السفراء وإغلاق مكاتب إسرائيل في الدول العربية كوسيلة ضغط على إسرائيل لإظهار الاستياء العربي من مواقف إسرائيلية. او حتى إذا ما أقرت قمة عربية قطع العلاقات الدبلوماسية مع إسرائيل مادام هناك مبرر لذلك فان مصر لن تتقاعس عن تنفيذ هذه القرارات، ذلك أن مصر عندما وقعت اتفاقية السلام مع إسرائيل لم تكتب صك تنازل عن حقوقها السيادية ومنها حقها في تسجيل موقفها كدولة ذات سيادة من اسرائيل وأن أبسط حقوق مصر هو حقها المطلق في تقليص مستوى تمثيلها مع أي دولة ومنها اسرائيل. وأسوق مثالا على هذا أن الدول العربية قد اتخذت قرارات بقطع العلاقات الدبلوماسية مع فرنسا وألمانيا وانجلترا في مراحل سابقة والتزمت بها مصر. فهل تكون إسرائيل في وضع مميز عن هذه الدول يدعم ما تقدم أن السلام المصري - الإسرائيلي - باعتراف إسرائيل ذاتها - يعتبر سلاما باردا. وأود أن أوضح للمزايدين على مصر أن الموقف المصري تجاه إسرائيل لا يتحدد من نقطة ضعف بالنسبة لها، ولكن من حسن تقديرها لموقفها. فخيار السلام مازال هو الخيار المتاح حتى هذه اللحظة. ومن ثم فان مصر ترى أن تحريك الموقف لايكون بقطع العلاقات الدبلوماسية مع إسرائيل. كما يدعو البعض. وإنما بالحرص على استمرار المفاوضات مدعومة بتأييد عربي ودولي قوي ومؤثر

● أن اللجوء إلى خيار دعم الانتفاضة الفلسطينية عسكريا من جانب الدول العربية هو خيار مطروح ولايمكن الانتقاص منه ومن حق الشعوب المحتلة في مقاومة الاحتلال، وهو موقف سجلته مصر على نفسها بالنسبة للمقاومة اللبنانية، إلا أن اللجوء إلى هذا الخيار يستلزم تدارس أسلوب تطبيقه، وقدرة المقاومة الفلسطينية على أن تلجأ إلى هذا الخيار لفترة طويلة من حيث قياسات الأرباح والخسائر الاستراتيجية وفي الأرواح وانعكاسها على الوضع الاقتصادي في منطقة الحكم الذاتي والتي تعتمد على علاقاتها مع إسرائيل بصورة كبيرة، وضعا في الاعتبار أن خيار المقاومة العسكرية يتم داخل حيز مكاني واحد وليس هناك موانع حمائية طبيعية مثل الجنوب اللبناني تمكن من تغطية عملياتها، علاوة على ماتقدم فان إمداد المقاومة الفلسطينية بالتسليح من أي من الدول سوف يعتبر من أعمال الحرب التي يلزم تدارس نتائجها.

أن انعقاد القمة العربية - الطارئة - والتي ستعكس الإرادة العربية - حتى الآن... وأن إخفاق هذه القمة في الإعلان عن ذاتها في هذه الظروف تحديدا سوف يعني من منظور أي مفكر سياسي محايد شهادة طبية مؤكدة بوجود حالة شلل عربي كامل - وهو موضوع سنتابعه بعد عودتي من زيارتي للصين الشعبية بإذن الله.

مباحثات مكثفة اليوم فى قمة شرم الشيخ بين مبارك وكلينتون وعرفات وعبدالله وباراك

الرئيس يطلب وقف جميع العمليات العسكرية ورفع الحصار عن الشعب الفلسطينى وعودة مفاوضات التسوية النهائية

القمة تبدأ باجتماعات ثنائية بين مبارك ورؤساء الوفود على أن تبدأ الجلسة الافتتاحية الساعة ١٢ ظهرا

المباحثات تستمر مهما تكن النتائج حتى الرابعة بعد الظهر والنية تتجه إلى الإعلان بكل وضوح عن أى تقدم أو إخفاق

واشنطن تطرح صيغة حل وسط تقضى بتشكيل لجنة تقصى للحقائق مع الدعوة إلى استئناف المفاوضات الفلسطينية - الإسرائيلية

بيان ختامى يصدر عن القمة أو مؤتمر صحفى عالمى يعقده الرئيس مبارك للإعلان عن نتائج المباحثات

شرم الشيخ - من إبراهيم نافع:

تبدأ، صباح اليوم، أعمال قمة شرم الشيخ، باجتماعات ثنائية يعقدها الرئيس حسنى مبارك، وكل من الرئيس الأمريكى بيل كلينتون، والرئيس الفلسطينى ياسر عرفات، والعاهل الأردنى الملك عبدالله بن الحسين، ورئيس الوزراء الإسرائيلى إيهود باراك، على أن تبدأ الجلسة الافتتاحية للقمة فى الساعة الثانية عشرة ظهرا.

وعلمت أن المباحثات فى قمة شرم الشيخ، سوف تستمر مهما تكن النتائج حتى الساعة الرابعة بعد ظهر اليوم، وتتجه النية إلى الإعلان، بكل وضوح، عن أى تقدم أو إخفاق فى أعمال القمة.

كما علمت أن طلبات مصر، التى يعرضها الرئيس مبارك خلال القمة، سوف تتركز فى:

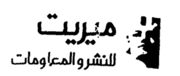
1. وقف جميع العمليات العسكرية ضد الشعب الفلسطينى وعدم تكرارها.
2. رفع الحصار عن جميع الأراضى الفلسطينية.
3. عودة الحياة الطبيعية إلى سابق عهدها فى الأراضى الفلسطينية.
4. تكوين لجنة دولية للتحقيق فى أسباب العمليات العسكرية الإسرائيلية الأخيرة، والاعتداء على الشعب الفلسطينى الأعزل.
5. اتخاذ جميع التدابير لعودة مفاوضات التسوية النهائية بين الفلسطينيين والإسرائيليين.

ومن المنتظر أن يصدر بيان ختامى فى الساعة الرابعة بعد الظهر، على أن يعقد الرئيس حسنى مبارك مؤتمرا صحفيا عالميا يعلن فيه ما أسفرت عنه مباحثات قمة شرم الشيخ، أو الاكتفاء إما بصدور البيان الختامى، وإما بعقد المؤتمر الصحفى.

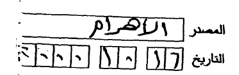
ويصل الرئيس الأمريكى بيل كلينتون فى الساعة الثامنة صباح اليوم إلى شرم الشيخ، ثم يليه رئيس الوزراء الإسرائيلى إيهود باراك، ثم الرئيس الفلسطينى ياسر عرفات.

على أن يغادر الرئيس كلينتون ورؤساء الوفود شرم الشيخ الساعة الرابعة والنصف بعد ظهر اليوم.

ومن المنتظر أن يطرح الرئيس كلينتون على القمة صيغة حل وسط تقضى بتشكيل لجنة تقصى للحقائق ترأسها الولايات المتحدة،



٦ ب شارع قصر النيل
القاهرة، مصر
تليفون / فاكس: ٥٧٥١٥٠٠ (٢٠٢)
E-mail: merit56@hotmail.com





الرئيس مبارك خلال لقائه مع كوفى عنان للتحضير لقمة شرم الشيخ

[تصوير : محمد عبدالفتاح]

وتضم ممثلين عن الأمم المتحدة، مع الدعوة إلى استئناف الحوار بين الجانبين الفلسطينى والإسرائيلى، دون تحديد تفاصيل أو مواعيد.

وسوف يشارك فى أعمال القمة العاهل الأردنى الملك عبدالله بن الحسين، وكوفى عنان سكرتير عام الأمم المتحدة، وخافيير سولانا ممثل المجموعة الأوروبية.

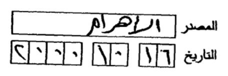
وأعلن مسئولون إسرائيليون أمس أن الجانب الإسرائيلى سيتقدم إلى قمة شرم الشيخ بعدد من المطالب، أهمها توقيع اتفاق لوقف إطلاق النار، ووقف أعمال العنف، واعتقال أعضاء منظمتى حماس والجهاد الذين أطلقت السلطة الفلسطينية سراحهم، وتحديد آلية لعدم تكرار أعمال العنف، وتشكيل لجنة دولية لجمع الأسلحة غير المرخصة المنتشرة فى الأراضى الفلسطينية.

وكان الرئيس مبارك قد عقد جلستى مباحثات أمس مع كوفى عنان سكرتير عام الأمم المتحدة للتحضير للقمة، فى ضوء الاتصالات المكثفة التى أجراها الرئيس مع قادة وزعماء العالم، خلال الأيام الماضية.

كما تلقى الرئيس مبارك اتصالا هاتفيا أمس من الرئيس كلينتون قبل مغادرته بلاده لحضور قمة شرم الشيخ.



٦ ب شارع قصر النيل
القاهرة، مصر
تليفون / فاكس: ٥٧٥١٥٠٠ (٢٠٢)
E-mail: merit56@hotmail.com



مؤشرات من داخل «أوبك» بعدم استخدام البترول العربى كوسيلة ضغط فى أزمة الشرق الأوسط

ابوظبي - لندن - وكالات الأنباء: ذكرت وكالة انباء الامارات أمس ان السعودية وقطر ابلغتا الدول المستهلكة والمستوردة للبترول ان منظمة أوبك سوف توفر صادرات بترولية كافية على الرغم من ازمة الشرق الأوسط، ونقلت الوكالة عن على النعيمى وزير البترول والثروة المعدنية قوله انه لايوجد مايدعو مستوردى البترول للقلق بشأن الامدادات البترولية، وردا على سؤال حول مطالبة الرأى العام العربي باستخدام البترول سلاحا في الأزمة القائمة بين الفلسطينيين وإسرائيل قال وزير الطاقة القطرى عبدالله العطية انه لاينبغي التلاعب بالكلمات او السماح للعواطف بأن تحكم هذا الأمر.

وقد جاءت تصريحات الوزيرين السعودى والقطرى خلال حضورهما مؤتمرا بتروليا في ابوظبي عاصمة دولة الامارات العربية المتحدة، وبالنسبة للتقلبات السعرية التي سادت الأسواق العالمية في الفترة الأخيرة قال عبدالله العطية انه يجب الا تتسرع «أوبك» في زيادة انتاجها مؤكدا ان الزيادة الحالية في الاسعار لاترجع للعرض والطلب بل لاسباب نفسية مرتبطة بالأحداث الأخيرة فى الشرق الأوسط.

وفى الوقت نفسه صرح وزير بترول دولة الامارات عبيد بن سيف الناصرى في كلمته امام المؤتمر بأن السوق تشهد تطورات سريعة يجب متابعتها والعمل على استقرار الاسعار عند مستوى عادل، وأشار إلى ان الوضع الامنى في الاراضى المحتلة أدى إلى موجة اضطرابات قادت اسعار البترول إلى الصعود، وحذر عدد من وزراء بترول الدول الاعضاء في منظمة اوبك من أن هناك خوفا من ضخ مزيد من البترول مما قد يؤدى إلى انخفاض حاد في الاسعار على غرار ماحدث عام ١٩٩٨ اذ بلغ سعر البرميل اقل من ١٠ دولارات.

ورغم ذلك فقد صرح وزير البترول السعودى على النعيمي بأن منظمة أوبك قد تتخذ إجراءات عملية لمواجهة ارتفاع الأسعار قبل اجتماع المنظمة في نوفمبر المقبل، وأشار النعيمى إلى ان أوبك تريد أن يتراوح متوسط سعر البرميل عند ٢٥ دولارا.

وقال ان القلق الآن من ارتفاع الأسعار وأن الجهود تهدف إلى خفضها، وأكد النعيمى ان احتمالات رفع انتاج أوبك قبل اجتماعها المقرر في ١٢ نوفمبر المقبل أمر وارد وانه اذا كان هناك طلب متزايد فأوبك والدول المنتجة الأخرى مستعدة تماما لامداد السوق باحتياجاتها.

وأعرب النعيمي عن اعتقاده بأن العرض يفوق الطلب في الوقت الحالى مشيرا إلى ان ذلك لايحول دون استخدام «آلية أوبك» لضبط الاسعار عند مستوياتها المحددة، وقال ان المضازبين رفعوا الاسعار خشية مايحدث فى المستقبل في ضوء الظروف الراهنة فى الشرق الأوسط واكد ان السعودية لاتعمل بشكل منفرد وأنها عضو فى الأوبك وتسعى لتوحيد وجهات النظر مع الأعضاء الاخرين في المنظمة، وكانت أسعار البترول قد وصلت إلى أعلى مستوياتها منذ عشرة أعوام يوم الخميس الماضي بعد تصاعد أعمال العنف في الاراضى المحتلة وتفجير مدمرة امريكية في اليمن، والتصريحات التى ادلى بها ولى العهد السعودى الأمير عبدالله بن عبدالعزيز، وقال فيها ان السعودية سوف تتخذ إجراءات حاسمة اذا هاجمت إسرائيل سوريا ولبنان، وتراجعت الاسعار بعد ذلك فى اعقاب هدوء الاوضاع نسبيا.

وعلى صعيد أخر وفي شنغهاى ذكر خبراء اقتصاديون ان الاقتصاد الصينى قوى بما يكفى لتحمل الزيادة الكبيرة فى أسعار البترول بعد تصاعد التوتر بين الفلسطينيين وإسرائيل، وذلك على عكس العديد من الدول الآسوية الأخرى التى ستتأثر معدلات النمو فيها بارتفاع اسعار البترول.

المصدر: الأهرام
التاريخ: ١٦ / ١٠ / ٢٠٠٠

سياسة خارجية

كلينتون ضد شارون

ماهي بالضبط الأسباب التي أدت إلى الاتفاق بسرعة على عقد قمة شرم الشيخ اليوم، بعد أن تعذر عقدها عدة أيام؟

لدي رؤية مختلفة عن الشائع مفادها أن الولايات المتحدة وإسرائيل هما الطرف الذي غير مواقفه وليس مصر والفلسطينيين، وأن فإن الإدعاء بأن قمة شرم الشيخ تعقد دون شروط مسبقة، كما يقول رئيس الوزراء الإسرائيلي ليس صحيحا، لأن الشرط الذي وضعه الفلسطينيون - وتحطمت بسببه اجتماعات باريس بين عرفات وباراك وأولبرايت وشيراك - قد استجيب له فعلا، وهو التحقيق في الأحداث الأخيرة بواسطة لجنة دولية، وجاءت الاستجابة على لسان الرئيس الأمريكي شخصيا، في نص البيان الذي تلاه بنفسه معلنا أنه سيسافر إلى الشرق الأوسط لحضور قمة شرم الشيخ، إذ قال كلينتون إن أحد أهم أهداف هذه القمة هو الاتفاق على تشكيل لجنة دولية للتحقيق في أسباب انتفاضة الأقصى وتطوراتها.

أما الأسباب التي أدت إلى موافقة واشنطن، وبالتالي إسرائيل على التحقيق الدولي فيما حدث، الأمر الذي سهل عقد قمة شرم الشيخ، فيتصدرها بالقطع اتفاق باراك وشارون على تشكيل حكومة وحدة وطنية، أو حكومة طوارئ، وهو اتفاق قرأه الجميع داخل إسرائيل وخارجها على أنه إعلان رسمي بوفاة عملية السلام الفلسطينية - الإسرائيلية لاسيما وأن باراك لم يجد مايبرر به احتياجه لمشاركة شارون معه في حكومة واحدة سوى مخبرات الأخير الأمنية، الأمر الذي يعني أن الحكومة التي ستتشكل منهما معا ستكون حكومة حرب، وفي هذه الحالة فلن تكون هذه نكسة للاختيار الاستراتيجي العربي للسلام فحسب، ولكنها ستكون بالقدر نفسه - وربما أكثر نكسة للاستراتيجية الأمريكية في الشرق الأوسط التي تنطلق من افتراض واحد هو أن الوقت حان لإنهاء الصراع العربي الإسرائيلي، والتي كلفت الولايات المتحدة موارد سياسية واقتصادية هائلة ستتحول كلها إلى رماد اشتدت به الريح في يوم عاصف، هو ذلك اليوم الذي سيدخل فيه شارون حكومة باراك

وبالقطع فقد كان للغليان الذي اجتاح العالمين العربي والإسلامي، وللصمود الذي أبدته القيادات العربية المنغمسة مباشرة في جهود معالجة الموقف دور رئيسي في الحسابات الأمريكية، إذ قرأ صانعو السياسة الأمريكية في كل ذلك نذرا وخيمة العواقب على مصالحهم، وعلى حلفائهم في المنطقة وغيرها، على نحو يذكر بالعواصف التي هبت من كل مكان على الشرق الأوسط بعد نكبة ١٩٤٨

إن مناورة باراك لتخويف العرب بشارون هي إذن التي أنقذت السياسية الأمريكية من شللها بسبب موسم الانتخابات من ناحية، وبسبب الخوف من سقوط باراك من ناحية أخرى في حالة ما إذا أرغمت واشنطن إسرائيل على قبول التحقيق الدولي، ولكن بما أن باراك رغم كل التحيز الأمريكي له ضد عرفات المظلوم هو الذي قرر أخيرا أن يأتي بشارون إلى الحكومة، فلتتحرر السياسة الأمريكية من خوفها، وتوافق على التحقيق الدولي، وتجبر باراك بالتالي على حضور قمة شرم الشيخ اليوم على هذا الأساس.

ولكن المشكلة الأصلية تبقى في معسكر اليمين الإسرائيلي الذي يشكل الآن حوالي نصف المجتمع الانتخابي الإسرائيلي، وعليه فإن إنقاذ عملية السلام رهن بإجبار هذا المعسكر بكل ألوانه على تغيير مواقفه ولن يتأتى ذلك بغير صمود عربي ومقاومة فلسطينية نشيطة على خط متواز مع التفاوض.

عبدالعظيم حماد

الشرق الأوسط يسرق الاهتمام وعناوين الأخبار من الانتخابات الأمريكية

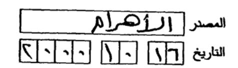
آل جور وبوش يرحبان بقمة شرم الشيخ لإحلال السلام بالمنطقة

واشنطن - وكالات الأنباء : فرضت الأزمة فى منطقة الشرق الأوسط نفسها على المرشحين فى انتخابات الرئاسة الأمريكية، فقد اعرب آل جور نائب الرئيس الأمريكى والمرشح الديمقراطى أمام حشد جماهيرى بمدينة ديترويت فى ولاية ميتشجان الأمريكية عن الأمل فى إحراز نتائج إيجابية بعد قمة شرم الشيخ التى يحضرها الرئيس بيل كلينتون اليوم لبحث الأزمة. وضم آل جور صوته إلى أصوات الداعين إلى إحلال السلام فى منطقة الشرق الأوسط كما رحب المرشح الجمهورى جورج بوش بالقمة موضحا أن سياسته الخارجية تتمثل فى استعادة الثقة فى الولايات المتحدة. وفى الوقت الذى لم تكن فيه قضايا السياسة الخارجية تحتل - عادة - مكانا متقدما فى الحملات الانتخابية الأمريكية، إلا أنها سيطرت على عناوين الأخبار هذه المرة، واضطر آل جور إلى قطع جولة انتخابية فى ولاية ميتشجان للمشاركة فى اجتماع خاص لمجلس الأمن القومى الأمريكى بشأن الشرق الأوسط وقد عاد آل جور إلى ميتشجان أمس الأول (السبت) وناقش فى خطابه أمور السياسة الخارجية قبل حديثه عن السياسات الداخلية. وقال آل جور مخاطبا للمرة الأولى اليهود والأمريكيين العرب إنه فى اللحظة التى يعترينا فيها الحزن على أولئك الذين تأثروا بفعل العنف هناك (الشرق الأوسط) فإننا لا نفكر فقط فى الأمريكيين، بل نفكر فى الفلسطينيين والإسرائيليين والمعاناة التى شعرت بها عائلات الجانبين.

وقد اضطر آل جور إلى إعادة التوازن إلى موقفه، خاصة وهو يتحدث فى ديترويت بولاية ميتشجان التى تقطنها جالية عربية وإسلامية نشيطة، ويقول الخبراء السياسيون إنه فى ظل التقارب الوثيق فى السباق الرئاسى هذه المرة، فإن ميتشجان قد تلعب دورا مهما جدا فى فوز أو خسارة أي من فارسى السباق.



٦ ب شارع قصر النيل
القاهرة، مصر
تليفون / فاكس: ٥٧٥١٥٠٠ (٢٠٢)
E-mail: merit56@hotmail.com

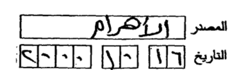


مخاوف بريطانية من استخدام العراق البترول لمعاقبة مؤيدي إسرائيل

لندن - من عامر سلطان: تصاعدت المخاوف في بريطانيا من احتمال لجوء العراق إلى استخدام البترول سلاحا في ازمة الشرق الأوسط. ونقلت صحيفة «اندبندنت أون صنداي» عما وصفته بتجار البترول في لندن شعورهم بأن الحكومة العراقية قد تحاول معاقبة الولايات المتحدة وبريطانيا لدعمهما إسرائيل - وذلك بوقف تصدير بترولها الخام، وقال المتعاملون في صفقات البترول الآجلة انه في هذه الحالة سوف يقفز سعر البرميل إلى ٤٠ دولارا، ومما يذكر ان العراق هو رابع اكبر منتج للبترول في العالم.



٦ ب شارع قصر النيل
القاهرة، مصر
تليفون / فاكس: ٥٧٥١٥٠٠ (٢٠٢)
E-mail: merit56@hotmail.com



كوك يحذر من عواقب فشل قمة شرم الشيخ

لندن - أ. ف. ب: حذر وزير الخارجية البريطاني روبن كوك أمس من دخول المنطقة في تطورات اكثر خطورة إذا فشلت قمة شرم الشيخ في وقف العنف في الشرق الأوسط.

وقال كوك في تصريحات لهيئة الاذاعة البريطانية «بي. بي. سي» في أعقاب جولة للمنطقة استمرت عدة أيام أن الرئيس الأمريكي بيل كلينتون مستعد للبقاء فترة أطول من يوم لنجاح القمة، معربا عن أمله في أن يكون للمشاركين الآخرين الاستعداد ذاته والاقتناع بأن القمة ستستمر الوقت اللازم للتوصل لاتفاق.



٦ ب شارع قصر النيل
القاهرة، مصر
تليفون / فاكس: ٥٧٥١٥٠٠ (٢٠٢)
E-mail: merit56@hotmail.com

المصدر: الأهرام
التاريخ: ١٦ / ١٠ / ٢٠٠٠

أولبرايت: عرفات مازال الشريك الوحيد فى السلام

روس: الأولوية لوقف أعمال العنف

واشنطن ـ وكالات الأنباء: أعلنت وزيرة الخارجية الأمريكية مادلين أولبرايت أن الزعيم الفلسطينى ياسر عرفات مازال الشريك الوحيد للتوصل الى اتفاق سلام، وأعربت عن أملها فى نجاح القمة، وحددت أهدافها فى اعادة الهدوء للمنطقة والبحث عن اسباب اندلاع العنف وحلها والعودة إلى طريق المفاوضات.

وقالت فى مقال نشرته صحيفة «واشنطن بوست» الامريكية إنه يجب وقف العنف، مشيرة الى قائمة من الاجراءات الأمنية سبق التوصل إليها فى محادثات باريس لحل نقاط التوتر الكامنة، وتعزيز الحوار بين الفلسطينيين والإسرائيليين فى مجال الأمن.

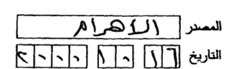
وجددت أولبرايت عرض واشنطن تشكيل لجنة تحقيق، وطالبت باستئناف المفاوضات، وبذل الجهود للتوصل الى اتفاق حول الوضع النهائى.

كما حدد دينيس روس المنسق الأمريكى لعملية السلام فى الشرق الأوسط أولويات قمة شرم الشيخ بوقف العنف فى المنطقة.

وقال فى تصريحات لمحطة «فوكس نيوز» التليفزيونية الأمريكية إننا نحاول فى الوقت الحاضر وقف المواجهات واعادة الهدوء، ورفض تحميل المسئولية لأى من الطرفين، مؤكدا أن موقف واشنطن هو ضرورة وقف دوامة العنف، وطالب عرفات بأن يبذل المزيد لوقفه. وقال إن الرئيس الفلسطينى لايزال ملتزما بالسلام وانه أظهر فى الماضى انه قادر على اتخاذ اجراءات لا تحظى بشعبية فى بعض الصفوف الفلسطينية مثل حركة المقاومة الإسلامية «حماس».



٦ ب شارع قصر النيل
القاهرة، مصر
تليفون / فاكس: ٥٧٥١٥٠٠ (٢٠٢)
E-mail: merit56@hotmail.com





اليابان تؤيد جهود مصر لاحتواء الوضع المتفجر

تلقى السيد عمرو موسى وزير الخارجية أمس رسالة عاجلة من نظيره الياباني يوهاى كونو ـ الذى ترأس بلاده حاليا مجموعة الثماني الصناعية الكبرى.

تسلم الرسالة السفير محمد العرابى مساعد وزير الخارجية ومدير مكتب الوزير لدى استقباله أمس لتاكايا سوتو سفير اليابان بالقاهرة.

وصرح السفير العرابى بأن الرسالة قد أعربت عن تأييد اليابان ودعمها لجهود مصر التى تبذلها لاحتواء الموقف المتفجر على الساحة الفلسطينية، كما تضمنت الرسالة إعراب الجانب الياباني عن أمله في أن تسفر هذه الجهود عن استئناف عملية السلام.

ومما يذكر أن اليابان كانت قد قدمت الأسبوع الماضى معونة عاجلة للجانب الفلسطيني بعد بدء الانتفاضة.



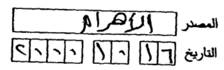
مشاركة الاتحاد الأوروبى فى القمة تزعج إسرائيل

باريس - أ.ش.أ: ذكر راديو فرنسا الدولى امس ان مشاركة الاتحاد الأوروبى فى قمة شرم الشيخ ممثلا فى خافيير سولانا مسئول العلاقات الدولية فى الاتحاد تسبب ازعاجا لإسرائيل.

وتوقع الراديو ان تكون القمة صعبة، مشيرا إلى أن قائمة المدعوين للمشاركة تزداد مع مرور الساعات، وأشار إلى أن الرئيس حسنى مبارك أكد انه لايوجد أى تعارض بين قمة شرم الشيخ والقمة العربية المقرر عقدها فى القاهرة يومى ٢١ و٢٢ اكتوبر الحالى. واضاف ان عرفات سيطالب خلال القمة بتشكيل لجنة دولية للتحقيق فى أعمال العنف إلا ان تشكيل اللجنة ليس واردا بالنسبة لباراك الذى يطالب السلطة الفلسطينية بوقف العنف.



٦ ب شارع قصر النيل
القاهرة، مصر
تليفون / فاكس: ٥٧٥١٥٠٠ (٢٠٢)
E-mail: merit56@hotmail.com



فشل مفاوضات باراك وشارون لتشكيل حكومة وحدة وطنية

المشاورات الجديدة تتوقف على نتائج قمة شرم الشيخ اليوم

القدس ـ وكالات الأنباء: فشلت المفاوضات التى أجراها إيهود باراك رئيس الحكومة الإسرائيلية واريل شارون زعيم حزب الليكود المعارض فى التوصل لاتفاق بشأن حكومة وحدة وطنية لمواجهة الانتفاضة الفلسطينية الحالية.

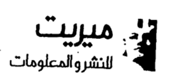
وقالت مصادر حزب الليكود المعارض أن الجولة الثانية من المفاوضات بين باراك وشارون خلال يومين فقط عقدت في مقر رئيس الوزراء في القدس في وقت متأخر من مساء أمس الأول ، وذلك قبل ٤٨ ساعة من قمة شرم الشيخ، وأنها فشلت فى التوصل لاى اتفاق بشأن حكومة الوحدة الوطنية المزعومة.

وكان باراك قد صرح فى وقت سابق بأنه يرغب فى تشكيل حكومة طوارىء وطنية مع شارون إذا استمرت الانتفاضة الفلسطينية، ولكن إذا عاد الهدوء إلى الأراضى الفلسطينية واستؤنفت المفاوضات فإنه سوف يكون من الصعب جدا تشكيل مثل تلك الحكومة نظرا للخلافات الكبرى بين حزب العمل «المعتدل» الذى يقوده باراك وتكتل الليكود المتشدد فيما يتعلق بأسس التسوية السلمية مع الفلسطينيين، وقالت المصادر إنه تم الاتفاق بين باراك وشارون على مواصلة الحوار بينهما عقب قمة شرم الشيخ.

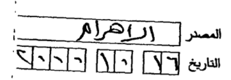
وقال راديو إسرائيل إن شارون أبلغ باراك بأنه لا يرغب فى المرحلة الراهنة فى بحث احتمال تشكيل حكومة طوارىء وطنية حتى تتضح نتائج قمة شرم الشيخ.

ومن ناحية أخرى وصف أنصار حركة السلام فى إسرائيل الحكومة التى يعتزم باراك وشارون تشكيلها بأنها «حكومة حرب» وطالبوا بوقف المفاوضات بينهما.

فقد تجمع أكثر من ٥٠٠ من أنصار السلام الإسرائيليين فى مظاهرة أمام متحف تل ابيب ثم أمام وزارة الدفاع الإسرائيلية ورفعوا لافتات تقول «لا الحرب ولا للحكومة حرب»، وطالبوا بإنهاء الاحتلال للأراضى الفلسطينية.



٦ ب شارع قصر النيل
القاهرة، مصر
تليفون / فاكس: ٥٧٥١٥٠٠ (٢٠٢)
E-mail: merit… hotmail.com



متظاهرون فى سيدنى يحرقون العلمين الإسرائيلى والأمريكى ويحاولون اقتحام القنصلية الأمريكية

تحطيم مطعم أمريكى فى كيب تاون وجنازة رمزية للأطفال الشهداء بمدينة ميامى

عواصم العالم ـ وكالات الأنباء: قبل ٢٤ ساعة من انعقاد قمة انقاذ السلام فى شرم الشيخ، شهدت عدة مدن فى العالم مظاهرات حاشدة لتأييد الشعب الفلسطينى والتنديد بأعمال القمع الإسرائيلية التى يتعرض لها الفلسطينيون بالأراضى المحتلة.

ففى مدينة سيدنى الاسترالية احتشد حوالى ٢٥٠٠ متظاهر بشوارع المدينة ورددوا هتافات مناهضة لإسرائيل وعبارات حماسية منها «الله أكبر» و«فلسطين حرة» وأحرق ٥٠ متظاهرا علم الولايات المتحدة ونجمة داود. وقالت الشرطة انها نجحت فى منع ٢٠ متظاهرا انفضوا عن المظاهرة الاصلية من اقتحام القنصلية الأمريكية.

وأكدت الشرطة عدم اعتقال أى متظاهر، مشيرة إلى التنظيم الجيد الذى تميزت به المظاهرة وانصياع غالبية المشاركين فيها لتعليمات المنظمات الإسلامية والعربية التى دعت لها.

وشهدت عدة مدن بالولايات المتحدة مظاهرات حاشدة لتأييد الفلسطينيين والمطالبة بحماية حقوقهم ووقف العنف الإسرائيلى ضدهم، وأحرق المتظاهرون فى مدن ميامى ولوس انجلوس وانديانابوليس العلم الإسرائيلى ورفعوا إعلام فلسطين ورددوا هتافات منها «أوقفوا قتل الاطفال».

وانضم إلى هذه المظاهرات عدد كبير من مختلف الجنسيات والاعراق بالولايات المتحدة تعبيرا عن تأييد عملية السلام فى الشرق الأوسط، وكانت اللجنة العربية الأمريكية لمناهضة التمييز قد دعت إلى هذه المظاهرات.

وفى مدريد تظاهر أمس نحو الفى شخص أمام مقر السفارة الإسرائيلية تضامنا مع الفلسطينيين، وطالبوا إسرائيل بوضع حد لأعمال العنف الوحشى الذى تمارسه فى الأراضى الفلسطينية، كما طلبوا اغلاق السفارة الإسرائيلية فى أسبانيا رافعين لافتات كتب عليها «إسرائيل = إبادة الفلسطينيين» و«أوقفوا الإبادة فى فلسطين».

وفى مدينة كيب تاون تظاهر عدد كبير من مسلمى جنوب افريقيا لليوم الثانى على التوالى للتنديد بالعنف الإسرائيلى ضد الفلسطينيين، وأحرق المتظاهرون العلمين الأمريكى والإسرائيلى ثم توجهوا إلى مطعم تابع لسلسلة ماكدونالدز الأمريكية وحطموا واجهاته وزجاج عشرات السيارات المتوقفة امام المطعم، وكانت كيب تاون قد شهدت مظاهرة ضخمة يوم السبت الماضى نظمتها جمعيات إسلامية محلية، وأكد مسئول محلى ان حوالى سبعة آلاف شخص سجلوا اسماءهم للتطوع من أجل الجهاد ضد إسرائيل فيما وصف بإجراء رمزى يعبر عن مشاعر التضامن. كما شارك أكثر من ١٥ ألف موريتانى فى مسيرة شعبية بشوارع العاصمة نواكشوط نددوا خلالها بالمصادمات الدموية بالاراضى المحتلة، مطالبين بإحلال السلام فى الشرق الأوسط وكانت احزاب المعارضة الموريتانية قد نظمت مظاهرة مماثلة يوم الاربعاء الماضى طالبت خلالها بقطع العلاقات الدبلوماسية مع إسرائيل.

وفى غضون ذلك، دعا بولنت اجاويد رئيس وزراء تركيا ايهود باراك نظيره الإسرائيلى إلى التفكير فى مستقبل منطقة الشرق الأوسط ككل قبل الاقدام على أى خطوة اخرى ضد الفلسطينيين.

وطالب اجاويد بضرورة وضع الأمور فى إطار نظرة شاملة وواقعية من جانب إسرائيل مع الثقة فى الفلسطينيين وكانت تركيا قد شهدت مظاهرات احتجاج فى عدة مدن للتنديد بالاستخدام الغاشم للقوة من جانب القوات الإسرائيلية ضد الفلسطينيين

قمة شرم الشيخ اليوم وسط اهتمام عربي وعالمي بضرورة قيامها بوقف العدوان الإسرائيلي على الفلسطينيين

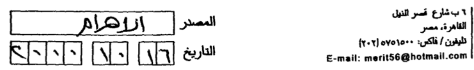
مبارك يواصل مشاوراته المكثفة ويلتقى مع عنان فى شرم الشيخ للتحضير للقمة

الرئيس: انسحاب الجيش الإسرائيلى من المدن الفلسطينية وفك الحصار قضية مهمة لنزع فتيل الأزمة

عنان: الأزمة الراهنة تهدد المنطقة والعالم وأعمل مع الرئيس مبارك للسيطرة على الموقف

موسى: القمة تبحث آليات منع تكرار الاعتداءات ضد الفلسطينيين وترفع تقريرا للقمة العربية





وسط أجواء عصيبة تخيم على منطقة الشرق الأوسط، تتجه انظار العالم اليوم إلى شرم الشيخ، حيث تعقد القمة التى دعا إليها الرئيس حسنى مبارك لمعالجة الوضع المتدهور فى الأراضى الفلسطينية، والأمل فى ان تنجح جهود المشاركين فى وقف نزيف الدم الذى يتعرض له الفلسطينيون على أيدى قوات الاحتلال الإسرائيلى، وطوال يوم أمس كانت الاستعدادات النهائية تجرى على قدم وساق لعقد هذه القمة حيث تواصلت المشاورات والاتصالات بين مصر والأطراف المعنية، وغيرها من الأطراف العربية والاقليمية، وكذلك الإجراءات التى يجب اتخاذها والشروط التى يطلبها كل جانب حتى تحقق القمة اهدافها المرجوة، وتعكس الأهداف التى تسعى مصر إلى تحقيقها من هذه القمة تطلعات الرأى العام والعربى والثوابت العربية إزاء التعامل مع الأزمة الراهنة التى تعد أصعب أزمة مرت بها عملية السلام فى الشرق الأوسط منذ مؤتمر مدريد ١٩٩١وتسعى مصر إلى الخروج من القمة بتعهد، واضح بالانسحاب الفورى للقوات الإسرائيلية من الأراضى الفلسطينية وتوقف جيش الاحتلال الإسرائيلى عن أعمال العنف ضد الشعب الفلسطينى وتراجع إسرائيل عن تهديداتها للفلسطينيين والدول العربية وعدم تكرار الاعتداء على المسجد الأقصى ومناطق السلطة الفلسطينية والقبول بتشكيل لجنة دولية للتحقيق فيما حدث والعودة إلى مائدة المفاوضات على اساس الشرعية الدولية.

فى شرم الشيخ، واصل الرئيس حسنى مبارك امس مشاوراته المكثفة استعدادا لعقد قمة شرم الشيخ.

حيث استقبل قبل ظهر امس السيد كوفى عنان سكرتير عام الأمم المتحدة الذى يزور مصر حاليا لحضور القمة وحضر المقابلة السيد عمرو موسى وزير الخارجية واعضاء الوفد المرافق لعنان.

متابعة:

أفكار الخرادلى
حسن عاشور
صلاح عبدالعزيز

وصرح السيد عمرو موسى وزير الخارجية عقب المقابلة بأن الرئيس حسنى مبارك ناقش مع السكرتير العام للأمم المتحدة التحضير للقمة وأهمية أن يكتب لها النجاح.

وقال إن الموقف خطير جدا ومازال الوضع متوترا فى الأراضى المحتلة، ولقد شدد الرئيس على نقطة مهمة وهى ضرورة انسحاب القوات الإسرائيلية من داخل المدن الفلسطينية وفك الحصار

ميريت للنشر والمعلومات
٦ ب شارع قصر النيل
القاهرة، مصر
تليفون / فاكس: ٥٧٥١٥٠٠ (٢٠٢)
E-mail: merit56@hotmail.com

المصدر: الأهرام
التاريخ: ١٦ / ١٠ / ٢٠٠٠

المفروض عليها، وهذا موضوع مهم لنزع فتيل الأزمة وهو أمر حتمي لنجاح المؤتمر.

ومن جانبه، صرح عنان بأن السيد عمرو موسى وزير الخارجية أعطى من ناحيته إشارة واضحة لما تم مناقشته مع الرئيس مبارك.

وردا على سؤال لكوفي عنان من ان كثرة استخدام الفيتو شكل عائقا أمام قيام مجلس الأمن بدور إيجابي قال: لقد ناقش مجلس الأمن هذه القضية، وأصدر القرار رقم ١٣٢٢ حول التطورات في المنطقة، ولكننا لابد أن نلحظ ان هناك تطورات قد جرت في المنطقة، وأن هناك اتجاها لأن يجلس الأطراف مع بعضهم البعض وأعرب عن سعادته لأن هذا يعد نجاحا، ولذا نحن لانريد القيام بشيء يعقد الجهود الحساسة التي نقوم بها الآن على الأرض، مشيرا إلى أن مجلس الأمن كانت له قرارات بشأن ذلك ولم يتوقف عن متابعة الموقف.

وردا على سؤال حول ما إذا كانت المظاهرات في الأزهر والعديد من الدول العربية تعد مؤشرا يثير القلق إزاء حدوث عدم استقرار في المنطقة؟

قال موسى: إننا قلقون بالفعل لأن المنطقة في حالة احتجاج واعتراض وحالة غضب بسبب مايحدث في الأراضي الفلسطينية المحتلة ونحن أيضا نشعر بالغضب ليس فقط الرأي العام والمواطنون ولكن نحن أيضا المسئولون ... فكلنا غاضبون ولايمكن أن نقبل ماجرى .. واستطرد وزير الخارجية قائلا: إننا في دعوتنا لهذه القمة حددنا هدفا واحدا لتحقيقه وهو العودة إلى الوضع الطبيعي الذي يعني بالضرورة انسحاب الجيش الإسرائيلي من المدن والبلدات الفلسطينية ومن حولها، لأننا نعتقد أن تحريك هذه القوات إلى داخل هذه المدن هو انتهاك صارخ لكل

الاتفاقيات التي تم التوصل إليها خلال السنوات الماضية في إطار عملية السلام وهذه نقطة جوهرية.

وقال موسى إن الأعمال الإسرائيلية تهدد الاستقرار في المنطقة وتهدد آفاق الوصول الى سلام عادل ودائم وفرص نجاح عملية السلام ذاتها في تحقيق نتائج ذات مغزى.

وقد أعلن السيد عمرو موسى - في تصريحات جديدة له في ساعة متأخرة مساء أمس - أنه لم يتم الاتفاق بعد علي جدول أعمال القمة، وأنه مازالت هناك أوراق متبادلة واقتراحات.

وأضاف موسى أنه إذا لم يتم ذلك فإننا سنعمل على الوصول الي اتفاق.

وأعرب موسى عن اعتقاده بأن القمة كانت تحتاج لفترة إعداد أطول، إلا أن الوضع العسكري والحصار تطلب الإسراع لاتخاذ الإجراءات اللازمة لوقف العمليات العسكرية الإسرائيلية وقفا نهائيا والتأكد من أنها لن تتكرر، وأوضح ان الإسراع لا يعني تقديم تنازلات، وحول شروط تشكيل لجنة دولية لعقد القمة قال موسى: نحن لم نتحدث أبدا عن تلك اللجنة على أنها يجب أن تتشكل قبل القمة، مشيرا الى أن السكرتير العام للأمم المتحدة يعتني بهذا الموضوع خلال محادثاته مع الأطراف المعنية.

وحول ما إذا كانت هناك آليات لمنع تكرار الاعتداءات قال موسى: بالطبع يجب أن تكون هناك آليات.

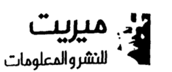
وحول الخلافات حول جدول الأعمال قال وزير الخارجية إن المسألة تتعلق بالأسس التي يجب أن تسير عليها العلاقات بين إسرائيل والفلسطينيين بداية بوقف العمليات العسكرية والانسحاب من المراكز التي انتقلت إليها إسرائيل، مضيفا أن الفلسطينيين يتحدثون عن رفع الحصار ولهم حق في ذلك.

وحول لجنة التحقيق قال موسى:

إن اللجنة يجب أن تكون دولية ونحن نؤيد هذا

وعقب سكرتير عام الأمم المتحدة بأنه من المهم جدا احتواء الأزمة وإيقاف أعمال العنف وإعادة الموقف إلى الوضع الطبيعي معربا عن الأمل في جمع الأطراف على مائدة الحوار، وقال إن هذه الأزمة لا تقتصر على الأراضي الفلسطينية وإسرائيل ولكن كما قال وزير الخارجية إنها تهدد المنطقة بل هي أوسع من ذلك، وأشار إلى أن هناك مظاهرات خارج هذه المنطقة في أندونيسيا وحتى في الولايات المتحدة

الأمريكية وهي سوف تؤثر على النمو الاقتصادى، ولقد ضربت أسعار البترول أعلى معدل لها فى السنوات العشر الأخيرة، وسوف تؤثر على كل دول العالم الأغنياء والفقراء، وطالب عنان بتقويم مايحدث فى أسواق الأوراق المالية فى العالم، مشيرا إلى ان تلك أزمة خطيرة وملحة بالنسبة لنا جميعا ولهذا السبب فإننى قد كرست وقتا كبيرا فى محاولة العمل مع الرئيس مبارك والرئيس كلينتون لكى نقوم بما يمكننا القيام به من أجل السيطرة على الموقف ووقف عمليات القتل، وأضاف انه رأى الكثير من المدنيين الأبرياء يموتون، ولذا فإنه أمضى أسبوعين فى المنطقة وأجرى محادثات مع الإسرائيليين والفلسطينيين، واستطرد قائلا: لقد رأيت مظاهر الفزع والقلق فى العيون، وهم لايريدون ذلك، وهذا الموقف ليس شيئا طيبا لا للفلسطينيين ولا للإسرائيليين ولا للمنطقة، ويجب أن تتوقف الأزمة وسنبذل أقصى مافى وسعنا لحل الأزمة.



٦ ب شارع قصر النيل
القاهرة، مصر
تليفون / فاكس: ٥٧٥١٥٠٠ [٢٠٢]
E-mail: merit56@hotmail.com

المصدر: الأهرام
التاريخ: ١٦ / ١٠ / ٢٠٠٠

٦ مطالب تتقدم بها إسرائيل إلى قمة شرم الشيخ:

باراك يزعم أن عرفات يضع شروطا غير مقبولة

تحذير إسرائيلي من إعلان الدولة الفلسطينية وقت القمة

غزة ـ محمد أمين المصري ـ القدس ـ وكالات الأنباء: صعدت إسرائيل مطالبها من قمة شرم الشيخ، حيث طالبت بتشكيل لجنة دولية لجمع الأسلحة غير المرخصة في الأراضي الفلسطينية واعتقال اعضاء من حركة (حماس)، فيما وصف بانه تدخل في الشئون الداخلية الفلسطينية.
وتضمنت المطالب الإسرائيلية من القمة:

١ ـ توقيع اتفاق لوقف إطلاق النار ووقف اعمال العنف، واعتقال اعضاء (حماس) والجهاد الذين اطلقت السلطة سراحهم.
٢ ـ تحديد آلية لعدم تكرار اعمال العنف.
٣ ـ تشكيل لجنة دولية لجمع الأسلحة غير المرخصة المنتشرة في الاراضي الفلسطينية وتحديدا في أيدي اعضاء حركة (فتح).
٤ ـ عدم الموافقة على تشكيل لجنة دولية لتقصي الحقائق في الاحداث الدموية السابقة.
٥ ـ اعتقال المتورطين في مقتل جنديين إسرائيليين في رام الله يوم الخميس الماضي.
٦ ـ استئناف عمل لجنة مكافحة التحريض التي اقرتها اتفاقية (واي ريفر) والمجمدة حاليا.

وأعلن إيهود باراك رئيس وزراء إسرائيل، الذي عقد جلسة خاصة صباح امس لمجلس الوزراء الإسرائيلي، أن قمة شرم الشيخ تستهدف وقف أعمال العنف وتحديد آلية لمنع تكرار هذه الأعمال مستقبلا، وزعم باراك أن عرفات تهرب من توقيع اتفاقيات تنهي النزاع.

كما زعم أن الرئيس الفلسطيني عرفات يضع شروطا غير مقبولة إسرائيليا، ومن بينها العودة إلى حدود ١٩٦٧ وعدم التنازل عن حق العودة وغيرها. وجاء في بيان نشر في ختام اجتماع للحكومة، أن رئيس الوزراء اكد أمام الحكومة أن قمة شرم الشيخ تهدف إلى وقف العنف وإقامة هيئة تعنى بالحد من مخاطر تجدد العنف ودراسة الأحداث التي وقعت منذ اسبوعين وتابع البيان أن رئيس الوزراء لديه شعور عميق بأن العملية السياسية في شكلها الحالي وصلت إلى نهايتها وأضاف أنه في آخر المطاف سنحقق السلام مع الفلسطينيين لكن القيادة الفلسطينية الحالية تبدي صعوبات جمة في اتخاذ قرارات لإبرام اتفاق سلام.

وانتقد باراك الولايات المتحدة، بسبب دعوتها إسرائيل إلى وقف قصف أهداف فلسطينية بالصواريخ يوم الخميس الماضي، وكذلك انتقد مجلس الأمن الدولي بسبب إدانته لإسرائيل، وقال «لا نوافق على هذا النوع من الإدانة لا من مجلس الأمن ولا من الولايات المتحدة». وأشار باراك إلى أنه لايعرف ما إذا كان سيسمح لشارون بزيارة الحرم الشريف مرة أخرى أم لا، وزعم أن عرفات استغل ذلك ذريعة لتبرير أعمال العنف.

وذكر شيمون بيريز وزير التعاون الاقليمي الإسرائيلي أن الحكومة الإسرائيلية مستعدة حقا لإعلان وقف فوري لاطلاق النار واستئناف مفاوضات السلام. وأوضح، بعد اجتماع مجلس الوزراء، أنه في حال ما اذا تم التوصل إلى اتفاق خلال القمة فسيدخل وقف شامل لاطلاق النار حيز التنفيذ في غضون ١٢ ساعة، لتستأنف مفاوضات السلام، وذكر انه ليس هناك خيار سوى مواصلة لرساء السلام وأي خيار آخر سيكون كارثة على الأطراف المعنية. ومن جانبه صرح شلومو بن عامي وزير الخارجية الإسرائيلي بالإنابة بأن توقعات إسرائيل من قمة شرم الشيخ ليست عالية، واعتبر عقب اجتماع مجلس الوزراء امس، أن عرفات ليس شريكا في عملية السلام، موضحا أن هذا هو استنتاجه من الأحداث الحالية!!

وفي الوقت نفسه، أوضح مسئولون بديوان باراك أن توقعات رئيس الوزراء الإسرائيلي من القمة ليست كبيرة، وأشاروا إلى احتمال أن تؤدي الضغوط الدولية خلال القمة إلى اتفاق لوقف اطلاق النار في الأراضي الفلسطينية المحتلة وفقا لما وصفوه بالصيغة التي تم بلورتها في مباحثات باريس الأخيرة. ومن جهة أخرى حذرت إسرائيل أمس من إعلان دولة فلسطينية من جانب واحد، وأكدت أنها في هذه الحالة لن تكون ملزمة بوقف محتمل لاطلاق النار خلال قمة شرم الشيخ اليوم.

وقال داني ياتوم مستشار رئيس الوزراء الإسرائيلي إيهود باراك في تصريح لراديو الجيش الإسرائيلي، إنه إذا أعلن الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات الدولة الفلسطينية من جانب واحد خلال الأيام القليلة المقبلة، فإن إسرائيل لن تشعر بأنها ملزمة بأي من الاتفاقيات أو الترتيبات التي قد يتم التوصل إليها خلال قمة شرم الشيخ.

وكان عرفات قد أجل موعد إعلان الدولة الذي كان مقررا في ١٣ من سبتمبر الماضي دون تحديد موعد جديد لذلك إلا أن قيادات فلسطينية طالبته بإعلان الدولة بعد الأحداث الأخيرة.



٦ ب شارع قصر النيل
القاهرة، مصر
تليفون / فاكس: ٥٧٥١٥٠٠ (٢٠٢)
E-mail: merit56@hotmail.com

المصدر | الأهرام
التاريخ | ١٦ | ١٠ | ٢٠٠٠

كلينتــــون:

نجاح القمة غير مضمون وواشنطن مستمرة في دعمها لعملية السلام

صيغة أمريكية مقترحة تتجنب توجيه اللوم للفلسطينيين أو الإسرائيليين وتدعو لاستئناف الحوار

واشنطن - وكالات الأنباء: اكد الرئيس الأمريكي بيل كلينتون أن الولايات المتحدة ستستمر في دعمها القوى لعملية السلام في الشرق الأوسط وانه سيبذل كل ما بوسعه لإنهاء العنف بين الفلسطينيين والإسرائيليين ودعا كلينتون في خطابه الإذاعي الأسبوعي الليلة قبل الماضية، الشعب الأمريكي أن يبتهل إلى الله ويصلي من أجل نجاح قمة شرم الشيخ التي تعقد اليوم لإنقاذ عملية السلام في المنطقة وقال إن من المهم المضي قدما في هذا الطريق الصعب.

وأشار إلى أن هناك مشاكل كثيرة بين الفلسطينيين والإسرائيليين بعد أن كانوا قريبين من التوصل لاتفاق سلام واعترف بأن إنهاء العنف وإعادة الجانبين الفلسطيني والإسرائيلي مجددا إلى الحوار سيكون أمرا صعبا بعد ما حدث إلا أنه أكد أنه أيا ما كانت صعوبة المهمة ومرارة أحداث العنف التي وقعت خلال الأيام الماضية، فإن من الضروري أن تستمر الولايات المتحدة في تقديم الدعم القوى لعملية السلام بالشرق الأوسط.

وحذر الرئيس الأمريكي من أنه رغم أن الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات ورئيس الوزراء الإسرائيلي ايهود باراك استجابا للضغوط الدولية للمشاركة في القمة إلا أن ذلك لا يعني أن نجاحها مضمون.

واستطرد قائلا: إن عدم المحاولة يعني الفشل المؤكد.

وأوضح أن للولايات المتحدة مصلحة وطنية عميقة في إحلال السلام في الشرق الأوسط، كما أن لها علاقات خاصة جدا مع إسرائيل. وقال إن واشنطن تعمل منذ اسبوع لاقناع الأطراف المعنية في الشرق الأوسط بالتوصل إلى مخرج لدوامة العنف هناك.

وأكد مجددا أن أهداف بلاده هي أن يتوقف العنف وأن يعود والأمان وأن يتم الاتفاق علي آلية للتحقيق وتقصي الحقائق حول ما حدث وكيف بدأ وسبل تجنب حدوثه مرة أخرى، وأخيرا إيجاد وسيلة للعودة إلى الحوار والمفاوضات.

وفي الوقت نفسه، ذكر مسئولون في الإدارة الأمريكية أن أقصى ما يأمله كلينتون من انعقاد قمة شرم الشيخ هو استعادة الثقة بين عرفات وباراك. وقال المسئولون إن كلينتون اعتبر موافقة عرفات وباراك على حضور القمة أخبارا طيبة

وتعكف الإدارة الأمريكية حاليا على دراسة نقاط التفاهم التي تسعى إلى إدراجها في اتفاق تخرج به القمة، وقالت مصادر أمريكية أن الإدارة درست خلال الساعات التي تسبق القمة صيغة مناسبة تلقى قبول الطرفين الفلسطيني والإسرائيلي حول سبل إنهاء المواجهات.

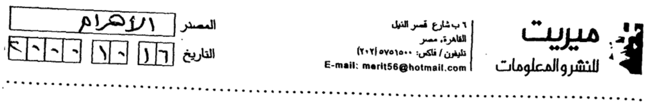
ومن المستبعد أن تشمل الصيغة الأمريكية الجاري دراستها توجيه اللوم لأي طرف يتحمل المسئولية عن التدهور الأخير، وإن كانت واشنطن ترغب في أن يعلن الطرفان ادانتهما للعنف.

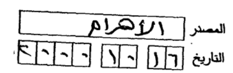
وفيما يتعلق بالمطالب الفلسطينية بتشكيل لجنة تحقيق دولية، قالت المصادر إن واشنطن تحاول التوصل إلى حل وسط يقضي بتشكيل لجنة تحقيق ترأسها الولايات المتحدة وتضم ممثلين من الأمم المتحدة.

وكانت إسرائيل قد رفضت مرارا مقترحات تشكيل اللجنة الدولية وأصرت على ضرورة أن تكون واشنطن على رأس أية مهمة لتقصي الحقائق.

وأشارت المصادر الأمريكية إلى أنه من المنتظر أن تدعو مسودة الاتفاق الذي ستخرج به القمة الطرفين إلى استئناف الحوار والمفاوضات دون تحديد تفاصيل أو مواعيد لذلك حيث يصعب جلوس الطرفين معا في وقت قريب نظرا لاستمرار أجواء التوتر.

وأضاف أن الطاقم الأمريكي المكلف بمتابعة أزمة الشرق الأوسط يحاول العمل على التأكد من أن القمة ستوفر أساسا ثابتا وستخرج بنتيجة ولن تتعرض للفشل الذي من شأنه دفع الأمور إلى أسوأ مما كانت عليه قبل انعقادها.




المصدر: الأهرام
التاريخ: ١٦ / ١٠ / ٢٠٠٠

استعدادا للقمة:

مبارك يعقد اجتماعا للمجموعة الوزارية السياسية

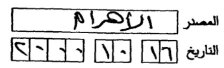
عقد الرئيس حسني مبارك اجتماعا للمجموعة الوزارية السياسية حضره كل من الدكتور عاطف عبيد رئيس مجلس الوزراء، والدكتور فتحي سرور رئيس مجلس الشعب، والدكتور مصطفى كمال حلمي رئيس مجلس الشورى، والمشير حسين طنطاوى وزير الدفاع، والسيد صفوت الشريف وزير الإعلام، والدكتور ممدوح البلتاجي وزير السياحة، وحبيب العادلي وزير الداخلية، والدكتور أسامة الباز المستشار السياسي للرئيس مبارك.
وصرح السيد صفوت الشريف وزير الإعلام عقب الاجتماع بأن الرئيس مبارك استعرض خلال الاجتماع الاتصالات الجارية بين جميع الأطراف بهدف تحديد واضح لجدول القمة التي ستجتمع اليوم.

روسيا مستعدة للمشاركة في القمة بنفس مستوى مشاركة الأطراف الأخرى

موسكو - من عبدالملك خليل - اكدت روسيا أمس استعدادها للمشاركة في قمة شرم الشيخ اليوم بالمستوى نفسه الذى تشارك به الاطراف الاخرى. وذكر بيان للخارجية الروسية ان موسكو حريصة على نجاح القمة ، وقد باشرت جهودا نشطة بهدف تهدئة الوضع فى الاراضى الفلسطينية، باعتبارها تشارك فى رعاية عملية السلام فى الشرق الاوسط وأشار إلى ان هذه الجهود جاءت بالتنسيق مع السكرتير العام للأمم المتحدة واستكمالا لجهود دول اخرى.



٦ ب شارع قصر النيل
القاهرة، مصر
تليفون / فاكس: ٥٧٥١٥٠٠ (٢٠٢)
E-mail: merit56@hotmail.com



السلطة الفلسطينية تقبل المشاركة وسط استمرار شكوكها في الموقف الإسرائيلي

شعث: سنطالب بحماية دولية للشعب الفلسطيني إلى أن تنتهي عملية السلام

رام الله ـ من طارق حسن ـ غزة ـ مراسل الأهرام: صرح الدكتور نبيل شعث وزير التخطيط والتعاون الدولي الفلسطيني بأن الشروط والمطالب الفلسطينية للمشاركة في قمة شرم الشيخ لم تتحقق حتى الآن، واوضح قبل مغادرته إلى شرم الشيخ على متن طائرة خاصة، أن هذه الشروط تتعلق بوقف العدوان الإسرائيلي وسحب القوات الإسرائيلية إلى مواقعها السابقة ولنهاء الحصار، وفتح المعابر والمطار وتشكيل لجنة تحقيق دولية وفقا لقرار مجلس الأمن. وأضاف في تصريحات لمندوب الأهرام، أن الجانب الفلسطيني سيطالب أيضا بفرض الحماية الدولية للشعب الفلسطيني إلى أن تنتهي عملية السلام، ووضع اسس لتنشيط العملية السلمية، واكد أن الجانب الفلسطيني لن يقبل بالمرة ما كانت تسير عليه عملية السلام من خلل طوال المرحلة السابقة.

واوضح ان الجانب الفلسطيني لم يقبل المشاركة في القمة لتقديم أوراق الطاعة، وان لديه خطين للدفاع أولهما في القمة العربية المقبلة، وثانيهما جلسة الجمعية العامة الطارئة يوم الاربعاء المقبل والتي لها صلاحيات مجلس الأمن، حيث طلب الجانب الفلسطيني عقدها للمرة الثانية.

وأشار شعث إلى ان كوفي عنان السكرتير العام للأمم المتحدة اصدر تعليمات بتشكيل لجان متابعة بالتنسيق مع الفلسطينيين للتأكد من تنفيذ إسرائيل للشروط الفلسطينية للمشاركة في قمة شرم الشيخ.

واوضح ان ١٥ رئيس دولة اوروبية اكدوا للرئيس الفلسطيني ياسر عرفات وقوفهم إلى جانب تنفيذ إسرائيل للمطالب الفلسطينية، وكذلك تنفيذ قرار مجلس الأمن الأخير، مما سمح بإحراز تقدم في عملية السلام يستند إلى القرارات الدولية.

وقال شعث لوكالة رويتر: ان الفلسطينيين حصلوا على موافقة مبدئية على انهاء جميع أشكال الاعتداءات الإسرائيلية على الشعب الفلسطيني، وتشكيل لجنة التحقيق الدولية، ولكنهم في حاجة إلى رؤية ذلك على ارض الواقع، وذكر انه اذا تم الحصول على الأمرين فسنتحول إلى البحث عن الآليات وعن اساس لعملية سلام ستكون اكثر جدية.

في الوقت نفسه علم مندوب الأهرام ان الجانبين الأمريكي والإسرائيلي يسعيان للخروج من قمة شرم الشيخ بعقد مفاوضات في واشنطن بعد اسبوع من القمة لتقويم ما يتم الاتفاق عليه في قمة الشرق الأوسط.

وكشف مسئول فلسطيني ان الرئيس الأمريكي أجرى نحو ٩ اتصالات مع الرئيس الفلسطيني لاقناعه بالمشاركة، لكن عرفات لم يعط موافقة إلا بعد مشاورات مع القادة العرب والاتحاد الاوروبي.

من ناحية اخرى، علم مندوب الأهرام ان واشنطن الحت على الأطراف المعنية بعقد القمة بعد انفجار موجة الغضب في سائر المنطقة والعالم ووقوع كارثة المدمرة كول حيث قال كلينتون لعرفات ان بحارتنا لم نعثر على جثثهم وربما اكلتها الاسماك. ومن جانبه، صرح محمود عباس «ابومازن»، أمين سر اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية بأن الفلسطينيين يريدون تحقيقا من قبل لجنة دولية محايدة في استخدام إسرائيل للصواريخ، وطائرات الهليكوبتر ضد الفلسطينيين.

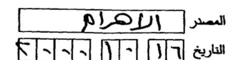
ودعا ابومازن إسرائيل إلى ازالة المعوقات التي تقف امام قمة شرم الشيخ مثل اغلاقها الطرق والحدود ومشاركة الدبابات والمستوطنين في قتل الفلسطينيين.

وتوقع ابومازن في حديث لبرنامج صباح الخير يامصر الا تنفذ إسرائيل اى قرارات تصدر من شرم الشيخ، مؤكدا ان إسرائيل اعتادت عدم تنفيذ الاتفاقات وهو ما لايصب في صالح الأمن والعدل والسلام في العالم.

وفي الوقت نفسه أبدت السلطة الفلسطينية شكوكها في امكان نجاح قمة شرم الشيخ بسبب استمرار سياسة الغطرسة والتسويف التي تنتهجها الحكومة الإسرائيلية، وقال ياسر عبد ربه وزير الثقافة والإعلام وعضو اللجنة التنفيذية للمنظمة: اشك في التوصل إلى نتائج ايجابية للقمة بسبب عدم احترام إسرائيل لتعهداتها وسياسة الصلف التي يتبعها ايهود باراك واستمرار العدوان على الشعب الفلسطيني حتى اللحظة، واكد أن استمرار هذه السياسة سيؤدي إلى فشل قمة شرم الشيخ.



٦ ب شارع قصر النيل
القاهرة، مصر
تليفون / فاكس: ٥٧٥١٥٠٠ (٢٠٢)
E-mail: merit56@hotmail.com

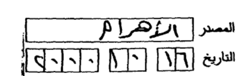


وفد ضخم من الخبراء والإعلاميين يرافق كلينتون

رافق الرئيس الأمريكى بيل كلينتون فى زيارته لشرم الشيخ لحضور القمة وزيرة الخارجية الأمريكية مادلين اولبرايت وعدد من المتخصصين والخبراء فى الشرق الأوسط. كما يرافق كلينتون وفد إعلامى ضخم يضم أكثر من ٨٠ صحفيا وإعلاميا أمريكيا وسط اهتمام أمريكى كبير بمتابعة احداثها وما ستسفر عنه من نتائج.



٦ ب شارع قصر النيل
القاهرة، مصر
تليفون / فاكس: ٥٧٥١٥٠٠ (٢٠٢)
E-mail: merit56@hotmail.com





تكامل الجهود لنصرة فلسطين

من اعجب ما ترند في بعض اجهزة الاعلام العربية والعالمية خلال اليومين الماضيين أن قمة شرم الشيخ التى تعقد اليوم بحضور الرؤساء مبارك وكلينتون وعرفات ورئيس وزراء اسرائيل وسكرتير الأمم المتحدة واطراف اخري كان ينبغي الا تعقد قبل انعقاد القمة العربية، وان ما سيحدث في شرم الشيخ سيجهض القمة العربية، كما سيجهض انتفاضة الاقصى.

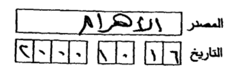
وهذا الراى ابعد ما يكون عن الحقيقة، فكما أوضح الرئيس مبارك فى حديثه الى وكالة انباء الشرق الأوسط أمس فان القرار العربي بحضور قمة الشرم الشيخ هو قرار فلسطيني أولا وأخيرا، وانه لايوجد رئيس عربي واحد عارض في عقدها، وأنها تهدف إلى نصرة الشعب الفلسطيني مثلما أن القمة العربية تستهدف الغرض نفسه.

وليس هذا حديثا مرسلا من جانب الرئيس لتبرير ما وصف بانه تراجع عن معارضة مصر وفلسطين لعقد قمة فلسطينية إسرائيلية تحت الرعاية المصرية الأمريكية المشتركة دون الوفاء بالشروط التى سبق واعلنها الرئيس مبارك نفسه التزاما باتفاق مع عرفات، إذ أن أهم هذه الشروط قد توافرت بالفعل فى البيان الذى ادلى به الرئيس كلينتون متضمنا قرار سفره إلى شرم الشيخ، وذلك عندما قال إن هذه القمة تستهدف وقف اعمال العنف، وإحياء مفاوضات السلام، والاتفاق على تشكيل لجنة دولية للتحقيق فى الأحداث الأخيرة، وقد كانت هذه بالضبط هى المطالب العربية كما صاغها الرئيس مبارك، وإن كان كلينتون قد فضل أن يستخدم تعبير اهداف بدلا من تعبير شروط، وعلى الأرجح فقد جرى ذلك بالاتفاق مع كل من مصر وفلسطين لتوفير صيغة لانقاذ ماء الوجه لكل من الولايات المتحدة وإسرائيل.

الخلاصة فى هذه النقطة انه لم يحدث تراجع مصرى أو فلسطينى فى شروط عقد قمة شرم الشيخ. أما القول بوجود مخاطر من قمة اليوم فى شرم الشيخ على القمة العربية، فمردود عليه أولا بما قاله الرئيس مبارك في الحديث نفسه إلى وكالة انباء الشرق الأوسط من أن مهام القمة العربية أوسع كثيرا من مهام قمة شرم الشيخ، ومردود عليه ثانيا بأن القمة العربية سيكون من حقها تقويم نتائج قمة شرم الشيخ والبناء فوقها للمستقبل، إذا كانت هذه النتائج تصلح للبناء فوقها، او رفض هذه النتائج ووضع خطط بديلة لنصرة الشعب الفلسطيني، ومرة أخرى فالقرار الفلسطيني ليس غائبا هنا أو هناك، ولكنه هو الأصل، وكل الجهود تتكامل من أجل نصرته ونصرة شعب فلسطين وسلطته الوطنية.



٦ ب شارع قصر النيل
القاهرة، مصر
تليفون / فاكس: ٥٧٥١٥٠٠ (٢٠٢)
E-mail: merit56@hotmail.com



الدور الأمريكى المطلوب

بدأت صباح اليوم أعمال قمة شرم الشيخ، التى تستضيفها مصر من أجل وقف العدوان الإسرائيلى على الشعب الفلسطيني، وبحث السبل الكفيلة بإعادة عملية التسوية إلى طريقها الصحيح بعد أن خرجت عن هذا الطريق بفعل مراوغات حكومة باراك وإغراقها فى سياسات غطرسة القوة.

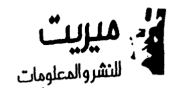
والواقع أن هناك الكثير من الرهان على الدور الذى يمكن أن تلعبه هذه القمة فى حال نجاحها، فى وقف التدهور بالأراضى الفلسطينية وإعادة عملية التسوية إلى الطريق الصحيح.

وهنا نؤكد أن نجاح هذه القمة يظل رهنا بتخلى حكومة باراك عن سياسات غطرسة القوة والعودة إلى نهج التفاوض من أجل استكمال مسيرة التسوية.

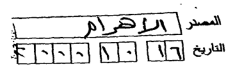
ويأتى فى هذا السياق أيضا الدور الذى تلعبه الولايات المتحدة الأمريكية باعتبارها الراعى الوحيد - عمليا - لمسيرة التسوية السياسية للصراع العربى - الإسرائيلي، والواقع أنه عندما تلعب واشنطن دورا إيجابيا وفعالا، فإن مسيرة التسوية تتواصل ويعرف الهدوء والاستقرار طريقهما إلى منطقة الشرق الأوسط أما عندما تنحرف الإدارة الأمريكية وتمارس دورا منحازا لإسرائيل، فعادة ما يأتى الانفجار سريعا، ويسود التوتر والعنف أيضا.

ومؤخرا اختارت واشنطن الإغراق في مساندة غطرسة القوة الإسرائيلية، وتركت حكومة باراك تتهرب من مستحقات التسوية وتلجأ إلى القمع فى مواجهة انتفاضة أبناء فلسطين، فحدث ما حدث من عنف وإرهاب بات يهدد المنطقة بدوامة جديدة من حمامات الدم.

- من هنا تأتى أعمال قمة شرم الشيخ، التي تستهدف وقف هذه الدوامة، وإعادة عملية التسوية إلى طريقها الصحيح. وهو أمر سيتحقق بالفعل لو تحلت حكومة باراك بروح المسئولية واقتربت واشنطن من شروط رعاية مفاوضات تهدف إلى تسوية صراع معقد. نأمل أن تمارس واشنطن دورها كراع لعملية التسوية وكقوة عظمى لها مصالح هائلة فى المنطقة، مصالح تصان في أجواء الاستقرار والأمن وهى أجواء تتحقق بتسوية شاملة وعادلة لقضايا الصراع العربى الإسرائيلى.



٦ ب شارع قصر النيل
القاهرة، مصر
تليفون / فاكس: ٥٧٥١٥٠٠ (٢٠٢)
E-mail: merit56@hotmail.com



مجرد رأى

سباق القمم

هناك من يؤكد أن سباقا يجرى تحاول فيه قمة شرم الشيخ التى تعقد اليوم قطع الطريق على القمة التى تعقد السبت القادم وتبريد درجة الحرارة الملتهبة التى يجتمع فيها القادة العرب. وهو تصور يأتى من منطلق ان القمتين تصبان فى نهرين مختلفين، وانه اذا كان هدف شرم الشيخ تهدئة الأوضاع مؤقتا واعادة عرفات الى مائدة المفاوضات فان هدف القمة العربية هو التسخين والتلويح بالحرب

وهو تصور غير صحيح .

والشكوك فى قمة شرم الشيخ سببها ان الذى بداها هو الرئيس الأمريكى كلينتون، ولأن امريكا معروف مواقفها المنحازة بصورة كريهة لاسرائيل ، فقد كان طبيعيا خاصة ان العرض الأمريكى جاء فى خلال قمة انفعالات الشارع العربى ودفع التعجيل بعقد قمتها، ان تثور الشكوك فى نيات امريكا، ، وقد رفضت مصر بعد مشاورات مكثفة اجراها الرئيس مبارك مع معاونيه استضافة قمة شرم الشيخ الا اذا سبقها وقف فورى لعمليات القتل التى تمارسها اسرائيل ضد الفلسطينيين، وقيام لجنة دولية بالتحقيق فيما حدث، وقد ربط باراك بين وقفة لعمليات الفشل وقيام عرفات باعطاء أوامره الى شعبه والى رجال الشرطة الفلسطينية بوقف عمليات العنف التى يرتكبونها .

وهذه شهادة اسرائيلية على بطولات اطفال الحجارة واعلان رسمى بعجز اسرائيل عن الرد على «طوب هؤلاء الأطفال» الا باللجوء الى الدبابات والطائرات والسفن الحربية والصواريخ، اما بالنسبة للجنة التحقيق فقد اختلف المفهوم العربى عليها عن المفهوم الاسرائيلى، ففى المفهوم العربى ان تكون لجنة دولية نتائجها ملزمة وتراسها شخصية محايدة مثل الرئيس السابق نيلسون مانديلا، بينما باراك يطالب بان تكون لجنة تقصى حقائق وبرياسة شخصية امريكية مما يعنى ان اسرائيل تسائل اسرائيل..

والواضح من عدول مصر عن رفض استضافة المؤتمر ان تغيرا حدث بالنسبة لقبول افكارها وهو مانتمنى ان يتحول الى قرارات ايجابية.

ورغم الرأى الذى يعارض عقد قمة شرم الشيخ قبل لقاء القمة العربية، فإن هذا الترتيب يمكن اعتباره مفيدا لكلتا القمتين.

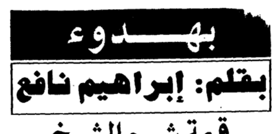
فقمة شرم الشيخ تنعقد وعينها على القمة العربية، وهذه الأخيرة بدورها ستجتمع فى وقت تكون قد تعرفت فيه تماما على اتجاهات ونيات امريكا واسرائيل .

وهو أمر مهم فى تحديد المواقف واتخاذ القرارات بالاضافة الى انه برغم كل ماحدث فانه فى النهاية معركة فى حرب طويلة ومريرة على طريق التفاوض!

صلاح منتصر

ميريت للنشر والمعلومات
٦ ب شارع قصر النيل
القاهرة، مصر
تليفون / فاكس: ٥٧٥١٥٠٠ (٢٠٢)
E-mail: merit56@hotmail.com

المصدر: الأهرام
التاريخ: ١٦ / ١٠ / ٢٠٠٠



قمة شرم الشيخ

الدلالات والنتائج المتوقعة

يأتى انعقاد قمة شرم الشيخ تتويجا للجهود الجادة والدعوب التى بذلتها مصر من أجل إنقاذ عملية التسوية، ووقف التجاوزات الإسرائيلية الوحشية ضد الفلسطينيين، وضمان التزام إسرائيل بعدم تكرار هذه الإجراءات الاستفزازية التى كانت سببا فى اندلاع المواجهات العنيفة بين الفلسطينيين والإسرائيليين.

والواقع أن هناك العديد من الاعتبارات التى دعت إلى انعقاد قمة شرم الشيخ، وأبرزها أن الأطراف المعنية جميعها، وفى مقدمتها الولايات المتحدة، أصبحت أكثر تفهما للموقف الفلسطينى، وأكثر اهتماما باحتواء الموقف العنيف والمتوتر فى المنطقة. وفى الوقت نفسه، فإن انعقاد هذه القمة بات ضروريا من أجل وقف حلقة العنف الهائلة بين الفلسطينيين والإسرائيليين، والتى سببت خسائر ضخمة لجميع الأطراف، وخاصة الطرف الفلسطينى. فعلى الرغم من أن الانتفاضة الفلسطينية الباسلة سببت حرجا بالغا للاحتلال الإسرائيلى الغاشم للأراضى الفلسطينية، وفضحت الممارسات الإسرائيلية الوحشية ضد الفلسطينيين، كما أكدت بسالة الشعب الفلسطينى، وروحه النضالية، واستعداده للتضحية من أجل استرداد حقوقه المغتصبة - فإن القصف الوحشى الإسرائيلى للأراضى الفلسطينية، ولمقار ومؤسسات السلطة الفلسطينية، قد تسبب فى خسائر فادحة للفلسطينيين، وبدا واضحا أن إسرائيل تهدف إلى تقويض بنية الدولة الفلسطينية قبل قيامها رسميا، كما أن القوات الإسرائيلية أعادت احتلال المناطق الفلسطينية (أ) الخاضعة بالكامل لسيطرة السلطة الوطنية الفلسطينية، فضلا عن استغلال إسرائيل لهذه الانتفاضة من أجل إلحاق أكبر قدر ممكن من الخسائر فى الأرواح فى صفوف الفلسطينيين، وقامت بارتكاب مذابح وحشية وانتهاكات بشعة ضدهم، وهو ما يعنى أن إسرائيل تستغل الانتفاضة من أجل تقويض الاتفاقات التى تم إبرامها مع الفلسطينيين. وبالتالى، فإن انعقاد قمة شرم الشيخ أصبح ضروريا للغاية من أجل وقف هذه الممارسات الإسرائيلية الوحشية، وضمان عدم تكرار الانتهاكات الإسرائيلية ضد الفلسطينيين.

لقد اجتهدت مصر خلال الفترة القصيرة الماضية لتوفير أقصى قدر ممكن من فرص النجاح لقمة شرم الشيخ، وأبرزها أن مصر كانت قد حددت عددا من المطالب الضرورية من أجل انعقاد القمة، استنادا إلى أن هذه المطالب سوف توفر المناخ الملائم لنجاح هذه القمة، كما أن مصر حرصت على تحديد أجندة الاهتمامات الرئيسية لهذه القمة، بهدف تسوية المواجهات العنيفة بين الفلسطينيين والإسرائيليين. وفى الوقت نفسه، فإن الرئيس مبارك كان على اتصال دائم طيلة الأيام القليلة الماضية مع الرئيس الفلسطينى ياسر عرفات، ومع الملوك

والرؤساء العرب، بهدف إيجاد اقصى قدر ممكن من التنسيق العربى، بما يضمن توحيد الجهود، وتحقيق التضامن، واكبر قدر ممكن من الدعم العربى للموقف الفلسطينى. كما كان الرئيس مبارك على اتصال مستمربقادة الدول المعنية بعملية التسوية العربية - الإسرائيلية، من اجل التشاور وتبادل المعلومات، وضمان تأييدهم للموقف الفلسطينى.

وفى الوقت نفسه، فإن المشاركة الدولية الواسعة فى قمة شرم الشيخ تضمن قدرا اكبر من الجدية والتوازن، حيث لم تعد المشاركة مقصورة على مصر وفلسطين والولايات المتحدة وإسرائيل والأردن، وإنما تشارك فيها ايضا فعاليات دولية اخرى، يأتى فى مقدمتها الأمين العام للأمم المتحدة كوفى عنان ومفوض الاتحاد الأوروبى للشئون الخارجية خافيير سولانا، وهو ما يعنى أن هذه القمة ليست مجرد قمة فلسطينية - إسرائيلية، برعاية مصر والولايات المتحدة، وإنما هى قمة دولية بكل معنى الكلمة. ومن ثم، فإنه إذا كان الدور الأمريكى يتسم تقليديا بالتحيز لإسرائيل، فإن هذه المشاركة الدولية الواسعة تضمن نوعا من التوازن فى قمة شرم الشيخ، كما أن نجاح المشاركة الدولية فى هذه القمة ربما يكون عاملا مشجعا فى المستقبل على استمرار المشاركة الدولية الواسعة فى عملية التسوية العربية - الإسرائيلية.

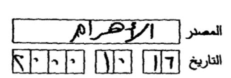
يضاف إلى ذلك، ان القمة العربية تظل بمثابة اكبر ضمان لتقوية وتدعيم الموقف الفلسطينى فى قمة شرم الشيخ، حيث إنه ليس هناك - فى الواقع - اى تعارض او تناقض بين انعقاد القمتين، كما أن قمة شرم الشيخ لا يمكن أن تؤدى إلى إلغاء الحاجة إلى انعقاد القمة العربية، لأن الهدف من وراء القمتين هو وقف التجاوزات الإسرائيلية ضد الفلسطينيين والأماكن المقدسة، ودفع عملية التسوية، وتاكيد الالتزام الدولى بالحقوق الفلسطينية فى عملية التسوية عموما، وفيما يتعلق بقضية القدس خصوصا.

والمتصور هو ان عقد القمة العربية فى ٢١ اكتوبر الحالى يمثل تعزيزا ودعما بالغى الأهمية للموقف الفلسطينى فى قمة شرم الشيخ، لأن جميع الأطراف المشاركة فى القمة الأخيرة تدرك أنها إذا فشلت فى الوصول إلى نتائج مرضية ومقبولة من جانب الفلسطينيين بشأن جميع القضايا، وبالذات فيما يتعلق بوقف المذابح الإسرائيلية، وكفالة الحقوق الفلسطينية فى القدس - فإن هذا الفشل ربما يدفع القمة العربية المقبلة إلى اتخاذ مواقف عنيفة ضد إسرائيل والولايات المتحدة، بالإضافة إلى الالتزام بدعم الحقوق الفلسطينية ومساندتها، وحماية الشعب الفلسطينى. وبالتالى، فإن هذا الاحتمال يعتبر دافعا قويا من أجل إنجاح قمة شرم الشيخ، والوصول إلى نتائج مرضية ومقبولة للفلسطينيين.

ومن ثم، فإن انعقاد قمة شرم الشيخ يمثل فرصة أخيرة لإنقاذ عملية السلام، لكن نجاح القمة يتطلب الخروج بعدد من الإجراءات، اهمها انسحاب إسرائيل من أراضى السلطة الفلسطينية، والاعتراف بالحقوق الفلسطينية فى القدس الشرقية، وتفويت الفرصة على المتطرفين الإسرائيليين الذين يسعون إلى تخريب عملية التسوية، والعودة بالمنطقة إلى أجواء الحرب والعنف، والتوقف عن الإجراءات الاستفزازية على غرار ما قام به أرييل شارون، عندما اقتحم المسجد الاقصى منذ نحو أسبوعين، بالإضافة إلى ضرورة قبول إسرائيل تشكيل لجنة دولية محايدة للتحقيق فى الانتهاكات الإسرائيلية فى اثناء هذه المواجهات، علاوة على ضرورة اتخاذ موقف حاسم ضد مجرمى الحرب الإسرائيليين، وفى مقدمتهم أرييل شارون الذى



٦ ب شارع قصر النيل
القاهرة، مصر
تليفون / فاكس: ٥٧٥١٥٠٠ (٢٠٢)
E-mail: merit56@hotmail.com



مازال مصرا على مواصلة المواقف العنصرية البشعة التى تبناها طيلة حياته. وإذا نجحت قمة شرم الشيخ فى الوصول إلى نتائج حاسمة، فإن ذلك سوف يساعد على تجاوز الأزمة الراهنة لعملية التسوية، والعكس صحيح، لأن فشل القمة سوف يؤدى إلى المزيد من العنف والتصعيد فى الشرق الأوسط.



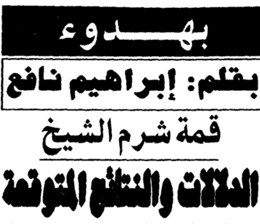
حقــــائق

استطاعت السياسة المصرية - بنجاح كبير - ان تدير معركة القدس منذ فترة طويلة سابقة على اندلاع الأحداث الدامية في فلسطين المحتلة، فمنذ ان بدأت المفاوضات حول القدس، عمدت مصر إلى اتباع كل الوسائل الحكيمة التي لا تعرقل عملية السلام، ولكنها في الوقت نفسه، تمنع التفريط في القدس، والمسجد الأقصى، وكانت مصر ومعها السعودية سباقتين في إعلان موقف عربي موحد يعلن الاستمساك الأبدي بالقدس، وكانت ردود الفعل الأمريكية والإسرائيلية غاضبة ومتوترة، ولم تتورع عن استخدام أساليب الدعاية الخبيثة ضد مصر ورئيسها ، فانطلقت الأقلام الصهيونية الأمريكية تبث سمومها ضد مبارك، لا لشيء إلا لأنه رفع صوت العقل، ونطق بصوت العدل، وتحدث بصوت الضمير، معلنا ان التنازل عن القدس سوف يفتح ابواب الجحيم في المنطقة.

لم تحاول إسرائيل، ومعها الإدارة الأمريكية، أن تتفهم حقائق هذا الموقف، لأنها كانت تراهن على موت الأمة العربية والإسلامية التي يعبر مبارك عنها، ولأنها كانت تراهن على الانقسام العربي، الذي يسعى مبارك لأن يعالجه ويلم شمله ويوحد صفه مع اشقائه من القادة والزعماء من المحيط إلى الخليج.

نعم كانت هناك مراهنة إسرائيلية وأمريكية خاطئة وعمياء، ترفض أن ترى الحقائق على أرض الواقع، وتصر على أن تتوهم أن العرب سوف يقبلون بأي تسوية مهما تكن ظالمة وجائرة، لا لشيء إلا لأن العرب في تصور أصحاب هذا الرهان لا يستطيعون أن يرفضوا التسوية، ولا ان يواجهوا الآثار التي تترتب على هذا الرفض، فأثبت الفلسطينيون وأثبت مبارك بممارساته العملية، أن العرب أقوى مما يتخيل الآخرون، ويستطيعون أن يقولوا لا، وأن يتحملوا مسئوليات الكلمة المخلصة لوجه الله والوطن.

إبراهيم نافع



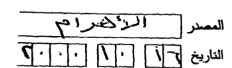
يأتى انعقاد قمة شرم الشيخ تتويجا للجهود الجادة والدءوب التى بذلتها مصر من أجل إنقاذ عملية التسوية، ووقف التجاوزات الإسرائيلية الوحشية ضد الفلسطينيين، وضمان التزام إسرائيل بعدم تكرار هذه الإجراءات الاستفزازية التى كانت سببا فى اندلاع المواجهات العنيفة بين الفلسطينيين والإسرائيليين.

والواقع أن هناك العديد من الاعتبارات التى دعت إلى انعقاد قمة شرم الشيخ، وأبرزها أن الأطراف المعنية جميعها، وفى مقدمتها الولايات المتحدة، أصبحت أكثر تفهما للموقف الفلسطينى، وأكثر اهتماما باحتواء الموقف العنيف والمتوتر فى المنطقة. وفى الوقت نفسه، فإن انعقاد هذه القمة بات ضروريا من أجل وقف حلقة العنف الهائلة بين الفلسطينيين والإسرائيليين، والتى سببت خسائر ضخمة لجميع الأطراف، وخاصة الطرف الفلسطينى. فعلى الرغم من أن الانتفاضة الفلسطينية الباسلة سببت حرجا بالغا للاحتلال الإسرائيلى الغاشم للأراضى الفلسطينية، وفضحت الممارسات الإسرائيلية الوحشية ضد الفلسطينيين، كما أكدت بسالة الشعب الفلسطينى، وروحه النضالية، واستعداده للتضحية من أجل استرداد حقوقه المغتصبة ـ فإن القصف الوحشى الإسرائيلى للأراضى الفلسطينية، والمقار ومؤسسات السلطة الفلسطينية، قد تسبب فى خسائر فادحة للفلسطينيين، وبدا واضحا أن إسرائيل تهدف إلى تقويض بنية الدولة الفلسطينية قبل قيامها رسميا، كما أن القوات الإسرائيلية أعادت احتلال المناطق الفلسطينية (أ) الخاضعة بالكامل لسيطرة السلطة الوطنية الفلسطينية، فضلا عن استغلال إسرائيل لهذه الانتفاضة من أجل إلحاق أكبر قدر ممكن من الخسائر فى الأرواح فى صفوف الفلسطينيين، وقامت بارتكاب مذابح وحشية وانتهاكات بشعة ضدهم، وهو ما يعنى أن إسرائيل تستغل الانتفاضة من أجل تقويض الاتفاقات التى تم إبرامها مع الفلسطينيين. وبالتالى، فإن انعقاد قمة شرم الشيخ أصبح ضروريا للغاية من أجل وقف هذه الممارسات الإسرائيلية الوحشية، وضمان عدم تكرار الانتهاكات الإسرائيلية ضد الفلسطينيين.

لقد اجتهدت مصر خلال الفترة القصيرة الماضية لتوفير أقصى قدر ممكن من فرص النجاح لقمة شرم الشيخ، وأبرزها أن مصر كانت قد حددت عددا من المطالب الضرورية من أجل انعقاد القمة، استنادا إلى أن هذه المطالب سوف توفر المناخ الملائم لنجاح هذه القمة، كما أن مصر حرصت على تحديد أجندة الاهتمامات الرئيسية لهذه القمة، بهدف تسوية المواجهات العنيفة بين الفلسطينيين والإسرائيليين. وفى الوقت نفسه، فإن الرئيس مبارك كان على اتصال دائم طيلة الأيام القليلة



٦ ب شارع قصر النيل
القاهرة، مصر
تليفون / فاكس: ٥٧٥١٥٠٠ (٢٠٢)
E-mail: merit56@hotmail.com



الماضية مع الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات، ومع الملوك والرؤساء العرب، بهدف إيجاد أقصى قدر ممكن من التنسيق العربي، بما يضمن توحيد الجهود، وتحقيق التضامن، وأكبر قدر ممكن من الدعم العربي للموقف الفلسطيني. كما كان الرئيس مبارك على اتصال مستمربقادة الدول المعنية بعملية التسوية العربية ـ الإسرائيلية، من أجل التشاور وتبادل المعلومات، وضمان تأييدهم للموقف الفلسطيني.

وفي الوقت نفسه، فإن المشاركة الدولية الواسعة في قمة شرم الشيخ تضمن قدرا أكبر من الجدية والتوازن، حيث لم تعد المشاركة مقصورة على مصر وفلسطين والولايات المتحدة وإسرائيل والأردن، وإنما تشارك فيها أيضا فعاليات دولية أخرى، يأتي في مقدمتها الأمين العام للأمم المتحدة كوفي عنان ومفوض الاتحاد الأوروبي للشئون الخارجية خافيير سولانا، وهو ما يعني أن هذه القمة ليست مجرد قمة فلسطينية ـ إسرائيلية، برعاية مصر والولايات المتحدة، وإنما هي قمة دولية بكل معنى الكلمة. ومن ثم، فإنه إذا كان الدور الأمريكي يتسم تقليديا بالتحيز لإسرائيل، فإن هذه المشاركة الدولية الواسعة تضمن نوعا من التوازن في قمة شرم الشيخ، كما أن نجاح المشاركة الدولية في هذه القمة ربما يكون عاملا مشجعا في المستقبل على استمرار المشاركة الدولية الواسعة في عملية التسوية العربية ـ الإسرائيلية.

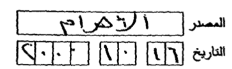
يضاف إلى ذلك، أن القمة العربية تظل بمثابة أكبر ضمان لتقوية وتدعيم الموقف الفلسطيني في قمة شرم الشيخ، حيث إنه ليس هناك ـ في الواقع ـ أي تعارض أو تناقض بين انعقاد القمتين، كما أن قمة شرم الشيخ لا يمكن أن تؤدي إلى إلغاء الحاجة إلى انعقاد القمة العربية، لأن الهدف من وراء القمتين هو وقف التجاوزات الإسرائيلية ضد الفلسطينيين والأماكن المقدسة، ودفع عملية التسوية، وتأكيد الالتزام الدولي بالحقوق الفلسطينية في عملية التسوية عموما، وفيما يتعلق بقضية القدس خصوصا.

والمتصور هو أن عقد القمة العربية في ٢١ أكتوبر الحالي يمثل تعزيزا ودعما بالغي الأهمية للموقف الفلسطيني في قمة شرم الشيخ، لأن جميع الأطراف المشاركة في القمة الأخيرة تدرك أنها إذا فشلت في الوصول إلى نتائج مرضية ومقبولة من جانب الفلسطينيين بشأن جميع القضايا، وبالذات فيما يتعلق بوقف المذابح الإسرائيلية، وكفالة الحقوق الفلسطينية في القدس ـ فإن هذا الفشل ربما يدفع القمة العربية المقبلة إلى اتخاذ مواقف عنيفة ضد إسرائيل والولايات المتحدة، بالإضافة إلى الالتزام بدعم الحقوق الفلسطينية ومساندتها، وحماية الشعب الفلسطيني. وبالتالي، فإن هذا الاحتمال يعتبر دافعا قويا من أجل إنجاح قمة شرم الشيخ، والوصول إلى نتائج مرضية ومقبولة للفلسطينيين.

ومن ثم، فإن انعقاد قمة شرم الشيخ يمثل فرصة أخيرة لإنقاذ عملية السلام، لكن نجاح القمة يتطلب الخروج بعدد من الإجراءات، أهمها انسحاب إسرائيل من أراضي السلطة الفلسطينية، والاعتراف بالحقوق الفلسطينية في القدس الشرقية، وتفويت الفرصة على المتطرفين الإسرائيليين الذين يسعون إلى تخريب عملية التسوية، والعودة بالمنطقة إلى أجواء الحرب والعنف، والتوقف عن الإجراءات الاستفزازية على غرار ما قام به أرييل شارون، عندما اقتحم المسجد الأقصى منذ نحو أسبوعين، بالإضافة إلى ضرورة قبول إسرائيل تشكيل لجنة دولية محايدة للتحقيق في الانتهاكات الإسرائيلية في أثناء هذه المواجهات، علاوة على ضرورة اتخاذ موقف حاسم ضد مجرمي الحرب الإسرائيليين، وفي مقدمتهم أرييل شارون الذي



٦ ب شارع قصر النيل
القاهرة، مصر
تليفون / فاكس: ٥٧٥١٥٠٠ (٢٠٢)
E-mail: merit56@hotmail.com



المصدر الأهرام
التاريخ ١٦ ١٠ ٢٠٠٢

مازال مصرا على مواصلة المواقف العنصرية البشعة التى تبناها طيلة حياته. وإذا نجحت قمة شرم الشيخ في الوصول إلى نتائج حاسمة، فإن ذلك سوف يساعد على تجاوز الأزمة الراهنة لعملية التسوية، والعكس صحيح، لأن فشل القمة سوف يؤدى إلى المزيد من العنف والتصعيد فى الشرق الأوسط.



ميريت
للنشر والمعلومات

٦ ب شارع قصر النيل
القاهرة، مصر
تليفون / فاكس: ٥٧٥١٥٠٠ (٢٠٢)
E-mail: merit56@hotmail.com

المصدر: الأهرام
التاريخ: ١٦ / ١٠ / ٢٠٠٠

فى افتتاح مؤتمر طارئ لدعم الانتفاضة الفلسطينية فى بيروت

نصر الله يعلن أسر ضابط إسرائيلى ويرفض كشف التفاصيل لإرباك الحكومة الإسرائيلية

باراك لا يعلم شيئا وراديو إسرائيل يؤكد اختطاف عقيد بالاحتياط فى سويسرا

بيروت ـ من حسين ثابت ـ القدس المحتلة ـ وكالات الأنباء: فى ثانى عملية من نوعها الشهر الحالى، اعلن الشيخ حسن نصر الله الأمين العام لحزب الله اللبنانى عن اسر ضابط إسرائيلى برتبة عقيد فى المخابرات قائلا إنه يهدى العملية إلى انتفاضة الأقصى المباركة، بينما اعلن إيهود باراك رئيس الوزراء الإسرائيلى انه لا يعلم شيئا فى الوقت الحالى عن اسر جندى لدى حزب الله. وفتح الجيش الإسرائيلى تحقيقا على الفور، بينما قالت مصادر أمنية إسرائيلية إن حزب الله ربما يكون قد اسر ضابطا سابقا فى ميليشيا جيش لبنان الجنوبى العميلة لإسرائيل.

وقد ذكرت الإذاعة الإسرائيلية ان المخطوف يدعى الهانان تتينيوم (٥٤ عاما) وهو عقيد فى الاحتياط بسلاح الجو الإسرائيلى ويعمل فى إحدى الشركات الخاصة بالتجهيزات الالكترونية والتسلح.

وأضافت ان عملية الاختطاف تمت منذ ١٠ ايام فى لوزان بسويسرا

واكدت وزارة الدفاع الإسرائيلية فى بيان لها أنه تم اختطاف عقيد فى الاحتياط فى الجيش الإسرائيلى فى عملية وصفتها بأنها خطيرة

وأعلن متحدث باسم وزارة العدل السويسرية ان الشرطة السويسرية تجرى تحقيقات حول احتمال اختطاف إسرائيلى فى لوزان

وقال انه لا يستطيع نفى او تأكيد نبأ اختطاف الإسرائيلى فى اثناء وجوده بسويسرا.

وفى الوقت نفسه حلقت الطائرات الإسرائيلية فى سماء الجنوب اللبنانى صباح أمس، كما شوهد تحليق مكثف لطائرات الهليكوبتر، فضلا عن وجود مكثف للمدرعات الإسرائيلية على جانب الطرق الموازية للشريط الحدودى.

ودعا رئيس الحكومة اللبنانية سليم الحص الدول العربية التى لها علاقات دبلوماسية مع إسرائيل إلى قطع هذه العلاقات، ومقاطعة إسرائيل على أوسع نطاق اقتصاديا، دعما لانتفاضة الشعب الفلسطينى.

وفى كلمة ألقاها فى افتتاح المؤتمر القومى العربى والمؤتمر القومى الإسلامى الاستثنائى المنعقد فى بيروت تحت شعار «دعم الانتفاضة الفلسطينية» قال الحص: «ندعو الأمة العربية شعوبا ودولا إلى دعم الشعب العربى الفلسطينى فى نضاله وجهاده»

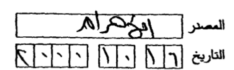
وأضاف إن أول ترجمة لمثل هذا الدعم لا تكون إلا بقطع العلاقات الدبلوماسية وكل اشكال التبادل مع إسرائيل ومقاطعة إسرائيل على أوسع نطاق اقتصاديا».

وأشادت حركة الجهاد الإسلامى الفلسطينية بالعملية، وقال الأمين العام للجهاد رمضان شلح أمام المؤتمر ـ الذى يشارك فيه ١٨٠ شخصية دينية وسياسية من العالم العربى ـ إن العملية تعد تعبيرا حقيقيا عن تواصل الأمة مع جهاد ونضال الشعب الفلسطينى

وفى كلمته أمام المؤتمر قال الشيخ حسن نصر الله: إنه إنجاز نوعى جديد وفى عملية أمنية معقدة تمكنت المقاومة الإسلامية من أسر ضابط فى الجيش الإسرائيلى برتبة عقيد يعمل مع أحد أجهزة الأمن الإسرائيلى، وسنعلن لاحقا عن التفاصيل المناسبة.



٦ ب شارع قصر النيل
القاهرة، مصر
تليفون / فاكس: ٥٧٥١٥٠٠ (٢٠٢)
E-mail: merit56@hotmail.com



ومضى يقول - فى الكلمة التي اذاعها تليفزيون المنار المملوك لحزب الله أمس - إنه سيترك الإسرائيليين يبحثون عن أية معلومات الآن، ثم أضاف: أما رئيس الوزراء الحص فالله يعينه على كم تليفون اليوم من مادلين أولبرايت وزيرة الخارجية الأمريكية.

وقال إنه سيترك الإسرائيليين يبحثون عن هوية الضابط واسمه وعن مكان العملية. وأكد دعم الحزب لاستمرار الانتفاضة.

وقد قوبل حديث نصر الله بتصفيق حاد ووقوف الحاضرين فى قاعة المؤتمر.

من جانبه اعتبر اليمنى محمد عبدالملك المتوكل الذى يرأس الدورة الطارئة للمؤتمر إن رد اعتداءات إسرائيل على الفلسطينيين واللبنانيين بمثلها هو تطبيق لمبادئ الدين الإسلامي.

كما أكد زعيم المعارضة المغربية محمد البصرى أن العملية التى يكررها حزب الله للمرة الثانية خلال ثمانية أيام بعد أن خطف فى المرة الأولى ثلاثة جنود إسرائيليين «هى نمط فريد فى عملية النضال».

وأضاف أن «على الأنظمة العربية أن تستخلص العبر لأن هذا النمط من المواجهة يفقد إسرائيل تفوق تقنيتها وتنظيمها».

ورأى الأردنى ليث شبيلات العضو السابق فى البرلمان الأردنى ورئيس نقابة المهندسين سابقا أن «عمليات حزب الله العظيمة تدل على أن العمل النضالى الجهادى يوحد الأمة والتسويات تفرقها».

ورفض المسئول الإعلامى لحزب الله الشيخ عطا الله الإدلاء بأية معلومات حول ما أعلنه الأمين العام للحزب عن أسر ضابط إسرائيلي.

وقال إنه فوجئ هو والمسئولون فى الحزب بإعلان الشيخ نصر الله عن هذه العملية.

وقد قامت عناصر غير مسلحة من حزب الله ببث خبر قيام الحزب «بأسر عقيد فى الجيش الإسرائيلى» عبر مكبرات الصوت عند الحدود اللبنانية - الإسرائيلية.

ووجه أعضاء حزب الله مكبرات الصوت من منطقة العباد التى تبعد عشرات الأمتار فقط عن الحدود نحو الجنود الإسرائيليين وبثوا باللغة العربية إعلان الشيخ حسن نصر الله عن عملية الأسر.

وأعقبت العناصر الإعلان بهتافات باللغة الإنجليزية موجهة للجنود الإسرائيليين فى الجهة المقابلة تقول «أصبحوا أربعة» فى إشارة إلى قيام الحزب منذ ثمانية أيام بأسر ثلاثة جنود إسرائيليين.

واكتفت عناصر الوحدة الفانية لتابعة لقوات الطوارئ الدولية والمتمركزة فى المكان بمراقبة ما يحدث.

وقال إيهود باراك رئيس الوزراء الإسرائيلى إنه لا يعلم بفقد أى جندى.

ونقل بيان عن باراك قوله لمجلس وزراء: إسرائيل لا تعلم شيئا فى هذه المرحلة عن وجود ضابط إسرائيلى فى أيدى حزب الله، لكنها مازالت تتحرى الأمر.

٦

ميريت للنشر والمعلومات
٦ ب شارع قصر النيل
القاهرة، مصر
تليفون / فاكس: ٥٧٥١٥٠٠ (٢٠٢)
E-mail: merit56@hotmail.com
المصدر: الأهرام
التاريخ: ١٦ / ١٠ / ٢٠٠٠

بعد هدوء استمر ساعات صباح أمس

تجدد الاعتداءات الإسرائيلية على الفلسطينيين في الضفة الغربية

مظاهرات واسعة النطاق تطالب عرفات بعدم الاجتماع مع باراك

الضفة الغربية، غزة - محمد امين المصرى ووكالات الانباء: بعد هدوء حذر لم يستمر سوى ساعات قليلة صباح أمس، تفجرت في عدد من مدن ومناطق الضفة الغربية مواجهات بين القوات الإسرائيلية ومئات الفلسطينيين الذين تظاهروا احتجاجا على لقاء الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات - إيهود باراك رئيس الوزراء الإسرائيلي في شرم الشيخ اليوم، مشيرة إلى سقوط اكثر من مائة شهيد وإصابة الاف آخرين برصاص القوات الإسرائيلية خلال الأسبوعين الماضيين.

وقد أسفرت المواجهات حتى عصر امس عن إصابة ٤ فلسطينيين في المواجهات التي شهدتها مدينة بيت لحم بالضفة الغربية، في حين لم ترد تفاصيل عن ضحايا المواجهات التي اندلعت في مدينة رام الله ومناطق أخرى بالضفة الغربية.

يأتي ذلك في الوقت الذي استشهد فيه امس شاب فلسطيني متأثرا باصابته في المواجهات الفلسطينية - الإسرائيلية الأسبوع الماضي.

وكانت التقارير الواردة صباح أمس قد أفادت بأن الهدوء يسود الضفة الغربية وقطاع غزة، وأن الدراسة انتظمت في المدارس والجامعات وأن المحال التجارية فتحت أبوابها

وباستثناء رفع حظر التجول عن قصباء نابلس بالضفة الغربية، فقد واصلت القوات الإسرائيلية حصار المدن الفلسطينية في الضفة الغربية وقطاع غزة لمنع التنقل بين القرى والمدن والمحافظات


دبابة إسرائيلية في طريقها إلى مدخل مدينة رام الله (صورة للأهرام من أ. ب)

كما واصلت إغلاق الحدود بين الأراضي الفلسطينية وإسرائيل، ومنع العمال الفلسطينيين من الذهاب لأعمالهم داخل إسرائيل.

وفي حين سمحت السلطات الإسرائيلية أمس بعبور البضائع والأدوية والمساعدات من مصر إلى الأراضي الفلسطينية عبر منفذ رفح البري، وهددت الحكومة الإسرائيلية بمواصلة عدوانها على الشعب الفلسطيني إذا أعلن الفلسطينيون دولتهم المستقلة خلال المرحلة المقبلة.

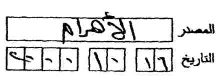
وقال داني ياتوم مستشار رئيس الوزراء الإسرائيلي إيهود باراك أنه إذا أعلن الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات الدولة الفلسطينية من جانب واحد خلال الأيام المقبلة، فإن إسرائيل لن تكون ملزمة بأي اتفاق لوقف اطلاق النار قد يتم التوصل إليه خلال قمة شرم الشيخ اليوم.

في إطار التصريحات الإسرائيلية الاستفزازية صرح شلومو بن عامي وزير الخارجية الإسرائيلي بالانابة أمس بأن الرئيس الفلسطيني ليس شريكا في عملية السلام في هذه المرحلة، وقال إن مشاركة إسرائيل في قمة شرم الشيخ تستهدف وقف ما اسماه بأعمال العنف.

واستدرك بن عامي بقوله: إن الفلسطينيين جيراننا وعرفات زعيمهم، وأن طرأ تغيير على تصرف السلطة الفلسطينية فإنه يجب عدم رفض الخيار السياسي. وعقب الإعلان عن اعتقال السلطة الفلسطينية عبدالعزيز الرنتيسي أحد قادة حركة «حماس» وعشرين آخرين من اعضاء الحركة مساء أمس الأول، أكد محمود الزهار عضو الحركة أن عمليات الاعتقال تمت بعد اتصالات بين السلطة والحركة. وأضاف أنه سيتم مناقشة هذه القضية في وقت لاحق



٦ ب شارع قصر النيل
القاهرة، مصر
تليفون / فاكس: ٥٧٥١٥٠٠ (٢٠٢)
E-mail: merit56@hotmail.com



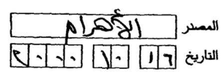
وفى القدس حذرت القوى والفعاليات والمؤسسات الوطنية الفلسطينية إسرائيل من أى محاولة جديدة لاقتحام الحرم القدسى الشريف من جانب اى مسئول إسرائيلى أو عناصر اية جماعة يهودية متطرفة. كما حذرت القوى فى اجتماعها مساء أمس الأول برئاسة فيصل الحسينى مسئول ملف القدس بالسلطة الفلسطينية من مخاطر الزيارة التى يعتزم إيهود أولمرت رئيس بلدية القدس القيام بها الأربعاء المقبل لبلدة سلوان بجنوب الحرم القدسى الشريف.

بن علوى: نأمل وقف الاعتداءات الإسرائيلية بعد شرم الشيخ

مسقط ـ وكالات الأنباء: اعرف يوسف بن علوى الوزير المسئول عن الشئون الخارجية بسلطنة عمان عن أمله في أن تسفر قمة شرم الشيخ عن إيقاف الآلة العسكرية الإسرائيلية، وفك الحصار عن المدن الفلسطينية، وسحب آلاف العسكريين والدبابات والمدفعية من المدن، وتشكيل لجنة دولية لتقصى الحقائق. وأضاف أن القمة العربية المقبلة ستبحث عملية السلام في ظل الثوابت العربية التي تم الاتفاق عليها بعد مؤتمر مدريد وفقا لقرارى مجلس الأمن ٣٣٨ و٢٤٢ ومبدأ «الأرض مقابل السلام».



٦ ب شارع قصر النيل
القاهرة، مصر
تليفون / فاكس: ٥٧٥١٥٠٠ (٢٠٢)
E-mail: merit56@hotmail.com



عرفات فى كلمته أمام المتظاهرين:

مستمرون فى النضال حتى نرفع علم فلسطين فوق القدس

غزة ـ مراسل الأهرام: اكد الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات أنه سيشارك فى قمة شرم الشيخ، المقرر عقدها اليوم. وقال ـ فى كلمة القاها أمام حشد من المتظاهرين الفلسطينيين فى غزة أمس ـ إنه سيذهب إلى شرم الشيخ «ليقول شروط الشعب الفلسطيني».

وأضاف أن الشعب الفلسطيني يجاهد ويناضل من أجل القدس الشريف، مؤكدا أن المقدسات الإسلامية والمسيحية «في أعناقنا ورءوسنا وأجسامنا فليس منا وليس بيننا وليس فينا من يفرط ولو فى ذرة واحدة من تراب القدس ومقدساتها».

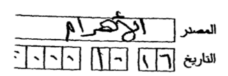
واكد عرفات أن الشعب الفلسطيني سيستمر في طريقه النضالى «حتى يرفع طفل من أطفال فلسطين من جنرالات الحجارة وزهرة من زهراتنا علم الشعب الفلسطيني فوق أسوار القدس ومآذن القدس وكنائس القدس».

ووجه عرفات حديثه إلى الشعب الفلسطيني قائلا: «يا أحباء الشهداء والمعتقلين والأسرى والجرحى.. يا أيها الجنود الدافعون عن هذه المقدسات التى نحميها بصدورنا وبأرواحنا وبمائنا.. سنسير لنرفع العلم الفلسطيني فوق أسوار القدس ومآذن وكنائس القدس».

وقد رد المتظاهرون على الرئيس عرفات هاتفين: «على القدس رايحين بالملايين.. على القدس رايحين» و«باب القدس من حديد ما بيفتحوا إلا الشهيد».



٦ ب شارع قصر النيل
القاهرة، مصر
تليفون / فاكس: ٥٧٥١٥٠٠ (٢٠٢)
E-mail: merit56@hotmail.com



مخاوف شعبية عربية من نتائج سلبية في حالة فشل قمة شرم الشيخ

العواصم العربية ـ من مراسلى الأهرام ووكالات الأنباء: تباينت المواقف الشعبية العربية تجاه قمة شرم الشيخ. فأعربت حنان عشراوى عضو المجلس التشريعى الفلسطيني عن أملها في أن تسفر القمة عن انصياع إسرائيلى لقرارات الشرعية الدولية، محذرة من أنه بدون ذلك سيكون هناك المزيد من عدم الاستقرار بالمنطقة.

واستنكرت حركة حماس مشاركة عرفات فى القمة، ووصفت حماس فى بيان له موافقة السلطة الفلسطينية على حضور قمة شرم الشيخ بأنها استهتار خطير بدماء الشهداء والجرحى الذين رووا بدمائهم ساحات وأرض فلسطين.

واعتبرت حماس أن هذه الخطوة من شأنها إحباط مشاعر الشعب الفلسطينى المتوثب للجهاد والمقاومة، ومشاعر الأمة العربية والإسلامية، وأنها تخدم الأهداف الإسرائيلية فى إخماد انتفاضة الأقصى.

وقال بيان لحركة الجهاد الإسلامى الفلسطينية: إن الذهاب إلى شرم الشيخ بإرادة أمريكية فى الوقت الذى لم تجف فيه دماء الشهداء وقبل انعقاد القمة العربية تبرئة لباراك من دماء الشهداء ، ومحاولة لإجهاض حالة الالتفاف العربى والإسلامى حول الشعب الفلسطينى وخطوة لاستباق القمة العربية وإعفائها من أى التزامات تجاه شعبنا وقضيته.

واعتبر الشيخ حسن نصر الله الأمين العام لحزب الله أن القمة هدفها إجهاض الانتفاضة الفلسطينية والقمة العربية المقررة لدعمها. وقال: إن القمة قد توقف رمي الحجارة لكنها لن تحول دون أن تصبح أرض فلسطين ساحة للرصاص والقنابل والعمليات الاستشهادية. وفى عمان أعربت بعض مؤسسات المجتمع المدنى الأردنى عن خشيتها من أن تكون هذه القمة مقدمة لإجهاض القمة العربية ووقف مسيرة الانتفاضة الفلسطينية ، ودعت الرئيس الفلسطينى إلى عدم المشاركة فيها.

ودعا رئيس مجلس النقابات المهنية الأردنى المحامى صالح العرموطى عرفات إلى عدم المشاركة فى القمة، بينما اتهم منير حمارنة رئيس لجنة التنسيق العليا لأحزاب المعارضة الأردنية الولايات المتحدة بأنها تبذل جهودا مستميتة من أجل إنقاذ رئيس الوزراء الإسرائيلى إيهود باراك من أزمته الداخلية ومأزقه الخارجى نجم عن اعتداءاته على الفلسطينيين. وحذرت بعض وسائل الإعلام العربية فى ليبيا وسوريا والإمارات من أن يكون الهدف إجهاض القمة العربية، وأن تؤدى الضغوط الأمريكية والغربية إلى إجهاض الانتفاضة. ودعت بعضها إلى استمرار الانتفاضة، متوقعة فشل القمة، مما يؤدى إلى سفك المزيد من الدماء.



٦ ب شارع قصر النيل
القاهرة، مصر
تليفون / فاكس: ٥٧٥١٥٠٠ (٢٠٢)
E-mail: merit56@hotmail.com



مسيرات الغضب العربي مازالت مستمرة

الدعوة لمقاطعة إسرائيل واستعمال سلاح البترول

عواصم عربية وعالمية ـ وكالات الأنباء: توالت ردود الفعل العربية التى تندد وتستنكر العدوان الإسرائيلي على الشعب الفلسطيني.. فقد جاب نحو ٨٠٠ فلسطيني ومؤيد للقضية الفلسطينية أمس شوارع سيدني باستراليا واحرقوا العلمين الأمريكي والإسرائيلي متهمين إسرائيل باثارة موجة العنف الأخيرة بالشرق الأوسط.

واحتشد المتظاهرون خارج مبنى القنصلية الأمريكية واخذوا يرددون هتافات ضد إسرائيل، في الوقت الذي لم يحاول فيه المتظاهرون كسر السياج الأمني حول المبنى.

في الوقت نفسه قالت الاذاعة الاسترالية ان قنبلة صغيرة القيت على معبد يهودي في كانبيرا مما ادى الى احتراق بعض نوافذ المبنى. وفي العاصمة الموريتانية نواكشوط شارك نحو ١٥ الف شخص بعد ظهر أمس الأول في مسيرة دعم للشعب الفلسطيني نظمها الحزب الجمهوري الديمقراطي الاجتماعي الحاكم.. وتقدم المسيرة اعضاء في الحكومة وعدد من الاحزاب. وندد المشاركون بالعدوان الإسرائيلي العشوائي، وطالبوا بتحقيق سلام عادل يضمن للفلسطينيين حقهم في اقامة الدولة المستقلة.. وردد الشباب الغاضب شعارات معادية للصهيونية والأمبريالية وتم حرق اطارات سيارات وفروع الاشجار تعبيرا عن استيائهم.

وكانت نقابة المحامين الموريتانيين قد نظمت اضرابا لمدة ٢٤ ساعة للتعبير عن دعمها للشعب الفلسطيني ضحية القمع الإسرائيلي الاعمى.. واعلنت شرطة مدينة مويارتال الالمانية الغربية أمس ان نحو ٤٠٠ فلسطيني تظاهروا بالمدينة استنكارا للانتهاكات الإسرائيلية في الاراضي المحتلة التي راح ضحيتها اكثر من مائة فلسطيني اضافة الى آلاف الجرحى.

وقال متحدث باسم الشرطة في تصريحات صحفية إن المظاهرة جرت تحت شعار نعم للسلام ولا للعنف في حين اعلن رئيس الجالية العربية في مدينة دورتموند ان نحو الف عربي سينظمون مظاهرات سلمية احتجاجا على الممارسات الإسرائيلية الدموية. وكان قد تظاهر أمس الأول في مدينة هامبورج اكثر من الفين من ابناء الجالية العربية المقيمين في المدينة وفي بغداد دعت صحيفة «الثورة العراقية» أمس الى استمرار الانتفاضة الفلسطينية واستمرارها على طريق التحرير وانقاذ القدس من الاحتلال الإسرائيلي.

وقالت الصحيفة ان سقوط عشرات الشهداء الفسطينيين لم يهز ضمائر العديد من المسئولين الدوليين في وقت أدى مقتل اثنين من الإسرائيليين الى صدور تصريحات تعبر عما في نفوس مطلقيها من حقد على العرب والمسلمين ومن انحياز لإسرائيل

وذكرت صحيفة «العالم» المغربية أمس انه تم اعتقال خمسة شبان مغربيين منذ يومين كانوا يعتزمون إشعال النار في كنيس يهودي بمدينة مكناس المغربية.

واشارت الصحيفة الناطقة باسم حزب الاستقلال ان المعتقلين يلاحقون بتهمة محاولة اشعال حريق عمدا في الكنيس الذي يقع في حي «ملاح» اليهودي سابقا.

وفي العريش اجتمعت اللجنة الشعبية لناصرة انتفاضة الاقصى واصدرت بيانا طالبت فيه بتجميد معاهدات اتفاقيات السلام العربية ـ الإسرائيلية واغلاق مكاتب التمثيل الدبلوماسي والتجاري، وعدم التعامل مع إسرائيل، واتخاذ موقف عربي ضد الولايات المتحدة بسبب انحيازها لتل ابيب، ودعوة الحكومات العربية الى توجيه جهودها نحو ازالة الهوة التكنوجية بين العرب واسرائيل مما يكفل توازن القوى، وايضا استعمال سلاح البترول المؤثر.

سياسة خارجية

كلينتون ضد شارون

ماهي بالضبط الأسباب التى أدت إلى الاتفاق بسرعة على عقد قمة شرم الشيخ اليوم، بعد أن تعذر عقدها عدة أيام؟

لدى رؤية مختلفة عن الشائع مفادها أن الولايات المتحدة وإسرائيل هما الطرف الذى غير مواقفه وليس مصر والفلسطينيين، وإذن فإن الإدعاء بأن قمة شرم الشيخ تعقد دون شروط مسبقة، كما يقول رئيس الوزراء الإسرائيلى ليس صحيحا، لأن الشرط الذى وضعه الفلسطينيون - وتحطمت بسببه اجتماعات باريس بين عرفات وباراك وأولبرايت وشيراك - قد استجيب له فعلا، وهو التحقيق فى الأحداث الأخيرة بواسطة لجنة دولية، وجاءت الاستجابة على لسان الرئيس الأمريكى شخصيا، فى نص البيان الذى تلاه بنفسه معلنا أنه سيسافر إلى الشرق الأوسط لحضور قمة شرم الشيخ، إذ قال كلينتون إن أحد أهم أهداف هذه القمة هو الاتفاق على تشكيل لجنة دولية للتحقيق فى أسباب انتفاضة الأقصى وتطوراتها.

أما الأسباب التى أدت إلى موافقة واشنطن، وبالتالى إسرائيل على التحقيق الدولى فيما حدث، الأمر الذى سهل عقد قمة شرم الشيخ، فيتصدرها بالقطع اتفاق باراك وشارون على تشكيل حكومة وحدة وطنية، أو حكومة طوارئ، وهو اتفاق قرأه الجميع داخل إسرائيل وخارجها على أنه إعلان رسمى بوفاة عملية السلام الفلسطينية - الإسرائيلية، لاسيما وأن باراك لم يجد مايبرر به احتياجه لمشاركة شارون معه فى حكومة واحدة سوى «خبرات الأخير الأمنية»، الأمر الذى يعنى أن الحكومة التى ستتشكل منهما معا ستكون حكومة حرب وفى هذه الحالة فلن تكون هذه نكسة للاختيار الاستراتيجى العربى للسلام فحسب، ولكنها ستكون بالقدر نفسه - وربما أكثر نكسة للاستراتيجية الأمريكية فى الشرق الأوسط التى تنطلق من افتراض واحد هو أن الوقت حان لإنهاء الصراع العربى الإسرائيلى، والتى كلفت الولايات المتحدة موارد سياسية واقتصادية هائلة ستتحول كلها إلى رماد اشتدت به الريح فى يوم عاصف، هو ذلك اليوم الذى سيدخل فيه شارون حكومة باراك

وبالقطع فقد كان للغليان الذى اجتاح العالمين العربى والإسلامى، وللصمود الذى أبدته القيادات العربية المنغمسة مباشرة فى جهود معالجة الموقف دور رئيسى فى الحسابات الأمريكية، إذ قرأ صانعو السياسة الأمريكية فى كل ذلك نذرا وخيمة العواقب على مصالحهم، وعلى حلفائهم فى المنطقة وغيرها، على نحو يذكر بالعواصف التى هبت من كل مكان على الشرق الأوسط بعد نكبة ١٩٤٨

إن مناورة باراك لتخويف العرب بشارون هى إذن التى انقذت السياسية الأمريكية من شللها بسبب موسم الانتخابات من ناحية، وبسبب الخوف من سقوط باراك من ناحية أخرى فى حالة ما إذا أرغمت واشنطن إسرائيل على قبول التحقيق الدولى، ولكن بما أن باراك رغم كل التحيز الأمريكى له ضد عرفات المظلوم هو الذى قرر أخيرا أن يأتى بشارون إلى الحكومة، فلتتحرر السياسة الأمريكية من خوفها، وتوافق على التحقيق الدولى، وتجبر باراك بالتالى على حضور قمة شرم الشيخ اليوم على هذا الأساس.

ولكن المشكلة الأصلية تبقى فى معسكر اليمين الإسرائيلى الذى يشكل الآن حوالى نصف المجتمع الانتخابى الإسرائيلى، وعليه فإن انقاذ عملية السلام رهن بإجبار هذا المعسكر بكل الوانه على تغيير مواقفه ولن يتأتى ذلك بغير صمود عربى ومقاومة فلسطينية نشيطة على خط متواز مع التفاوض.

عبد العظيم حماد

الشرق الأوسط يسرق الاهتمام وعناوين الأخبار من الانتخابات الأمريكية

آل جور وبوش يرحبان بقمة شرم الشيخ لإحلال السلام بالمنطقة

واشنطن - وكالات الأنباء: فرضت الأزمة فى منطقة الشرق الأوسط نفسها على المرشحين فى انتخابات الرئاسة الأمريكية، فقد اعرب آل جور نائب الرئيس الأمريكي والمرشح الديمقراطي أمام حشد جماهيرى بمدينة ديترويت فى ولاية ميتشجان الأمريكية عن الأمل فى إحراز نتائج إيجابية بعد قمة شرم الشيخ التى يحضرها الرئيس بيل كلينتون اليوم لبحث الأزمة. وضم آل جور صوته إلى أصوات الداعين إلى إحلال السلام فى منطقة الشرق الأوسط كما رحب المرشح الجمهورى جورج بوش بالقمة موضحا أن سياسته الخارجية تتمثل فى استعادة الثقة في الولايات المتحدة. وفي الوقت الذى لم تكن فيه قضايا السياسة الخارجية تحتل - عادة - مكانا متقدما فى الحملات الانتخابية الأمريكية، إلا أنها سيطرت على عناوين الأخبار هذه المرة، واضطر آل جور إلى قطع جولة انتخابية فى ولاية ميتشجان للمشاركة فى اجتماع خاص لمجلس الأمن القومي الأمريكى بشأن الشرق الأوسط. وقد عاد آل جور إلى ميتشجان أمس الأول (السبت) وناقش فى خطابه أمور السياسة الخارجية قبل حديثه عن السياسات الداخلية. وقال آل جور - مخاطبا للمرة الأولى اليهود والأمريكيين العرب إنه فى اللحظة التى يعترينا فيها الحزن على أولئك الذين تأثروا بفعل العنف هناك (الشرق الأوسط) فإننا لا نفكر فقط فى الأمريكيين، بل نفكر فى الفلسطينيين والإسرائيليين والمعاناة التى شعرت بها عائلات الجانبين.

وقد اضطر آل جور إلى إعادة التوازن إلى موقفه، خاصة وهو يتحدث فى ديترويت بولاية ميتشجان التى تقطنها جالية عربية وإسلامية نشيطة، ويقول الخبراء السياسيون إنه فى ظل التقارب الوثيق فى السباق الرئاسى هذه المرة، فإن ميتشجان قد تلعب دورا مهما جدا فى فوز أو خسارة أي من فارسى السباق.

